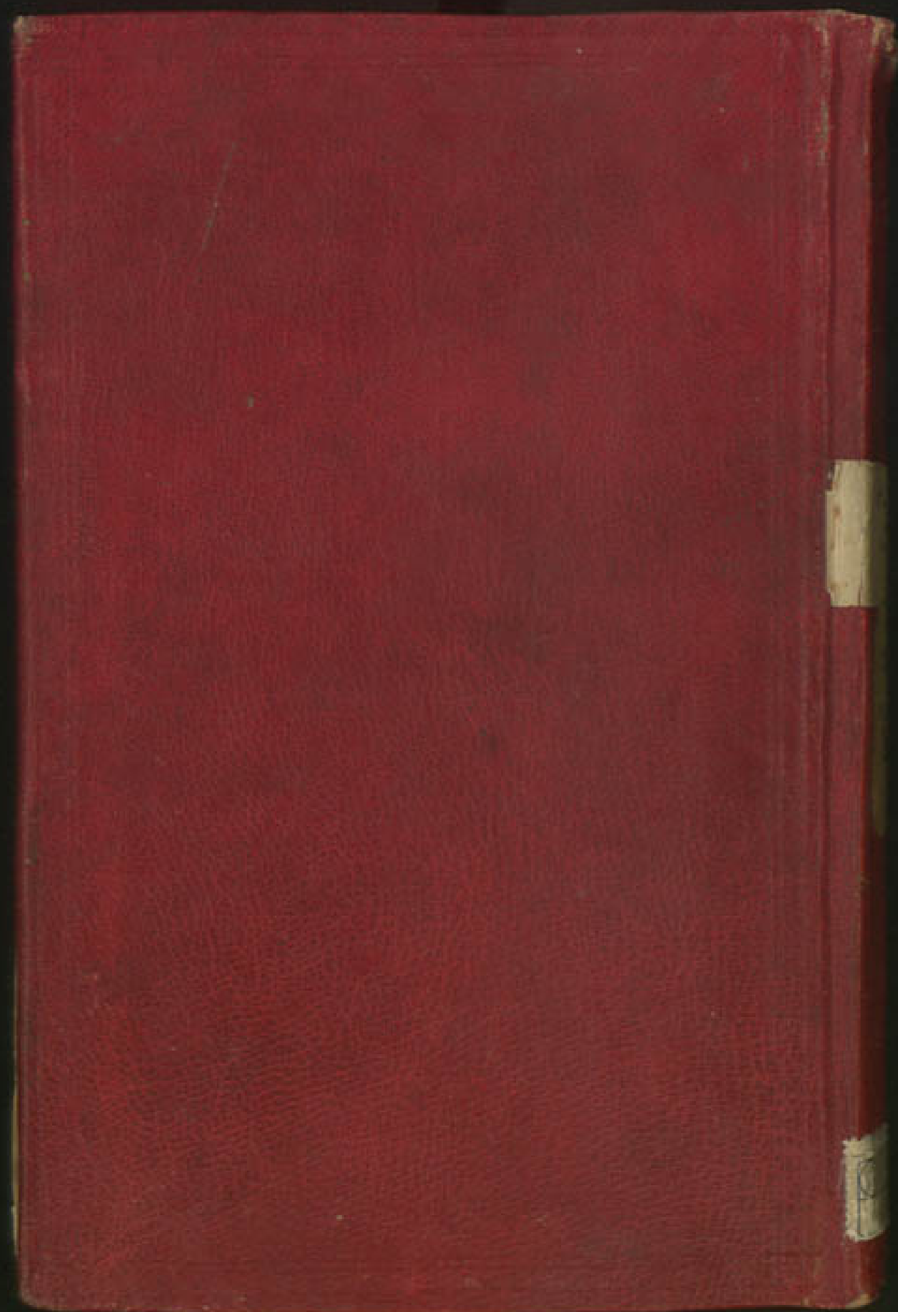
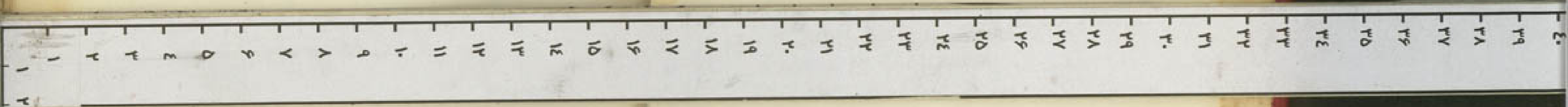










وما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا

ولو كنا بها حيّه لا تشتكي النفس أشياء
أناخ غير لو شهدت غداة أسهم بحق العاذلات على وسادي
شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور
وكنت كذنب البير لما تبوأت لسائمه نوبا على الماء أو دنا
ألا أبلغا عني ملكا نيابا أن خليلك لم يصل
بسم إذا كان الشتاء وأجعلوا في النعم غير كنيه عاقو وفا
وأنت امرؤ منا تكنت الريبة كأنك منها فاعل بخزق الف
فبات بنا متعبا للنيم الطانه والرياح
أنكبات النبل الشاه وأنصرت بوعي فلم تجبل
إذا اللحم يوم يحف القصاب وضجر فلم يعصب
وبت أنت للضيف منا وبت
كأن حرم الطريق فوق روايهم إذا جمعت قيس معا وتميم
بهن حتى يغيبها الآل والعصا

أنى وجدك ما أقضي الغريم وإن حان القضاء وما رقت له كبدي إلا عصا أرزن طارت برايتها

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا
وأشعث نوفى شفينا الماحه على أنيابه ذي حرجة مما حل
فلو لا الإجال منكم هل أثلت جانبنا أكنا أباة العطار بيا
لها أدن حشرة مشرة كإعليط مرخ إذا ما صفر
إذا ما تسفوا قوت الرمام أنيهم عوائق وتبل كالجراد نطيرها
وأنت بلغت شيب في الصدق ومتاع خير وسبا نهيا
فمستطيع بلى بغيربانه جعلت له حطام من الزاد
أبت النهر وإعلانه بشاله صرف الطالبات عن أنت الكبد
كريم جواد أخو صادق تقارب مجارث بالغاب
إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم فأنت أبيضهم سربال طباخ
فأصبح الناس علينا البادم الناس فوجب وكنا جنبا
وظلال الشوف نستبق بروي الشمال واعتناق في القوم صهب

قال الأعشى يمدح هوذة بن علي الحنفي
من يلق هوذة يسجد غير متئب إذا تعمم فوق التاج أو وضعا

[illegible]

وعجبت [illegible] عجبا

[illegible] خصال [illegible] آل جفنة وأياد

قال حسان بن ثابت يمدح ملوك الشام وهم ملوك آل جفنة

أسألت رسم الدار أم لم تسأل
بين الجوابي فالبضيع فحومل

فالمرج مرج الصفرين فجاسم
فديار سلمى درسا لم تحلل

دار لقوم قد أراهم مرة
فوق الأعزة عزهم لم ينقل

لله در عصابة نادمتهم
يوما بجلق في الزمان الأول

أولاد جفنة حول قبر أبيهم
قبر ابن مارية الجواد المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم
بردى يصفق بالرحيق السلسل

يسقون درياق الرحيق ولم تكن
تدعى ولائدهم لنقف الحنظل

بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول

يغشون حتى ما تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل

فلبثت أزمانا طوالا فيهم
ثم ادكرت كأنني لم أفعل

إما ترى رأسي تغير لونه
شمطا فأصبح كالثغام المحول

ولقد شربت الخمر في حانوتها
صهباء صافية كطعم الفلفل

يسعى علي بكأسها متنطف
فيعلني منها ولو لم أنهل

إن التي ناولتني فرددتها
قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطني
بزجاجة أرخاهما للمفصل

بزجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل

نسبي أصيل في الكرام ومذودي
تكوي مواسمه جنوب المصطلي

ولقد تقلدنا العشيرة أمرها
ونسود يوم النائبات ونعتلي

ويسود سيدنا جحاجح سادة
ويصيب قائلنا سواء المفصل

وتزور أبواب الملوك ركابنا
ومتى نحكم في البرية نعدل

[illegible] يجعل ماله
من دون والده وإن لم يسأل

[illegible] العشيرة حقها ويزيدها
ويحوطها في كل خطب معضل

[illegible]

منا [illegible] ركوب وقع

وهضبات ذات [illegible]

وفينا [illegible] قبل اصطلاح [illegible]

[illegible] على الثرى

قال آخر

[illegible] لا يسلكها [illegible]

[illegible] الليل

قال آخر

[illegible] فصرت دونه

[illegible] ساعيا

قال الأخطل

[illegible] فكيف لنا [illegible]

هذا [illegible] جعل الأنامل

قال آخر

[illegible]

قال الحارث بن حلزة اليشكري

واذكروا حلف ذي المجاز وما قـ
ـدم فيه العهود والكفلاء

[illegible]



وقال بديهة

أقام [illegible] سهلت [illegible]
وقد لاقى الهزبر أخاك [illegible]

أما رأيت [illegible] لبنانا
[illegible] الأصبر

[illegible] صنعه [illegible]
فلذ له [illegible] العمر

فخر [illegible] أخي الغضب
[illegible] العيشرا

ألم تلفت [illegible] قلت ما لنا
[illegible] علاه قلت [illegible]

وأنت [illegible] الأشبال العقا
[illegible] العمر

مضى [illegible] سببا لأنا
[illegible] كان مالكا [illegible]

[illegible] عليه [illegible]
ويبسط للوعوب على الأمر

وقال في الصبى

أنا [illegible] الزمان [illegible] العيا
وملك [illegible] الدهر نابا

[illegible] له [illegible] فقلت إني
[illegible] به لمع الظلماء [illegible]

ألا [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الأرض [illegible]

[illegible] مثلك [illegible]
[illegible] في [illegible] الشرق

ويلت [illegible] جانبه [illegible]
[illegible] ما [illegible]

ملك [illegible] العبا
ودافع ما [illegible]

وقال له [illegible]
[illegible]

[illegible] فالضرب [illegible]
[illegible] كان مدا

[illegible] لا [illegible] أتى
[illegible] به [illegible]

ومن [illegible]
لا [illegible] المنازل والقنا

بلد [illegible]
[illegible]

[illegible] النجع [illegible]
[illegible]

وملك [illegible] على الحق
[illegible]

ولا [illegible] من [illegible]
[illegible] الصلا

وحوالا

وكان [illegible] حربا
ويبكين [illegible] والقانا

يقول لي الطبيب [illegible] دواء سعال
[illegible] [illegible]

وسيعلن [illegible]
[illegible] الرأس [illegible] النيل

أنا العبد [illegible]
وقد [illegible] من [illegible] السماما

فلو [illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] ما أنا [illegible]

أذا [illegible] من [illegible]
[illegible] والضنا عا

ولو سمع الجبان [illegible] لكان [illegible] يلقى الشانا

[illegible] مدّ [illegible]
[illegible] أمسا عا

ولو أرسلت [illegible] ودليل
[illegible] القنا

أما الدول [illegible]
[illegible] النفوس [illegible]

ملك [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] فيها انتقاما

ومن [illegible] الأولاد
[illegible] الفانا

إذا الأعداء [illegible] توقف [illegible]
[illegible] أمرنا انا

[illegible] الأقدام [illegible]
[illegible] الشعانا

وقد [illegible] العواتي
[illegible] ما [illegible] تعا

[illegible] إذا [illegible] جمول
[illegible] التيم إذا ما

وأي [illegible] بعد هذا
[illegible] كلما انا

وقال أيضا في الصبى

إذا [illegible] القنا شفاه البواتر
[illegible] القنا فوق الجياد الضوامر

[illegible] كان [illegible]
ولو [illegible] مثل [illegible] النواجر

وما الفرق [illegible] وإنما
[illegible] جمع العلا

[illegible] الأيام [illegible]
[illegible] مع [illegible]

[illegible] غامة
[illegible] من [illegible] الحواسر

[illegible]
وكيف [illegible] الساقي [illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible]

ولو [illegible] في [illegible]
[illegible] النسوى [illegible]

وما [illegible] قوم [illegible]
وكان [illegible] الغادي

بني وادعى ان ليس في الارض مثله
فما الفضل الا ان يحوز المفاخر

وكان لا علا الا معتبا ناصرا
فما [illegible] اعيا ناصر

احب بحي عيب وان هذه وادي
يحبه عليها في الفؤاد صابر

فوا اسفا كيف اشتفى قلب حاسد
بنا رنى عليه وشمس العشائر

فوالله ما الفتى من بعد هالك
ثنا الدنيا في بطون الحفائر

وكيف ارى ام الليل عن اجل نابه
وقد كان قصا في الاصحى الاكابر

لا تحسبن ان هذا الشيب اضعفني
عن الطعان ولا الوقت له فكرا

ولا تعاهدت اخضب ضيعه
الا تركت الزمان يهل الكلكل

فكم عركت بهذا الدهر نائبة
حتى عرفت القضا الجاري على القدر

عشوت في ظل الدنيا بر ناعمه
من البنات اذا ما في التجر

ونعيم صرف في الحي ابتسم
عنانا وحق ما قاصرا [illegible]

والهم قط الاسد عن يرى الجم
بل دمعها مثل وقع الخمر الابر

فاقتهم ان يتعلقوا في النقى
وملاح العلى غنائم يوري النوا الكر

فهل يهدي والرماح هواتف
اليه واطراف السيوف البواتر

وكان اجل الناس عادا وقد غدا
اذا قيل [illegible] اقل الغابر

وان بليت راس البطال من الاذى
فما نال الامثل على الاظافر

يا فتى الامثل يعي ولا يعي
ما [illegible] وريب القدح

فهتى تراحلا الشارع الفلك

وقينا ان سبدلك والقيته
حوادث الدهر بابات على

عمري مع الدهر موصول اواخره
فانما فصله بالشمس والقمر

وبل الكرى عن ادا اصابت قوابسنا
فاترضه بالقنا الكتيبة الشمر

او لا ادكر عن قا العهد عندهم
عهد فلا فيهم وفي الفجر

ما برعون يا الامن [illegible] حلي
لو قبلوا الموت ما كانوا على

خلقت للحرب احميها اذا بردت
واشبع [illegible] لما كانا نعيم

اذ يغاير بي سوداء مظلمة
لو لا تفت الظلمات الداكم

يا آل عدنان

يا آل عدنان هبوا وانطلقوا وانتكلوا
موعه مثل صوت الباري العطر

فليهنئن آل الاحسان والحجر
فلحد في التربو قبر البعث محمد

فمن قليل بلا فرابعه ويك
لما اسلا عليه من النواسير

او كل يوم انت رام بالادها
تمليتا اليا انا ما عرفان

الان طاولتي بارك الله فيكما
الخامس الرمع ماعمر دوما

على جسع الامثال الناحية التي
اقطع عين البلد بالوهاد

مى رحنا عن الغيض عينا
ياقمر من عمر اعرابيا

وتبين فيكما هلا واعظما
وفاق وقلبا دايم الخفقان

على البلغ من وصل علي اكعان
ويعنيا عن من وصل عيا [illegible]

فيا ليت شعرنا اجتماعا ولينا
اذا نحن متنا صفا الكفان

فيا ليت ان الدهر فرع بيننا
فلمان نرعى الغنم مولعان

هوى ناقتي خلفي وقد امي الهوى
واني وايا ها لمختلفان

قال عروة بن حزام [illegible] العذري

خليلي من عليا هلال بن عامر
بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني

ولا تزهدا في الاجر عندي واجملا
فانكما بي اليوم مبتليان

ألم تعلما ان ليس بالمرج كله
أخ وصديق صالح فذراني

ألما على عفراء انكما غدا
بشط النوى والبين معترفان

فيا واشيي عفراء ويحكما بمن
وما والى من جئتما تشيان

بمن لو اراه عانيا لفديته
[illegible] عانيا لفداني

فعفراء ارجى الناس عندي مودة
وعفراء عني المعرض المتواني

فيا ليت كل اثنين بينهما هوى
من الناس والانعام يلتقيان

[illegible]

فهذا اما [illegible] ليس خلفي وفي [illegible]
وسوق ناقو [illegible] العلاني

متى تجمعي شوقي وشوقا تيلي
فما لك بالقلب الذي [illegible] يدان

[illegible] بان الشرق [illegible] حا
اخي صروف الدهر تلتقيان

تحملت من عفراء ما ليس لي به / ولا للجبال الراسيات يدان

كأن قطاة علقت بجناحها / على كبدي من شدة الخفقان

جعلت لعراف اليمامة حكمه / وعراف نجد ان هما شفياني

فقالا نعم نشفي من الداء كله / وقاما مع العواد يبتدران

فما تركا من رقية يعرفانها / ولا سلوة الا بها سقياني

وما شفيا الداء الذي بي كله / ولا ادخرا نصحا ولا الواني

فرحت من العراف تسقط التي / عن الرأس ما [illegible] بنان

[illegible] صدق اذا ما بلغته / [illegible] على

فلعم هذا العدا لا ارتبل / علينا الهم لا نعم وهوان

وادنى عين عشاق وترا وحسرة / وابقت عيني دائم الهملان

فلو ان بت ذا الشوق المبرح [illegible] / [illegible] كل مكان

وان لنا [illegible] الذي اهوى / وعفراء يوم الحشر ملتقيان

الا يا غراب البين [illegible] / [illegible]

فان كان حقا ما تقول [illegible] / [illegible]

الا لعن الله الوشاة وقولهم / فلانة اضحت خلة لفلان

اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه / تواشوا بنا حتى امل مكاني

تكنفني [illegible] / وما لي عن [illegible]

[illegible] الاعيان من كل منهل / يقولون بكر [illegible]

سوى عفراء [illegible] / [illegible] ما انا بغافل

فوالله ما [illegible] / [illegible]

فيا عم لا اسقيت من ذي قرابة / بلالا فقد زلت بك القدمان

[illegible] عفراء حتى [illegible] / [illegible] كل زمان

فوالله لا [illegible] / على [illegible] العلمان

اذا [illegible] الارواح [illegible] / [illegible]

اغض اذا [illegible] / [illegible] العين بالخير [illegible]

فهل هاديا [illegible] / على [illegible]

ضربان للتالات القطوف اذا ما / سعان من [illegible] حذران

لو ان اشد الناس وجدا ومثله / من الجن بعد الانس يلتقيان

ولكن كان الوجد [illegible] اشتكى / من الوجد شيئا فوق ما يجدان

فقد تركتني ما اعي لمحدث / حديثا وان ناجيته ونجاني

وقد تركت عفراء قلبي كانه / جناح غراب دائم الخفقان

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

لقد طال ما [illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

وكنت [illegible] / ايام كانوا [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

لعروة [illegible]

[illegible] / [illegible]

[illegible] / [illegible]

باب الحماسة قال بسم الله الرحمن الرحيم بعض شعراء بلعنبر

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي / بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
إذن لقام بنصري معشر خشن / عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا
قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم / طاروا إليه زرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم / في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد / ليسوا من الشر في شيء وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة / ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته / سواهم من جميع الناس إنسانا
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا / شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني

في حرب البسوس وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن عمرو

صفحنا عن بني ذهل / وقلنا القوم إخوان
عسى الأيام أن يرجعـ / ـن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر / فأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان / دناهم كما دانوا

ولاحقة الآطال أسندن صفها / إلى صف أخرى من عدى فاقشعروا

وقال بعض بني بولان من طيء

نحن حبسنا بني جديلة في نار / من الحرب جحمة الضرم
نستوقد النبل بالحضيض ونصطا / د نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكب المزجي مطيته / سائل بني أسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا / قولا يبرئكم إني أنا الموت
إن تذنبوا ثم تأتيني بقيتكم / فما علي بذنب عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النبهاني

دعوا لنزار وانتمينا لطيء / كأسد الشرى إقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا / لسائلة عنا حفي سؤالها

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر / فاعلم وإن رديت بردا
إن الجمال معادن / ومناقب أورثن مجدا
أعددت للحدثان سا / بغة وعداء علندى
نهدا وذا شطب يقـ / ـد البيض والأبدان قدا
وعلمت أني يوم ذا / ك منازل كعبا ونهدا

قومٌ اذا لبسوا الحديد — تنمّروا حلقاً وقدّا

كلُّ امرئٍ يجري الى — يوم الهياج بما استعدّا

لمّا رأيتُ نساءنا — يفحصن بالمعزاء شدّا

وبدت لميس كأنها — بدر السماء اذا تبدّا

وبدت محاسنها التي — تخفى وكان الأمر جدّا

نازلت كبشهم ولم أرَ — من نزال الكبش بدّا

هم ينذرون دمي — وأنذر ان لقيت بأن أشدّا

كم من أخٍ لي صالحٍ — بوّأته بيديّ لحدا

ما ان جزعتُ ولا هلعتُ — ولا يردّ بكاي زندا

ألبسته أثوابه — وخُلقتُ يوم خُلقتُ جلدا

أغني غناء الذاهبين — أعدّ للأعداء عدّا

ذهب الذين أحبّهم — وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو ايضاً

ولقد أجمع رجليّ بها — حذر الموت وانّي لفرور

ولقد أعطفها كارهةً — حين للنفس من الموت هرير

كلّ ما ذلك منّي خلقٌ — وبكلٍّ أنا في الروع جدير

وابن صبحٍ سادراً يوعدني — ماله في الناس ما عشت مجير

وقال

مشينا مشية الليث — غدا والليث غضبان

بضربٍ فيه توهينٌ — وتخضيعٌ واقرانُ

وطعنٍ كفم الزقّ — غذا والزقّ ملآن

وبعض الحلم عند الجهل — للذلّة اذعان

وفي الشرّ نجاةٌ حين — لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني — فوارس صدّقت فيهم ظنوني

فوارس لا يملّون المنايا — اذا دارت رحى الحرب الزبون

ولا يجزون من حسنٍ بسيّءٍ — ولا يجزون من غلظٍ بلين

ولا تبلى بسالتهم وان هم — صلوا بالحرب حيناً بعد حين

هم منعوا حمى الوقبى بضربٍ — يؤلّف بين اشتات المنون

فنكّب عنهم درء الأعادي — وداووا بالجنون من الجنون

ولا يرعون اكناف الهوينا — اذا حلّوا ولا أرض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفي بقرّى سحبلٍ حين أجلبت — علينا الولايا والعدوّ المباسل

فقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما — صدور رماحٍ أشرعت او سلاسل

فقلنا لهم تلكم اذاً بعد كرّةٍ — تغادر صرعى نوؤها متخاذل

[illegible commentary]

١ وَلَمْ نَدْرِ اِنْ حِصْنَا عَنِ الْمَوْتِ حَيْصَةً … كَمِ الْعُمْرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ

٢ اِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَأْزِقًا فُرِجَتْ لَنَا … بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ

٣ لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَحْبَلٍ … وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْاَنَامِلُ

وَقَالَ اَيْضًا

٤ وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَّاءَ اِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ … يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

٥ نُقَاسِمُهُمْ اَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ … فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

وَقَالَ اَيْضًا

٦ هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُصْعِدٌ … جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثَقُ

٧ عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَاَنَّى تَخَلَّصَتْ … اِلَيَّ وَبَابُ السِّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ

٨ اَلَمَّتْ وَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ … فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

٩ فَلَا تَحْسَبِي اَنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ … لِشَيْءٍ وَلَا اَنِّي مِنَ الْمَوْتِ اَفْرَقُ

١٠ وَلَا اَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعِيدُكُمْ … وَلَا اَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ اَخْرَقُ

١١ وَلَكِنْ عَرَتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ … كَمَا كُنْتُ اَلْقَى مِنْكِ اِذْ اَنَا مُطْلَقُ

وَقَالَ اَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ

١٢ ذَكَرْتُكِ وَالْخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا … وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا الْمُثَقَّفَةُ السُّمْرُ

١٣ فَوَاللهِ مَا اَدْرِي وَاِنِّي لَصَادِقٌ … اَدَاءٌ عَرَانِي مِنْ حِبَابِكِ اَمْ سِحْرُ

١٤ فَاِنْ كَانَ سِحْرًا فَاعْذِرِينِي عَلَى الْهَوَى … وَاِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلَكِ الْعُذْرُ

وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنَانِيُّ

وَفَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ … اِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا

غَشِيتُهُ وَهُوَ فِي جَأْوَاءَ بَاسِلَةٍ … عَضْبًا اَصَابَ سَوَاءَ الرَّاْسِ فَانْفَلَقَا

بِضَرْبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِّي مُخَالَسَةً … وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقَا

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ

بن مالك بن عمرو بن تميم وكان اصاب دما فهدم بلال داره

سَاَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا … عَلَيَّ قَضَاءُ اللهِ مَا كَانَ جَالِبَا

وَاَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَاَجْعَلُ هَدْمَهَا … لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذَمَّةِ حَاجِبَا

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي اِذَا انْثَنَتْ … يَمِينِي بِاِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا

وَاِنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَاِنَّهَا … تُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا

اَخِي غَمَرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي … يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْظِعِ الْاَمْرِ صَاحِبَا

اِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ … وَلَمْ يَاْتِ مَا يَاْتِي مِنَ الْاَمْرِ هَائِبَا

فَيَا لِرِزَامٍ رَشِّحُوا بِي مُقَدَّمًا … اِلَى الْمَوْتِ خَوَّاضًا اِلَيْهِ الْكَتَائِبَا

اِذَا هَمَّ اَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ … وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَاْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ … وَلَمْ يَرْضَ اِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَا

وَقَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ … اَضَاعَ وَقَاسَى اَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرُ

[illegible marginal glosses]

ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً ... به الخطب إلا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حُوَّلٌ ... إذا سُدَّ منه منخرٌ جاش منخر
أقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيّق الجحر معور
هما خطّتا إمّا إسار ومنّة ... وإمّا دم والقتل بالحرّ أجدر
وأخرى أصادي النفس عنها وإنّها ... لمورد حزم إن فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزلّ عن الصفا ... به جؤجؤ عبل ومتن مخصّر
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر
فأبت إلى فهم ولم أك آيبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال أبو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مثقّل
ممّن حملن به وهنّ عواقد ... حبك النطاق فشبّ غير مهبّل
ومبرّأ من كلّ غبّر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل
حملت به في ليلة مزؤودة ... كرهاً وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفؤاد مبطّنا ... سهداً إذا ما نام ليل الهوجل
وإذا يهبّ من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمّل
وإذا نبذت له الحصاة رأيته ... ينزو لوقعتها طمور الأخيل
ما إن يمسّ الأرض إلّا منكب ... منه وحرف الساق طيّ المحمل
وإذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوي مخارمها هويّ الأجدل
وإذا نظرت إلى أسرّة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلّل
يحمي الصحاب إذا تكون كريهة ... وإذا هم نزلوا فمأوى العيّل

وقال تأبّط شرّا

إنّي لمهد من ثنائي فقاصد ... به لابن عمّ الصدق شمس بن مالك
أهزّ به في ندوة الحيّ عطفه ... كما هزّ عطفي بالهجان الأوارك
قليل التشكّي للمهمّ يصيبه ... كثير الهوى شتّى النوى والمسالك
يظلّ بموماة ويمسي بغيرها ... جحيشاً ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ... بمنخرق من شدّه المتدارك
إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل ... له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه ... إلى سلّة من حدّ أخلق باتك
إذا طلعت أولى العديّ فنفره ... إلى سلّة من صارم الغرب باتك
إذا هزّه في عظم قرن تهلّلت ... نواجذ أفواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي ... بحيث اهتدت أمّ النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

أقول لها وقد طارت شعاعاً ... من الأبطال ويحك لن تراعي
فإنّك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا — فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز — فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي — وداعيه لاهل الارض داع
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم — وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حيوة — اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بشامة بن حزن النهشلي وقيل انه لبعض بني قيس بن ثعلبة والبشامة [illegible] والحزن الموضع الغليظ والنهشل الذئب

انا محيوك يا سلمى فحيينا — وان سقيت كرام الناس فاسقينا
وان دعوت الى جلى ومكرمة — يوما سراة كرام الناس فادعينا
انا بني نهشل لا ندعي لاب — عنه ولا هو بالابناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة — تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد ابدا — الا افتلينا غلاما سيدا فينا
نكفيه ان نحن متنا ان يسبنا — وهو اذا ذكر الاباء يكفينا
انا لنرخص يوم الروع انفسنا — ولو نسام بها في الامن اغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا — نأسوا باموالنا آثار ايدينا
اني لمن معشر افنى اوائلهم — قول الكماة الا اين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فدعوا — من فارس خالهم اياه يعنونا
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم — حد الظباة وصلناها بايدينا

ولا تراهم وان جلت مصيبتهم — مع البكاة على من مات يبكونا

[illegible] عتبا الحفاظ واسيافا تواتينا وقال السموءل بن عاديا

ويقال انها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وهو اسلامي

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه — فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها — فليس الى حسن الثناء سبيل
وعاذلة ما بال اسرة عاديا — تنابز وفيها قلة وخمول
تعيرنا انا قليل عديدنا — فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا — شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا — عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره — منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به — الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره — يعز على من كاده ويطول
وانا لقوم لا نرى القتل سبة — اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا — وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه — ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا — وليست على غير الظباة تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا — اناث اطابت حملنا وفحول

علونا الى خير الظهور وحطّنا | لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا | كهام ولا فينا يعدّ بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم | ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد | قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق | ولا ذمّنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا | لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل غرب ومشرق | بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسلّ نصالها | فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم | وليس سواء عالم وجهول
فان بني الديان قطب لقومهم | تدور رحاهم حولهم وتجول

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما | دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلّة | فنقبل ضيما او نحكّم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط | فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرّت الحرب بيننا | بني عمنا لو كان امرا مدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن | ظلمنا ولكنا اسأنا التقاضيا

رويد بني شيبان بعض وعيدكم | تلاقوا غدا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى | اذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغر من آل مازن | ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم | على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديم وصالون في الروع خطوهم | بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم | لاية حرب ام باي مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي

ولو سألت سراة الحي سلمى | على ان قد تلوّن بي زماني
لخبّرها ذوو احساب قومي | واعدائي فكلٌّ قد بلاني
بذبّي الذم عن حسبي بمالي | وزبونات اشوس تيّحان
واني لا ازال اخا حروب | اذا لم اجن كنت مجنّ جاني

وقال الآخر

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها | فطعنت تحت كنانة المتمطّر
ونطاعن الابطال عن ابنائنا | وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رأيت الخيل شلّن عليكم | شول المخاض أبت على المتغبّر

وقال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركنن احد الى الاحجام | يوم الوغى متخوفا لحمام

لقد أراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وأمامي

حتى خضبت بما تحدر من دمي ... أكناف سرجي أو عنان لجامي

ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب ... جذع البصيرة قارح الإقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي ويروى للعباس بن مرداس السلمي

شهدن مع النبي مسومات ... حنينا وهي دامية الحوامي

ووقعة خالد شهدت وحكت ... سنابكها على البلد الحرام

نعرض للسيوف إذا التقينا ... وجوها لا تعرض للطام

ولست بخالع عني ثيابي ... إذا هز الكماة ولا أرامي

ولكني يجول المهر تحتي ... إلى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرا غارزا رأسه ... في سنة يوعد أخواله

وتلك منه غير مأمونة ... أن يفعل الشيء إذا قاله

الرمح لا أملأ كفي به ... واللبد لا أتبع تزواله

والدرع لا أبغي بها ثروة ... كل امرئ مستودع ماله

يا ليت لا أدري فلاقيكم ... فلتخبروا المرء وسرباله

وقال الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان

أيا ابن زيابة إن تلقني ... لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي أجرد ... مستقدم البركة كالراكب

وقال ابن زيابة على وزنها

يا لهف زيابة للحارث ... الصابح فالغانم فالآيب

والله لو لاقيته خاليا ... لآب سيفانا مع الغالب

أنا ابن زيابة إن تدعني ... آتك والظن على الكاذب

وقال الأشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كأمثال السعالي شزبا ... تعدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكأنه ... ومضان برق أو شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

إن كان ما بلغت عني فلامني ... صديقي وشلت من يدي الأنامل

وكفنت وحدي منذرا في ردائه ... وصادف حوطا من أعادي قاتل

وقال زفر بن الحارث بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب يعتذر من مرج راهط

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... ليالي لاقينا جذاما وحميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

ولما لقينا عصبة تغلبية ... يقودون جردا للمنية ضمرا
سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

وقال عامر بن الطفيل الكلابي

طلقت إن لم تسألي أي فارس ... حليلك إذ لاقى صداء وخثعما
أكر عليهم دعلجا ولبانه ... إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ولما رأيت الخيل زورا كأنها ... جداول زرع أرسلت فاسبطرت
هتفت بخيل من زبيد فلاعت ... إذا اطردت جالت قليلا وكرت
فجاشت إلي النفس أول مرة ... فردت على مكروهها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتقي ... إذا أنا لم أطعن إذا الخيل كرت
لحا الله جرما كلما ذر شارق ... وجوه كلاب هارشت فازبأرت
فلم تغن جرم نهدها إذ تلاقتا ... ولكن جرما في اللقاء ابذعرت
ظللت كأني للرماح دريئة ... أقاتل عن أبناء جرم وفرت
فلو أن قومي أنطقتني رماحهم ... نطقت ولكن الرماح أجرت

وقال سيار بن قصير الطائي

فلو شهدت أم القديد طعاننا ... بمرعش خيل الأرمني أرنت
عشية أرمي جمعهم بلبانه ... ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت

ولا

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع أضاءها
ملكت بها كفي فأنهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي أن ترد جراحها ... عيون الأواسي إذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فأدى نعمة وأفاءها
متى يأت هذا الموت لا تلف حاجة ... لنفسي إلا قد قضيت قضاءها
وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة ... أسب بها إلا كشفت غطاءها
فإني في الحرب العوان موكل ... بإقدام نفس لا أريد بقاءها
إذا ما شربت أربعا خط مئزري ... وأتبعت دلوي في السماح رشاءها
ثأرت عديا والخطيم فلم أضع ... ولاية أشياخ جعلت إزاءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وهو أخو أبي جهل وكان فر يوم بدر لما أنزل الله النصر على رسوله

الله يعلم ما تركت قتالهم ... حتى علوا فرسي بأشقر مزبد
ووجدت ريح الموت من تلقائهم ... في مأزق والخيل لم تتبدد
وعلمت أني إن أقاتل واحدا ... أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والأحبة فيهم ... طمعا لهم بعقاب يوم مفسد

وقال الفرار السلمي واسمه حيان بن الحكم

وكتيبةٍ لبّستها بكتيبةٍ — حتى إذا التبست نفضت لها يدي

فتركتهم تقص الرماح ظهورهم — من بين منعفرٍ وآخر مسندِ

ما كان ينفعني مقال نسائهم — وقُتلتُ دون رجالهم لا تبعدِ

وقال بعض بني أسد

يديتُ على ابن حسحاس بن وهبٍ — بأسفل ذي الجذاة يد الكريم

قصرتُ له من الحمّاء لمّا — شهدتُ وغاب عن دار الحميم

أنبّئه بأن الجرح يشوي — وأنك فوق عجلزةٍ جموم

ولو أني أشاء لكنت منه — مكان الفرقدين من النجوم

ذكرتُ تعلّة الفتيان يوماً — وإلحاق الملامة بالمليم

وقال شدّاخ بن يعمر الكناني من كنانة بن خزيمة

قاتلي القوم يا خزاع ولا — يدخلكم من قتالهم فشلُ

القوم أمثالكم لهم شعرٌ — في الرأس لا ينشرون إن قُتلوا

أكلما حاربت خزاعة تحدو — في كاف لأمهم جملُ

وقال الحصين بن الحمام المرّي

تأخرتُ أستبقي الحياة فلم أجد — لنفسي حياةً مثل أن أتقدما

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا — ولكن على أقدامنا تقطر الدما

نفلّق هاماً من رجالٍ أعزةٍ — علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

وقال

١٠

وقال رجل من بني عقيل وغاربه بنو عمه فقتل منهم

بكرهِ سراتنا يا آل عمرو — نغاديكم بمرهفة النصال

نعدّيهن يوم الروع عنكم — وإن كانت مثلّمة النصال

نحادثها بصقل كل يوم — فنجمها بهامات الرجال

لها لون من الهامات كابٍ — وإن كانت تحادث بالصقال

ونبكي حين نقتلكم عليكم — ونقتلكم كأنّا لا نبالي

وقال القتّال الكلابي

نشدتُ زياداً والمقامة بيننا — وذكّرته أرحام سعرٍ وهيثم

فلما رأيت أنه غير منتهٍ — أملتُ له كفّي بلدنٍ مقوّم

ولما رأيت أنني قد قتلته — ندمتُ عليه أيّ ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وقتل حذيفة وحملاً ابني بدر يوم جفر الهباءة

شفيتُ النفس من حمل بن بدرٍ — وسيفي من حذيفة قد شفاني

فإن أكُ قد بردتُ بهم غليلي — فلم أقطع بهم إلا بناني

قتلتُ بإخوتي سادات قومي — وهم كانوا لنا حلي الزمان

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا أميم أخي — فإذا رميتُ يصيبني سهمي

فلئن عفوتُ لأعفونْ جللاً — ولئن سطوتُ لأوهننْ عظمي

لا تأمنن قوماً ظلمتهم — وبدأتهم بالشتم والرغم
أن يأبروا نخلاً لغيرهم — والقول تحقره وقد ينمي
وزعمتم أن لا حلوم لنا — إن العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطأً على حنق — وطء المقيد نابت الهرم

وقال أعرابي قتل اخوه ابناً له فقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف من يده وقال

أقول للنفس تأساءً وتعزيةً — إحدى يدي أصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه — هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصن ربعية — لئن أنا مالأت الهوى لاتباعها
ألم تر أن الأرض رحب فسيحة — فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبا مسبطرة — رددت على بطائها من سراعها
وأقدمت والخطي يخطر بيننا — لأعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرساً يقال لها سكاب فمنعه اياها

أبيت اللعن إن سكاب علق — نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا — يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها — إذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها — ومنعكها بشيء يستطاع

وقالت امرأة من بني طيء

دعا دعوة يوم الشرى يال مالك — ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه — ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
أما في بني حصن من ابن كريهة — من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبراً بامرئ لم يكن له — بواء ولكن لا تكايل بالدم

وقال بعض بني فقعس وهو حي من بني أسد

رأيت موالي الألى يخذلونني — على حدثان الدهر إذ يتقلب
فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا — إذ الخصم أبزى مائل الرأس أنكب
وهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا — وفي الأرض مبثوث شجاع وعقرب
فلا تأخذوا عقلاً من القوم إنني — أرى العار يبقى والمعاقل تذهب
كأنك لم تسبق من الدهر ليلة — إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

فلو أن حياً يقبل المال فدية — لسقنا لهم سيلاً من المال مفعما
ولكن أبى قوم أصيب أخوهم — رضى العار واختاروا على اللبن الدما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

أرسل عبد الله إذ حان يومه — إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي
ولا تأخذوا منهم إفالاً وأبكراً — وأترك في بيت بصعدة مظلم

وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ ... وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لِمَطْعَمِ
فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا وَاتَّدَيْتُمُ ... فَمَشُّوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ
وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ... إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وقال عنترة بن الأخرس المعني

أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي ... وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ
فَمَا بِيَدَيْكَ خَيْرٌ أَرْتَجِيهِ ... وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي ... وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَسِيرُ
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي ... كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري

إِنِّي لَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ ... أَنْمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ
مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبِ مُلِمَّةٍ ... إِلَّا تَشَرَّفُنِي وَتَعْظُمُ شَانِي
وَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ ... تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي ... كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا ... لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونَا
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهِينُونَا وَنُكْرِمَكُمْ ... وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا
مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا ... سِيرُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمُ ... وَلَا نَلُومُكُمُ أَلَّا تُحِبُّونَا
كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ ... بِنِعْمَةِ اللهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

وقال الطرماح بن حكيم الطائي

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّنِي ... بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلِ
وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللِّئَامِ وَلَا تَرَى ... شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
إِذَا مَا رَآنِي قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ ... وَبَيْنِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَأَنَّهَا ... مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حَابِلِ
أَكُلُّ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا ... مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَى ... وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ
وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ

وقال بعض بني فقعس

وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً ... قَرْحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْأَفْنَادِ
نَاسَيْتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ ... وَهُمُ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي
كَيْمَا أُعِدَّهُمُ لِأَبْعَدَ مِنْهُمُ ... وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دَعَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ ... وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ فَتْحُ الْأَصَابِعِ
فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ ... وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعِ

١ منا من الآباء شيئاً وكلنا — إلى حسبٍ في قومه غير واضعِ
٢ فلما بلغنا الأمهات وجدتمُ — بني عمكم كانوا كرام المضاجعِ

قال جابر بن رألان السنبسي

٣ لعمرك ما أخشى إذا ما نسبتني — إذا لم تقل بطلاً عليَّ ومينا
٤ ولكنما يخزى امرؤ يكلم استه — قنا قومه إذا الرماح هوينا
٥ فإن تبغضونا بغضةً في صدوركم — فإنا جدعنا منكم وشرينا
٦ ونحن علينا بالجبال وعزها — ونحن ورثنا عيشنا وبدينا
٧ وأي ثنايا المجد لم نطلع لها — وأنتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي وعيره ضمرة بن ضمرة النهشلي كثرة إبله

٨ أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلمٌ — وقد سال من ذلٍّ عليك قراقرُ
٩ ونسوتكم في الروع بادٍ وجوهها — يخلن إماءً والإماء حرائرُ
١٠ أعيرتنا ألبانها ولحومها — وذلك عارٌ يا ابن ريطة ظاهرُ
١١ نحابي بها أكفاءنا ونهينها — ونشرب في أثمانها ونقامرُ

قال آخر من بني فقعس

١٢ ونبغي آل شدادٍ علينا — وما يرغى لشدادٍ فصيلُ
١٣ فإن تغمز مفاصلنا تجدنا — غلاظاً في أنامل من يصولُ

قال جزء بن كليب الفقعسي

تبغّى

١ تبغّى ابن كوزٍ والسفاهة كاسمها — ليستاد منا أن شتونا لياليا
٢ فما أكثر الأشياء عندك حرانه — بأن أبت مزوياً عليك وزاريا
٣ وإنا على عض الزمان الذي ترى — نعالج من كره المخازي الدواهيا
٤ فلا تطلبنها يا ابن كوزٍ فإنه — غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
٥ وإن التي حدثتها في أنوفنا — وأعناقنا من الإباء كما هيا

وقال زيادة بن زيد الحارثي من بني الحارث بن سعد أخو عذرة وقال أبو رياش هو زيادة بن زيد بن سعد هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة

٦ لم أر قوماً مثلنا خير قومهم — أقل به منا على قومنا فخرا
٧ وما تزدهينا الكبرياء عليهمُ — إذا كلمونا أن نكلمهم نزرا
٨ ونحن بنو ماء السماء فلا نرى — لأنفسنا من دون مملكةٍ قصرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات في دية أبيه يقال هي عبد وهو الرحمن

٩ أبعد الذي بالنعف نعف كويكبٍ — رهينة رمسٍ ذي ترابٍ وجندلِ
١٠ أذكَّر بالبقيا على من أصابني — وبقياي أني جاهدٌ غير مؤتلِ
١١ فلا أنل ثأري من اليوم أو غدٍ — بني عمنا فالدهر ذو متطوَّلِ
١٢ فلا يدعني قومي ليوم كريهةٍ — لئن لم أعجل ضربةً أو أعجَّلِ
١٣ أنختم علينا كلكل الحرب مرةً — فنحن منيخوها عليكم بكلكلِ
١٤ يقول رجالٌ ما أصيب لهم أبٌ — ولا أخٌ اقبل على المال تعقلِ

1 كريم اصابته ديات كثيرة ... فلم يدر حتى جئن من كل مدخل

2 ذكرت ابا اروى فنهنهت عبرتي ... من العين ما كادت [illegible]

وقال بعض بني جرم من طي

3 أخالك موعدي ببني جفيف ... وهالة انني انهاك هالا

4 فلا تشتمني يا هال عني ... ادعك لمن بعاديني نكالا

5 اذا اخصبتم كنتم عدوا ... وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

6 اللؤم اكرم من وبر ووالده ... واللؤم اكرم من وبر وما ولدا

7 قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا ... من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا

8 اللؤم داء لوبر يقتلون به ... لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال آخر

9 الا ابلغا خلتي راشدا ... وصنوي قديما اذا ما اتصل

10 بان الدقيق يهيج الجليل ... وان العزيز اذا شاء ذل

11 وان الحزامة ان تصرفوا ... لحي سوانا صدور الاسل

12 فان كنت سيدنا سدتنا ... وان كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد وقتل قريبان من قومه على ثأر ادعاها كل

13 كلا اخوينا ان يرع يدع قومه ... ذوي جامل دثر وجمع عرمرم

1 كلا اخوينا ذو رجال كانهم ... اسود الشرى من كل اغلب ضيغم

2 فالرشد في ان تشتروا بنعيكم ... بئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

3 تعالوا افاخركم أاعيا وفقعس ... الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم

4 الى حكم من قيس عيلان فيصل ... وآخر من حيي ربيعة عالم

5 ضربنا لكم حتى اذا قام ميلكم ... ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم

6 فحلوا ابا كنا فيه وكنا فقعس ... الكن حرمكم في المساقط المدلا

7 فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم ... الي وانهى عنكم كل ظالم

وقال ابرهيم بن كنيف النبهاني

8 تعز فان الصبر بالحر اجمل ... وليس على ريب الزمان معول

9 فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا ... لنازلة او كان يغني التذلل

10 لكان التعزي عند كل مصيبة ... ونائبة بالحر اولى واجمل

11 فكيف وكل ليس يعدو حمامه ... وما لامرئ عما قضى الله مزحل

12 فان تكن الايام فينا تبدلت ... ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل

13 فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للذي ليس يجمل

14 ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل

15 وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة ... صبرت عليها ثم لم أتخشع

فأدركت ثأري والله قد علم ... ملاقي أعاقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي الفزاري

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ... مما شجاك ونامت العواد

لما أتاني عن عيينة أنه ... أمسى عليه تظاهر الأقياد

نخلت له نفسي النصيحة إنه ... عند الشدائد تذهب الأحقاد

وذكرت أي فتى يسد مكانه ... بالرفد حين تقاصر الأرفاد

أم من يهين لنا كرائم ماله ... ولنا إذا عدنا إليه معاد

ورأيت في وجه العدو شماتة ... وتغيرت لي أوجه وبلاد

وقال بشر بن المغيرة بن أبي صفرة وهو ابن أخي المهلب

جفاني الأمير والمغيرة قد جفا ... وأمسى يزيد لي قد ازور جانبه

وكلهم قد نال شبعا لبطنه ... وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه

فيا عم مهلا واتخذني لنوبة ... تلم فإن الدهر جم نوائبه

أنا السيف إلا أن للسيف نبوة ... ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

وقال بعض بني عبد الشمس بن قيس

يا أيها الراكبان السائران معا ... قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

إني لمر ومكره نفسي ومتئد ... من أن أقاذعها حتى أجاذبها

لما رأوها من الأبراع طالعة ... شعثا قوائمها شعثا نواصيها

لأدنت هنالك بالأشعار عامة ... أن قد أطاعت بليل أمر غاويها

وقال آخر في ابن له

لا تعذلي في ضلح إن خنديا ... وليث عفرين لدي سواء

حنيت على الغمار للهادمية ... وبعض الرجال المدعين جفاء

فجاءت به سبط العظام كأنما ... عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر قال ابو رياش هو لابي الشعب العبسي

إذا كان أولاد الرجال حزازة ... فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب ... إذا رامه الأعداء متصعب

وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى لا أبالي من النوى ... وإن بان جيران علي كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فقد الحبيب تنام

وقال آخر

وروعت بالبين حتى ما أراع به ... وبالمصائب في أهلي وجيراني

لم يترك الدهر لي علقا أضن به ... إلا اصطفاه بنأي أو بهجران

وقال طفيل الغنوي

وما أنا بالمستنكر البين إنني ... بذي لطف الجيران قدماً مفجّع

جديرٌ به من كل حيٍّ تجنّبتم ... إذا الناس عزّوا أو على تصدّعوا

وقال الراعي

وقد قادني الجيران قدماً وقدتهم ... وفارقت حتى ما تحنّ جماليا

رجاؤك أنساني تذكّر إخوتي ... ومالك أنساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وإنا لتصبح أسيافنا ... إذا ما اصطبحن بيوم سفوك

منابرهنّ بطون الأكفّ ... وأغمادهنّ رؤوس الملوك

وقال آخر

لا يمنعنّك خفض العيش في دعةٍ ... نزوع نفسٍ إلى أهلٍ وأوطان

تلقى بكل بلادٍ إن حللت بها ... أهلاً بأهلٍ وجيراناً بجيران

وقال بعض بني أسد

إلا أكن ممن علمت فإنني ... إلى نسبٍ ممن جهلت كريم

وإلا أكن كلّ الجواد فإنني ... على الزاد في الظلماء غير شتيم

وإلا أكن كلّ الشجاع فإنني ... بضرب الطلى والهام حقُّ عليم

وقال عمرو بن شأس

في ابن له من امة سوداء يقال له عرار شانئ صفه شفوا وهو المكان الثاني الغليظ

ارادت

1 أرادت عراراً بالهوان ومن يرد ... عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم

2 فإن كنت مني أو تريدين صحبتي ... فكوني له كالسمن ربّت له الأدم

3 وإن كنت تهوين الفراق ظعينتي ... فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

4 وإلا فسيري مثل ما سار راكبٌ ... تيمّم خمساً ليس في سيره أمم

5 فإن عراراً إن يكن ذا شكيمةٍ ... تقاسينها منه فما أملك الشيم

6 وإن عراراً إن يكن غير واضحٍ ... فإني أحبّ الجون ذا المنكب العمم

وقال آخر

7 لولا أميمة لم أجزع من العدم ... ولم أقاس الدجى في حندس الظلم

8 وزادني رغبةً في العيش معرفتي ... ذلّ اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

9 إذا تذكرت بنتي وهي تندبني ... فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

10 أحاذر الفقر يوماً أن يلمّ بها ... فيهتك الستر عن لحمٍ على وضم

11 تهوى حياتي وأهوى موتها شفقاً ... والموت أكرم نزّالٍ على الحرم

12 أخشى فظاظة عمٍّ أو جفاء أخٍ ... وكنت أبقي عليها من أذى الكلم

وقال حطان بن المعلى

13 أنزلني الدهر على حكمه ... من شامخٍ عالٍ إلى خفض

14 وغالني الدهر بوفر الغنى ... فليس لي مالٌ سوى عرضي

15 أبكاني الدهر ويا ربما ... أضحكني الدهر بما يرضي

لولا بنيات كزغب القطا ... رددن من بعض الى بعض
لكان لي مضطرب واسع ... في الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا ... اكبادنا تمشي على الارض
لو هبت الريح على بعضهم ... لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل ان قومي ... ذوو جد اذا لبس الحديد
وانا نعم احلاس القوافي ... اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب الملحاء حتى ... تولي والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

انا ابو برزة اذ جد الوهل ... خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا اسباب مقبل ... لا اجزع اليوم على قرب الاجل
نحن بني ضبة اصحاب الجمل ... ننعى ابن عفان باطراف الاسل
لا عار بالموت اذا حم الاجل ... للموت احلى عندنا من العسل

وقال ... ردوا علينا شيخنا ثم بجل ... آخر

بدا وابن عم السوء بالناي والقلى ... كفى بالغنى والناي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا بسلامة ... وان كان مولاي القريب مغاليا
ينال الغنى والناي داوء صدره ... ويبدي لنا ذي غلظة وتقاليا

أعان على الدهر اذ حك بركه ... كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

وقال رجل من بني كلب

وحنت ناقتي طربا وشوقا ... الى من بالحنين تشوقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصبحت عنهم قروني
ولو غرثى تشم جنابه ... فلما ان تشم افردوني
هنيئا لابن عم السوء اني ... مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدني ولا الذي ... اذا صد عني ذو المودة احرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن ... له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا ان خير الود ود تطوعت ... به النفس لا ود اتى وهو متعب

ومثله

ولا خير في ود امرئ متكاره ... عليك ولا في صاحب لا توافقه
اذا المرء لم يبذل من الود مثل ما ... بذلت له فاعلم باني مفارقه
فان شئت فاصحبه فلا ذكر عنده ... وان شئت فاجعله صديقا تماذقه

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث ... سيار عند اختلاف لجاج القوم
حتى وفيت بها دهما معقلة ... كالقار اردفه من خلفه قار
قد كان سيئ فجلوا عن حمولتكم ... اني لكل امرئ من جاره جار

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

1 إني حمدت بني شيبان إذ خمدت ... نيران قومي وفيهم شبت النار
2 ومن تكرمهم في المحل أنهم ... لا يعلم الجار فيهم أنه جار
3 حتى يكون عزيزا من نفوسهم ... أو أن يبين جميعا وهو مختار
4 كأنه صدع في رأس شاهقة ... من دونه لعتاق الطير أوكار

وقال آخر

6 نزلت على آل المهلب شاتيا ... غريبا عن الأوطان في زمن محل
7 فما زال بي إكرامهم وافتقادهم ... وإلطافهم حتى حسبتهم أهلي
8 فلله قوم لم يلدك أبوهم ... كأنك منهم في المناسب والأصل

وقال جابر بن الثعلب الطائي

9 وقام إلي العاذلات يلمنني ... يقلن ألا تنفك ترحل مرحلا
10 فإن الفتى ذا الحزم رام بنفسه ... جواشن هذا الليل كي يتمولا
11 ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى ... وإن كان فيهم واسط العم مخولا
12 كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ... ولم يك صعلوكا إذا ما تمولا
13 ولم يك في بؤس إذا بات ليلة ... يناغي غزالا ساجي الطرف أكحلا

وقال بعض بني طيء

14 إذا نابت بالدار فابعدنها ... فإنك لاق في البلاد معولا
15 إن أدع الشعر فلم أكده ... إذ أرم الحق على الباطل

١٨

1 قد كنت أحييه على وجهه ... وأكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

2 زعم العواذل أن ناقة جندب ... بجنوب خبت عريت وأجمت
3 كذب العواذل لو رأين مناخنا ... بالقادسية قلن لج وذلت

وقال الراعي

4 كأني عرفان الكرى وكأنه ... كلوء النجوم والنعاس معانقه
5 فبات يريه عرسه وبناته ... وبت أريه النجم أين مخافقه

وقال آخر

6 فلست بنازل إلا ألمت ... برحلي أو خيالتها الكذوب
7 وقد جعلت قلوص ابني سهيل ... من الأكوار مرتعها قريب
8 كأن لها برحل القوم بوا ... وما إن طبها إلا اللغوب

وقال أخو وضاح بن عثم لمولاه

9 إن كنت لا أرمي وترمى كنانتي ... تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي
10 فقل لبني عمي فقد وابنهم ... ثووا بهما بالسدر وأشوس أغلب
11 أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معا ... وأرحامنا موصولة لم تقضب
12 فإن تسعوها تبعثوها ذميمة ... قبيحة ذكر العيب المتعيب
13 سآخذ منكم آل حزن بحوشب ... وإن كان مولى وكنتم بني أبي

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك ... أحلك في المخازي حيث حلا
فما أنفيك كي تزداد لوما ... لآلام من أبيك ولا أذلا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أبوك حباب سارق الضيف برده ... وجدي يا حجاج فارس شمرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ... لآباء صدق يلقهم حيث سيرا
فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

وقال أبو النشناش

إذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح ... سواما ولم تعطف عليه أقاربه
فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تدب عقاربه
ونائية الأرجاء طامسة الصوى ... خدت بأبي النشناش فيها ركائبه
ليكسب مجدا أو ليدرك مغنما ... جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه
وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه
فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل أخفق طالبه
فعش معدما أو مت كريما فإنني ... أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه
ولو كان حيا ناجيا من منية ... [illegible]

وقال آخر

ألا قالت العصماء يوم لقيتها ... أراك حديثا ناعم البال أفرعا
فقلت لها لا تنكريني فقل ما ... يئود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح اليعبوب خير علالة ... من الجذع المرخى وأبعد منزعا

وقال آخر

ألا قالت الخنساء يوم سويقة ... عهدتك دهر الطاوي الكشح
فأما تريني اليوم أصبحت بادنا ... لديك فقد ألقى على البزل رحما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان أمس قضية ... فما زادنا مروان إلا تنائيا
فلو كنت بالأرض الفضاء لقيتها ... ولكن أتت أبوابه من ورائيا

وقال جميل بن معمر العذري

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي ... وهموا بقتلي يا بثين لقوني
إذا ما رأوني طالعا من ثنية ... يقولون من هذا وقد عرفوني
يقولون لي أهلا وسهلا ومرحبا ... ولو ظفروا بي ساعة قتلوني
فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ... ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

وقال ز ومن هذه القطعة ما قرأته على أبي العلاء

لحى الله من لا ينفع الود عنده ... ومن حبله إن مد غير متين
ومن هو إن تحدث له العين نظرة ... يقضب لها أسباب كل قرين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم ... على خلق خوان كل أمين

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا أبانا كان حلّ ببلدة ... سوى بين قيس قيس عيلان والفزر
فلما نأت عنا العشيرة كلها ... أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا عند يوم كريهة ... ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

وقال أبو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما ... رأيت الخيل تشجر بالرماح
وولّت المنية فهي ظلّ ... على الأبطال دانية الجناح
فكان أشدهم قلبا وباسا ... وأصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني قيس

أدقّ لأرحام أراها قريبة ... لحار بن كعب لا لجرم وراسب
وأنا نرى أقدامنا في نعالهم ... وآنفنا بين اللحى والحواجب
وأخلاقنا إعطاؤنا وإباؤنا ... إذا ما أبينا لا ندرّ لعاصب

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير قتل فيها علقمة بن ذي جدن الحميري

من رأى يومنا ويوم بني التيم ... إذ التفّ صيقه بدمه
لما رأوا أن يومهم أشب ... شدّوا حيازيمهم على ألمه
كأنما الأسد في عرينهم ... ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم ... حتى يشق الصفوف من كرمه

ما برح التيم يعرفون وزرق ... الحنا تشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير فالفلّ ... سريعا يهوي إلى أممه
وكم تركنا هناك من بطل ... تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي أخو بني عدي بن عبد مناة بن أدّ في ذلك

نحن أجرنا الحي كلبا وقد أتت ... لها حمير تزجي الوشيج المقوّما
تركنا لهم شق الشمال فأصبحوا ... جميعا يزجون المطي المخزّما
فلما دنونا صلنا فرّق جمعهم ... سحابتنا تندى أسنتها دما
فغادرن قيلا من مقاول حمير ... كأن بخدّيه من الدم عندما
أمرّ على أفواه من ذاق طعمها ... مطاعمنا تمجن صابا وعلقما

وقال في ذلك أيضا

إني وإن لم أكن حيا سواهم ... فداء لتيم يوم كلب وحميرا
أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم ... وقد ثار نقع الموت حتى تكوّرا
سموا نحو قيل القوم يبتدرونه ... بأسيافهم حتى هوى فتقطّرا
وكانوا كأنف الليث لا شمّ مرغما ... ولا نال قط الصيد حتى تعفّرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

وبالبيداء لما أن تلاقت ... بها كلب وحلّ بها النذور
فجاءت حمير لما التقينا ... وكان لهم بها يوم عسير

وأيقنت القبائل من جناب | وعامر أن سيمنعها نضير
أجادت وبل مدجنة فدرت | عليهم صوب سارية درور
فولوا تحت قطقطها سراعا | تكبهم المهندة الذكور

وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ

أتاني فلم أسرر به حين جاءني | حديث بأعلى القنتين عجيب
تصاممته حتى أتاني يقينه | وأفزع منه مخطئ ومصيب
وحدثت قومي أحدث الدهر فيهم | وعهدهم بالحادثات قريب
فإن يك حقا ما أتاني فإنهم | كرام إذا ما النائبات تنوب
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم | له ورق للسائلين رطيب
ذلولهم صعب القياد وصعبهم | ذلول بحق الراغبين ركوب
إذا نفدت أخلاق قوم مصيبة | تصفى لها أخلاقهم وتطيب
ومن يغر منهم فضل نائبه | إذا ما انتحى في آخرين يخيب

وقال القطامي واسمه عمير التغلبي

ومن تكن الحضارة أعجبته | فأي أناس بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فإن فينا | قنا سلبا وأفراسا حسانا
وكن إذا أغرن على جناب | وأعوزهن نهب حيث كانا
أغرن من الضباب على حلول | وضبة إنه من حان حانا

وأحيانا على بكر أخينا | إذا ما لم نجد إلا أخانا

وقال الأعرج المعني

أرى أم سهل ما تزال تفجع | تلوم وما أدري علام توجع
تلوم على أن أعطي الورد لقحة | وما تستوي والورد ساعة تفزع
إذا هي قامت حاسرا مشمعلة | نخيب الفؤاد رأسها ما تقنع
وقمت إليه باللجام ميسرا | هنالك يجزيني الذي كنت أصنع

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كلبية علق الفؤاد بذكرها | ما إن تزال ترى لها أهوالا
فاقني حياءك لا أبا لك إنني | في أرض فارس موثق أحوالا
وإذا هلكت فلا تريدي عاجزا | غسا ولا برما ولا معزالا
واستبدلي خشنا لأهلك مثله | يعطي الجزيل ويقتل الأبطالا
غير الجدير بأن تكون لقوحة | ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنزي

باتوا نياما وابن هند لم ينم | بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم | قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي إبل ولا غنم | ولا بجزار على ظهر وضم

مَن يلتقِ يُودِ كما أودت إرم

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

ألا لا أبالي بعد يومٍ بسحبلٍ — إذا لم أُعذَّب أن يجيء حماميا
تركتُ بجنبي سحبلٍ وتلاعِهِ — مُراقَ دمٍ لا يبرح الدهرَ ثاويا
إذا ما أتيتَ الحارثياتِ فانعني — لهنَّ وخبِّرهنَّ ألا تلاقيا
وقوِّد قلوصي بينهنَّ فإنها — ستُضحِك مسرورةً أو تُبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهطُ المرءِ خيرُ بقيةٍ — عليه وإن عالوا به كلَّ مركبِ
من الجانب الأقصى وإن كان ذا غنى — جزيلٍ ولم يُخبرك مثلُ مجرِّبِ
إذا كنتَ في قومٍ عِدًى لستَ منهم — فكُل ما عُلفتَ من خبيثٍ وطيِّبِ

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحيُّ كلبٌ غير أنَّا — لقينا في جوارهم هناتِ
ونعم الحيُّ كلبٌ غير أنَّا — رُزينا من بنينَ ومن بناتِ
فإنَّ الغدرَ قد أمسى وأضحى — مقيماً بين خبتٍ إلى المساتِ
تركنا قومنا من حربِ عامٍ — ألا يا قومُ للأمرِ الشتاتِ
وأخرجنا الأيامى من حصونٍ — بها دارُ الإقامةِ والثباتِ
فإن نرجع إلى الجبلين يوماً — نُصالح قومنا حتى المماتِ

وقال

وقال جابر بن الحنفي

لا أشتهي يا قومُ إلا كارهاً — بابَ الأميرِ ولا دفاعَ الحاجبِ
ومن الرجال أسنةٌ مذروبةٌ — ومزنَّدون شهودُهم كالغائبِ
منهم ليوثٌ لا تُرام وبعضُهم — مما قمشتَ وضمَّ حبلُ الحاطبِ

وقال آخر من بني أسد

أقول لنفسي حين خَوَّد رألُها — مكانَكِ لما تُشفقي حين مُشفقِ
مكانكِ حتى تنظري عمَّ تنجلي — عمايةُ هذا العارضِ المتألِّقِ

وقال موسى بن جابر

قلتُ لزيدٍ لا تُتَرتِر فإنهم — يرون المنايا دون قتلك أو قتلي
فإن وضعوا حرباً فضعها وإن أبوا — فعُرضةُ عضِّ الحربِ مثلُك أو مثلي
وإن رفعوا الحربَ العوانَ التي ترى — فشُبَّ وقودَ الحربِ بالحطبِ الجزلِ

وقال موسى بن جابر أيضاً

إذا ذُكر ابنا العنبريةِ لم تضِق — ذراعي وألقى باستِه مَن أُفاخرُ
هلالانِ حمَّالانِ في كلِّ شتوةٍ — من الثقلِ ما لا تستطيعُ الأباعرُ

وقال أيضاً

ألم ترَ أني حين حقَّت حقائقٌ — وباشرتُ حدَّ الموتِ والموتُ دونها
فجُدتُ بنفسٍ لا يُجاد بمثلها — وقلتُ اطمئنِّي حين ساءت ظنونُها

وما خير مال لا يقي الذم ربه ... ونفس امرئ في حقها لا يفيها

وقال ايضا

ذهبتم فلذتم بالامير وقلتم ... تركنا احاديثا ولحما موضعا

فما زادني الا سناء ورفعة ... ولا زادكم في الناس الا تخضعا

فما نفرت جني ولا فل مبردي ... ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال الحريث بن جابر بن سري بن مسلمه بن عبد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبه بن الدول بن حنيفه بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

لعمرك ما انصفتني حين سمتني ... هواك مع المولى وان لا هوى ليا

اذا ظلم المولى فزعت لظلمه ... وحرك احشاي وهرت كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيال لام السلسبيل ودونها ... مسيرة شهر للبريد المذبذب

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فردت باهل وسهل ومرحب

معاذ الاله ان تكون كظبية ... ولا دمية ولا عقيلة ربرب

ولكنها زادت على الحسن كله ... كمالا ومن طيب على كل طيب

وان مسيري في البلاد ومنزلي ... لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب

ولست وان قربت يوما ببائع ... خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب

ويعتده قوم كثير تجارة ... ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

وقال ارطاة بن سهية

ونحن بنو عم على ذات بيننا ... زرابي فيها بغضة وتنافس

ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا ... يدعه وفيه عيبه متشاخس

فلا بيننا الا نرد تحية ... على جانب ولا نميت فاطس

وقال عقيل بن علفة المري

بنا هو لوا اسالوا ابن ابي لبيد ... االعتبة الصارمة الجليد

ولستم فاعلين اخال حتى ... ينال اقاصي الحطب الوقود

وابغض من وضعت الي فيه ... لساني معشر عنهم اذود

ولست بسائل جارات بيتي ... اغياب رجالك ام شهود

ولست بصادر عن بيت جاري ... صدور العير غمره الورود

ولا ملق لذي الودعات سوطي ... الاعبه وريبته اريد

وقال محمد بن عبد الله الازدي

10 لا ادفع ابن العم يمشي على شفا ... ولو بلغتني من اذاه الجنادع

11 ولكن اواسيه وانسى ذنوبه ... لترجعه يوما الي الرواجع

12 وحسبك من ذل وسوء صنيعة ... مناواة ذي القربى وان قيل قاطع

وقال اخر

13 ان يحسدوني فاني غير لائمهم ... قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

14 فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات اكثرنا غيظا بما يجد

أنا الذي يجدوني في صدورهم … لا أرتقي صدرًا منها ولا أرد

وقال آخر

2 الشر يبدؤه في الأصل أصغره … وليس يصلى بنار الحرب جانيها

3 والحرب يلحق فيها الكارهون كما … تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها

4 إني وإياك تقضي الدين طالبه … وقطرة الدم مكروه تقاضيها

5 تبقى الرجال قعودًا ما يخوضون لها … دأب المعضل إذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

6 لما رأيت النفس جاشت عكرتها … على مسحل وأي ساعة معكر

7 عشية نازلت الفوارس عنده … ونزّه سناني عن شريح بن مسهر

8 وأقسم لولا درعه لتركته … عليه عواف من ضباع وأنسر

9 وهل غمرات الموت إلا نزالك الـ … كمي على لحم الكمي المقطر

وقال طرفة الجذيمي

10 يا راكبًا إما عرضت فبلغن … بني قعين قول امرئ ناخل الصدر

11 فوالله ما فارقتكم عن كلالة … ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر

12 ولكنني كنت امرأ من قبيلة … بغت وأتتني بالمظالم والفخر

13 فإني لشر الناس إن لم أبتهم … على آلة حدباء نابية الظهر

14 وحتى يقر الناس من شر بيننا … ونقعد لا ندري أشيء أم نجري

دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه … وقد عبس وقد كانا على حد منكب

وقد علما أن العشيرة كلها … سوى محضري من خاذلين وغيب

فكنت أنا الحامي حقيقة وائل … كما كان يحمي عن حقائقها أبي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

1 من مبلغ عني سنانًا رسالة … وشجنة أن قوما خذ الحق أو دعا

2 سأكفيك جنبي وضعه ووساده … وأغضب إن لم تعط بالحق أشجعا

3 أتسبى الرديات فينا وفيهم … صياح بنات الماء أصبحن جوعا

4 لففنا البيوت بالبيوت فأصبحوا … بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

5 يا زمل إن تكني لي حاديًا … قال ابن دأب … أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق

6 إني امرؤ تجد الرجال عداوتي … وجد الركاب من الذباب الأزرق

وقال حصين بن الحمام المري

7 فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم … تفاقدتم لا تقدمون مقدما

8 مواليكم مولى الولادة منهم … ومولى اليمين حابسًا قد تقسما

9 وقلت تبين هل ترى بين ضارج … ونهي الأكف صارخًا غير أعجما

ان ما بين ريح … ونهي الأكف صارخا غير أعجما

10 من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى … من الخيل إلا خارجيًا مسوما

11 عليهن فتيان كساهم محرق … وكان إذا يكسو أجاد وأكرما

صفايح بصرى أخلصتها قيونها ... ومطّردًا من نسج داود محكما

ولما رأيت الصبر مدخل دونه ... وإن كان يومًا ذا الكواكب مظلما

صبرنا وكان الصبر منا سجيةً ... بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما

نفلّق هامًا من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

ولما رأيت الود ليس بنافعي ... عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما

فلست بمبتاع الحياة بذلة ... ولا مرتقٍ من خشية الموت سلّما

وقال اخوه ابن داره

يا زمل إني إن تكن لي حاديا ... أعكر عليك وإن ترع لا تسبق

إني امرؤ تجد الرجال عداوتي ... وجد الركاب من الذباب الأزرق

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبت لخندف ولقيسها ... لما ونى عن نصرها خذالها

دافعت عن أعراضها فمنعتها ... ولديّ في أمثالها أمثالها

إني امرؤ أسم القصائد للعدى ... إن القصائد شرها أغفالها

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم ... والمشرفية والقنا إشعالها

ما زال معروف لمرة في الوغى ... علّ القنا وعليهم إنهالها

من عهد عاد كان معروفا لنا ... أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال أبي بن همام العبسي

١ تمنى لي الموت المعجل خالد ... ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

٢ فخل مقاما لم تكن لتسده ... عزيزا على عبس وذبيان ذائده

وقال ايضا

٣ لست بمولى سوءة أدعى لها ... فإن لسوآت الأمور مواليا

٤ ولن يجد الناس الصديق ولا العدى ... أديمي إذا عدوا أديمي واهيا

٥ وإني لنجاري يا ابن غنم مخالف ... نجار اللئام فابغني من ورائيا

٦ وسيان عندي أن أموت وأن أرى ... كبعض رجال يوطنون المخازيا

٧ ولست بهياب لمن لا يهابني ... ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا

٨ إذا المرء لم يحببك إلا تكرها ... عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

٩ يذبب ورد على إثره ... وأدركه وقع مردى خشب

١٠ يتابع لا يبتغي غيره ... بأبيض كالقبس الملتهب

١١ فمن يك في قتله يمتري ... فإن أبا نوفل قد شجب

١٢ وغادرن نضلة في معرك ... يجر الأسنة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

١٣ لحى الله صعلوكا إذا جن ليله ... مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة / أصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا / يحت الحصى عن جنبه المتعفر

يعين نساء الحي ما يستعنه / ويمسي طليحا كالبعير المحسر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه / كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على أعدائه يزجرونه / بساحتهم زجر المنيح المشهر

إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه / تشوف أهل الغائب المتنظر

فذلك إن يلق المنية يلقها / حميدا وإن يستغن يوما فأجدر

وقال عنترة بن شداد

تركت بني الهجيم لهم دوار / إذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جرية العمري فيه / شديد العير معتدل سديد

فإن يبرأ فلم أنفث عليه / وإن يفقد فحق له الفقود

وما يدري جرية أن نبلي / يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلم أن خير الناس حيا / على جفر الهباءة لا يريم

ولولا ظلمه ما زلت أبكي / عليه الدهر ما طلع النجوم

ولكن الفتى حمل بن بدر / بغى والبغي مرتعه وخيم

أظن الحلم دل علي قومي / وقد يستجهل الرجل الحليم

ومارست

وما رست الرجال ومارسوني / فمعوج علي ومستقيم

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير

سائل تميما هل وفيت فإنني / أعددت مكرمتي ليوم سباب

وجلبته من أهل أبضة طائعا / حتى تحكم فيه أهل إراب

قتلوا ابن أختهم وجار بيوتهم / من حينهم وسفاهة الألباب

غدرت جذيمة غير آل [illegible] / أبدا ولأولف غدرة أثواب

وإذا أصلتم ذا لكم لم تتركوا / أحدا يذب لكم عن الأحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

أبلغ أبا سلمى رسولا تروعه / ولو حل ذا سدر وأهلي بعسجل

رسول امرئ يهدي إليك نصيحة / فإن معشر جادوا بعرضك فابخل

وإن بوؤوك منزلا غير طائل / غليظا فلا تنزل به وتحول

ولا تطعمن ما يعلفونك إنهم / أتوك على قرباهم بالمثمل

أبعد الإزار مجسدا لك شاهدا / أتيت به في الدار لم يتزيل

أراك إذا قد صرت للقوم ناضحا / يقال له بالغرب أدبر وأقبل

فخذها فليست للعزيز بخطة / وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال أيضا

أتشحذ أرماحا بأيدي عدونا / وتترك أرماحا بهن نكايد

[illegible]

١ عليك بجار القوم عبد بن حبتر ... فلا ترشدن إلا وجارك راشد
٢ فإن غضبت فيها حبيب بن حبتر ... فخذ خطة ترضى لك فيها الأباعد
٣ إذا طالت النجوى بغير أولي القوى ... أضاعت وأصغت خد من هو قاعد
٤ فحارب فإن مولاك حارد نصره ... ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وقال أيضاً وهي من المنصفات

٥ فلم أر مثل الحي حياً مصبحاً ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
٦ أكر وأحمى للحقيقة منهم ... وأضرب منا بالسيوف القوانسا
٧ إذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ... صدور المذاكي والرماح المداعسا
٨ إذا الخيل جالت عن صريع نكرها ... عليهم فما يرجعن إلا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني

٩ ألا حييت عنا يا ردينا ... نحييها وإن كرمت علينا
١٠ ردينة لو رأيت غداة جئنا ... على أضماتنا وقد اختوينا
١١ فأرسلنا أبا عمرو ربيئاً ... فقال ألا انعموا بالقوم عينا
١٢ ودسوا فارساً منهم عشاء ... فلم نغدر بفارسهم لدينا
١٣ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا ... كمثل السيل نركب وازعينا
١٤ فنادوا يا لبهثة إذ رأونا ... فقلنا أحسني ضرباً جهينا
١٥ سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثم ارعوينا

[illegible]

[illegible]

١ فلما أن تواقفنا قليلاً ... أنخنا للكلاكل فارتمينا
٢ فلما لم ندع قوساً وسهماً ... مشينا نحوهم ومشوا إلينا
٣ تلألؤ مزنة برقت لأخرى ... إذا حجلوا بأسياف ردينا
٤ شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلاثة فتية وقتلت قينا
٥ وشدوا شدة أخرى فجروا ... بأرجل مثلهم ورموا جوينا
٦ وكان أخي جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا
٧ فآبوا بالرماح مكسرات ... وأبنا بالسيوف قد انحنينا
٨ فباتوا بالصعيد لهم أحاح ... ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال البراء ابن أخي بن حمام العبسي لبني زهير بن جذيمة ويروى

٩ إن الرباط النكد من آل داحس ... أبين فما يفلحن يوم رهان
١٠ جلبن بإذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيساً من وراء عمان
١١ لطمن على ذات الإصاد وجمعكم ... يرون الأذى من ذلة وهوان
١٢ سيمنع منك السبق إن كنت سابقاً ... وتقتل إن زلت بك القدمان

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

١٣ هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم ... وأجروا إليها واستحلوا المحارما
١٤ فيا ليتهم كانوا الأخرى مكانها ... ولم تلد شيئاً من القوم فاطما
١٥ فإن تدع من خير علاه دواء ... ثم لم تنج منها يا ابن وبرة سالما

[illegible]

سأمتم بها حيي بغيض وعبس | أباك فودى حيث ولى الاعاما
وكانت معود بيان عزا ولحوة | فطرتم وطاروا وابضرون الجماجما
فاضحت ذهيرا في السنين التي مضت | وما بعد لا يدعون الا ابا

وقال المساور بن قيس بن زهير بن هند

أودى الشباب فما له متغير | وفقدت أترابي فأين المعبر
وأرى الغواني بعد ما أوجهنني | أعرضن ثمة قلن شيخ أعور
ورأين رأسي صار وجها كله | إلا قفاي ولحية ما تضفر
ورأين شيخا قد تحنى ظهره | يمشي فيقعس أو يكب فيعثر
لما رأيت الناس هر فتنة | عمياء توقد نارها وتسعر
وتشعبوا شعبا فكل جزيرة | فيها أمير المؤمنين ومنبر
ولتعلمن ذبيان أن هي أدبرت | أنا لنا الشيخ الأغر الأكبر
ولنا قناة من ردينة صدقة | زوراء حاملها كذلك أزور

وقال عروة بن الورد العبسي

قلت لقوم في الكنيف تروحوا | عشية بتنا عند ماوان رزح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم | إلى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا | من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا أو ينال رغيبة | ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال

وقال أبو أبيض العبسي

ألا ليت شعري هل تقولن نسوة | وقد حان منهم يوم ذاك قفول
تركنا ولم نجنن من الطير لحمه | أبا الأبيض العبسي وهو قتيل
وذي أمل يرجو تراثي وإنما | يصير له مني غدا لقليل
وما لي مال غير درع ومغفر | وأبيض من ماء الحديد صقيل
وأسمر خطي القناة مثقف | وأجرد عريان السراة طويل
أقيه بنفسي في الحروب وأتقي | بهاديه إني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير في بني زياد الربيع وعمارة وأنس كانت تعالهم

لعمرك ما أضاع بنو زياد | ذمار أبيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا | صوارم كلها ذكر صنيع
شرى ودي وشكري من بعيد | لآخر غالب أبدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

إني من قضاعة من يكدها | أكده وهو مني في أمان
ولست بشاعر السفساف فيهم | ولكن مدرة الحرب العوان
سأهجو من هجاهم من سواهم | وأعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

معاذ الإله أن تنوح نساؤنا | على هالك أو أن نضج من القتل

[illegible]

قراعُ السيوفِ بالسيوفِ أحلَّنا ... بأرضٍ براحٍ ذي أراكٍ وذي أثلِ

فما أتقت الأيامُ من مالٍ عندنا ... سوى حِذْمِ أذوادٍ محذّفةِ النسلِ

ثلاثةُ أثلاثٍ فأثمانُ خيلنا ... وأقواتُنا وما نسوقُ إلى القتلِ

وقال المثلّم بن عمرو التنوخي

إني أبى اللهُ أن أموتَ وفي ... صدري همٌّ كأنه جبلُ

يمنعني لذّةَ الشرابِ وإن ... كان قطابًا كأنه العسلُ

حتى أدوسَ الكموتَ على ... أكناءِ خيلٍ كأنها الإبلُ [?]

لا تحسبني مخلًّا سبطَ البنا ... قين إبلي أن يطلعَ الجملُ [?]

إني امرؤٌ من تنوخَ ناصرُهُ ... محتملٌ في الحروبِ ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

إذا شالت الجوزاءُ والنجمُ طالعٌ ... فكلُّ مخاضاتِ الفراتِ معابرُ

وإني إذا ضنّ الأميرُ بإذنِهِ ... على الإذنِ من نفسي إذا شئتُ قادرُ

وقال الوسيع بن زياد العبسي

٩ حرّقَ قيسٌ عليّ البلادَ ... حتى إذا اضطرمت أجذما

١٢ جُنيّةُ حربٍ جناها فما ... تفرّجَ عنه ولا أسلما

١٣ غداةَ مررتَ بآلِ الربابِ ... تعجّلُ بالركضِ أن تُلجما

١٤ وكنا فوارسَ يومِ الهريرِ ... إذ مالَ سرجُكَ فاستقدما

[illegible]

عطف

[illegible]

عطفنا وراءك أفراسنا ... وقد أسلم الشفتان الفما

إذا انفرجت من بياض السيوف ... قلنا لها أقدمي مقدما

وقال الشنفرى الأزدي

٣ لا تقبروني إنّ قبري محرّمٌ ... عليكم ولكن أبشري أمَّ عامرِ

٤ إذا احتملوا رأسي وفي الرأسِ أكثري ... وغودرَ عند الملتقى ثمّ سائري

٥ هنالك لا أرجو حياةً تسرّني ... سجيسَ الليالي مبسلًا بالجرائرِ

وقال تأبط شرا

٦ وقالوا لها لا تنكحيه فإنه ... لأوّلِ نصلٍ أن يلاقي مجمعا

٧ فلم ترَ من رأيٍ فتيلًا وحاذرت ... تأيّمَها من لابسِ الليلِ أروعا

٨ قليلُ غرارِ النومِ أكبرُ همّهِ ... دمُ الثأرِ أو يلقى كميًّا مسفّعا

٩ يماصعُهُ كلٌّ يشجّعُ قومَهُ ... وما ضربُهُ هامَ العدى ليشجّعا

١٠ قليلُ ادّخارِ الزادِ إلا تعلّةً ... فقد نشزَ الشرسوفُ والتصقَ المعى

١١ يبيتُ بمغنى الوحشِ حتى ألفنَهُ ... ويصبحُ لا يحمي لها الدهرَ مرتعا

١٢ على غرّةٍ أو جهرةٍ من مكانسٍ ... أطالَ نزالَ القومِ حتى تسعسعا

١٣ ومن يغرَ بالأعداءِ لا بدّ أنه ... سيلقى بهم من مصرعِ الموتِ مصرعا

١٤ رأين فتًى لا صيدُ وحشٍ يهمّهُ ... فلو صافحت إنسًا لصافحنَهُ معا

١٥ ولكنّ أربابَ المخاضِ يهمّهم ... إذا افتقروه واحدًا أو مشيّعا [?]

[illegible]

[illegible]

وإني وإن عُمِّرتُ أعلم أنني / سألقى سنان الموت يبرق أصلعا

وقال بعض بني قيس

دعوت بني قيس إلى فشمّرت / خناذيذ من سعد طوال السواعد

إذا ما قلوب القوم طارت مخافةً / من الموت أرسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة بن العبد

يا بؤس للحرب التي / وضعت أراهط فاستراحوا

والحرب لا يبقى لجاحمها / التخيل والمراح

إلا الفتى الصبار في النجدات / والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والبيض / المكلل والرماح

وتساقط التنواط والذنبات / إذ جهد الفضاح

والكر بعد الفر إذ كره / التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها / وبدا من الشر الصراح

فالهم بيضات الخدور / هناك لا النعم المراح

بئس الخلائف بعدنا / أولاد يشكر واللقاح

من صد عن نيرانها / فأنا ابن قيس لا براح

صبرا بني قيس لها / حتى تريحوا أو تراحوا

إن المنايا خوفها / يعتامه الأجل المتاح

[illegible]

هيهات حال الموت دون / الفوت وانتضي السلاح

كيف الحياة إذا خلت / منا الظواهر والبطاح

أين الأعزة والأسنة / عند ذلك والسماح

قال الجحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وجحدر اسمه ربيعة وإنما الجحدر القصير

قد سئمت نبتي وآمت كنتي / وشعثت بعد الدهان جمتي

ردوا على الخيل إن ألمت / إن لم أناجزها فجزوا لمتي

قد علمت والدة ما ضمت / ما لففت في خرقة وشمت

إذا الكماة بالكماة التفت / أمذحج في الحرب أم أمت

وقال شماس بن أسود الطهوي يحزى بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل

أغرك يوما أن يقال ابن دارم / وتقعى كما يقعى من البرك أجرب

فعى فكم نوس بما الحي غيره / كذلك يحرك العز المذبب

وأد إلى قيس بن حسان ذوده / وما نيل منك التمر أو هو أطيب

فلا تصل رحم ابن عمرو بن مرثد / يعلك وصل الرحم عضب مجرب

وقال محمد بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

وجدنا أبانا حل في المجد بيته / وأعيا رجالا آخرين مطالعه

فمن يبغ منا لا ينل مثل سعيه / ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه

يسود بنانا من سوانا وبدءه / يسود معدا كلها ما تدافعه

[illegible]

١ ونحن الذين لا يروع جارنا | وبعضهم للغدر صم مسامعه
٢ نهين ونضع اللحم للباع والندى | وبعضهم تغلي بذم مناقعه
٣ ويحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا | سديف السنام تسته اصابعه
٤ معاجانا واستباحت رماحنا | حمى كل قوم مستجير مراتعه

وقال حجر بن خالد ايضا

٥ لعمرك ما اتاناه بن محمود | بذي لونين مختلف الفعال
٦ غداة اتاه جبار بلاد | معضلة وحاد عن القتال
٧ فغض مجامع الكتفين منه | بابيض ما ينب عن الصقال
٨ فلو انا شهدنا لم نصرنا | بذي لجب انبت من العوالي
٩ ولكنا نأينا واكتمتم | ولا يناى الحجى عن كتوال

وقال غسان بن وعله احد بني مرة بن عباد ويقال انها للنمر بن تولب

١٠ اذا كنت في سعد وامك منهم | غريبا فلا يغررك خالك من سعد
١١ فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه | اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بني جهينة في قومه

١٢ الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل | حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
١٣ وانزل قيسا بالهوان ولم تكن | لتقلع الا عند امر يهينها
١٤ فقد تركت قتلى حميد بن بحدل | كثيرا ضواحيها قليلا دفينها

فقال

١ فانا وكلبا كاليدين متى تقع | شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

٢ ان كنت عاذلتي فسيري | نحو العراق ولا تحوري
٣ لا تسألي عن جل ما لي | وانظري كرمي وخيري
٤ وفوارس كأوار حر | النار احلاس الذكور
٥ شدوا دوابر بيضهم | في كل محكمة القتير
٦ واستلأموا وتلببوا | ان التلبب للمغير
٧ وعلى الجياد المضمرات | فوارس مثل الصقور
٨ يخرجن من خلل الغبار | يجفن بالنعم الكثير
٩ اقررت عيني من اولئك | والفوائح بالعبير
١١ واذا الرياح تناوحت | بجوانب البيت الكبير
١٢ الفيتني هش اليدين بمري | قدحي او شجيري
١٣ ولقد دخلت على الفتاة | الخدر في اليوم المطير
١٤ الكاعب الحسناء ترفل | في الدمقس وفي الحرير
١٥ فدفعتها فتدافعت | مشي القطاة الى الغدير
١٦ ولثمتها فتنفست | كتنفس الظبي العقير
١٧ فدنت وقالت يا منخل | ما بجسمك من حرور

[illegible]

١ ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري
٢ وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري
٣ يا هند من لمتيم يا هند للعاني الأسير
٤ ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير
٧ وإذا صحوت فإنني رب الشويهة والبعير
٨ يا رب يوم للمنخل ناعم فيه قصير

وقال باعث بن صريم بن سعد ابن نمر بن ثعلبة غبر ابن حبيب بن كعب بن يشكر

٩ سائل أسيد هل ثأرت بوائل أم هل شفيت النفس من بلبالها
١٠ إذ أرسلوني ماتحا بدلائهم فملأتها علقا إلى أسبالها
١١ إني ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها وهلالها
١٢ آليت أثقف منهم ذا لحية أبدا فتنظر عينه في مالها
١٣ وحمار غابية عقلت برأسها أصلا وكان منشرا أسبالها
١٤ وعقيلة يسعى عليها قيم متغطرس أبديت عن خلخالها
١٥ وكتيبة سفع الوجوه بواسل كالأسد حين تذب عن أشبالها
١٦ قد قدتها وقدت عقوان رعيلها فلففتها بكتيبة أمثالها

وقال الفند الزماني

١٧ أيا طعنة ما شيخ كبير فن بال

[illegible]

[illegible]

١ تقيم المأتم الأعلى على جهد وإعوال
٢ ولولا نبل عوض في خضماتي وأوصالي
٣ لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلي
٤ ترى الخيل على آثار مهري في السنا العالي
٥ ولا يبقى صروف الدهر إنسانا على حال
٦ تغنيت بها إذكر الشكة أمثالي
٧ كجيب الدفنس الورهاء ريعت بعد إجفال

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

٨ أخوك أخوك من يدنو وترجو مودته وإن دعي استجابا
٩ إذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا
١٠ وكنت إذا قريني جاذبته حبالي مات أو تبع الجذابا
١١ فإن أهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا
١٢ مخضت بدلوه حتى تحسى ذنوب الشر ملأى أو قرابا
١٣ بمثلي فاشهد النجوى وعالن بي الأعداء والقوم الغضابا
١٤ وإن الموعدي يرون دوني أسود خفية الغلب الرقابا
١٥ كأن على سواعدهن ورسا علا لون الأساجع أو خضابا

[illegible]

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد ضبة

١ حلّت تماضر غربة فاحتلّت — فلجًا وأهلك باللوى فالحلّت
٢ وكأن في العينين حبّ قرنفل — أو سنبلًا كحلت به فانهلّت
٣ زعمت تماضر أنني إما أمت — يسدد أبينوها الأصاغر خلّتي
٤ تربت يداك وهل رأيت لقومه — مثلي على يسري وحين تعلّتي
٥ رجلًا إذا ما النائبات غشينه — أكفى لمعضلة وإن هي جلّت
٦ ومناخ نازلة كفيت وفارس — نهلت قناتي من مطاه وعلّت
٧ وإذا العذارى بالدخان تقنّعت — واستعجلت نصب القدور فملّت
٨ دارت بأرزاق العفاة مغالق — بيدي من قمع العشار الجلّة
٩ ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها — وكفيت جانيها اللتيا والتي
١٠ وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها — نصحي ولم تصب العشيرة زلّتي
١١ وكفيت مولاي الأحمّ جريرتي — وحبست سائمتي على ذي الخلّة

وقال أبي سلمى بن ربيعة بن زبان الضبي

١٢ وخيل تلافيت ريعانها — بعجلزة جمزى المدحر
١٣ جموم الجراء إذا أعوقت — فإن ثرت قد برّت بالحضر
١٤ سبوح إذا اعترضت في العنان — مروح ململمة كالحجر
١٥ دفعن على نعم بالعراق — إلى حيث أفضى به ذو شمر

١ فلو طار ذو حافر قبلها — لطارت ولكنه لم يطر
٢ فما سوذنيق على مرقب — خفيف الفؤاد حديد النظر
٣ رأى أرنبًا سنحت بالفضاء — فبادرها ولجات الخمر
٤ بأسرع منها ولا منزع — يقمّصه ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

٥ تألّى ابن أوس حلفة ليردّني — إلى نسوة كأنهن مفائد
٦ قصرت له من صلة شغلًا تمامًا — يجيء من الموت الكريم الماجد
٧ دعاني ابن مرهوب على شنآننا — فقلت له إن الرماح مصائد
٨ وقلت له كن عن شمالي فإنني — سأكفيك إن ذادوا المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

٩ لقد علمت عوذ وبهثة أنني — بوادي تمام لا أحاول مغنما
١٠ ولكن أصحابي الذين لقيتهم — تعادوا سراعًا واتقوا بابن أذن
١١ وكبت فيه إذ عرفت مكانه — بمنقطع الطرفاء لكنا مقوّما
١٢ ولو أن رمحي لم يخني انكساره — جعلت له من صالحي القوم توأما
١٣ ولو أن في يمنى الكتيبة شدّتي — إذا لأتى مت العرجاء بعث نمنما

وقال أيضا

١٤ إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها — فشبّ الإله الحرب بين القبائل

[illegible]

وَأَوْقَدْنَا نَارًا بَيْنَهُمْ نِضَارُهَا ... لَهَا وَهَجٌ لِلْمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلِ
إِذَا حَمَلَتْنِي وَالسِّلَاحَ مُشِيحَةً ... إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أُصْبِحْ عَلَى سِلْمِ وَائِلِ
فِدًى لِفَتَى الْحَيِّ الَّذِي بِرَأْسِهَا ... بِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَخَاذِلِ

وقال شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لَاقَتْ ... بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارَا
شَكَكْنَا بِالرِّمَاحِ وَهُنَّ زُورٌ ... صِمَاخَيْ كَبْشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ ... وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارَا

وقال حُسَيل بن سُجَيح الضبي

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصَبَّحُ أَنَّنِي ... غَدَاةَ لَقِينَا بِالشُّرَيْفِ الْأَحَامِسَا
جَعَلْتُ لَبَانَ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً ... مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آضَ أَحْمَرَ وَارِسَا
وَأَرْهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا ... كَمَا ذُدْتَ يَوْمَ الْوِرْدِ هِيمًا خَوَامِسَا
بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاحٍ كُعُوبُهُ ... وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ الْقَوَانِسَا
وَبَيْضَاءَ مِنْ نَسْجِ ابْنِ دَاوُدَ نَثْرَةٍ ... تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ الْمَلَابِسَا
وَخَرْمِيَّةٍ مَشْبُوبَةٍ وَسِلَاحُهُمْ ... خِفَافٌ تَرَى عَنْ حَدِّهَا الشُّمَّ عَابِسَا
فَمَا زِلْتُ حَتَّى خَبَّأَ اللَّيْلُ عَنْهُمُ ... أُطَرِّفُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا
وَلَا يَجِدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ إِذَا هُمُ ... الْعَتِيدَ السِّلَاحِ عَنْهُمُ أَنْ يُمَارِسَا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

[illegible]

[illegible]

نَحْنُ بَنِي نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ سَنَتِنَا ... إِبْغَالُهُ الرَّكْضَ لَمَّا شَالَتِ الْجِذَمُ
حَتَّى أَتَى عَلَمَ الدَّهْنَا يُوَاعِسُهُ ... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَّانِ مَا جَشِمُوا
حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً ... مَا لَمْ تَرَهُ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرَمُ

وقال عامر بن شقيق

أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوٍّ ... بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونَا
فَإِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ وَلَنْ تَرَيْهِ ... أَكُفَّ الْقَوْمِ تُخْرَقُ بِالْقَنِينَا
بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ... نُيُوبَهُمُ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا
كَفَاكِ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرَيْهِ ... وَرَجَّيْتِ الْعَوَاقِبَ لِلْبَنِينَا

وقال أبو ثمامة بن عازب الضبي

وَدِدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَهَا ... وَكَادَتْ بِلَادُهُمُ تُسْتَلَبْ
بِكَرِّ الْمَطِيِّ وَإِتْعَابِهِ ... وَبِالْكُورِ أَرْكَبُهُ وَالْقَتَبْ
أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا ... وَأَجْثُو إِذَا مَا جَثَوْا لِلرُّكَبْ
وَإِنْ مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي ... تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبْ
أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رَخْوِهِ ... فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبْ

وقال أبو ثمامة أيضًا

قُلْتُ لِمُحْرِزٍ لَمَّا الْتَقَيْنَا ... تَنَكَّبْ لَا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ
أَتَنْسَى لِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ ... أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

[illegible]

١ على ذاك ودوا أنني في ركية ... تجد قوى أسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل اخو بني ام الكهف من طيء

٢ وقالوا قد جنيت فقلت كلا ... وربي ما جنيت ولا انتويت

٣ ولكني ظلمت فكدت ابكي ... من الظلم المبين او بكيت

٤ فإن الماء ماء ابي وجدي ... وبئري ذو حفرت وذو طويت

٥ وقبلك رب خصم قد تمالوا ... علي فما هلعت ولا دعوت

٦ ولكني نصبت لهم جبيني ... وآلة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش الطائي

٧ ولقد ارانا يا سمي بحائل ... نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

٨ فالجذع بين ضباعة فرصافه ... فعوارض جو البسابس مقفرا

١٠ ومعيننا يحمي الصوار كأنه ... متخمط قطم اذا ما بربرا

١١ اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى ... قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري الطائي

١٢ سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذره اعرابهم والمهاجر

١٣ بجمع تظل الاكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر

١٤ فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحني ضوامر

١٥ اتحنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر

١ فجارك عند بيتك لحم ظبي ... وجاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

٢ ابلغ بني الحارث المرجو نصرهم ... والدهر يحدث بعد المرء الحالا

٣ انا تركنا فلم ناخذ بهم بدلا ... عزا اعز بنا واعما واخوالا

٤ فلم تكن آخذ حقي غير مهتضم ... وسط الرباب اذا الوا ذكرهم شالا

٥ لا تجعلونا الى مولى يحل بنا ... عقد الحزام اذا ما لبده مالا

٦ مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترمي به من قتال القوم اعفالا

وقال ابن عنمة ايضا

٧ ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

٨ ان تسألوا الحق نعط الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

٩ وان ابيتم فانا معشر انف ... لا نطعم الخسف ان السم مشروب

١٠ فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... اذا يرد وقيد العير مكروب

١١ ان تدع زيدا بني ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة ان الفضل محسوب

١٢ ولا تكونن كمجرى داحس لكم ... في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الاحوص بن هبيرة، وقيل هي للفضل بن الاحوص بن هبيرة العنبري

١٣ الا ايهذا الناتج السيد نفسه ... على نابها مستبسل من عقالها

١٤ دع السيد ان السيد كانت قبيلة ... تقاتل يوم الروع دون نسائها

التائه بالخالة المتكبر الجافي
المتعرض للناس

[illegible marginal commentary]

١ كلا ثقلينا طامع بغنيمة ... وقد قدّر الرحمن ما هو قادر
٢ فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر
٣ واكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
٤ فلا كلت الايدي ولا ماطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الاخزر السنبسي واسمه قيس ابن سعد

٥ الا ان قرطا على آلة ... الا انني كيده ما اكيد
٦ بعيد الولاء بعيد المحل ... من يناعنك فذاك السعيد
٧ وعز المحل لنا بابن ... بناء الاله ومجد تليد
٨ وماثرة المجد كانت لنا ... واورثناها ابو لبيد
٩ لنا باحة ضنس نابها ... يهون على حاسيها الوعيد
١٠ لها قصب هند وابنه ... وعيص ترى الرفيه الاسود
١١ ثمانون الفا ولم احصها ... وقد بلغت جمها او تزيد

وقال عبد الرحمن المعنى ولقبه مرقش في لقاء نوع من الحرورية

١٢ قد قارعت معن قراعا صلبا ... قراع قوم يحسنون الضربا
١٣ ترى مع الروع الغلام الشطبا ... اذا احس وجعا او كربا
١٤ دنا فما يزداد الا قربا ... تمرس الحرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن ماويه الطائى

[illegible marginal commentary]

١ الا حي ليلى واطلالها ... ورملة ليلى واجبالها
٢ وانعم بما ارسلت بالها ... ونال التحية من نالها
٣ واني لذو مرة مرة ... اذا ركبت خالة خالها
٤ اقدم بالزجر قبل الوعيد ... لينهى القبائل جهالها
٥ وقافية مثل حد السنان ... تبقى ويذهب من قالها
٦ تجودت في مجلس واحد ... قراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن رالان السنبسي

٧ لما رأت معشرها قلت حولتهم ... قالت سعاد اهذا مالكم بجلا
٨ اما ترى مالنا اضحى به خلل ... فقد يكون قديما يرتق الخللا
٩ قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم ... لا نشتفي بالكمي الحادر الاسلا
١٠ لكن ترى رجلا في اثره رجل ... قد غادر رجلا بالقاع منجدلا
١١ فذاك فينا وان يهلك نجد خلفا ... سمح اليدين بعينا آية فعلا
١٢ يرضى الخليط ويرضى الجار جيرته ... ولا يرى عوضا اير صلة العللا

وقال قبيصه بن النصراني الجرمي من طيي

١٣ لم ار جيلا مثلها يوم ادركت ... بني شمجي خلف اللهيم على ظهر
١٤ ابر بايمان واجرى مقدما ... وانقض منا للذي كان من وتر
١٥ عشية قطعنا قراين بيننا ... باسيافنا والشاهدون بنو بكر

[illegible marginal commentary]

١ فأقسمت قد حلّت يميني وأدركت بنو ثعلٍ تبلي وزرّ العبي شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

٢ قد جمعت معنٌ بجمعٍ ذي لجب قيسًا وعبدًا نهم بالمنهب
وأسدًا بغارةٍ ذات حدب دبراجةٍ لم تك مما يؤتشب
الا صحابا عربا الى عرب تبكي عواليهم اذا لم تختضب
من ثغر اللبات يومًا والحجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

٣ الى الله اشكو من خليلٍ اودّه ثلاث خلالٍ كلها لي غائض
٤ فمنهن ان لا تجمع الدهر تلعةٌ بيوتًا لنا يا تلع سيلك غامض
٥ ومنهن ان لا استطيع كلامه ولا ودّه حتى يزول عوارض
٦ ومنهن ان لا يجمع الغزو بيننا وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
٧ وتركك ذا الباء والشديد كا... من الذل والبغضاء نعشا نابض
٨ فنايل هذاك الله اني اجيب من الناس يبغي سعينا ويناهض
٩ تقارضك الاموال والود بيننا كأن القلوب واضها لك رابض
١٠ كفى بالقبور صارمًا لو عنيته ولكن ما اعلنت بادٍ وغامض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

١١ الم تر ان الورد عزّ صدوره وحاد عن الدعوى وجوه البوارق
١٢ واخوتي رقبة لم اؤذ لهم فراقا وهم في مأزقٍ متضايق

١ وعضّ عليّ فارس اللجام وعرّني على امره اذ ردّ اهل الحقائق
٢ فقلت له لما بلوت بلاءه واني ممتع من خليلٍ مفارق
٣ احدّث من لاقيت يومًا بلاءه وهم يحسبون انني غير صادق

وقال ايضا

٣ فهاجرتي يا ابنة آل سعد أان حلبت لقحةً للورد
٥ جهلت من عنانه الممتد ونظري في عطفه الالدّ
٦ اذا جياد الخيل جاءت تردي مملوءةً من غضبٍ وحرد

وقال ايضا

٧ لعمرك ما ابيك ما ينفك منا اخو ثقةٍ يعاش به متين
٨ مفيد مهلكٍ ولزاز خصمٍ على الميزان ذو زنةٍ رزين
٩ يذود نباله عن كل شيءٍ وما قلةٌ وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة السلمي للعباس بن مرداس

١٠ أعباس ان الذي بيننا ابى ان يجاوزه اربع
١١ علائق من حسبٍ داخلٍ مع الآل والنسب الانفع
١٢ وان ثنية راس الهجاء بيني وبينك لا تطلع
١٣ وابغض اليّ باتيانها اذا انا لم ات‍ها ادفع

وقال معبد بن علقمة

١ غُيِّبْتُ عن قتلِ الحُتاتِ وليتني ... شهدتُ حُتاتًا يومَ ضُرِّجَ بالدَّمِ
٢ وفي الكفِّ مني صارمٌ ذو حقيقةٍ ... متى ما يُقدَّمْ في الضريبةِ يُقدِمِ
٣ فيعلمَ حيّا مالكٍ ولفيفُها ... بأن لستُ في قتلِ الحُتاتِ بمُجرِمِ
٤ وقل لزهيرٍ إن شتمتَ سَراتَنا ... فلسنا بشتّامين للمُتشتِّمِ
٥ ولكنّنا نأبى الظُّلامَ ونعتصي ... بكلِّ رقيقِ الشفرتين مصمِّمِ
٦ وتجهلُ أيدينا ويحلُمُ رأيُنا ... ونشتمُ بالأفعالِ لا بالتكلُّمِ
٧ وإنّ التمادي في الذي كان بيننا ... بكفّيك فاستأخِرْ له أو تقدَّمِ

وقال بعض لصوص طيّ

٨ ولمّا أن رأيتُ ابنَيْ شُمَيطٍ ... بسِكّةِ طيّئٍ والبابُ دوني
٩ تجلّلتُ العصا وعلمتُ أنّي ... رهينُ مُخيَّسٍ إن أدركوني
١٠ ولو أنّي لبثتُ لهم قليلًا ... لجرّوني إلى شيخٍ بطينِ
١١ شديدٍ مجامعُ الكتفين باقٍ ... على الحدثانِ مختلفِ الشؤونِ

وقال حُرَيث بن عنّاب

١٢ لمّا رأيتُ العبدَ نبهانَ تاركي ... بلمّاعةٍ فيها الحوادثُ تخطِرُ
١٣ نصرتُ بمنصورٍ وبابنَيْ مُعرِّضٍ ... وسعدٍ وجبّارٍ بل اللهُ ينصُرُ
١٤ ولله أعطاني المودّةَ منهمُ ... وثبّتَ ساقي بعدما كاد أعثُرُ
١٥ إذا ركبَ الناسُ الطريقَ رأيتَهم ... لهم قائدٌ أعمى وآخرُ مُبصِرُ

١ لهم منطقانِ يُفرِقُ الناسُ منهما ... ولحنانِ معروفٌ وآخرُ منكَرُ
٢ لكلِّ بني عمرِو بنِ عوفٍ رباعةٌ ... وخيرُهمُ في الخيرِ والشرِّ بُحتُرُ

وقال أبان بن عبد

٣ إذا الدينُ أودى بالفسادِ فقلْ له ... يدعْنا ورأسًا من معدٍّ نُصادمُه
٤ ببيضٍ خفافٍ مرهفاتٍ قواطعٍ ... لداودَ فيها أثرُه وخواتمُه
٥ وزرقٍ كستها ريشَها مضرحيّةٌ ... أثيثٌ خوافي ريشِها وقوادمُه
٦ بجيشٍ تضلُّ البُلقُ في حَجَراتِه ... بيثربَ أخراه وبالشامِ قادمُه
٧ إذا انحنى سرنا من شرقٍ ومغربٍ ... تحرّكَ يقظانُ الترابِ ونائمُه

وقال أُنيف بن حكيم النبهاني

٨ جمعنا لكم من حيِّ عوفٍ ومالكٍ ... كتائبَ يُردي المُقرِفين نكالُها
٩ لهم عَجُزٌ بالحَزْنِ فالرملِ فاللِّوى ... وقد جاوزتْ حيَّيْ جديسٍ رعالُها
١٠ وتحتَ نحورِ الخيلِ حَرْشفُ رَجْلةٍ ... تُتاحُ لغرّاتِ القلوبِ نبالُها
١١ أبى لهمُ أن يعرفوا الضيمَ أنّهم ... بنو ناتقٍ كانت كثيرًا عيالُها

وقال الكروّس بن زيد بن حصين بن مضاد بن معقل

١٢ رأتني ومن لبس المشيب فملّت ... عشا فكوني أملا آخر آمل
١٣ لئن فرحتْ بي معقلٌ عند شيبتي ... لقد فرحتْ بي بين أيدي القوابلِ
١٤ أهلّ به لمّا استهلّ بصوتِه ... حسانُ الوجوهِ ليّنا الأناملِ

[illegible]

وقال قوّال الطائي

١ قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلمّ فإنّ المشرفيّ الفرائض

٢ وإنّ لنا حمضا من الموت منقعا ... وإنّك مختلّ فهل أنت حامض

٣ أظنّك دون المال ذو جئت طالبا ... ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضّاح بن اسمعيل بن عبد كلال بن داود بن ابي جمد وهو المعري

٤ صبا قلبي ومال إليك ميلا ... وأرّقني خيالك يا أثيلا

٥ يمانية تلمّ بنا فتبدي ... دقيق محاسن وتكنّ غيلا

٦ ذريني ما أمن بنات نعش ... من الطيف الذي ينتاب ليلا

٧ ولكن إن أردت فصبّحينا ... إذا أممت بأعينها سهيلا

٨ فإنّك لو رأيت الخيل تعدو ... عوابس يتّخذن النقع ذيلا

٩ رأيت على متون الخيل جنّا ... تفيد مغانما وتفيت نيلا

وقال آخر

١٠ لا أهتدي فوق الرابي قلائصه ... يأوي فيأوي عليه الكلب والربع

١١ ولا العسيف الذي تشتدّ عقبته ... حتّى يبيت وباقي نعله قطع

١٢ لا يحمل العبد فينا فوق طاقته ... ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

١٣ منّا الأناة وبعض القوم يحسبنا ... أنّا بطاء وفي إبطائنا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي وكان يقال لابيه مخلاة الحمار

[illegible]

[illegible]

١ ويوم ترى الرايات فيه كأنّها ... حوائم طير مستدير وواقع

٢ أصابت رماح القوم ثأرا وثأرنا ... وجرما وكلّ للعشيرة فاجع

٣ طعنّا زيادا في استه وهو مدبر ... وثورا أصابته السيوف القواطع

٤ وأدرك هتّانا بأبيض صارم ... فتى من بني عمرو وطوال مشايع

٥ فمن يك مدلاة من المرج غلّة ... فكان لقيس فيه خاص وجادع

وقال زفر بن الحارث

٨ أفي الله أمّا بحدل وابن بحدل ... فيحيا وأمّا ابن الزبير فيقتل

٩ كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولمّا يكن يوم أغرّ محجّل

١٠ ولمّا يكن للمشرفيّة فوقكم ... شعاع كقرن الشمس حين ترجّل

وقال حسّان بن الجعد

١١ أبلغ بني حازم أنّي مفارقهم ... وقاتل الجمالي عدوّ تبني

١٢ إنّي امرؤ عرض من كلّ منزلة ... لا أشدّ تبتغي فيها ولا لبني

وقال القتّال الكلابي

١٣ إذا همّ همّا لم ير الليل غمّة ... عليه ولم تصعب عليه المراكب

١٤ قرى الهمّ إذ ضاف الزماع فأصبحت ... منازله تعتسّ فيها الثعالب

١٥ جليد كريم خيمه وطباعه ... على خير ما تبنى عليه الضرائب

١٦ إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ... ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب

[illegible]

١ يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى — إذا كان يسراً أنه الدهر لازب

وقال أوس بن حناء

٢ إذا المرء أولاك الهوان فأوله — هواناً وإن كانت قريباً أواصره

٣ فإن أنت لم تقدر على أن تهينه — فدعه إلى اليوم الذي أنت قادره

٤ وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة — وصمّم إذا أيقنت أنك عاقره

وقال آخر

٥ إني إذا ما القوم كانوا أنجيه — واضطرب القوم اضطراب الأرشيه

٦ وشدّ فوق بعضهم بالأرويه — هناك أوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

٧ ألم تر أن المرء رهن منيّة — صريع لعافي الطير أو سوف يرمس

٨ فلا تقبلنّ ضيماً مخافة ميتة — وموتن بها حرّاً وجلدك أملس

٩ فمن طلب الأوتار ما حزّ أنفه — قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

١٠ نعامة لما صرّع القوم رهطه — تبيّن في أثوابه كيف يلبس

١١ وما الناس إلا ما رأوا وتحدّثوا — وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا

١٢ ألم تر أن الجون أصبح راسياً — تطيف به الأيام ما يتأيّس

١٣ عصى تبّعاً أزمان أهلكت القرى — يطان عليها بالصفيح ويكلس

١٤ هلمّ إليها قد أثيرت زروعها — وعادت عليها المنجنون تكدّس

وهذا ابتداء

١ وذلك أوان العرض حيّ ذبابه — زنابيره والأزرق المتلمس

٢ تكون نذير من ورائي جنّة — وينصرني منهم جليّ وأحمس

٣ وجمع بني قرّان فاعرض عليهم — فإن يقبلوا هاتا التي نحن نوبس

٥ وإن يك عنّا في حبيب تثاقل — فقد كان منّا مقنب ما نعرّس

وقال سعد بن ناشب المازني

٦ تفنّدني فيما ترى من شراستي — وشدّة نفسي أمّ سعد وما تدري

٧ فقلت لها إن الكريم وإن حلا — ليلفى على حال أمرّ من الصبر

٨ وفي اللين ضعف والشراسة هيبة — ومن لا يهب يحمل على مركب وعر

٩ وما بي على من لان لي من فظاظة — ولكنني فظّ أبيّ على القسر

١٠ أقيم صغا ذي الميل حتى أردّه — وأخطمه حتى يعود إلى القدر

١١ فإن تعذليني تعذلي بي مرزّأ — كريم نثا الإعسار مشترك اليسر

١٢ إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه — وتمّم تصميم السريجيّ ذي الأثر

وقال أيضاً

١٣ لا توعدنّا يا بلال فإننا — وإن نحن لم نشقق عصا الدين أحرار

١٤ وإن لنا إمّا خشيناك مذهباً — إلى الحيث لا تخشاك والدهر أطوار

١٥ فلا تحملنّا بعد سمع وطاعة — على غاية فيها الشقاق أو العار

١٦ ولسنا بحلّيّ ذار هضيمة — مخافة موت أن ينابت الدار

وقال قراد بن عباد

١ إذا المرءُ لم تغضب له حين يغضبُ — فوارسُ إن قيل اركبوا الموتَ يركبوا

٢ ولم يحبُه بالنصر قومٌ أعزّةٌ — مقاحيمُ في الأمر الذي يتهيّبُ

٣ تهضّمه أدنى العداة فلم يزل — وإن كان عضًّا بالظلامة يضربُ

٤ فآخِ لحال السلم من شئتَ واعلمن — بأنّ سوى مولاك في الحرب أجنبُ

٥ ومولاك مولاك الذي إن دعوتَه — أجابك طوعًا والدماءُ تصبّبُ

٦ فلا تخذل المولى وإن كان ظالمًا — فإنّ به تثأى الأمورُ وترأبُ

وقال زاهر أبو كرام التيمي

٧ لله تيمٌ أيُّ رمحِ طرادِ — لاقى الحمامَ به ونصلِ جلادِ

٨ ومحشِّ حربٍ مقدمٍ متعرّضٍ — للموت غيرِ معرّدٍ حيّادِ

٩ كالليث لا يثنيه عن إقدامه — خوفُ الردى وقعاقعُ الإيعادِ

١٠ متذلّلٌ بفنائه إذ ما كذبت — خوفَ المنيّة نجدةُ الأنجادِ

١١ ساقيتُه كأسَ الردى بأسنّةٍ — ذُلُقٍ مؤلّلةِ الشفارِ حدادِ

١٢ قطعته والخيلُ في رهج الوغى — تحملُه تنضح مثلَ لون الجادي

١٣ فكأنّما كانت يداه من حتفه — لمّا أتيتُ له على ميعادِ

١٤ فهوى وجائشُها يفورُ بزبدها — من جوفه متداركَ الإزبادِ

وقال عمرو القنا

١٥ القائلين إذا هم بالقنا خرجوا — من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا

---

١ عادوا أعادوا وكرّوا ما لا أبا لكمُ — عند اللقاء ولا رعشٌ رعاديدُ

٢ لا قومَ أكرمُ منهم يومَ قال لهم — محرّضُ الموتِ عن أحسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

٣ إن تنصفونا يا آلَ مروان نقترب — إليكم وإلّا فأذنوا ببعادِ

٤ فإنّ لنا عنكم مزاحًا ومذهبًا — بعيسٍ إلى ريح الفلاة صوادِ

٥ مخيّسةٍ بزلٍ تخايلُ في البُرى — سوارٍ على طول الفلاة غوادِ

٦ وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهبٌ — وكلُّ بلادٍ أوطنت كبلادي

٧ وماذا عسى الحجّاجُ يبلغُ جهدُه — إذا نحن خلّفنا حفيرَ زيادِ

٨ فباستِ أبي الحجّاجِ واستِ عجوزه — عتيّدُ بهمٍ ترتعي بوهادِ

٩ فلولا بنو مروان كان ابنُ يوسفٍ — كما كان عبدًا من عبيدِ إيادِ

١٠ زمانَ هو العبدُ المقرُّ بذلّةٍ — يراوحُ صبيانَ القرى ويغادي

وقال آخر

١١ قد علم المستأخرون في الوهل — إذا السيوفُ عُرّيت من الخلل
أنّ الفرارَ لا يزيدُ في الأجل

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو أخيه فقتلهم

١٢ ألهفي على من كنتُ أدعو — فيكفيني وساعدُه الشديدُ

١٣ وما عن ذلّةٍ غُلبوا ولكن — كذاك الأسدُ تفرسُها الأسودُ

[illegible]

فلولا أنهم سبقت إليهم ... سوابق نبلنا وهم بعيد

تحاسوا حياض الموت حتى ... تطاير من جوانبنا شريد

وقال قطري بن الفجاءة

ألا أيها الباغي البراز تقربن ... أساقك بالموت الذعاف المقشبا

فما في تساقي الموت في الحرب سبة ... على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال دراج وكان قد طعن

شدّنا على العصبة الحمس ... ولا تهلك أذرع وأروس

مقطعات ورقاب خنس ... فإنما نحن غداة الأنحس

وقال الأرقط بن دعبل بن كليب العنبري

إني وعجلا يوم أبرق مازن ... على كرة الأيدي لمؤتليان

يلوذ أمامي لوذة بلبانه ... وترهب عنا نبعة ويماني

وتعشى فعشى ثم نعقر بيننا ... ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازن ... من شمس في الحرب أبطال

هم إلى الموت إذا أخبروا ... بين نباغات وتصال

حموا حماهم وسمائبهم ... في باذخات الشرف العالي

وقال سوار

أحوب

[illegible]

أحويب إنك لو رأيت فوارسي ... بالتيحين تبادروا الأسوار

سعة الطريق مخافة أن يؤسروا ... والخيل تتبعهم وهم فرّاد

يدعون سوارا إذا احمر القنا ... ولكل يوم كريهة سوار

وقال أبو حزابة أو ابن حزانة

من كان أحجم أو خامت حقيقته ... عند الحفاظ فلم يقدم على القحم

فعقبة بن زهير يوم نازله ... جمع من الترك لم يحجم ولم يخم

سمو المنايا عن سواه إذا ... ما الوغد أسبل ثوبيه على القدم

خاض الردى في العدى قدما بمنصله ... والخيل تعلك ثني الموت باللجم

وهم يمشون ألوفا وهو في نفر ... شم العرانين ضرابين للبهم

وقال أوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ماض إذا جعلت ... هواجس الهم بعد النوم تعتكر

ولا تجهمني ليل ولا بلد ... ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

وقال آخر وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه

أقول وسيفي في مفارق رأسه ... وقد خر كالجذع السحوق المسند

بك الوجه العطى أنا أخت ... بنعمة فما بعد من صريع ملحب

سقاه الردى سيف إذا سل أو مضت ... إليه ثنايا الموت من كل مرقب

[illegible]

١ وما عجل على القائلين بذحلهم — غريبا لدينا من قبائل يحصب
٢ جنيتم وحرتم إذ أخذتم بحقكم — غريبا رعيتم مرملا غير مذنب
٣ وما قتل جار غائب عن نصيره — لطالب أوتار بمثلك مطلب
٤ فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بها — فعلتم بني عجل إلى وجه مذهب
٥ ولكنكم خضتم أسنة مازن — فنكبتم عنها إلى غير منكب
٦ وقد ذقتموها مرة بعد مرة — وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال بعض بني لقيط الأسدي

٧ أما حليم فالتمست دماءه — ومقيل هامته بحد المنصل
٨ وإذا حملت على الكريهة لم أقل — بعد العزيمة ليتني لم أفعل

وقال رجل من بني نمير

٩ أنا ابن الرابعين من آل عمرو — وفرسان المنابر من جناب
١٠ نعرض للطعان إذا التقينا — وجوها لا تعرض للسباب
١١ فآبائي سراة بني نمير — وأخوالي سراة بني كلاب

وقال الهذلول بن كعب العنبري وقد تزوج امرأة من بني بهدلة فرأته يطحن للأضياف فضربت صدرها وقالت هذا زوجي وبلغه ذلك فقال

١٢ تقول وصكت نحرها بيمينها — أبعلي هذا بالرحى المتقاعس
١٣ فقلت لها لا تعجلي وتبيني — بلائي إذا التفت علي الفوارس

١ ألست أرد القرن يركب ردعه — وفيه سنان ذو غرارين يابس
٢ وأحتمل الأوق الثقيل وأمتري — خلوف المنايا حين فر المغامس
٣ وأقري الهموم الطارقات حزامة — إذا كثرت للطارقات الوساوس
٤ إذا خام أقوام تقحمت غمرة — يهاب حمياها الألد المداعس
٥ لعمر أبيك الخير إني لخادم — لضيفي وإني إن ركبت لفارس
٦ وإني لأشري الحمد أبغي رباحه — وأترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت كبرة أم شملة بن برد المنقري من ولد قيس وكانت أمة لبني منقر اشتراها برد

٧ إن يك ظني صادقا وهو صادقي — بشملة يحبسهم بها محبسا أزلا
٨ فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي — أصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت كبرة أيضا

٩ لهفي على القوم الذين تجمعوا — بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا
١٠ فإن يك ظني صادقا وهو صادقي — بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

١١ لعمري لرهم عند باب ابن محرز — أغن عليه اليارقان مشوف
١٢ أحب إليكم من بيوت عمادها — سيوف وأرماح لهن حفيف
١٣ أفعل لفتيان ضراب أبوهم — ونحن بصحراء الطعان وقوف

١ اقيموا صدور الخيل ان نفوسكم لميقات يوم لن تخلف

وقال قبيصة بن جابر بن النصراني الجرمي

٢ بني هيصم هو جد تماني بطئنا بالمحاولة احتيالي
٣ وعاجت الامور وعاجتني كاني كنت في امم الخوالي
٤ فلسنا من بني جداء بكر ولكنا بنو جد النقال
٥ تفرد سيفها عنا فكنا بني الاجلاد منها والرمال
٦ لنا الحصنان من اجأ وسلمى وشرقيا هما غير انتحال
٧ وتيماء التي من عهد عاد حميناها باطراف العوالي

وقال سالم بن وابصة

٨ عليك بالقصد فيما انت فاعله ان التخلق ياتي دونه الخلق
٩ وموقف مثل حد السيف قمت به احمي الذمار وترميني به الحدق
١٠ فما زلقت ولا ابديت فاحشة اذا الرجال على امثالها زلقوا

وقال اخر

١١ ان اك قصدا في الرجال فانني اذا حل امر ساحتي لجسيم

وقال عامر بن طفيل

١٢ قضى الله في بعض المكاره للفتى برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
١٣ الم تعلمي اني اذا الالف قادني الى الجور لا انقاد والالف جائر

غزا مجمع بن هلال بن خلف بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة بن سعد بن زيد مناة فلم يغنم ورجع من غزاته بالك فمر بماء لبني تميم يقال لها اللهيما عليه ناس من بني مجاشع فقتلهم واسر وسبى فقال في ذلك وكان قد عاش مائة وتسع سنين

١ ان اك قد امسيت شيخا اطال ما عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع
٢ مضت مائة من مولدي فنضوتها وخمس تباع بعد ذاك واربع
٣ وخيل كاسراب القطا قد وزعتها لها سبل فيه المنية تلمع
٤ شهدت وغنم قد حويت ولذة اتيت وماذا العيش الا التمتع
٥ وعائرة يوم اللهيما رايتها وقد ضمها من داخل الخدر مجمع
٦ لها علل في الصدر ليس ببارح شجا ناشب والعين بالماء تدمع
٧ تقول وقد افردتها من خليلها تعست كما اتعستني يا مجمع
٨ فقلت لها بل تعس اخت مجاشع وقومك حتى خدك اليوم اضرع
٩ عنانا له رمحا طويلا وآلة كان قبس يعلى بها حين تشرع
١٠ وكاين تركت من كريمة معشر عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

١١ فمن يك امسى في بلاد مقامه يسائل اطلالا بها لا تجاوب
١٢ فلابنة حطان بن قيس منازل كما نمق العنوان في الرق كاتب

١ تمشي بها حول النعام كأنها / إماءٌ تزجّي بالعشيّ حواطب
٢ وقفت بها أبكي وأشعر سخنةً / كما اعتاد محموماً بخيبر صالب
٣ خليليّ عوجا من نجاءِ شملّةٍ / عليها فتى كالسيف أروع شاحب
٤ خليلاي هوجاء النجاء شملّة / وذو شطبٍ لا يجتويه المصاحب
٥ وقد عشت دهراً والغواة صحابتي / أولئك خلصاني الذين أصاحب
٦ قرينة من أسفى وقلّد حبله / وحاذر جرّاه الصديق الأقارب
٧ فأدّيت عني ما استعرت من الصبا / وللمال عندي اليوم راعٍ وكاسب
٨ ترى رائدات الخيل حول بيوتنا / كمعزى الحجاز أعوزتها الزرائب
٩ لكلّ أناسٍ من معدٍّ عمارةٌ / عروضٌ إليها يلجؤون وجانب
١٠ ونحن أناسٌ لا حجاز بأرضنا / مع الغيث ما نلفى ومن هو غالب
١١ فيعقبن أحلاباً ويصبحن مثلها / فهنّ من التعداء قبٌّ شوازب
١٢ فوارسها من تغلب ابنة وائلٍ / حماةٌ كماةٌ ليس فيهم أشائب
١٣ فهم يضربون الكبش يبرق بيضه / على وجهه من الدماء سبائب
١٤ وإن قصرت أسيافنا كان وصلها / خطانا إلى أعدائنا فنضارب
١٥ فلله قومٌ مثل قومي عصابةً / إذا اجتمعت عند الملوك العصائب
١٦ أرى كلّ قومٍ قاربوا قيد فحلهم / ونحن خلعنا قيده فهو سارب
١٧ أرى كلّ قومٍ ينظرون إليهم / وتقصر عمّا يفعلون الذوائب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

١ ألا يا اسلمي ذات الدمالج والعقد / وذات الثنايا الغرّ والفاحم الجعد
٢ وذات اللثات الحوّ والعارض الذي / به أبرقت عمداً بأبيض كالشهد
٣ كأنّ ثناياها اغتبقن مدامةً / ثوت حججاً في رأس ذي قنّةٍ فرد
٤ لعمري لقد مرّت بي الطير أيقنا / بما لم يكن إذ مرّت الطير من بدّ
١٠ ظللت أساقي الموت إخوتي الألى / أبوهم أبي عند المزاح وفي الجدّ
١١ كلانا ينادي يا نزار وبيننا / قناً من قنا الخطّيّ أو من قنا الهند
١٢ قرومٌ تسامى من نزارٍ عليهم / مضاعفةٌ من نسج داود والسغد
١٣ إذا ما حملنا حملةً ثبتوا لنا / بمرهفةٍ تذري السواعد من صعد
١٤ وإن نحن نازلناهم بصوارمٍ / ردوا في سرابيل الحديد كما نردي
١٥ كفى حزناً أن لا أزال أرى القنا / تمجّ نجيعاً من ذراعي ومن عضدي
١٦ وصيّفت عمّاً والرباب بعدما / وعمرو بن أدّ كيف أصبح عنادِ
١٨ لكنت كمهريق الذي في سقائه / لرقراق آلٍ فوق رابيةٍ صلد
١٩ كمرضعةٍ أولاد أخرى وضيّعت / بني بطنها هذا الضلال عن القصد
٢٠ فأوصيكما يا ابني نزارٍ فتابعا / وصيّة مفضي النصح والصدق والودّ
٢١ فلا تعلمنّ الحرب في الهام هامتي / ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
٢٢ أما ترهبان النار في ابني أبيكما / ولا ترجوان الله في جنّة الخلد

1 فأتوا بأثرى لو جعلت ترابها — بأكثر من أبنى نزار على العد
2 هما كنفا الأرض اللذا لو تزعزعا — تزعزع ما بين الجنوب إلى السد
3 وإني وإن عاديتهم وجفوتهم — لتألم مما عض أكبادهم كبدي
4 لأن أبي عبد الحفاظ أبوهم — وخالهم خالي وجدهم جدي
5 رماحهم في الطول مثل رماحنا — وهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

7 سائل بنا في قومنا — وليكف من شر سماعه
8 فيه السنور والقنا — والكبش ملتمع قناعه
9 بعكاظ يعشي الناظرين — إذا هم لمحوا شعاعه
10 فيه قتلنا مالكا — قسرا وأسلمه رعاعه
11 ومجدلا غادرنه بالقاع — تنهشه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

12 صحوت وزايلني باطلي — لعمر أبيك زيالا طويلا
13 وأصبحت لا نزقا للحياء — ولا للئيم صديقي أكولا
14 ولا سائلا كأشح نازح — بذحل إذا ما طلبت الذحولا
15 وأصبحت أعددت للنائبات — عرضا بريا وعضبا صقيلا
16 ووقع لسان كحد السنان — ورمحا طويل القناة عسولا

1 وسابغة من جياد الدروع — تسمع للسيف فيها صليلا
2 كمتن الغدير زهته الدبور — يجر المدجج منها فضولا

وقالت امرأة من بني عامر

3 وحرب يضج القوم من نفيانها — ضجيج الجمال الجلة الدبرات
4 سيتركها قوم ويصلى بحرها — بنو نسوة للثكل مصطبرات
5 فإن يك ظني صادقا وهو صادقي — بكم وبأحلام لكم صفرات
6 تعد فيكم جزر الجزور رماحنا — ويمسكن بالأكباد منكسرات

وقال أمية بن أبي الصلت يعني لابن عاق له

ويقال هي لابي العباس الاعمى

7 غذوتك مولودا وعلتك يافعا — تعل بما أدني إليك وتنهل
8 إذا ليلة نابتك بالشكو لم أبت — لشكواك إلا ساهرا أتململ
9 كأني أنا المطروق دونك بالذي — طرقت به دوني وعيني تهمل
10 فلما بلغت السن والغاية التي — إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
11 جعلت جزائي منك جبها وغلظة — كأنك أنت المنعم المتفضل
12 وسميتني باسم المفند رأيه — وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل
13 فليتك إذ لم ترع حق أبوتي — فعلت كما الجار المجاور يفعل
14 تراه معدا للخلاف كأنه — برد على أهل الصواب موكل

وقالت امرأة من بني هزان يقال لها أم ثواب في ابن لها عقها

[illegible]

١ وَبَيْتُهُ وَهَوَلُ الفوجِ أعظمُهُ — أمُّ الطعامِ ترى في جلدِهِ زغبا

٢ حتى إذا آضَ كالفحّالِ شذّبه — أبارُه ونفى عن متنه الكربا

٣ أمّا يمزّق أثوابي يؤدّبني — أبعد شيبي عندي يبتغي الأدبا

٤ إني لأبصر في ترجيل لمّته — وخطّ لحيته في خدّه عجبا

٥ قالت له عرسه يوما لتسمعني — مهلا فإنّ لنا في أمّنا أربا

٦ ولو رأتني في نارٍ مسعّرةٍ — ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال ابن السليماني

٧ لعمرك إني يوم سلع للائم — لنفسي ولكن ما يردّ التلوّم

٨ أأمكنت من نفسي عدوي ضلّة — ألهفي على ما فات لو كنت أعلم

٩ لو انّ صدور الأمر يبدون للفتى — كأعجازه لم تلفه يتندّم

١٠ لعمري لقد كانت فجاج عريضة — وليل سخاميّ الجناحين أدهم

١١ إذ الأرض لم تجهل عليّ فروجها — وإذ لي عن دار الهوان مراغم

١٢ فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلّصت — برحلي قلاة الذراعين عيهم

١٣ عليها دليل بالفلاة نهاره — وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

وقال آخر

١٤ أعددت بيضاء للحروب ومصقول — الغرارين يقصم الحلقا

١٥ وفرع جانبة وملء أجفني — من نبال تخالها ورقا

[illegible]

١ وأريحيّا عضبا وذا خصل — مخلولق المتن سابحا نزقا

٢ يملأ عينيك بالفناء ويرضيك — عقابا إن شئت أو نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

٣ بكرت عليّ من السفاه تلومني — سفها تعجّز بعلها وتلوم

٤ لما رأتني قد رزيت فوارسي — وبدت بجسمي نهكة وكلوم

٥ ما كنت أوّل من أصاب بنكبة — دهر وحيّ باسلون صميم

٦ قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم — والخيل في سبل الدماء تعوم

٧ إذ تتّقي بسراة آل مقاعس — حدّ الأسنّة والسيوف تميم

٨ لم ألق قبلهم فوارس مثلهم — أحمى وهنّ هوازم وهزيم

٩ لما التقى الصفّان واختلف القنا — والخيل في نقع العجاج أزوم

١٠ في النقع ساهمة الوجوه عوابس — وبهنّ من دعس الرماح كلوم

١١ يمّمت كبشهم بطعنة فيصل — فهوى لحرّ الوجه وهو ذميم

١٢ ومعي أسود من حنيفة في الوغى — للبيض فوق رؤوسهم تسويم

١٣ قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم — في البيض والحلق الدلاص نجوم

١٤ فلئن بقيت لأرحلنّ بغزوة — تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقال رجل من بني بكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل

١٥ ألا أبلغ بني ذهل رسولا — وخصّ إلى سراة بني البطاح

[illegible]

١ بأنّا قد قتلنا بالمعلّى — عُبيدةَ منكمُ وأبا الجُلاجِحْ
٢ فإن ترضوا فإنّا قد رضينا — وإن تأبوا فأطرافُ الزِّجاجِ
٣ مقوّمةٌ وبيضٌ مرهفاتٌ — تُرّ جماجمًا وبنانَ راجِ

وقال جريبة بن الأشيم الفقعسي

٤ فدًى لفوارسِ المُعلِين — تحتَ العجاجةِ خالي وعمّ
٥ هم كشفوا عيبةَ العائبين — من العارِ أوجهُهم كالحُمَم
٦ إذا الخيلُ صاحت صياحَ النسور — حززنا شراسيفَها بالجِذَم
٧ إذا الدهرُ عضّتك أنيابُه — لدى الشرّ فازِمْ به ما أزم
٨ ولا تُلفَ في شرّه هائبًا — كأنّك فيه سُرا السّتم
٩ عضاضٌ زال فلم يزل لوا — وكانت تزالُ عليهم أحَم
١٠ وقد شبّهوا العيرَ أفراسَنا — فقد وجدوا ميرَها ذا ثَمَم

وقال شقيق بن سليك الأسدي

١١ أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٌ — فسُلَّ تغيُّظُ الضحّاكِ جسمي
١٢ ولم أعصِ الأميرَ ولم أُرِبْه — ولم أسبق أبا أنسٍ بوغمِ
١٣ ولكنّ البعوثَ جرت علينا — فصرنا بين تطويحٍ وغُرمِ
١٤ وخافت من جبالِ السُّغدِ نفسي — وخافت من جبالِ خُوارزمِ
١٥ وقارعتُ البعوثَ وقارعوني — ففاز بضجعةٍ في الحيّ سهمي

واعطى

٣٠٦

١ فأعطيتُ الجعالةَ مستميتًا — خفيفَ الحاذِ من فتيانِ جرمِ

تمّ باب الحماسة بحمد الله والمنّة ويليه باب المراثي

وقال أبو خراش الهذلي

٢ حمدتُ إلهي بعد عروةَ إذ نجا — خراشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
٣ فوالله ما أنسى قتيلًا رُزئتُه — بجانبِ قوسى ما مشيتُ على الأرضِ
٤ على أنّها تعفو الكلومُ وإنّما — نوكَّلُ بالأدنى وإن جلَّ ما يمضي
٥ ولم أدرِ من ألقى عليه رداءَه — على أنّه قد سُلَّ عن ماجدٍ محضِ
٦ ولم يكُ مثلوجَ الفؤادِ مهبّلًا — أضاعَ الشبابَ في الربيلةِ والخفضِ
٧ ولكنّه قد نازعته مجاوعٌ — على أنّه ذو مرّةٍ صادقُ النهضِ

وقال عبدة بن الطبيب

١٠ عليك سلامُ الله قيسَ بنَ عاصمٍ — ورحمتُه ما شاءَ أن يترحّما
١١ تحيّةَ من غادرتَه غرضَ الردى — إذا زارَ عن شحطٍ بلادَك سلّما
١٢ فما كان قيسٌ هلكُه هلكُ واحدٍ — ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

١٣ نعى الركبُ أوفى حين آبت ركابُهم — لعمري لقد جاءوا بشرٍّ فأوجعوا
١٤ نعوا باسقَ الأفعالِ لا يخلفونه — تكادُ الجبالُ الصمُّ منه تصدَّعُ

[illegible]

١ حوى المجد المعمور نعمان بن ذلهم — فأمسى أوفى قومه قد تضعضعوا

٢ ولم تنثني أوفى المصيبات بعده — ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع

وقال متمم بن نويرة

٣ لقد لامني عند القبور على البكا — رفيقي لتذراف الدموع السوافك

٤ وقال أتبكي كل قبر رأيته — لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

٥ فقلت له إن الشجى يبعث الشجا — فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال أبو عطاء السندي في ابن هبيرة وقتله المنصور بواسط

٧ ألا إن عينا لم تجد يوم واسط — عليك بجاري دمعها لجمود

٨ عشية قام النائحات وشققت — جيوب بأيدي مأتم وخدود

٩ فإن تمس مهجور الفناء فربما — أقام به بعد الوفود وفود

١٠ فإنك لم تبعد على متعهد — بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر وهو حسان بن غياد اليشكري

١١ لو كان حوض حمار ما شربت به — إلا بإذن حمار آخر الأبد

١٢ لكنه حوض من أودى بإخوته — ريب الزمان فأمسى بيضة البلد

١٣ لو كان يشكي إلى الأموات ما لقي — الأحياء بعدهم من شدة الكمد

١٤ ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه — قبر بسنجار أو قبر على قهد

وقال رجل من خثعم

[illegible]

نهل

[illegible]

١ نهل الزمان وعل غير مصرد — من آل عتاب وآل الأسود

٢ من كل فياض اليدين إذا غدت — نكباء تلوي بالكنيف الموصد

٣ فاليوم أضحوا للمنون وسبقه — من رائح عجل وآخر مغتد

٤ خلت الديار فسدت غير مسود — ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

وقال محمد بن بشير الخارجي

٥ نعم الفتى فجعت به إخوانه — يوم البقيع حوادث الأيام

٦ سهل الفناء إذا حللت ببابه — طلق اليدين مؤدب الخدام

٧ وإذا رأيت صديقه وشقيقه — لم تدر أيهما ذوو الأرحام

وقال أيضا

٨ طلبت فلم أدرك بوجهي وليتني — قعدت فلم أبغ الندى بعد سائب

٩ ولو لجأ العافي إلى رحل سائب — ثوى غير قال أو غدا غير خائب

١٠ أقول وما يدري أناس غدوا به — إلى اللحد ماذا أدرجوا في السبائب

١١ وكل امرئ يوما سيركب كارها — على النعش أعناق العدى والأقارب

وقال دريد بن الصمة

١٢ نصحت لعارض وأصحاب عارض — ورهط بني السوداء والقوم شهدي

١٣ فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج — سراتهم في الفارسي المسرد

١٤ فلما عصوني كنت منهم وقد أرى — غوايتهم وأنني غير مهتد

[illegible]



١ أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ... فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد
٢ وما أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت وإن ترشد غزية أرشد
٣ تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا ... فقلت أعبد الله ذلكم الردي
٤ فجئت إليه والرماح تنوشه ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد
٥ فكنت كذات البو ريعت فأقبلت ... إلى جلد من مسك سقب مقدد
٦ فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت ... وحتى علاني حالك اللون أسود
٧ قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ... ويعلم أن المرء غير مخلد
٨ فإن يك عبد الله خلى مكانه ... فما كان وقافا ولا طائش اليد
٩ ولا برما إذ الرياح تناوحت ... برطب العضاه والهشيم المعضد
١٠ كميش الإزار خارج نصف ساقه ... بعيد من الآفات طلاع أنجد
١١ قليل التشكي للمصيبات حافظ ... من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
١٢ تراه خميص البطن والزاد حاضر ... عتيد ويغدو في القميص المقدد
١٣ وإن مسه الإقواء والجهد زاده ... سماحا وإتلافا لما كان في اليد
١٤ صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه ... فلما علاه قال للباطل ابعد
١٥ وطيب نفسي أنني لم أقل له ... كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي
١٦ وهون وجدي أنما هو فارط ... أمامي وأني تابع اليوم أو غد

وقال أيضا

١٧ تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى ... مكان البكا لكن بنيت على الصبر

٥٠

١ فقلت أعبد الله أبكي أم الذي ... له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر
٢ وعبد يغوث تحجل الطير حوله ... وعز المصاب حثو قبر على قبر
٣ أبى القتل إلا آل صمة إنهم ... أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
٤ فإما ترينا لا تزال دماؤنا ... لدى واتر يسعى بها آخر الدهر
٥ فإنا للحم السيف غير نكيرة ... ونلحمه حينا وليس بذي نكر
٦ يغار علينا واترين فيشتفى ... بنا إن أصبنا أو نغير على وتر
٧ قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا ... فما ينقضي إلا ونحن على شطر

وقال تأبط شرا أو ابن أخت تأبط شرا وذكر أنه لخلف الأحمر

٨ إن بالشعب الذي دون سلع ... لقتيلا دمه ما يطل
٩ خلف العبء علي وولى ... أنا بالعبء له مستقل
١٠ ووراء الثأر مني ابن أخت ... مصع عقدته ما تحل
١١ مطرق يرشح موتا كما أطـ ... ـرق أفعى ينفث السم صل
١٢ خبر ما نابنا مصمئل ... جل حتى دق فيه الأجل
١٣ بزني الدهر وكان غشوما ... بأبي جاره ما يذل
١٤ شامس في القر حتى إذا ما ... ذكت الشعرى فبرد وظل
١٥ يابس الجنبين من غير بؤس ... وندي الكفين شهم مدل
١٦ ظاعن بالحزم حتى إذا ما ... حل حل الحزم حيث يحل

١ غيث مزن غامر حين يجدي ... وإذا يسطو فليث أبل
٢ وله طعمان أري وشري ... وكلا الطعمين قد ذاق كل
٣ مسبل في الحي أحوى رفل ... وإذا يغزو فسمع أزل
٤ يركب الهول وحيدا ولا ... يصحبه إلا اليماني الأفل
٥ وفتو هجروا ثم أسروا ... ليلهم حتى إذا انجاب حلوا
٦ كل ماض قد تردى بماض ... كسنا البرق إذا ما يسل
٧ فادركنا الثأر منهم ولما ... ينج ملحيين إلا الأقل
٨ فاحتسوا أنفاس نوم فلما ... ثملوا رعتهم فاشمعلوا
٩ فلئن فلت هذيل شباه ... لبما كان هذيلا يفل
١٠ وبما أبركهم في مناخ ... جعجع ينقب فيه الأظل
١١ وبما صبحها في ذراها ... منه بعد القتل نهب وشل
١٢ صليت مني هذيل بخرق ... لا يمل الشر حتى يملوا
١٣ ينهل الصعدة حتى إذا ما ... نهلت كان لها منه عل
١٤ تضحك الضبع لقتلى هذيل ... وترى الذئب لها يستهل
١٥ وعتاق الطير تهفو بطانا ... تتخطاهم فما تستقل
١٦ حلت الخمر وكانت حراما ... وبلأي ما ألمت تحل
١٧ فاسقنيها يا سواد بن عمرو ... إن جسمي بعد خالي لخل

١ أحللتها إلى الظبى والعوالي ... والمذاكي فهي حل وبل

وقال سويد المراثد الحارثي

٢ لعمري لقد نادى بأرفع صوته ... نعي سويدا إن فارسكم هوى
٣ أجل صادقا والقائل الفاعل الذي ... إذا قال قولا أنبط الماء في الثرى
٤ فتى قبل لم تعنس السن وجهه ... سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى
٥ أشارت له الحرب العوان فجاءها ... يقعقع بالأقراب أول من أتى
٦ ولم يجنها لكن جناها وليه ... فآسى وآداه فكان كمن جنى

وقال عجلان بن نصر بن قعين وهو ربيعة بن عسيل بن سعد بن حل عمه بن مالك بن نصر بن قعين وليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو بدر وأبوه قتل عتيبة بن الحارث الحارث بن شهاب يوم خو

٧ أبلغ أبا جعفر ابن جنبها ... ما إن أمات ولجعفر بن كلاب
٨ إن الهوادة والمودة بيننا ... خلق كسحق اليمنة المنجاب
٩ أذواب إني لم أهبك ولم أقم ... للبيع عند تحضر الأجلاب
١٠ إن تقتلوك فقد هتكت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب
١١ بأشدهم كلبا على أعدائهم ... وأعزهم فقدا على الأصحاب
١٢ وعمادهم في كل يوم كريهة ... وثمال كل معصب وثاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

١٣ ألا بكر الناعي بأوس بن خالد ... أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
١٤ فإن تقتلوا بالغدر أوسا فإنني ... تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
١٥ فلا تجزعي يا أم أوس فإنه ... تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

١ فَقُلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ القَوْمِ عُصْبَةً ... كِرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ

٢ وَلَوْلَا الأَكْمَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سُبَّةً ... وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

وقال ابو الحجال البراء بن ربعي الفقعسي

٣ أَبَعْدَ بَنِيَّ أُمَّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا ... أُرَجِّي الحَيَاةَ أَمْ مِنَ المَوْتِ أَجْزَعُ

٤ ثَمَانِيَةٌ كَانُوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ ... بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

٥ أُولَئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِئْتُهُمْ ... وَمَا الكَفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعُ

٦ لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالخَلِيلِ الَّذِي لَهُ ... عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَمُفَجَّعُ

٧ وَإِنِّي بِالمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي ... وَلَا ضَائِرِي فُقْدَانُهُ لَمُمَتَّعُ

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

٨ يَا أَهْلُ بَكُّوا لِقَلْبِيَ القَرِحِ ... وَلِلدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ السُّفُحِ

٩ رَاحُوا بِيَحْيَى وَلَوْ تُطَاوِعُنِي ... الأَقْدَارُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تَرُحِ

١٠ يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ البُكَاءُ لَهُ ... اليَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسِ لِلْمِدَحِ

١١ قَدْ ظَفِرَ الحُزْنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ ... أُدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الفَرَحِ

وقال ايضا

١٢ قُلْتُ لِحَنَّانَةٍ دَلُوحٍ ... تَسُحُّ مِنْ وَابِلٍ سَحُوحِ

١٣ أَمِّي الضَّرِيحَ الَّذِي أُسَمِّي ... ثُمَّ اسْتَهِلِّي عَلَى الضَّرِيحِ

١٤ لَيْسَ مِنَ العَدْلِ أَنْ تَشِحِّي ... عَلَى فَتًى لَيْسَ بِالشَّحِيحِ

وقال اشجع بن عمرو السلمي ويكنى بابي الوليد

١ مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ ... وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحُ

٢ وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ ... عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ

٣ فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الأَرْضِ مَيِّتًا ... وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ

٤ سَأَبْكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغِضْ ... فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الجَوَانِحُ

٥ وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَازِعٌ ... وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

٦ كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ ... عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ

٧ لَئِنْ حَسُنَتْ فِيكَ المَرَاثِي وَذِكْرُهَا ... لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلُ فِيكَ المَدَائِحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

٨ نَعَى نَاعِيَا عَمْرٍو بِلَيْلٍ فَأَسْمَعَا ... فَرَاعَا فُؤَادًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا

٩ وَمَا دُونَ الثَّوْبِ الَّذِي قَدْ تَرَكْتُهُ ... وَإِنْ خَانَهُ رَيْبُ البِلَى فَتَقَطَّعَا

١٠ دَفَعْنَا بِكَ الأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ ... تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا

١١ مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ ... تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعَا

١٢ مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِي ... وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأُصْرَعَا

١٣ وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ لَاقَى ضَرِيبَةً ... فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْثَنَى فَتَقَطَّعَا

وقال ابن المقفع يرثي يحيى بن زياد وقيل يرثي ابن ابي العوجاء عبد الكريم

١٤ رُزِئْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ ... فَلِلَّهِ رَيْبُ الحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعْ

١ اغرّ كمصباح الدجنّة يتّقي | قذى الزاد حتى يستفاد اطايبه
٢ وهوّن وجدي عن خليلي انني | اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
٣ اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد | كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل يرثي ابنه زمعة وقتل يوم بدر مع قريش

٤ اتبكي ان يضلّ لها بعير | ويمنعها من النوم السهود
٥ فلا تبكي على بكر ولكن | على بدر تقاصرت الجدود
٦ الا قد ساد بعدهم رجال | ولولا يوم بدر لم يسودوا

ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند وخزاق فمات احدهما وغبر الآخر والدهقان يتنادمان قبره يشربان كاسين ويصبّان على قبره كاسا ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنّم بهذا الشعر ويشرب قدحا ويصبّ على قبريهما قدحين

٧ خليليّ هبّا طالما قد رقدتما | اجدّكما لا تقضيان كراكما
٨ الم تعلما ما لي براوند كلّها | ولا بخزاق من صديق سواكما
٩ اصبّ على قبريكما من مدامة | فالّا تنالاها تروّ ثراكما
١٠ اقيم على قبريكما لست بارحا | طوال الليالي او يجيب صداكما
١١ وابكيكما حتى الممات وما الذي | يردّ على ذي عولة ان بكاكما
١٢ جرى النوم بين الجلد والعظم منكما | كانكما ساقي عقار سقاكما

١ فان تك قد فارقتنا وتركتنا | ذوي خلّة ما في انسداد لها طمع
٢ فقد جرّ نفعا فقدنا لك انّنا | امنّا على كلّ الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

٣ بكّي على قتلى العداة فانهم | طالت اقامتهم ببطن برام
٤ كانوا على الاعداء نار محرّق | ولقومهم حرما من الاحرام
٥ لا تهلكي جزعا فانّي واثق | برماحنا وعواقب الايام
٦ عادات طيّ في بني اسد لهم | ريّ القنا وخضاب كلّ حسام

وقال آخر

٧ نعى لي ابو المقدام فاسودّ منظري | من الارض واستكّت عليّ المسامع
٨ واقبل ماء العين من كلّ زفرة | اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وقال آخر

٩ قد كان قبلك اقوام فجعت بهم | خلّى لنا هلكهم سمعا وابصارا
١٠ انت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا | الّا شفا فامرّ العيش امرارا

وقال التيمي لبشر بن شريك او نهشل بن حري

١١ بنفسي خليلاي اللذان تبرّضا | دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي
١٢ ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة | ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال ايضا او نهشل بن حري

لقو

[illegible]

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ويكنى أبا الوليد

١ إني لأرباب القبور لغابط ... لسكنى سعيد بين أهل المقابر
٢ وإني لمفجوع به إذ تكاثرت ... عداتي ولم أهتف سواه بناصر
٣ فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حز فيه نصله حز ثائر
٤ أتيناه زوارا فأمجدنا قرى ... من البث والداء الدخيل المخامر
٥ وأبنا بزرع قد نما في صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر
٦ ولما حضرنا لاقتسام تراثه ... أصبنا عظيمات اللهى والمآثر
٧ وأسمعنا بالصمت رجع جوابه ... فأبلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امرأة من بني شيبان

٨ وقالوا ماجدا منكم قتلنا ... كذاك الرمح يكلف بالكريم
٩ بعين أباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال عقيل بن مالك العقيلي

١٠ أعاذل من للمعتلات على الوجا ... وأضياف ليل بيتوا لنزول
١٢ أعاذل ما للعيش بعدك لذة ... ولا لخليل بهجة بخليل
١٣ أعاذل ما وجدي عليك بهين ... ولا الصبر إن أعطيته بجميل

وقال أيضا

١٤ كأني والعذاء لم نبت ليلة ... ولم نزج أنضاء لهن ذميل

[illegible]

[illegible]

١ ولم نلق رحلنا ببيداء بلقع ... ولم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال أبو الحجناء

٢ يا شيبة الخير إما كنت لي شجنا ... آليت بعدك لا أبكي على سكن
٣ أضحت جياد ابن قعقاع مقسمة ... في الأقربين بلا من ولا ثمن
٤ ورثتهم فتسلوا عنك إذ ورثوا ... وما ورثتك غير الهم والحزن
٥ كذبتك الود لم تقطر عليك دما ... عيني ولم ينفطر نفسي من الحزن

وقال آخر

٦ لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل ... غداة الوغى أكل الردينية السمر
٧ لعمري لقد أرديت غير مزلج ... ولا مغلق باب السماحة بالعذر
٨ سأبكيك لا مستبقيا فيض عبرة ... ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

٩ أعاتب نفسي إن تبسمت خاليا ... وقد يضحك الموتور وهو حزين
١٠ وبالدير أشجاني وكم من شج له ... دوين المصلى بالبقيع شجون
١١ رمى حولها أمثالها إن أتيتها ... قرينك أشجانا وهن سكون
١٢ كذا الهجر إنا لم نضع لك أمرنا ... ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

١٣ لكل أناس مقبر بفنائهم ... فهم ينقصون والقبور تزيد

[illegible]

[illegible]

١ وما ان يزال رسم دار قد اخلقت — وبيت لميت بالفناء جديد

٢ هم جيرة الاحياء اما جوارهم — فدان واما الملتقى فبعيد

وقال آخر

٣ لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا — افناهم حدثان الدهر والابد

٤ نمدهم كل يوم من بقيتنا — ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال الغطمش الضبي

٥ الى الله اشكو لا الى الناس انني — ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

٦ اخلاي لو غير الحمام اصابكم — عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المري

٧ هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح — مع الركب او غاد غداة غد معي

٨ وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن — وقوفي عليه غير مبكى ومجزع

٩ عن الدهر فاصفح انه غير معتب — وفي غير من قد وارت الارض فاطمع

١٠ فلو كان لي تشاهد ما ارى — سهو بها بيداء بلقع

وقال آخر في اخ له مات بعد اخ

١١ كانني وصيفيا خليلي لم نقل — لموقدنا آخر الليل اوقد

١٢ فلو انها احدى يدي رزيتها — ولكن يدي بانت على اثرها يدي

١٣ فاقسمت لا آسى على اثر هالك — قدى الآن من وجد على هالك قدي

وقال

[illegible]

وقال آخر في ابن له

١ هوى ابني من على شرف — يهول عقابه صعده

٢ هوى من راس مرقبة — ففتت رجله ويده

٣ فلا ام تبكيه — ولا اخت فتفتقده

٤ هوى عن صخرة صلد — ففتت تحتها كبده

٥ الام على تبكيه — والمه فلا اجده

٦ وكيف يلام محزون — كبير فاته ولده

وقال آخر وقيل هو للعباس بن الاحنف

٧ اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا — اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

٨ فان ينقطع منك الرجاء فانه — سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه وامه عاتكة بنت ابن الاشجعي

٩ لا يهنئ الناس ما يرعون من كلا — وما يسوقون من اهل ومن مال

١٠ بعد ابن عاتكة الثاوي على ابر — امسى ببلدة لا عم ولا خال

١١ سهل الخليقة مشاء باقدحه — الى ذوات الذرى حمال اثقال

١٢ حسب الخليلين نأي الارض بينهما — هذا عليها وهذا تحتها بال

وقال مويلك المزموم يرثي امراته ام العلاء

١٣ امرر على الجدث الذي حلت به — ام العلاء فنادها لو تسمع

هل

١ أنى حللت وكنت جد فروقة * بلدا يمر به الشجاع فيفزع

٢ صلى عليك الله من مفقودة * إذ لا يلائمك المكان البلقع

٣ فلقد تركت صغيرة مرحومة * لم تدر ما جزع عليك فتجزع

٤ فقدت شمائل من لزامك حلوة * فتبيت تسهر ليلها وتفجع

٥ فإذا سمعت أنينها في ليلها * طفقت عليك شؤون عيني تدمع

٦ ولقلما لبث خلافك أن رأت * ملكا دعا ودعاه ثم توقع

٧ فحملتها وحفرت عندك قبرها * جزعا وكنت أخالني لا أجزع

٨ هل في لقائك أو كلامك ميتة * حتى القيامة ما عليه مطمع

وقال حفص بن الأحنف الكناني ويقال إنها لحسان

٩ لا يبعدن ربيعة بن مكدم * وسقى الغوادي قبره بذنوب

١٠ نفرت قلوصي من حجارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب

١١ لا تنفري يا ناق منه فإنه * شريب خمر مسعر لحروب

١٢ لولا السفار وبعد خرق مهمه * لتركتها تحبو على العرقوب

وقال آخر

١٣ أجاري ما أزداد إلا صبابة * إليك وما تزداد إلا تنائيا

١٤ أجاري لو نفس فدت نفس ميت * فديتك مسرورا بنفسي وماليا

١٥ وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة * فحال قضاء الله دون رجائيا

١ ألا ليت من شاء بعدك إنما * عليك من الأقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة بنت الأحجم الخزاعية

٢ يا عين بكي عند كل صباح * جودي بأربعة على الجراح

٣ قد كنت لي جبلا ألوذ بظله * فتركتني أضحى بأجرد ضاح

٤ قد كنت ذات حمية ما عشت لي * أمشي البراز وكنت أنت جناحي

٥ فاليوم أخضع للذليل وأتقي * منه وأدفع ظالمي بالراح

٧ وأغض من بصري وأعلم أنه * قد بان حد فوارسي ورماحي

وإذا دعت قمرية شجنا لها * يوما على فنن دعوت صباح

وقالت أيضا

٨ إخوتي لا تبعدوا أبدا * وبلى والله قد بعدوا

٩ لو تملتهم عشيرتهم * لاقتناء العز أو ولدوا

١٠ هان من بعض الرزية أو * هان من بعض الذي أجد

١١ كلهم حي وإن أمروا * وارد والحوض الذي وردوا

وقالت امرأة ويقال إنها لأم تأبط شرا ويقال لأم السليك بن السلكة

١٢ طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك * ليت شعري ضلة أي شيء قتلك

١٣ أمريض لم تعد أم عدو ختلك * أم تولى بك ما غال في الدهر السلك

١٤ كل شيء قاتل حين تلقى أجلك * والمنايا رصد للفتى حيث سلك

١ سأعزي النفس إذ لم يجب من سألك — إن أمراً فادحاً عن جوابي شغلك

٢ طال ما قد نلت في غير كدٍّ أملك — ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك

وقال العجير السلولي

٣ تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا — بمرو ومردى كل خصم يجادله

٤ تركنا فتى قد أيقن الجوع أنه — إذا ما ثوى في أرحل القوم قاتله

٥ فتى قُدَّ قدَّ السيف لا متضائل — ولا رهل لبّاته وأباجله

٦ إذا جدّ عند الجد أرضاك جده — وذو باطل إن شئت ألهاك باطله

٧ يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً — وكل الذي حمّلته فهو حامله

٨ إذا نزل الأضياف كان عذوّراً — على الحي حتى تستقل مراجله

وقال أبو الحجناء مولى بني أسد

٩ أعاذل إن يرزأ الحجناء لم يزل — كئيباً ويزهد بعده في العواقب

١٠ حبيب إلى الفتيان صحبة مثله — إذا شان أصحاب الرجال الحبائب

١١ نظام أناس كان يجمع بينهم — ويصدع عنهم عاديات النوائب

١٢ وجربت ما جربت منه فسرني — ولا يعرف الفتيان غير التجارب

١٣ بعيد الرضا لا يشتفى ودّ مثله — ولا يتصدى للضغن المغاضب

١٤ وكنت إذا ما خفت أمراً جنيته — تخفف جأشي خشيتك المراغب

وقال آخر

١ إذا ما امرؤ أثنى بآلاء ميت — فلا يبعد الله الوليد بن أدهما

٢ فما كان مفراحاً إذا الخير مسه — ولا كان منّاناً إذا هو أنعما

٣ ونادى المنادي والليل بادٍ — إذا أعجز الليل البخيل المذمما

٤ لعمرك ما وارى التراب فعاله — ولكنما وارى ثياباً وأعظما

وقال أبو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري وهو أسير في يدي يوسف بن عمر الثقفي

٥ ألا إن خير الناس حيّاً وهالكاً — أسير ثقيف عندهم في السلاسل

٦ لعمري لئن عمّرتم السجن خالداً — وأوطأتموه وطأة المتثاقل

٧ لقد كان نهّاضاً بكل ملمة — ومعطي اللهى غمراً كثير النوافل

٨ لقد كان يبني المكرمات لقومه — ويعطي اللهى في كل حق وباطل

٩ فإن تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه — ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

١٠ نبئت أن النار بعدك أوقدت — واستبّ بعدك يا كليب المجلس

١١ وتكلموا في أمر كل عظيمة — لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

١٢ فإذا تشاء رأيت وجهاً واضحاً — وذراع باكية عليها برنس

١٣ تبكي عليك ولست لائم حرة — تأسى عليك بعبرة وتنفّس

وقال آخر

1 لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى *** فتى كان زينا للمواكب والشرب
2 يلوذ به الجاني مخافة ما جنى *** كما لاذت العصماء بالشاهق الصعب
3 تظل بنات العم والخال حوله *** صوادي لا يروين بالبارد العذب
4 يهلن عليه بالأكف من الثرى *** وما من قلى يحثى عليه من الترب

وقالت جارية ماتت أمها فضربتها امرأة أبيها

5 فلو بأبي يحظى لي أم سعد *** أتى أمي ومن يغشيه خاجي
6 ولكن قد أتى من بين ودي *** وبين فؤاده غلق الرتاج
7 ومن لم يؤذه لم يرأسيه *** وما الريان إلا بالتناج

وقالت أم الصريح الكندية

8 هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا *** بجيشان من أسباب مجد تصرما
9 أبوا أن يفروا والقنا في نحورهم *** وأن يرتقوا من خشية الموت سلما
10 فلو أنهم فروا لكانوا أعزة *** ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي

11 ألما على معن وقولا لقبره *** سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
12 فيا قبر معن أنت أول حفرة *** من الأرض خطت للسماحة مضجعا
13 ويا قبر معن كيف واريت جوده *** وقد كان منه البر والبحر مترعا
14 بلى قد وسعت الجود والجود ميت *** ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

1 فتى عيش في معروفه بعد موته *** كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
2 ولما مضى معن مضى الجود وانقضى *** وأصبح عرنين المكارم أجدعا

وقال آخر

3 ماذا أجال وثيرة بن سماك *** من دمع باكية عليه وباك
4 ذهب الذي كانت معلقة به *** حدق العفاة وأنفس الهلاك

وقال أشجع بن عمرو السلمي في محمد بن المنصور بن زياد

5 أنعى فتى الجود إلى الجود *** ما مثل من أنعى بموجود
6 أنعى فتى مص الثرى بعده *** بقية الماء من العود
7 وأثلم المجد به ثلمة *** جانبها ليس بمسدود
8 فالآن يخشى عثرات الندى *** وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

9 رمى الحدثان نسوة آل حرب *** بمقدار سمدن له سمودا
10 فرد شعورهن السود بيضا *** ورد وجوههن البيض سودا
11 فإنك لو سمعت بكاء هند *** ورملة إذ تصكان الخدودا
12 سمعت بكاء باكية وباك *** أبان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد وماتت امرأته

13 حنين ويأس كيف يتفقان *** مقيلاهما في القلب مختلفان

١ غدت والثرى أولى بها من وليها ... إلى منزل ناء لعينك دان

٢ فلا وجد حتى تنزف العين ماءها ... وتعترف الأحشاء بالخفقان

وقال ايضا

٣ فتى يعلو ان استر صحبه ... خطار تقاصر دونه الأخطار

٤ نفضت بك الأحلاس نفض إقامة ... واسترجعت نزّاعها الأمصار

٦ فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ... أثنى عليها السهل والأوعار

٧ سلكت بك العرب السبيل إلى العلى ... حتى إذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

٨ يعقوب لا تبعد وجنّبت الردى ... فلنبكينّ زمانك الرطب الثرى

٩ ولئن تعهدك البلاء بنفسه ... فلقبله إن الكريم ليبتلى

١٠ وأرى رجالا ينهشونك بعدما ... أغنيتهم من فاقة كل الغنى

١١ لو أن خيرك كان شرا كله ... عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

١٢ كنا كغصنين في جرثومة سمقا ... حينا بأحسن ما تسمو له الشجر

١٣ حتى إذا قيل قد طالت فروعهما ... وطاب فيئاهما واستنظر الثمر

١٤ أخنى على واحدي ريب الزمان وما ... يبقي الزمان على شيء ولا يذر

١٥ كنا كأنجم ليل وسطنا قمر ... يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر

١ فاذهب حميدا على ما كان من ... فقد ذهبت وأنت السمع والبصر

وقال التيمي في منصور بن زياد

٢ لهفي عليك للهفة من خائف ... يبغي جوارك حين ليس مجير

٣ أما القبور فإنهن أوانس ... بجوار قبرك والديار قبور

٤ عمّت فواضله فعمّ مصابه ... فالناس فيه كلهم مأجور

٥ يثني عليك لسان من لم توله ... خيرا لأنك بالثناء جدير

٦ ردّت صنائعه إليه حياته ... فكأنه من نشرها منشور

٧ فالناس مأتمهم عليه واحد ... في كل دار رنة وزفير

٨ عجبا لأربع أذرع في خمسة ... في جوفها جبل أشمّ كبير

وقال نهار بن توسعة يرثي أخاه غسان

١ غسان قد كنت امرأ الى جانب ... حتى رزئتك والجدود تضعضع

١ قد كنت أشوس في المقامة سادرا ... فنظرت قصدي واستقام الأخدع

١١ وفقدت إخواني الذين بعيشهم ... قد كنت أعطي ما أشاء وأمنع

١٢ فلمن أقول إذا ألمّت ملمة ... أرني برأيك أم إلى من أفزع

١٣ فلئن بكين عليك يوم مرة ... يبكي عليك مقنّعا لا تسمع

وقال زيد بن عمرو الطائي

١٣ أصاب العليل عمرو قد ساء الهالك ... وعاد احيام للعلى طالها

1 ألا من رأى قومي كأن رجالهم — نخيل أتاها عاضد فأمالها

2 أدفّن قتلاها وأسو جراحها — وأعلم أن لا زيغ عما نمى لها

3 وقائلة من أمها طال ليله — يزيد بن عمرو وأمها فهلك لها

وقال قتام بن رواحة السنبسي

4 لبئس نصيب القوم من أخويهم — طراد الحواشي واستراق النواضح

5 وما زال من قتلى رزاح بعالج — دم ناقع أو جاسد غير ماصح

6 دعا الطير حتى أقبلت من ضرية — دواعي دم مهراقه غير بارح

7 عمى طيّ من طيّ بعد هذه — ستطفي غلالات الكلى والجوانح

وقال سليمان بن قته العدوي

8 مررت على أبيات آل محمد — فلم أرها أمثالها يوم حلت

9 فلا يبعد الله الديار وأهلها — وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

10 ألا إن قتلى الطف من آل هاشم — أذلت رقاب المسلمين فذلت

11 وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية — ألا عظمت تلك الرزايا وجلت

12 إذا افتقرت قيس جبرنا كسرها — وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث وقتل النبي صلعم أباها

صبرا وقتل أخاها

13 يا راكبا إن الأثيل مظنة — من صبح خامسة وأنت موفق

1 بلغ به ميتا فإن تحية — ما إن تزال بها الركائب تخفق

2 مني إليه وعبرة مسفوحة — جادت لمائحها وأخرى تخنق

3 فليسمعن النضر إن ناديته — إن كان يسمع ميت أو ينطق

4 ظلت سيوف بني أبيه تنوشه — لله أرحام هناك تشقق

5 أمحمد ولأنت نجل نجيبة — من قومها والفحل فحل معرق

6 ما كان ضرك لو مننت وربما — من الفتى وهو المغيظ المحنق

7 فالنضر أقرب من أصبت وسيلة — وأحقهم لو كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

8 فتى كان فيه ما يسر صديقه — على أن فيه ما يسوء الأعاديا

9 فتى كملت أخلاقه غير أنه — جواد فما يبقي من المال باقيا

وقال آخر

10 وأي فتى ودعت يوم طويلع — عشية سلمنا عليه وسلما

11 رمى بصدور العيس منخرق الصبا — فلم يدر خلق بعدها أين يمما

12 فيا جازي الفتيان بالنعم اجزه — بنعماه نعمى واعف إن كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

13 لتبك النساء المعولات بعولة — أبا حجر قامت عليه النوائح

14 عقيلة دلاه للحد ضريحه — وأثوابه يبرقن والحسن مانح

عقيلة دلّاه للحد ضريحه … وأثوابه يبرق والخمس مايح

١ خليل يضيق الفجّ عنه كأنما … يُمدّ بكابيه من الطول ماتح

وقال آخر مضرس الأسدي في يزيد بن مزيد

٢ أبا خالد ما كان أدهى مصيبة … أصابت معدّاً يوم أصبحت ثاويا

٣ لعمري لئن سرّ الأعادي فأظهروا … شماتاً لقد مرّوا بربعك خاليا

٤ فإن تك أفنته الليالي فأوشكت … فإن له ذكراً سيفني اللياليا

وقالت امرأة من كلب

٥ لا تخبر الناس إلا أن سيّدكم … أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

٦ أنعى فتى لم تذرّ الشمس طالعة … يوماً من الدهر إلا ضرّ أو نفعا

٧ أنعى الفتى البهلول غرّته … كالبدر ليلة نصف الشهر إذ طلعا

٨ الواهب الألف لا يبغي بها ثمناً … إلا من الله والحمد الذي صنعا

وقالت امرأة من بني أسد

٩ خليليّ عوجا إنها حاجة لنا … على قبر أهبان سقته الرواعد

١١ إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن … عيياً ولا عبئاً على من يقاعد

١٠ فنعم الفتى كلّ الفتى كان بينه … وبين المزجّى نفنف متباعد

وقال كعب بن زهير

١٢ لقد ولّى أليّته جويّ … معاشر غير مطلول أخوها

فإن تهلك جويّ فإن حرباً … كظنّك كان بعدك موقدوها

١ فإن تهلك جويّ فكلّ نفس … سيجلبها لذلك جالبوها

٢ وما ساءت ظنونك يوم تولّي … بأرماح وفي لك مشرعوها

٣ ولو بلغ القتيل فعال قوم … لسرّك من سيوفك منتضوها

٤ كأنك كنت تعلم يوم بزّت … ثيابك ما سيلقى سالبوها

٥ لتبك والندى لهفاً عليه … إذا بلغ الحزابة بالغوها

٦ صبحنا الخزرجيّة مرهفات … أبان ذوي أرومتها ذووها

٧ فأعتق الطلى محيى كعب … ولا المحسنون فصبّرا طالبوها

وقال آخر

٨ نعى الناعي الزبير فقلت تنعى … فتى أهل الحجاز وأهل نجد

٩ خفيف الحاذ نسّال الفيافي … وعبداً للصحابة غير عبد

وقال قبيصة الجرمي من طيّ

١٠ أقول وفي الأكفان أبيض ماجد … كغصن الأراك وجهه حين وسّما

١١ أحقاً عباد الله أن لست رافعاً … رفاعة بعد اليوم إلا توهّما

١٢ فأقسم ما جشّمته من ملمّة … تؤود كرام القوم إلا تجشّما

١٣ ولا قلت مهلاً وهو غضبان قد غلا … من الغيظ وسط القوم إلا تبسّما

وقال آخر

١ ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عرف إلا قد تولّى وأدبرا

٢ فتى حنظليّ ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا

٣ لحى الله قوما أسلموك وجرّدوا ... عناجيج أعطتها يمينك ضمّرا

وقال [illegible] أخو عبل

٤ كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت ... فقصّ مرّ الليالي من حواشيها

٥ أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها

٦ هبّت وقد علمت أن لا هبوب به ... وقد تكون حسيرا إذ تباريها

٧ أضحى قرى للمنايا رهن بلقعة ... وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة المري

٨ لتغد المنايا حيث شاءت فإنها ... محلّلة بعد الفتى ابن عقيل

٩ فتى كان مولاه يحلّ بنجوة ... فحلّ الموالي بعده بمسيل

١٠ طويل نجاد السيف فهم كأنما ... يصول إذا استنجدته بقبيل

١١ كأن المنايا تبتغي في خياره ... لها ترة أو تهتدي بدليل

وقال مسافع بن حذيفة العبسي

١٢ أبعد بني عمرو أسرّ بمقبل ... من العيش أو آسى على إثر مدبر

١٣ وليس وراء الشيء شيء يردّه ... عليك إذا ولّى سوى الصبر فاصبر

١٤ سلام بني عمرو على حيث هامكم ... جمال الندي والقنا والسنوّر

١ ألا لك بؤس خير وشرّ كليهما ... جميعا ومعروف ألمّ ومنكر

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

٢ إني أرقت فلم أغمّض حار ... من سيّئ النبإ الجليل الساري

٣ من مثله تمشي النساء حواسرا ... وتقوم معولة مع الأسحار

٤ أفبعد مقتل مالك بن زهير ... ترجو النساء عواقب الأطهار

٥ ما إن أرى في قتله لذوي النهى ... إلا المطيّ تشدّ بالأكوار

٦ ومجنّبات ما يذقن عذوفا ... يقذفن بالمهرات والأمهار

٧ ومساعرا صدأ الحديد عليهم ... فكأنما طلي الوجوه بقار

٨ من كان مسرورا بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار

٩ يجد النساء حواسرا يندبنه ... يلطمن أوجههنّ بالأسحار

١٠ قد كنّ يخبأن الوجوه تستّرا ... فاليوم حين برزن للنظّار

١١ يضربن حرّ وجوههنّ على فتى ... عفّ الشمائل طيّب الأخبار

وقال كعب بن زهير

١٢ لعمرك ما خشيت على أبيّ ... مصارع بين قوّ فالسليّ

١٣ ولكني خشيت على أبيّ ... جريرة رمحه في كل حيّ

١٤ فتى الفتيان محلول ممرّ ... وأمّار بإرشاد وغيّ

١٥ ألا لهف الأرامل واليتامى ... ولهف الباكيات على أبيّ

[illegible]

وقال آخر

١ في بعض تطواف ابن طغمة / أينا لاتي تمامه
٢ وصده من خلفه / يغتم لا بل أمامه
٣ غر امرءة منته نفس / أن تدوم له السلامه
٤ هيهات أعيا الأولين / دواء دائك يا علامه

وقال عتيبة بن سلمى بن ربيعة

٥ ألا نادت أمامة باحتمالِ / لتحزنني فلا بك ما أبالي
٦ فسيري ما بدا لك أو أقيمي / فأيا ما أتيت فعن تقالِ
٧ وكيف تروعني امرأة ببين / حياتي بعد فارس ذي طلالِ
٨ وبعد أبي ربيعة عبد عمرو / ومسعود وبعد أبي هلالِ
٩ أصابتهم حميد بن المنايا / فدى عمي لصيبهم وخالي
١٠ أولئك لو جزعت لهم لكانوا / أعز علي من أهلي ومالي

وقال قراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة زبان

١١ ألا ليت شعري ما يقولن مخارق / إذا جاوبت الهام المصيح هامتي
١٢ وقد ليت في قبر لها يبنونها / على سطوة الخفق تراها إقامتي
١٣ فقالوا ألا لا يبعد اختياله / وصولته إذا القروم تسامت
١٤ وما البعد إلا أن يكون مغيبا / عن الناس مني نجدتي وقامتي

[illegible]

أتبكي

[illegible]

١ أتبكي كالومات قبيل بكيته / ويشكر لي بذلي له وكرامتي
٢ وكنت له عما لطيفا ووالدا / رؤوفا وأما مهدت فأنامت

وقال المحاح بن سباع الضبي

٣ لقد طوفت في الآفاق حتى / بليت وقد أنى لي لو أبيد
٤ وأفناني ولا يفنى نهار / وليل كلما يمضي يعود
٥ وشهر مستهل بعد شهر / وحول بعده حول جديد
٦ ومفقود عزيز الفقد تأتي / منيته ومأمول وليد

وقال خزاز بن عمرو أخو بني عبد مناف يرثي زيد الفوارس عمرا وغيرهما من بني عمه

٧ تبكي على بكر شربت به / سفها تبكيها على بكر
٨ هلا على زيد الفوارس زيد / اللات أو هلا على عمرو
٩ تبكين لا رقأت دموعك أو / هلا على سلمى بني نصر
١٠ خلوا على الدهر بعدهم / فبقيت كالمنصوب للدهر
١١ إن الرزية ما الاك إذا / هر الخالع أقدح اليسر
١٢ أهل الحلوم إذا الحلوم هفت / والعرف في الأقوام والنكر

وقال ذويهن بن الحارث بن ضراد

١٣ ألم ترني يوم فارقت موثرا / أتاني صريح الموت لو أنه قتل
١٣ وكانت علينا عرسة مثل يومه / غداة غدت منا يقاد بها الجمل

[illegible]

١ وكان عميدًا وبيضة بيننا ... فكلّ الذي لاقيت من بعده جلل

وقال ربيعة الضبي في مقتل بسطام بن قيس قتله عاصم بن خليفه الضبي وكان ربيعة مجاورًا في بني شيبان فخاف على نفسه لما قتل بسطام فرثاه يتحمل بذلك لبني شيبان

٢ لأمّ الأرض ويل ما أجنّت ... بحيث أضرّ بالحسن السبيل

٣ تقسّم ماله فينا وندعو ... أبا الصهباء إذ جنح الأصيل

٤ أجدّك لن تراه ولن تراه ... تخبّ به عذافرة ذمول

٥ حقيبة رحلها بدن وسرج ... تعارضها مربّبة دؤول

٦ إلى ميعاد أرعن مكفهرّ ... تضمّر في جوانبه الخيول

٧ لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول

٨ أفاتته بنو زيد بن عمرو ... ولا يوفي ببسطام قتيل

٩ وخرّ على الألاءة لم يوسّد ... كأنّ جبينه سيف صقيل

١٠ فإن تجزع عليه بنو أبيه ... فقد فجعوا وفاتهم جليل

١١ بمطعام إذا الأشوال راحت ... إلى الحجرات ليس لها فصيل

وقال الهذيل بن هبيرة

١٢ ألكني وعرّ لابن العبيد عن عرّ ... إلى خالد من آل سلمى بن جندل

١٣ فما أبتغي في مالك بعد دارم ... وما أبتغي في دارم بعد نهشل

٢ وما أبتغي في جندل بعد خالد ... لطارق ليل أو لعان مكبّل

وقال ابن زيّان بن الأرتّ

٣ لما رأيت الصبح أقبل وجهه ... ودعوت أبا أوس فما أن تكلّما

٤ وحان فراق من أخ لك ناصح ... وكان كثير الشرّ للخير توأما

٥ تتابع قرواش بن ليلى وعامر ... وكان التشرّب يعمّ فلا ما مدّمدّ

٦ فهمت بأن لا أطعم الدهر بعدهم ... حياة وكان الصبر أبقى وأكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

٧ ألا يا عين فاحتفلي وبكّي ... على قرم لريب الدهر كاف

٨ وما للعين لا تبكي لحوط ... وزيد وابن عمّهما عفاف

٩ وعبد الله يا لهفي عليه ... وما يخفى بزيد منّا وخاف

١٠ وجدنا أهون الأموال هلكًا ... وجدّك ما نصبت له الأثافي

وقال أبو صعترة البولاني في بني أخيه

١١ نُكبّي وأبناء أمّه الهمّ والمنى ... وفي الصدر منهم كلّما غبت هاجس

١٢ أودّهم ودّ إذا خام الحشا ... أضاء على الأضلاع والليل دامس

١٣ بنو رجل لو كان حيًّا أعانني ... على ضيم أعداء الذين أمارس

وقال العطش الضبي من بني شقرة

١٤ ألا ربّ من يغتابني ودّ أنني ... أبوه الذي يدعى إليه وينسب

[illegible]

١ على شدة من أمه أو لغية / فيغلبها فحل على النسل منجب
٢ فبالخير لا بالشر فارج مودتي / وأي امرئ يقتال منه الترهب
٣ أقول وقد فاضت بعيني عبرة / أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
٤ أخلاي لو غير الحمام أصابكم / عتبت ولكن ما على الموت معتب
٥ فكيف أرجي أن أعيش وقد ثوى / عبيدة وحراب وقيس وجعجب

وقالت امرأة وقيل هو لمحمد بن بشير الخارجي في أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة

٦ ألا فاقعدي من دمع عينك أو زدي / أبا مثله تنمى إليه المفاخر
٧ وقد علم الأقوام أن بناته / صوادق إذ يندبنه وقواصر

وقال القلاخ بن حزن بن جناب المنقري

٨ سقى جدثا وارى ابن غنيص / من العين غيث يسبق الرعد وابله
٩ ملث إذا ألقى بأرض بعاعه / تغادر سهل الأرض منه مسايله
١٠ فما من فتى كنا من الناس واحدا / به نبتغي منهم عميدا نبادله
١١ ليوم حفاظ أو ليوم كريهة / إذا عي بالحمل المعضل حامله
١٢ وعى ندرا ما الليث في أصل غابه / بأشجع منه عند قرن ينازله
١٣ قبضت عليه الكف حتى تقيله / وحتى تقضي للحق أخضع كاهله
١٤ فتى كان يستحيي ويعلم أنه / سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

[illegible]

[illegible]

١ ألهفي لا تبعد وليس بخالد / حي ومن تصب المنون بعيد
٢ ألهفي إن تشجع رهين قرارة / زلخ الجوانب قعرها ملحود
٣ فلرب مكروب كررت وراءه / فطعنته وبنو أبيه شهود
٤ أنفا ومحمية وإنك ذائد / إذ لا يكاد أخو الحفاظ يذود
٥ ولرب عان قد فككت وسائل / أعطيته فغدا وأنت حميد
٦ يثني عليك وأنت أهل ثنائه / ولديك إن هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة أبو الشغب يرثي ابنه شغبا

٧ قد كان شغب لو أن الله عمره / عزا تزاد به في عزها مضر
٨ فارقت شغبا وقد قوست من كبر / لبئست الخلتان الثكل والكبر
٩ ليت الجبال تداعت عند مصرعه / دكا فلم يبق من أحجارها حجر

وقال آخر يرثي ابنه

١٠ ولله در الدافنيك عشية / أما راعهم مثواك في القبر مفردا
١١ مجاور قوم لا تزاور بينهم / ومن زارهم في دارهم زار همدا

وقال لبيد يرثي أخاه أربد وأصابته صاعقة

١٢ لعمري لئن كان المخبر صادقا / لقد رزئت في حادث الدهر جعفر
١٣ أخا لي أما كل شيء سألته / فيعطي وأما كل ذنب فيغفر
١٤ فإن يك نوء من سحاب أصابه / فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

[illegible]

وقالت زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد بن الطثرية

١ أرى الأثلَ من بطن العقيق مجاوري / مقيما وقد غالت يزيد غوائله

٢ فتى قدَّ قدَّ السيف لا متضائل / ولا رهل لبّاته وبآدله

٥ إذا نزل الأضياف كان عذوّرا / على الحي حتى تستقل مراجله

٧ مضى وورثناه دريس مفاضة / وأبيض هنديا طويلا حمائله

٨ وقد كان يروي المشرفي بكفه / ويبلغ أقصى حجرة الحي نائله

٩ كريم إذا لاقيته متبسما / وإما تولى أشعث الرأس جافله

١٠ إذا القوم أمّوا بيته فهو عامد / لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله

١١ ترى جازريه يرعدان وناره / عليها عداميل الهشيم وصامله

١٢ يجران ثنيا خيرها عظم جاره / بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

وقال أبو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

١٣ وكنت أحمّي من حكيم قيامه / عليّ إذا ما النعش زال ارتدانيا

١٤ فقدّم قبلي نعشه فارتديته / فيا ويح نفسي من رداء علانيا

وقال صنقل الهذلي

١٥ الدهر لأّم بين ألفتنا / وكذاك فرّق بيننا الدهر

١٦ وكذاك يفعل في تصرّفه / والدهر ليس يناله وتر

١٧ كنت الضنين بمن أصبت به / وسلوت حين تقادم الأمر

١ ولخير حظك في المصيبة أن / يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت ميّة بنت ضرار الضبية ترثي أخاها قبيصة بن ضرار

٢ لا تبعدنّ وكل شيء ذاهب / زين المجالس والندي قبيصا

٣ يطوي إذا ما الشح أبهم قفله / بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقال عكرشة العبسي يرثي ابنه

٦ سقى الله أجداثا ورائي تركتها / بحاضر قنسرين من سبل القطر

٧ مضوا لا يريدون الرواح وغالهم / من الدهر أسباب جرين على قدر

٨ فلو يستطيعون الرواح تروحوا / معي وغدوا في المصبحين على ظهر

٩ لعمري لقد وارت وضمت قبورهم / أكفا شداد القبض بالأسل السمر

١٠ يذكرنيهم كل خير رأيته / وشر فما أنفك منهم على ذكر

قال رجل من بني أسد يرثي أخا له مرض في غربة فسأله الخروج من موضعه فمات في الطريق وقيل إنها لابن كناسة

١١ أعددت من يومك الفراق فما / جاوزت حيث انتهى بك القدر

١٢ لو كان ينجي من الردى حذر / نجاك مما أصابك الحذر

١٣ يرحمك الله من أخي ثقة / لم يك في صفو وده كدر

١٤ فهكذا يذهب الزمان ويفنى / العلم فيه ويدرس الأثر

وقالت أم قيس الكندية

١٥ من للخصوم إذا جدّ الضجاج بهم / بعد ابن سعد ومن للضمّر القود

[illegible]

ومشهدٍ قد كفيتُ الغائبين به — في مجمعٍ من نواصي القوم مشهودِ ١

فرّجته بلسانٍ غير ملتبسٍ — عند الحفاظ وقلبٍ غير مزؤودِ ٢

إذا قناةُ امرئٍ أزرى بها خَوَرٌ — هزّ ابنُ سعدٍ قناةً صلبةَ العودِ ٣

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رزئتُ محاربًا — فما لكِ منه اليوم شيءٌ ولا ليا ٤

ومن قبله ما قد رزئتُ بوحوحٍ — وكان ابنَ أمّي والخليلَ المصافيا ٥

فتًى كملت خيراته غير أنّه — جوادٌ فما يُبقي من المال باقيا ٦

فتًى تمّ فيه ما يسرّ صديقَه — على أنّ فيه ما يسوء الأعاديا ٧

أشمّ طويل الساعدين سميدعٌ — إذا لم يَرُح للمجد أصبح غاديا ٨

يدرّ العروق بالسنان ويشتري — من المجد ما يغلى وإن كان غاليا ٩

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عمّ له

أبعد الذي بالنعف من إماعز — يرجّي بأن القرى ابن سبيل ١٠

لقد كان للسارين أيّ معرّسٍ — وقد كان للغادين أيّ مقيلِ ١١

نعى الحسنا الغرّ من آل مالك — يربّين أولاد الحيي خليل ١٢

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكنّى بالأكرم — فأودى الباع والحسب التليد ١٣

ألا هلك المكنّى فاستراحت — حوافي الخيل والحيّ الحريد ١٤

فقال

[illegible]

وقال ابن هُبّان الفقعسي يرثي أخاه

على مثل همّامٍ تشقّ جيوبها — وتعلن بالنوح النساء الفواقد ١

فتى الحيّ إن تلقاه في الحيّ أو ترى — سوى الحيّ أو ضمّ الرجال المشاهد ٢

إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن — عييًّا ولا عبئًا على من يقاعد ٣

طويل نجاد السيف يصبح بطنه — خميصًا وجاديه على الزاد حامد ٤

وقال ابن عمّار الأسدي يرثي ابنه

ظللت بجسر سابور مقيمًا — يؤرّقني أنينك يا معين ٥

وناموا عنك واستيقظت حتى — دعاك الموت وانقطع الأنين ٦

وقال طريف بن أبي وهب العبسي يرثي ابنه

أرابع مهلًا بعض هذا وأجملي — ففي الناس بأسٌ والعزاء جميل ٧

فإنّ الذي يبكين قد حال دونه — ترابٌ وبوغاء المقام دحول ٨

نعاه لجذب بعثان وحارث — وفي الأرض للأقوام قبلك غول ٩

وأيّ فتى واروه ثمّ أقلّت — أكفّهم تحثي معًا وتهيل ١٠

فظلّت بي الأرض الفضاء كأنما — تصعّد بي أركانها وتجول ١١

وشدّ إليّ الطرف من كان طرفه — بعهد عبيد الله وهو كليل ١٢

لئن كان عبد الله خلّى مكانه — على حين شيبي بالشباب بديل ١٣

لقد بقيت منّا قناةٌ صليبةٌ — وإن مسّ جلدي نهكةٌ وذبول ١٤

[illegible]

١ وما خالة إلا ستعفو خالها ... إلى خالة أخرى وسوف تزول

وقال العتبي

٢ وقاسمني دهري بني بشطره ... فلما تقضى شطره عاد في شطري

٣ ألا ليت أمي لم تلدني وليتني ... سبقتك إذ كنا إلى غاية نجري

٤ وكنت به أكنى فأصبحت كلما ... كنيت به فاضت دموعي على نحري

٥ وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى ... فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي أباها

٦ إذا ما دعا الداعي عليا وجدتني ... أراع كما راع العجول مهيب

٧ وكم من سمي ليس مثل سميه ... وإن كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

٨ لحى الله دهرا شره قبل خيره ... ووجدا بعيني أي قبل مشهد

٩ بقية أخوالي أبى الدهر دونهم ... فما غرني أم كيف عنهم تجلدي

١٠ فلو أنها إحدى يدي رزئتها ... ولكن يدي بانت على إثرها يدي

١١ فآليت لا آسى على إثر هالك ... قد الآن من وجد على هالك قد

وقال أعرابي

١٢ لحى الله دهرا شره قبل خيره ... تقاضى فلم يحسن إلينا التقاضيا

١٣ فتى كان لا يطوي على البخل نفسه ... إذا أيمت نفساء في الرزايا

٦٨

وقال الأبيرد اليربوعي

١ ولما نعى الناعي بريدا تقولت ... بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر

٢ عساكر تغشى النفس حتى كأنني ... أخو سكرة دارت بهامته الخمر

٣ فتى إن هو استغنى تخرق في الغنى ... وإن قل مالا لم يضع متنه الفقر

٤ وسامى جسيمات الأمور فنالها ... على العسر حتى أدرك العسر اليسر

٥ فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه ... إذا نزل الأضياف أو نحر الجزر

٦ أحقا عباد الله أن لست لاقيا ... بريدا طوال الدهر ما لألأ العفر

٧ فتى كان يغلي اللحم نيئا ولحمه ... رخيص بكفيه إذا تنضج القدر

٨ ترى القوم في العزاء ينتظرونه ... إذا شك رأي القوم أو حزب الأمر

٩ فليتك كنت الحي في الناس باقيا ... وكنت أنا الميت الذي غيب القبر

١٠ وقد كنت أستعفي الإله إذا اشتكى ... من الأجر لي فيه وإن سرني الأجر

١١ سلكت سبيل العالمين فما لهم ... وراء الذي لاقيت معدى ولا قصر

١٢ فأبليت خيرا في الحياة وإنما ... ثوابك عندي اليوم أن ينطق الشعر

وقال سلمة بن يزيد الجعفي يرثي أخاه لأمه

١٣ أقول لنفسي في الخلاء ألومها ... لك الويل ما هذا التجلد والصبر

١٤ ألم تعلمي أن لست ما عشت لاقيا ... أخي إذ أتى من دون أوصاله القبر

١٥ وكنت أرى كالموت من بين ليلة ... فكيف ببين كان ميعاده الحشر

[illegible]

١ وهوّن وجدي أنني سوف أغتدي | على إثره يوماً وإن نُفّس العمرُ
٢ فتى كان يعطي السيفَ في الروع حقّه | إذا ثوّب الداعي وتشقى به الجُزْرُ
٣ فتى كان يدنيه الغنى من صديقه | إذا ما هو استغنى ويبعده الفقرُ
٤ وكنتُ إذا نبأ به بين ليلةٍ | كأنّ على الأحشاء من بثّه جمرُ

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

٥ لقد زعموا أني جزعت عليهما | وهل جزعٌ أن قلتُ وا بأباهما
٦ هما أخوا في الحرب من لا أخا له | إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما
٧ هما يلبسان المجد أحسن لبسةٍ | شحيحانِ ما اسطاعا عليه كلاهما
٨ شهابانِ منّا أوقدا ثم أخمدا | وكان سنا للمدلجين سناهما
٩ إذا نزلا الأرض المخوف بها الردى | يخفّض من جأشيهما منصلاهما
١٠ إذا استغنيا حبّ الجميع إليهما | ولم ينأ عن نفع الصديق غناهما
١١ إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى | ولم يخش رزءاً منهما مولياهما
١٢ لقد ساءني أن عنّست زوجتاهما | وأن عريت بعد الوجى فرساهما
١٣ ولن يلبث العرشان يستلّ منهما | خيار الأواسي أن يميل غماهما

وقال آخر

١٤ صلّى الإله على صفيّ مدرك | يوم الحساب ومجمع الأشهاد
١٥ نعم الفتى نعم الرفيق وجاره | وإذا تصبّب آخر الأزواد

[illegible]

[illegible]

١ وإذا الركاب تروّحت ثم اغتدت | حتى المقيل فلم تعج لحيا دِ
٢ حثّوا الركاب تؤمّها أنضاؤها | فرأى الركاب معنياً فيهما دِ
٣ لمّا رأوهم لم يحسّوا مدركاً | وضعوا أناملهم على الأكبا دِ
٤ فكأنما طارت بلبّي بعدكم | صفراء عارضها جليل با دِ

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٥ جزى الله خيراً من أمير وباركت | يد الله في ذاك الأديم الممزّق
٦ فمن يسع أو يركب جناحي نعامةٍ | ليدرك ما قدّمت بالأمس يُسبَق
٧ قضيت أموراً ثم غادرت بعدها | بوائج في أكمامها لم تفتّق
٩ أبعد قتيل بالمدينة أظلمت | له الأرض تهتزّ العضاه بأسوق
١٠ تظلّ الحصان البكر تلقي جنينها | نثا خبرٍ فوق المطيّ معلّق
٨ وما كنت أخشى أن تكون وفاته | بكفّي سبنتى أزرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد أخو الخنساء

١١ ولائمةٍ هبّت بليلٍ تلومني | ألا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا
١٢ فقالوا ألا تهجو فوارس هاشمٍ | ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا
١٣ أبى الهجر أني قد أصابوا كريمتي | وأن ليس إهداء الخنا من شماليا
١٤ إذا ما امرؤ أهدى لميتٍ تحيةً | فحيّاك ربّ الناس عني معاويا
١٥ لنعم الفتى أدّى ابن صرمة بزّه | إذا راح فحل الشول أحدب عاريا

[illegible]

١ إذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة … وحييت رمسا عند لينة ثاويا
٢ وطيب نفسي انني لم اقل له … كذبت ولم ابخل عليه بماليا
٣ وذي اخوة قطعت اقران بينهم … كما تركوني واحدا لا اخا ليا

وقالت اخت المقصص الباهلية

٤ يا طول يومي بالقليب فلم تكد … شمس الظهيرة تتقي بحجاب
٥ ومريم عنك الظنون رأيته … وراك قبل تأمل المرتاب
٦ فاقات أدما كالهضاب وجاملا … قد عدن مثل علائف المقضاب
٧ لكم المقصص لا لنا ان انتم … لم يأتكم خيل ذووا احساب
٨ فكه الى جنب الخوان اذا غدت … نكباء تقلع ثابت الاطناب
٩ وابو اليتامى ينبتون ببابه … نبت الفراخ بكالئ معشاب

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها

١٠ اعيني لم اختلكما بخيانة … ابى الدهر والايام الا تصبرا
١١ وما كنت اخشى ان اكون كانني … بعير اذا ينعى اخي تحسرا
١٢ ترى الخصم زورا عن اخي مهابة … وليس الجليس عن اخي بازورا

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

١٣ وقفت فابكتني بدار عشيرتي … على رزئهن الباكيات الحواسر
١٤ غدوا كسيوف الهند وراد حومة … من الموت اعيا وردهن المصادر

١ فوارس حاموا عن حريمهم وحافظوا … بدار المنايا والقنا متشاجر
٢ ولو ان سلمى نالها مثل رزئنا … لهدت ولكن تحمل الرزء عامر

وقالت ريطة بنت عاصم

٣ آليت لا ينفك نفسي حزينة … عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
٤ فلله عينا من رأى مثله فتى … اكر واحمى في الهياج واصبرا
٥ اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها … الى الموت حتى يترك الموت احمرا

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

٦ تأوبني طيفها واكتئابها … وجيئت نفسا رائت عنها ايابها
٧ اعلل نفسي بالرجيم غيبة … وكاذبتها حتى ابان كذابها
٨ الهفي عليك ابن الاسد لبهمة … اقر الكماة طعنها وضرابها
٩ متى يدعه الداعي اليه فانه … سميع اذا الاذان صم جوابها
١٠ هو الابيض الوضاح لو رميت به … ضواحي من الريان التهضتا بها

وقالت امرأة من بني طيء

١١ ابكي لعبد الله اذ حشت … قبيل الصبح نار رهم
١٢ اطيان طاوي الكشح … لا يرجى لمظلمة اذا رهم
١٣ تعصي البخل اذا اراد … المجد مخلوعا عذاره

وقالت العوراء بنت سبيع الذبيانية

[illegible]

1 من لنفس عادها أحزانها ... ولعين شفها طول السهد
2 جسد لفف في أكفانه ... رحمة الله على ذاك الجسد
3 فيه تفجيع لمولى غارم ... لم يدعه الله يمشي بسبد

وقالت امرأة من بني الحارث

4 فارس ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل
5 لو يشا طار به ذو ميعة ... لاحق الآطال نهد ذو خصل
6 غير أن البأس منه شيمة ... وصروف الدهر تجري بأجل

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة

7 وباكية من نأي قيس وقد نأت ... بقيس نوى بين طويل بعادها
8 أتلوى انهمال الدمع ليس بمنته ... على العين حتى تضمحل سوادها
9 وحق لقيس أن يباح له الحمى ... وأن تعقر الوجناء إن خف زادها

وقال آخر

10 إن المنية للسرية موعد ... أختانهم للعشية أو غد
11 فإذا سمعت بهالك فتيقنن ... أن السبيل سبيله فتزود

وقال آخر يرثي أخاه

12 أخ وأب بر وأم شفيقة ... تفرق في الأموات ما هو جامعه
13 سلوت به عن كل من كان قبله ... وأذهلني عن كل من هو تابعه

وقال

[illegible]

[illegible]

وقال آخر يرثي أخاه

1 ذهبت علي بين أعجبتني ... وولى الشباب وجاء الكبر
2 فإن أبك أبك على فاجع ... وإن يك صبرا فمثلي صبر

تم باب المراثي والحمد لله حمد الشاكرين

باب الأدب قال مسكين الدارمي

3 وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير أني جماعها
4 لكل امرئ شعب من القلب فارغ ... وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
5 يظلون شتى في البلاد وسرهم ... إلى صخرة أعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

6 ولما رأيت الشيب لاح بياضه ... بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا
7 ولو خفت أني إن كففت تحيتي ... تنكب عني رمت أن يتنكبا
8 ولكن إذا ما حل كره فسامحت ... به النفس يوما كان للكره أذهبا

وقال المرار بن سعيد الفقعسي

9 إذا شئت يوما أن تسود عشيرة ... فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
10 وللحلم خير فاعلمن مغبة ... من الجهل إلا أن تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

11 أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة ... وفي العتاب حياة بين أقوام
12 أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم ... في الحق أن يدخلوا الأبواب قدامي

[illegible]

١ لو عُدَّ قبرٌ وقبرٌ كنتُ أكرمَهم ... ميتاً وأبعدَهم من منزل الذامِ

٢ فقد جعلتُ إذا ما حاجتي نزلت ... بباب دارك أدلوها بأقوامِ

وقال شبيب بن البرصاء المري

٣ وإني لتراكُ الضغينةِ قد أرى ... ثراها من المولى فما أستثيرها

٤ مخافةَ أن تجني عليَّ وإنما ... يهيجُ كبيراتِ الأمور صغيرُها

٥ لعمري لقد أشرفتُ يومَ عُنيزةٍ ... على رغبةٍ لو شدَّ نفسي مريرُها

٦ تَبيَّنُ أعقابُ الأمورِ إذا مضت ... وتقبلُ أشباهاً عليك صدورُها

٧ إذا انحرفت سعدُ بنُ ذبيانَ لم تجد ... سوى ما ابتنينا ما يعدُّ فخورُها

٨ ألم تَرَ أنا نورُ قومٍ وإنما ... يبينُ في الظلماء للناس نورُها

وقال معن بن أوس

٩ فلا تحسبنْ قد تستعار ظعينةٌ ... وتُرسَلُ أخرى كلُّ ذلك يُفعَلُ

١٠ لعمرك ما أدري وإني لأوجلُ ... على أيِّنا تعدو المنيةُ أوّلُ

١١ وإني أخوك الدائمُ العهدِ لم أحُلْ ... إنِ ابزاك خصمٌ أو نبا بك منزلُ

١٢ أحاربُ من حاربتَ من ذي عداوةٍ ... وأحبسُ مالي إن غرمتَ فأعقلُ

١٣ وإن سُؤتني يوماً صفحتُ إلى غدٍ ... ليعقبَ يوماً منك آخرُ مقبلُ

١٤ كأنك تشفي منك داءً مساءتي ... وسخطي وما في ريثتي ما تعجَّلُ

١٥ وإني على أشياءَ منك تريبني ... قديماً لذو صفحٍ على ذاك مُجمِلُ

١ ستقطعُ في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينَك فانظر أيَّ كفٍّ تبدّلُ

٢ وفي الناس إن رثّت حبالُك واصلٌ ... وفي الأرض عن دار القلى متحوَّلُ

٣ إذا أنت لم تنصف أخاك وجدتَه ... على طرف الهجران إن كان يعقلُ

٤ ويركبُ حدَّ السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحلُ

٥ وكنتُ إذا ما صاحبٌ رام ظنتي ... وبدّل سوءاً بالذي كنتُ أفعلُ

٦ قلبتُ له ظهرَ المجنِّ فلم أدُمْ ... على ذاك إلا ريثَ ما أتحوّلُ

٧ إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... إليه بوجهٍ آخرَ الدهرِ تُقبِلُ

وقال عمرو بن قميئة

٨ يا لهفَ نفسي على الشباب ولم ... أفقد به إذ فقدتُه أمَما

٩ إذ أسحبُ الريطَ والمروطَ إلى ... أدنى تجاري وأنفضُ اللِّمَما

١٠ لا تغبطِ المرءَ أن يقال له ... أمسى فلانٌ لعمره حَكَما

١١ إن سرَّه طولُ عمره فلقد ... أضحى على الوجه طولُ ما سَلِما

وقال إياس بن القائف

١٢ أُحبُّ الفتى ينفي الفواحشَ سمعُه ... كأنَّ به عن كلِّ فاحشةٍ وقرا

١٣ سليمَ دواعي الصدر لا باسطاً أذىً ... ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجرا

١٤ إذا شئتَ أن تُدعى كريماً مكرَّماً ... أديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرّا

١٥ إذا ما أتت من صاحبٍ لك زلّةٌ ... فكن أنت محتالاً لزلّته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة — فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ود اني شتمته — وان كان شتمي فيه صاب وعلقم

وللكف عن شتم اللئيم تكرما — اضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر اثواب فكن في ثيابه — كلبسته يوما اجد واخلقا

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم — وان كنت في الحمقى فكن مثل احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين انادي لاكرمه — ولا القبه والسوءة اللقبا

كذاك ادبت حتى صار من خلقي — اني وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع

متى ما يرى الناس الغني وجاره — فقير يقولوا عاجز وجليد

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى — ولكن احاظ قسمت وجدود

اذا المرء اعيته المروءة ناشئا — فمطلبها كهلا عليه شديد

وكائن رأينا من غني مذمم — وصعلوك قوم مات وهو حميد

وقال اخر

اضحت امور الناس يغشين عالما — بما يتقي منها وما يتعمد

جدير بان لا استكين ولا ارى — اذا الامر ولى مدبرا اتبلد

وقال اخو عدي بن زيد

وانك لا تدري اذا جاء سائل — أانت بما تعطيه ام هو اسعد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته — من اليوم سؤلا ان يكون له غد

وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر — وللحلم ابقى للرجال واعود

وكذلك

اباك والامر الذي ان توسعت — موارده ضاقت عليك المصادر

فما حسن ان يعذر المرء نفسه — وليس له من سائر الناس عاذر

وقال معاوية بن مالك الكلابي معود الحكماء

ساعقلها وتحملها غني — واورث مجدها ابدا كلابا

اعود مثلها الحكماء بعدي — اذا ما نائب الحدثان نابا

سبقت بها قدامها ونميرا — ولو دعيا الى مثل اجابا

وقال عباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه — وفي اثوابه اسد مزير

ويعجبك الطرير فتبتليه — فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بفخر — ولكن فخرهم كرم وخير

بغاث الطير اطولها جسوما — ولم تطل البزاة ولا الصقور

١ بغاث الطير أكثرها فراخاً ... وأم الصقر مقلاة نزور
٢ لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
٣ يصرفه الصبي بكل وجه ... ويحبسه على الخسف الجرير
٤ وتضربه الوليدة بالهراوى ... فلا غير لديه ولا نكير
٥ فإن أك في شراركم قليلاً ... فإني في خياركم كثير

وقال بعضهم

٦ أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت ... لداتي على خمس وستين من عمري
٧ رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضاً ... أخا سفر يسرى به وهو لا يدري
٨ مقيمين في دار نروح ونغتدي ... بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال بعضهم

٩ لا تقحمن في الأمر تكفى شؤونه ... ولا تنصحن إلا لمن هو قابله
١٠ ولا تخذل المولى إذا ما ملمة ... ألمت ونازل في الوغى من ينازله
١١ ولا تحرم المرء الكريم فإنه ... أخوك ولا تدري متى أنت سائله

وقال منظور بن سحيم

١٢ ولست بهاج في القرى أهل منزل ... على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
١٣ فإما كرام موسرون أتيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
١٤ وإما كرام معسرون عذرتهم ... وإما لئام فادخرت حيائيا

وعرضي

١ وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة ... وبطني أطويه كطي ردائيا

وقال سالم بن وابصة

٢ ونيرب من موالي السوء ذي حسد ... يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم
٣ داويت صدره طويلاً عن حقده ... منه وقلمت أظفاراً بلا جلم
٥ بالحزم والخير أسديه وألحمه ... تقوى الإله وما لم يرع من رحمي
٦ فأصبحت قوسه دوني موترة ... يرمي عدوي جهاراً غير مكتتم
٧ إن من الحلم ذلاً أنت عارفه ... والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال بعضهم

٨ وأعرض عن مطاعم قد أراها ... فأتركها وفي بطني انطواء
٩ فلا وأبيك ما في العيش خير ... ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
١٠ يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

١١ ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت ... على طمع لم أنس أن أتكرما
١٢ ولست بلوام على الأمر بعدما ... يفوت ولكن عل أن أتقدما

وقال بعض بني أسد

١٣ وإني لأستغني فما أبطر الغنى ... وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي
١٤ وأعسر أحياناً فتشتد عسرتي ... وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي

[illegible]

١ فما أنا لها حتى تجلت وأسفرت ... أخو ثقة مني بقرض ولا وصل
٢ وأبذل معروفي وتصفو خليقتي ... إذا كدرت أخلاق كل فتى مخني
٣ ولكنه شيب الإله وخلتي ... وشدي حيازيم المطية بالرحل
٤ وأستنقذ المولى من الأمر بعدما ... يزل كما زل البعير عن الدحض
٥ وأمنحه مالي وودي ونصرتي ... وإن كان محني الضلوع على بغض
٦ ويغمره حلمي ولو شئت ناله ... قوارع تبري العظم عن كلم ممض
٧ وأقضي على نفسي إذا الأمر نابني ... وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي
٨ ولست بذي وجهين فيمن عرفته ... ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي
٩ وإني لسهل ما تغير شيمتي ... صروف الليالي الدهر بالفتل والنقض

وقال حاتم الطائي

١٠ وما أنا بالساعي بفضل زمامها ... لتشرب ماء الحوض قبل الركائب
١١ وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها ... لأبعثها خفا وأترك صاحبي
١٢ إذا كنت ربا للقلوص فلا تدع ... رفيقك يمشي خلفها غير راكب
١٣ أنخها فأردفه فإن حملتكما ... فذاك وإن كان العقاب فعاقب

وقال آخر

١٤ وإني لأنوي عند كل حفيظة ... إذا قيل مولاك احتمال الضغائن
١٥ وإن كان مولى ليس فيما ينوبني ... من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

[illegible]

[illegible]

وقال الكندي

١ وإني لعف عن مطاعم جمة ... إذا زين الفحشاء للنفس جوعها

وقال آخر

٢ وإني لعف في الأحاديث دونها ... إذا ضم أفناء الرجال المشاهد

وقال آخر

٣ ومولى جفت عنه الموالي كأنه ... من البؤس مطلي به القار أجرب
٤ رئمت إذا لم ترأم البازل ابنها ... ولم يك فيها للبسين محلب

وقال عروة الورد

٥ دعيني أطوف في البلاد لعلني ... أفيد غنى فيه لذي الحق محمل
٦ أليس عظيما أن تلم ملمة ... وليس علينا في الحقوق معول

وقال آخر

٧ تثاقلت إلا عن يد أستفيدها ... وخلة ذي ود أشد به أزري

وقال عبد الله ابن زبير الأسدي

٨ لا أحسب الشر جارا لا يفارقني ... ولا أحز على ما فاتني الودجا
٩ وما نزلت من المكروه منزلة ... إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

[illegible]

وأملكت والأيام ذات تجارب ... وتبدي لك الأيام ما لست تعلم
2 بأن ثراء المال ينفع ربه ... ويثني عليه الحمد وهو مذمم
3 وأن قليل المال للمرء مفسد ... يحز كما حز القطيع المحرم
4 يرى درجات المجد لا يستطيعها ... ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

5 لأن أزجي عند العري بالخلق ... وأجتزي من كثير الزاد بالعلق
6 خير وأكرم لي من أن أرى مننا ... معقودة للئام الناس في عنقي
7 إني وإن قصرت عن همتي جدتي ... وكان مالي لا يقوى على خلقي
8 لتارك كل أمر كان يلزمني ... عارا ويشرعني في المنهل الرنق

وقال أيضا

9 ماذا يكلفك الروحات والدلجا ... البر طورا وطورا تركب اللججا
10 كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ... ألفيته بسهام الرزق قد فلجا
11 إن الأمور إذا انسدت مسالكها ... فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
12 لا تيأسن وإن طالت مطالبة ... إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
13 أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
14 أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقا عن غرة زلجا
15 ولا يغرنك صفو أنت شاربه ... فربما كان بالتكدير ممتزجا

وحدث ابن كناسة أن جحدر بن المضرب كان جالسا بفناء بيته

فخرجت جارية تقعب فيه لبن فقال لها أين تريدين بالقعب فقالت نبي أخيك اليتامى فوجم وأراح رائحة إبله فقال أعطها أخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

1 لحاها وحبت هذه في التغضب ... وشق الحجاب دوننا والتنقب
2 تلوم على مال شفاني مكانه ... إليك فلومي ما بدا لك واغضبي
3 رأيت اليتامى لا يسد فقورهم ... هدايا لهم في كل قعب مشعب
4 فقلت لعبدينا أريحا عليهم ... سأجعل بيتي مثل آخر معزب
5 عيال أحق أن ينالوا خصاصة ... وأن يشربوا رنقا إلى حين مكسب
6 ذكرت بهم عظام من لو أتيته ... حريا لآساني لدى كل مركب
7 أخو النجدة إن تدعه لملمة ... يجبك وإن تغضب إلى السيف يغضب

وقال مقنع الكندي واسمه محمد بن عميرة

10 يعاتبني في الدين قومي وإنما ... ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
11 أسد به ما قد أخلوا وضيعوا ... ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا
12 وفي جفنة ما يغلق الباب دونها ... مكللة لحما مدفقة ثردا
13 وفي فرس نهد عتيق جعلته ... حجابا لبيتي ثم أخدمته عبدا
14 وإن الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمي لمختلف جدا
15 فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

١ وإن ضيّعوا غيبي حفظت غيوبهم ... وإن هم هووا غيّي هويت لهم رشدا
٢ وإن زجروا طيرا بنحس تمرّ بي ... زجرت لهم طيرا تمرّ بهم سعدا
٣ ولا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
٤ لهم جلّ مالي إن تتابع لي غنى ... وإن قلّ مالي لم أكلّفهم رفدا
٥ وإني لعبد الضيف ما دام نازلا ... وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا
٦ على أن قومي ما ترى عين ناظر ... كشيبهم شيبا ولا مردهم مردا
٧ بفضل وأحلام وجود وسودد ... وقومي ربيع في الزمان إذا اشتدا

وقال حسان بن ثابت

٨ أصون عرضي بمالي لا أدنّسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال
٩ أحتال للمال إن أودى فأكسبه ... ولست للعرض إن أودى بمحتال

وقال رجل من الفزاريين

١٠ إن لا يكن عظمي طويلا فإنني ... له بالخصال الصالحات وصول
١١ ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... إذا لم يزن حسن الجسوم عقول
١٢ إذا كنت في القوم الطوال علوتهم ... بعارفة حتى يقال طويل
١٣ وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت إذا لم يحيهن أصول
١٤ ولم أر كالمعروف أما مذاقه ... فحلو وأما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أرى

١ أرى نفسي تتوق إلى أمور ... ويقصر دون مبلغهن مالي
٢ فنفسي لا تطاوعني ببخل ... ومالي لا يبلّغني فعالي

وقال مضرّس بن ربعي

٣ إنا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الأصيد
٤ ومتى نخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وإن نر صالحا لا نفسد
٥ وإذا أتوا صعدا أقلّين عليهم ... منّا النبال ولا نقوين الحسد
٦ ونعين فاعلنا على ما ناله ... حتى نيسّره لفعل السيد
٧ ونجيب داعية الصباح ثبا ... عجل الركوب لدعوة المستنجد
٨ فنفلّ شوكتها ونفثأ حميها ... حتى تبوخ وحميها لم يبرد
٩ ونحلّ في دار الحفاظ بيوتنا ... زمع الجمائل في الدرين الأسود

وقال المتوكل الليثي

١٠ إني إذا ما الخليل أحدث لي ... صرما وملّ أو قطعا
١١ لا أحتسي ماءه على رنق ... ولا يراني لبينه جزعا
١٢ أهجره ثم ينقضي عبر ... الهجر إن عاد لم أقل قذعا
١٣ أحذو وصال اللئيم إن له ... عضها إذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

١٤ خليليّ بين السلسلين لو انني ... بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا

١ وَلَكِنَّنِي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي … نَصِيبُكَ مِنْ ذُلٍّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

وقال قيس بن الخطيم قال ابو رياش للربيع بن ابي الحقيق اليهودي

٢ وَمَا بَعْضُ الإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ … يُهَانُ بِهَا الفَتَى إِلَّا بَلَاءُ

٣ وَبَعْضُ خَلَائِقِ الأَقْوَامِ دَاءٌ … كَدَاءِ البَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ

٤ يُرِيدُ المَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ … وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ

٥ وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ … سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ

٦ وَلَا يُعْطَى الحَرِيصُ غِنًى لِحِرْصٍ … وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الجُودِ الثَّرَاءُ

٧ غَنِيُّ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ غَنِيٌّ … وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ

٨ وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا البُخْلِ مَالٌ … وَلَا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ

٩ وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاهُ … وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

١٠ وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ … كَمَحْضِ المَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

١١ يَا بَدْرُ وَالأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا … لِذِي اللُّبِّ الحَكِيمُ

١٢ دُمْ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ … مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ

١٣ وَاعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ … وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ الكَرِيمُ

١٤ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمًا … سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ

١٥ وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ … مَحْمُودُ البِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ

واعلم

١ وَاعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ … بِالعِلْمِ يَنْتَفِعُ العَلِيمُ

٢ إِنَّ الأُمُورَ دَقِيقَهَا … مِمَّا يَهِيجُ لَهُ العَظِيمُ

٣ وَالتَّبْلُ مِثْلُ الدَّيْنِ … تُقْضَى وَقَدْ يُلْوِي الغَرِيمُ

٤ وَالبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ … وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

٥ وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ البَعِيدُ … أَخًا وَيَقْطَعُكَ الحَمِيمُ

٦ وَالمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى … وَيُهَانُ لِلْعُدْمِ العَدِيمُ

٧ قَدْ يُقْصِرُ الحَوْلُ التَّقِيُّ … وَيُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ

٨ يُمْلَى لِذَاكَ وَيُبْتَلَى … هَذَا فَأَيُّهُمَا المُضِيمُ

٩ وَالمَرْءُ يَبْخَلُ فِي الحُقُوقِ … وَلِلْكَلَالَةِ مَا يُسِيمُ

١٠ مَا بُخْلُ مَنْ هُوَ لِلْمَنُونِ … وَرَيْبِهَا غَرَضٌ رَجِيمُ

١١ وَيَرَى القُرُونَ أَمَامَهُ … هَمَدُوا كَمَا هَمَدَ الهَشِيمُ

١٢ وَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا فَلَا … بُؤْسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ

١٣ كُلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْهُ … العِرْسُ أَوْ مِنْهَا يَئِيمُ

١٤ مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ أَيُثْكِلُهُ … أَمِ الوَلَدُ اليَتِيمُ

١٥ وَالحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِيبُ … عَلَى تَلَاتِلِهَا العَزُومُ

١٦ مَنْ لَا يَمَلُّ ضِرَاسَهَا … وَلَدَى الحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ

١٧ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الحَرْبَ لَا … يَسْطِيعُهَا المَرِحُ السَّؤُومُ

١ وَالخَيلُ أَجوَدُها المَناهِبُ كَبتُها الأ... و م

وقال منقذ الهلالي

٢ أَيُّ عَيشٍ عَيشي إِذا كُنتُ مِنهُ | بَينَ حِلٍّ وَبَينَ شَدِّ رَحيلِ
٣ كُلَّ فَجٍّ مِنَ البِلادِ كَأَنّي | طالِبٌ بَعضَ أَهلِهِ بِذُحولِ
٤ ما أَرى الفَضلَ وَالتَكَرُّمَ إِلّا | كَفَّكَ النَفسَ عَن طِلابِ الفُضولِ
٥ وَبَلاءٌ حَملُ الأَيادي وَأَن | تَسمَعَ مَنّاً تُؤتى بِها مِن مُنيلِ

وقال محمد بن ابي شحاذ الضبي

٦ إِذا أَنتَ أُعطيتَ الغِنى ثُمَّ لَم تَجُد | بِفَضلِ الغِنى أُلفيتَ ما لَكَ حامِدُ
٧ إِذا أَنتَ لَم تَعرُك بِجَنبِكَ بَعضَ ما | يُريبُ مِنَ الأَدنى رَماكَ الأَباعِدُ
٨ إِذا الحِلمُ لَم يَغلِب لَكَ الجَهلَ لَم تَزَل | عَلَيكَ بُروقٌ جَمَّةٌ وَرَواعِدُ
٩ إِذا العَزمُ لَم يُفرِج لَكَ الشَكَّ لَم تَزَل | جَنيباً كَما استَتلى الجَنيبَةَ قائِدُ
١٠ وَقَلَّ غَناءً عَنكَ مالٌ جَمَعتَهُ | إِذا صارَ ميراثاً وَواراكَ لاحِدُ
١١ إِذا أَنتَ لَم تَترُك طَعاماً تُحِبُّهُ | وَلا مَقعَداً تُدعى إِلَيهِ الوَلائِدُ
١٢ تَجَلَّلتَ عاراً لا يَزالُ يَشُبُّهُ | سِبابُ الرِجالِ نَثرُهُم وَالقَصائِدُ

وقال اخر

١٣ وَيلُ اُمِّ لَذّاتِ الشَبابِ مَعيشَةً | مَعَ الكُثرِ يُعطاهُ الفَتى المُتلِفُ النَدي
١٤ وَقَد يَعقِلُ القُلُّ الفَتى دونَ هَمِّهِ | وَقَد كانَ لَولا القُلُّ طَلّاعَ أَنجُدِ

وقال

وقالت حرقة بنت النعمان

١ بَينا نَسوسُ النّاسَ وَالأَمرُ أَمرُنا | إِذا نَحنُ فيهِم سوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
٢ فَأُفٍّ لِدُنيا لا يَدومُ نَعيمُها | تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وَتَصَرَّفُ

وقال الحكم بن عبدل

٣ أَطلُبُ ما يَطلُبُ الكَريمُ مِنَ الرِزقِ بِنَفسي وَأُجمِلُ الطَلَبا
٤ وَأَحلُبُ الثَرَّةَ الصَفِيَّ وَلا | أُجهِدُ أَخلافَ غَيرِها حَلَبا
٥ إِنّي رَأَيتُ الفَتى الكَريمَ إِذا | رَغَّبتَهُ في صَنيعَةٍ رَغِبا
٦ وَالعَبدُ لا يَطلُبُ العَلاءَ وَلا | يُعطيكَ شَيئاً إِلّا إِذا رَهِبا
٧ مِثلُ الحِمارِ المُوَقَّعِ السَوءِ لا | يُحسِنُ شَيئاً إِلّا إِذا ضُرِبا
٨ وَلَم أَجِد عُروَةَ الخَلائِقِ إِلّا | الدينَ لَمّا اعتَبَرتُ وَالحَسَبا
٩ قَد يُرزَقُ الخافِضُ المُقيمُ وَما | شَدَّ بِعيسٍ رَحلاً وَلا قَتَبا
١٠ وَيُحرَمُ المالَ ذو المَطِيَّةِ وَالرَحلِ وَمَن لا يَزالُ مُغتَرِبا

وقال اخر

١١ يا أَيُّها العامُ الَّذي قَد رابَني | أَنتَ الفِداءُ لِذِكرِ عامٍ أَوَّلا
١٢ أَنتَ الفِداءُ لِذِكرِ عامٍ لَم يَكُن | نَحساً وَلا بَينَ الأَحِبَّةِ زَيَّلا

وقال الفرزدق

١٣ إِذا ما الدَهرُ جَرَّ عَلى أُناسٍ | كَلاكِلَهُ أَناخَ بِآخَرينا

1 قل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

2 أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر العشي
3 إذا ليلة هرمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي
4 نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
5 تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي
6 إذا قلت يوما لمن قد ترى أروني السري أروك الغني
7 ألم تر لقمان أوصى ابنه وأوصيت عمرا فنعم الوصي
8 بني بدا خب نجوى الرجال فكن عند سرك خب النجي
9 وسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي
10 كما الصمت أدنى لبعض الرشاد فبعض التكلم أدنى لغي

باب النسيب قال الصمة بن عبد الله بن طفيل بن الحارث بن القشيري

11 حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
12 فما حسن أن تأتي الأمر طائعا وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
13 قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا أن يودعا
14 بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربى وما أحسن المصطاف والمتربعا
15 وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا

ولما رأيت البشر أعرض دوننا وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني على كبدي من خشية أن تصدعا

وقال آخر

فبت ليالي أرسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها
أأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

وقال ابن الدمينة

أما يستفيق القلب إلا انبرى له توهم صيف من سعاد ومربع
أخادع عن أطلالها العين إنه متى تعرف الأطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا رب إن أهلك ولم ترو هامتي بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري
وإن أك عن ليلى سلوت فإنما تسليت عن يأس ولم أسل عن صبر
وإن يك عن ليلى غنى وتجلد فرب غني نفس قريب من الفقر

ومثله طويل

فإن يسل عنك القلب أو يدع الهوى فباليأس يسلو عنك لا بالتجلد

وقال جران العود

١ يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي * والعقل متّلهٌ والقلب مشغول
٢ ثم انصرفت الى نضوي لأبعثه * إثر الحدوج الغوادي وهو معقول

وقال جران العود ايضا

٣ ايا كبدا كادت عشية غرّب * من الشوق إثر الظاعنين تصدّع
٤ عشية ما فيمن اقام بغرّب * مقام ولا فيمن مضى متسرّع

وقال الحسين بن مطير الاسدي

٥ لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى * على كبدي نارا بطيئا خمودها
٦ وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي * اذا قدمت ايامها وعهودها
٧ فقد جعلت في حبة القلب والحشا * عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها
٨ بسود نواصيها وحمر اكفها * وصفر تراقيها وبيض خدودها
٩ مخصرة الاوساط زانت عقودها * باحسن مما زينتها عقودها
١٠ يمنّيننا حتى ترف قلوبنا * رفيف الخزامى بات طلّ يجودها

وقال ابو صخر الهذلي

١١ اما والذي ابكى واضحك والذي * امات واحيا والذي امره الامر
١٢ لقد تركتني احسد الوحش ان ارى * أليفين منها لا يروعهما الذعر
١٣ فيا حبها زدني جوى كل ليلة * ويا سلوة الايام موعدك الحشر

١ عجبت لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
٢ واني لتعروني لذكراك نفضة * كما انتفض العصفور بلّله القطر

وقال ايضا

٣ بيد الذي شغف الفؤاد بكم * تفريج ما القى من الهم
٤ وتقرّ عيني وهي نازحة * ما لا تقرّ بعين ذي الحلم
٥ اني لأرجو واظن ان سترى * وضح النهار وعالي النجم
٦ ولليلة منها تعود لنا * في غير ما رفث ولا اثم
٧ اشهى الى نفسي لو نزحت * مما ملكت ومن بني سهم
٩ قد كان صرم في الممات لنا * فعجلت قبل الموت بالصرم
١٠ ما في الحياة اذا نايت لنا * خير ولا للعيش من طعم
١١ ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمي
١٢ فتعلمي ان قد كلفت بكم * ثم افعلي ما شئت عن علم

وقال ابن عروة بن اذينة

١٣ ان التي زعمت فؤادك ملّها * خلقت هواك كما خلقت هوى لها
١٤ بيضاء باكرها النعيم فصاغها * بلباقة فادقّها واجلّها
١٥ حجبت تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان اكثرها لنا واقلّها
١٦ واذا وجدت لها وساوس سلوة * شفع الضمير الى الفؤاد فسلّها

[illegible]

وقال آخر

١ أما والذي حجّت له العيس ترتمي — لمكة شعثاً طلحها وذميلها

٢ لئن نائبات الدهر يوماً أدلن لي — على أمّ عمرو دولة لا أقيلها

وقال آخر

٣ وكنت إذا أرسلت طرفك رائداً — لقلبك يوماً أتعبتك المناظر

٤ رأيت الذي لا كلّه أنت قادر — عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال آخر

٥ أقول لصاحبي والعيس تهوي — بنا بين المنيفة فالضمار

٦ تمتّع من شميم عرار نجد — فما بعد العشيّة من عرار

٧ ألا يا حبّذا نفحات نجد — وريّا روضه بعد القطار

٨ وأهلك إذ يحلّ الحيّ نجداً — وأنت على زمانك غير زار

٩ شهور ينقضين وما شعرنا — بأنصاف لهنّ ولا سرار

وقال آخر

١٠ ومما شجاني أنها يوم أعرضت — تولّت وماء العين في الجفن حائر

١١ فلما أعادت من بعيد بنظرة — إليّ التفاتاً أسلمته المحاجر

وقال آخر

١٢ ولما رأيت الكاشحين تتبّعوا — هوانا وأبدوا دوننا نظراً شزرا

[illegible]

[illegible]

١ جعلت وما بي من جفاء وملّة — أزوركم يوماً وأهجركم شهرا

٢ ولو نظرت بين الجوانح والحشا — رأت من كتاب الحبّ في كبدي سطرا

وقال بعض القرشيين

٣ بينما نحن بالبلاكث فالقاع — سراعاً والعيس تهوي هويّا

٤ خطرت خطرة على القلب من — ذكراك وهناً فما استطعت مضيّا

٥ قلت لبّيك إذ دعاني لك — الشوق وللحاديين كرّا المطيّا

وقال ابن هرمة

٦ استبق دمعك لا يود البكاء به — واكفف مدامع من عينيك تستبق

٧ ليس الشؤون وإن جادت بباقية — ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

٨ قد كنت أعلو الحبّ حيناً فلم يزل — بي النقض والإبرام حتى علانيا

٩ ولم أر مثلينا خليلي جنابة — أشدّ على رغم العدوّ تصافيا

١٠ خليلين لا نرجو لقاء ولا نرى — خليلين إلا يرجوان التلاقيا

وقال آخر وهو قيس بن ذريح

١١ وكلّ مصيبات الزمان رأيتها — سوى فرقة الأحباب هيّنة الخطب

١٢ وقلت لقلبي حين لجّ به الهوى — وكلّفني ما لا أطيق من الحبّ

١٣ ألا أيها القلب الذي قاده الهوى — أفق لا أقرّ الله عينك من قلب

وقال الحسين بن مطير

[illegible]

١ فيا عجبا للناس يستشرفونني — كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
٢ يقولون لي اصرم يرجع العقل كله — وصرم حبيب النفس أذهب للعقل
٣ ويا عجبا من حب من هو قاتلي — كأني أجزيه المودة من قتلي
٤ ومن بينات الحب أن كان أهلها — أحب إلى قلبي وعيني من أهلي

وقال عمر بن أبي ربيعة

٥ ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت — وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
٦ تبالهن بالعرفان لما عرفنني — وقلن امرؤ باغ أكل وأوضعا
٧ وقربن أسباب الهوى لمتيم — يقيس ذراعا كلما قسن إصبعا
٨ وقلت لمطريهن ويحك إنما — ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا

وقال أبو الربيس الثعلبي

٩ هل تبلغني أم حرب وتقذفن — على طرب بيوت همٍّ أقاتله
١٠ مبينة عتق حسن خلق ومرفقا — به جنفان يترك الدف شاغله
١١ مطارة قلب أن ثنى الرحل ربها — بلم غرز في مناخ يعاجله
١٢ يبادي بها القود النواعج في الدجى — قليل الترول أغيد الحلق عاطله
١٣ مراجع نجد بعد فرك وبغضة — مطلق بصرى أصمع القلب جائله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

١٤ وحقة مسك من نساء لبستها — شبابي وكأس باكرتني شمولها

٢ ومحملة بالخمر من دون نوبها — تطول القصار والطوال تطولها
٣ كأن دمقسا أو فروع غمامة — على متنها حيث استقر جديلها
٤ وأبيض مصقول ورق وقينة — وصهباء في بيضاء باد حجولها
٥ إذا اصبح الراو وفيها تصوعت — كميت ملذ الشاربين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

٦ ولما لحقنا بالحمول ودونها — خميص الحشا توهي القميص عواتقه
٧ قليل قذى العينين تعلم أنه — هو الموت إن لم تصرعنا بوائقه
٨ عرضنا فسلمنا فسلم كارها — علينا وتبريح من الغيظ خانقه
٩ فسايرته مقدار ميل وليتني — بكرهي له ما دام حيا أرافقه
١٠ فلما رأت أن لا وصال وأنه — مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
١١ رمتني بطرف لو كميا رمت به — لبل نجيعا نحره وبنائقه
١٢ ولمح بعينيها كأن وميضه — وميض الحيا تهدي لنجد شقائقه
١٣ ورحنا وكل أنفسه قد تصعدت — إلى الحلق حتى ضمها مضايقه

وقال أبو الطمحان القيني

١٤ ألا علّلاني قبل نوح النوائح — وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
١٥ وقبل غد يا لهف نفسي على غد — إذا راح أصحابي ولست برائح

وقال آخر

١ هَلِ الوَجدُ إلّا أنَّ قَلبي لَوَ دَنا ... مِنَ الجَمرِ قِيدَ الرُّمحِ لاحتَرَقَ الجَمرُ
٢ أفي الحَقِّ أنّي مُغرَمٌ بِكِ هائِمٌ ... وأنَّكِ لا خَلٌّ هَواكِ ولا خَمرُ
٣ فإن كُنتُ مَطبوبًا فلا زِلتُ هٰكَذا ... وإن كُنتُ مَسحورًا فلا بَرِئَ السِّحرُ

وقال آخر

٤ تَشَكّى المُحِبّونَ الصَّبابَةَ لَيتَني ... تَحَمَّلتُ ما يَلقَونَ مِن بَينِهِم وَحدي
٥ فكانَت لِنَفسي لَذَّةُ الحُبِّ كُلُّها ... فلَم يَلقَها قَبلي مُحِبٌّ ولا بَعدي

وقال شبيب بن البرصاء

٦ ويَومٍ شَديدِ الحَرِّ قَصَّرَ طولَهُ ... دَمُ الزِّقِّ عَنّا واصطِكاكُ المَزاهِرِ
٧ لَدُن غُدوَةً حَتّى أرُوحَ وصُحبَتي ... عُصاةٌ عَلى النّاهينَ شُمُّ المَناخِرِ
٨ كأنَّ أباريقَ الشَّمولِ عَشِيَّةً ... إوَزٌّ بأعلى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقال جابر بن الثعلب الطائي

٩ ومُستَخبِرٍ عَن سِرِّ رَيّا رَدَدتُهُ ... بِعَمياءَ مِن رَيّا بِغَيرِ يَقينِ
١٠ فقالَ انتَصِحني إنَّني لَكَ ناصِحٌ ... وما أنا إن خَبَّرتُهُ بأمينِ

وقال نصر بن سيّار ... الطماح

١١ ألا قالَتِ بَهيَّةُ ما لِنَسرٍ ... أراهُ غَيَّرَت مِنهُ الدُّهورُ
١٢ وأنتِ كَذاكِ قَد غُيِّرتِ بَعدي ... وكُنتِ كأنَّكِ الشِّعرَى العَبورُ

وقال البرج بن مسهر الطائي

١ ونَدمانٍ يَزيدُ الكأسَ طِيبًا ... سَقَيتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ
٢ رَفَعتُ بِرأسِهِ وكَشَفتُ عَنهُ ... بِمُعرِقَةٍ مَلامَةَ مَن يَلومُ
٣ إلى وَجناءَ ناوِيَةٍ فكاسَت ... وهَى العُرقوبُ مِنها والصَّميمُ
٤ كُهاةٍ شارِفٍ كانَت لِشَيخٍ ... لهُ خُلُقٌ يُحاذِرُهُ الغَريمُ
٥ فأشبَعَ شَربَهُ وسَعى عَلَيهِم ... بإبريقَينِ كأسُهُما رَذومُ
٦ تَراها في الإناءِ لَها حُمَيّا ... كَمَيتًا مِثلَ ما فَقَعَ الأديمُ
٧ تُريحُ شَرابَها حَتّى تَراهُم ... كأنَّ القَومَ تَنزِفُهُم كُلومُ
٨ فقُمنا والرِّكابُ مُخَيَّساتٌ ... إلى ثِقَلِ الدَّوافِقِ وهيَ كُومُ
٩ كأنّا والرِّحالُ عَلى صُوارٍ ... بِرَملِ خُزاقَ أسلَمَهُ الصَّريمُ
١٠ فبِتنا بَينَ ذٰلِكَ مِن سُلافٍ ... فيا عَجَبًا لِعَيشٍ لَو يَدومُ
١١ وفِتيانٍ مُمَنَّعاتٍ عِندَ شَربٍ ... وعِزٍّ لا يُعادِلُها الحُسومُ
١٢ نُطَوِّفُ ما نُطَوِّفُ ثُمَّ نأوي ... ذَوو الأموالِ مِنّا والعَديمُ
١٣ إلى حُفَرٍ أسافِلُهُنَّ جُوفٌ ... وأعلاهُنَّ صُفّاحٌ مُقيمُ

وقال إياس بن الأرت الطائي

١٤ هَلُمَّ خَليلي والغَوايَةُ قَد نَضَت ... هَلُمَّ نُحَيِّ المُنتَشينَ مِنَ الشَّربِ
١٥ نُسَلِّ مَلاماتِ الرِّجالِ بِرَيَّةٍ ... ونُفرِغُ شُغلَ اليَومِ باللَّهوِ واللَّعِبِ
١٦ إذا ما تَراخَت ساعَةٌ فاغتَنِمتُها ... بِحَيثُ فإنَّ الدَّهرَ أعصَلُ ذو شَغبِ

ونَدمانٍ

١ فإن يك خيرا أو يكن بعض راحةٍ ... فإنك لاقٍ من غمومٍ ومن كربِ

وقال آخر

٢ لحبّ الأرض يسكنها سليمى ... وإن كانت توارثها الجدوبُ
٣ وما دهري بحبّ تراب أرضٍ ... ولكن من يحلّ بها حبيبُ
٤ أعاذل لو شربت الخمر حتى ... يكون لكل أنملةٍ دبيبُ
٥ إذا لعذرتني وعلمت أني ... بما أتلفت من مالٍ مصيبُ

وقال ابو صخرة الهلالي

٦ فما نطفةٌ من حبّ مزنٍ تقاذفت ... به جنبتا الجوديّ والليل دامسُ
٧ فلما أقرّته اللصاب تنفّست ... شمالٌ لأعلى متنه فهو قارسُ
٨ بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ... ولكنني فيما ترى العين فارسُ

وقال الحارث بن خالد المخزومي

٩ إني وما نحروا غداة منى ... عند الجمار تؤودها العقلُ
١٠ لو بُدّلت أعلى مساكنها ... سفلاً وأصبح سفلها يعلو
١١ فيكاد يعرفها الخبير بها ... فيردّه الإقواء والمحلُ
١٢ لعرفت مغناها بما احتملت ... مني الضلوع لأهلها قبلُ

وقال آخر

١٣ مريضات أوبات التهادي كأنما ... تخاف على أحشائها أن تقطّعا

١ تسيب انسياب الأيم أخصره الندى ... فرفّع من أعطافه ما ترفّعا

وقال آخر

٢ لبيض الروادف والذي لقميصها ... مسّ البطون وأن تمسّ ظهورا
٣ وإذا الرياح مع العشيّ تناوحت ... نبّهن حاسدةً وهجن غيورا

وقال كعب النطاح

٤ بيضاء تسحب من قيامٍ فرعها ... وتغيب فيه وهو وحفٌ أسحمُ
٥ فكأنها فيه نهارٌ ساطعٌ ... وكأنه ليلٌ عليها مظلمُ

وقال آخر

٦ تأمّلتها مغترّةً فكأنما ... رأيت بها من سنّة البدر مطلعا
٧ إذا ما ملأت العين منها ملأتها ... من الدمع حتى أنزف الدمع أجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة بن خزاعه يكنى ابا صخر

٨ وددت وما تغني الودادة أنني ... بما في ضمير الحاجبية عالمُ
٩ فإن كان خيرا سرّني وعلمته ... وإن كان شرا لم تلمني اللوائمُ
١٠ وما ذكرتك النفس إلا تفرّقت ... فريقين منها عاذلي ولائمي
١١ فريقٌ أبى أن يقبل الضيم عنوةً ... وآخر منها قابل الضيم راغمُ

وقال ايضا

١٢ وأنت التي حبّبت شغباً إلى بدا ... إليّ وأوطاني بلادٌ سواهما

١ إذا ذرفت عيناي أعتل بالقذى ‏ ‏ وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

٢ وحلت بهذا حلة ثم أصبحت ‏ ‏ بهذا فطاب الواديان كلاهما

وقال نصيب

٣ لقد هتفت في جنح ليل حمامة ‏ ‏ على فنن وهنا وإني لنائم

٤ كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ‏ ‏ لما سبقتني بالبكاء الحمائم

وقال آخر

٥ أحقا يا حمامة بطن وج ‏ ‏ بهذا الوجد إنك تصدقينا

٦ أرى بالله نوحك في التلاعي ‏ ‏ على من بالحنين تعولينا

٧ فإني مثل ما تجدين وجدي ‏ ‏ ولكني أسر وتعلنينا

٨ وبي مثل الذي بك غير أني ‏ ‏ أجل عن العقال وتعقلينا

٩ وإني إن بكيت جرت دموعي ‏ ‏ وإنك تعولين وتكذبينا

وقال آخر

١٠ ولما أبى إلا جماحا فؤاده ‏ ‏ ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل

١١ تسلى بأخرى غيرها فإذا التي ‏ ‏ تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال كثير

١٢ عجبت لبرئي منك يا عز بعدما ‏ ‏ عمرت زمانا منك غير صحيح

١٣ فإن كان برء النفس لي منك راحة ‏ ‏ فقد برئت إن كان ذاك مريح

تحمل

١ تحمل غطاء الرأس عني ولم يكد ‏ ‏ غطاء فؤادي ينجلي السرح

وقال عروة بن الورد

٢ القلب يعنيهما للبين فرقته ‏ ‏ ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا

٣ مستقبلان نشاصا من شبابهما ‏ ‏ إذا دعا غاد عوج داعي الهوى سمعا

٤ لا يعجبان بقول الناس عن عرض ‏ ‏ ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

٥ ولما بدا لي منك ميل مع العدى ‏ ‏ سواي ولم يحدث سواك بديل

٦ صددت كما صد الرمي تطاولت ‏ ‏ به مدة الأيام وهو قتيل

وقال آخر

٧ لحبا علقت وأنت بخيلة ‏ ‏ وقد زعموا أن لا يحب بخيل

٨ بلى والذي حج الملبون بيته ‏ ‏ ويشفي الهوى بالنيل وهو قليل

٩ وإن بنا لو تعلمين لغلة ‏ ‏ إليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

١٠ إذا كنت لا يسليك عمن تحبه ‏ ‏ تناء ولا يشفيك طول تلاق

١١ فهل أنت إلا مستعير حشاشة ‏ ‏ لمهجة نفس آذنت بفراق

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

١٢ ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد ‏ ‏ لقد زادني مسراك وجدا على وجد

١ أأن هتفت ورقاء في رونق الضحى ... على فنن غض النبات من الرند
٢ بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن ... جليدا وأبديت الذي لم تكن تبدي
٣ وقد زعموا أن المحب إذا دنا ... يمل وأن النأي يشفي من الوجد
٤ بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على أن قرب الدار خير من البعد
٥ على أن قرب الدار ليس بنافع ... إذا كان من تهواه ليس بذي عهد

وقال آخر

٦ إذا ما شئت أن تسلى حبيبا ... فأكثر دونه عدد الليالي
٧ فما سلى حبيبك مثل نأي ... ولا بلي جديدك كابتذال

وقال آخر

٨ ألا طرقتنا آخر الليل زينب ... عليك سلام هل لما فات مطلب
٩ وقالت تجنبنا ولا تقربنا ... وكيف وأنتم حاجتي أتجنب
١٠ يقولون هل بعد الثلاثين ملعب ... فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
١١ لقد جل خطب الشيب إن كان كلما ... بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

١٢ وأدنيتني حتى إذا ما ملكتني ... بقول يحل العصم سهل الأباطح
١٣ تناهيت عني حين لا لي حيلة ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر قيل هو عمارة بن عقيل

١ تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا ... من النبل لا بالطائشات الخواطف
٢ ضعائف يقتلن الرجال بلا دم ... فيا عجبا للقاتلات الضعائف
٣ وللعين ملهى في البلاد ولم يقد ... هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

٤ لئن كان يهدى برد أنيابها العلى ... لأفقر مني إنني لفقير
٥ فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت ... فهل يأتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

٦ تمر بعيني أن أرى رملة الغضا ... إذا ما بدت يوما لعيني قلالها
٧ ولست وإن أحببت من يسكن الغضا ... بأول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر هو ابن الدمينة

٨ سلي البانة الغيناء بالأجرع الذي ... به البان هل حييت أطلال دارك
٩ وهل قمت في أطلالهن عشية ... مقام أخي البأساء واخترت ذلك
١٠ وهل هملت عيناي في الدار غدوة ... بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك
١١ أرى الناس يخشون السنين وإنما ... سني التي أفنيت بعد احتمالك
١٢ لقد ساءني أن تلتوي بإساءتي ... لعمرة أني قد خطرت ببالك
١٣ ليهنك إمساكي بكفي على الحشا ... ورقراق عيني رهبة من زيالك
١٤ فلو قلت طأ في النار أعلم أنه ... رضى لك أو مدن لنا من وصالك

١ لَقَدْ دُمْتَ رِجْلِي نَحْوَهَا فَوَطِئْتُهَا — فَهُدًى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةٌ مِنْ ضَلَالِهَا

وقال آخر

٢ تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَفَتْكَ وَلَا تَكُنْ — عَلَيْكَ شَجًا فِي الْحَلْقِ حِينَ تَبِينُ

٣ وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللِّيَانَ فَإِنَّهَا — لِغَيْرِكَ مِنْ خُلَّانِهَا سَتَلِينُ

٤ وَإِنْ حَلَفَتْ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا — فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

وقال آخر وقيل هو عُتَيبة بن مرداس

٥ قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُهَا — شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ

٦ أَرَادَتْ لِتَنْتَاشَ الرِّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ — إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَائِدُ

٧ تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا — أَخُو سَقْطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ

وقال توبة بن الحُمَيِّر

٨ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ — عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

٩ لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا — إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

١٠ وَأُغْبَطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَا أَنَالُهُ — أَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

١١ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَأَصْعَدَتْ — بِطَرْفِي إِلَى لَيْلَى الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ

وقال آخر

١٢ فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا — فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبُكَا وَالْقَوَافِيَا

١٣ فَهَلَّا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا — خَيَالًا يُوَافِينِي مَعَ اللَّيْلِ آتِيَا

على النأي

وقال النصيب

١ كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى — بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ

٢ قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ — تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

٣ لَهَا فَرْخَانِ قَدْ تُرِكَا بِقَفْرٍ — عَلَى غُصْنٍ تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ

٤ إِذَا سَمِعَا هُبُوبَ الرِّيحِ نَصَّا — وَقَدْ أَوْدَى بِهَا الْقَدَرُ الْمُتَاحُ

٥ فَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَمَنَّتْ — وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ

وقال أبو حيّة النميري

٦ يُقِيمُ الرِّجَالُ الْأَغْنِيَاءُ بِأَرْضِهِمْ — وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمُقْتِرِينَ الْمَرَامِيَا

٧ فَأَكْرِمْ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُمْتُمَا مَعًا — كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا

٨ إِذَا زُرْتَ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا — فَقَدْتَ صَدِيقًا وَالْبِلَادُ كَمَا هِيَا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

٩ وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبَّ ضِغْنٍ — بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلْوِ اللِّسَانِ

١٠ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ — بِشَغْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَيِّحَانِ

١١ وَلَكِنِّي وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ — مُوَاصَلَةً بِحَبْلِ أَبِي بَيَانِ

١٢ وَضَمْرَةَ إِنَّ ضَمْرَةَ خَيْرُ جَارٍ — عَلِقْتُ لَهُ بِأَسْبَابٍ مِتَانِ

١٣ هِجَانُ اللَّوْنِ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى — صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جَانِ

وقال سلمى بن ربيعة

١٤ إِنَّ شِوَاءً وَنَشْوَةً — وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

[illegible]

1 يجشمها المرء في الهوى … مسافة النائط البطين
2 والبيض يرفلن كالدمى … في الريط والمذهب المصون
3 والكثر والخفض آمنا … وشرع المزهر الحنون
4 من لذة العيش والفتى … للدهر والدهر ذو فنون
5 والعسر كاليسر والغنى … كالعدم والحي للمنون
6 اهلكن طسما وبعده … غذي بهم وذي جدون
7 واهل جاش ومارب … وحي لقمان والتقون

وقال آخر

8 وانت امرؤ اما ائتمنتك خاليا … فخنت واما قلت قولا بلا علم
9 فانت من الامر الذي كان بيننا … بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

10 وقلت لفلاق بعرنان ما ترى … فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي
11 تبسم كرها واستبنت الذي به … من الحزن البادي ومن شدة الوجد
12 اذا المرء اعراه الصديق بداله … بارض الاعادي بعض الوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الاسدي

13 رمتني وستر الله بيني وبينها … ونحن باكناف الحجاز رميم
14 فلو انها لما رمتني رميتها … ولكن عهدي بالنضال قديم

[illegible]

[illegible]

وقال آخر

1 ابيحا وقد دا واشتياقا وغربة … وناي حبيب ان ذا لعظيم
2 وان امرأ دامت مواثيق عهده … على مثل ما قاسيته لكريم

وقال آخر

3 رعاك ضمان الله يا ام مالك … ولله ان يشقيك اغنى واوسع
4 يذكرنيك الخير والشر والذي … اخاف وارجو والذي اتوقع

وقال الحكم الخضري

5 تساهم ثوباها ففي الدرع رادة … وفي المرط لفاوان ردفهما عبل
6 فوالله ما ادري ازيدت ملاحة … وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال آخر

7 اروح ولم احدث لليلى زيارة … لبئس اذا راعي المودة والوصل
8 تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم … لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

9 اأترك ليلى ليس بيني وبينها … سوى ليلة اني اذا لصبور
10 هبوني امرأ منكم اضل بعيره … له ذمة ان الذمام كبير
11 وللصاحب المتروك اعظم حرمة … على صاحب من ان يضل بعير
12 عفا الله عن ليلى الغداة فانها … اذا وليت حكما علي تجور

[illegible]

[illegible]

وقال آخر

١ أآخر شيء أنت في كل هجعة / وأول شيء أنت عند هبوبي

٢ مثالك عندي أن أنام من الكرى / وودّ كماء المزن غير مشوب

وقال آخر

٣ وما أنصفت ذلفاء أما دنوّها / فهجر وأما نأيها فيشوق

٤ تباعد من واصلت وكأنها / لآخر من لا تودّ صديق

وقال بعض العلماء من جابر بن كلاب

٥ أقول لحلمي لا تزعني عن الصبا / وللشيب لا تذعر عليّ الغوانيا

٦ طلبت الهوى العذري حتى بلغته / وسيرت في نجديه ما كان سانيا

٧ فيا رب إن لم تقضها لي فلا تدع / قذور لهم واقبض قذور كما هيا

٨ ويا ليت أن الله إن لم ألاقها / قضى بين كل اثنين ألا تلاقيا

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

٩ ولما نزلنا منزلاً طله الندى / أنيقاً وبستاناً من النور حاليا

١٠ أجدّ لنا طيب المكان وحسنه / منى فتمنينا فكنت الأمانيا

وقال معدان بن المضرب الكندي

١١ صفا ودّ ليلى ما صفا ثم لم يطع / عدواً ولم تسمع به قيل صاحب

١٢ فلما تولى ودّ ليلى لجانب / وقوم تولينا لقوم وجانب

[illegible]

[illegible]

١ وكل خليل بعد ليلى يخافني / على الغدر أو يرضى بودّ مقارب

وقال

٢ ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة / وذكرك لا يسري إليّ كما يسري

٣ وهل يدع الواشون إفساد بيننا / وحفر الثنا العاثور حيث لا ندري

وقال آخر

٤ إذا كان هذا منك حقاً فإنني / مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

٥ ومنصرف عنك انصراف ابن حرّة / طوى ودّه والطي أبقى من النشر

وقال آخر

٦ وفي الحيرة الغادين من بطن وجرة / غزال كحيل المقلتين ربيب

٧ فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى / ولكنّ من تنأين عنه غريب

وقال آخر

٨ بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له / ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب

٩ ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل / به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

١٠ أرى كل أرض دمنتها وإن مضت / لها حجج يزداد طيباً ترابها

١١ ألم تعلمن يا رب أن رب دعوة / دعوتك فيها مخلصاً لو أجابها

١٢ وأقسم لو أني أرى نسباً لها / بوادي القرى ما ضرّ عيني اغترابها

[illegible]

لَعَمْرِي لَئِنْ لَيْلَى لَئِنْ أَصْبَحَتْ … بِوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي نُعَاتُهَا

وقال آخر

لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنَيْكَ وَالْبُكَا … بِدَارَاءَ إِلَّا أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ

أُعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أُحِبُّهُ … وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ

~~اذا هبت علوى الرياح وجدتني … كانى لعلوى الرياح نسيب~~

إِذَا هَبَّ عُلْوِيُّ الرِّيَاحِ وَجَدْتَنِي … كَأَنِّي لِعُلْوِيِّ الرِّيَاحِ نَسِيبُ

وقال آخر

هَلِ الْحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ … وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ

وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ يَا مَيُّ كُلَّمَا … بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو

وقال ابن ميّادة

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدٍ ضَبَثَتْ بِهِ … مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُهْ

وَأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ وَإِنَّنِي … أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهْ

فَوَاللهِ لَا أَدْرِي أَيَغْلِبُنِي الْهَوَى … إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهْ

فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى … فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهْ

وقال آخر

فَيَا أَهْلَ لَيْلَى كَثَّرَ اللهُ فِيكُمُ … مِنْ أَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا

فَمَا مَرَّ حَيٌّ لِلْأَرْضِ إِلَّا ذَكَرْتُهَا … وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا

وقال

وقال آخر

يَقُولُ الْعِدَا لَا بَارَكَ اللهُ فِي الْعِدَى … قَدَ اقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ وَسَائِلُهْ

وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدِبُّ عَلَى الْعَصَا … لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوَائِلُهْ

وقال آخر

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ … بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعَتْ … وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُوَدِّعُ

كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا … تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ فَأَتْبَعُ

وقال يزيد بن الطثرية

خَلِيلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا … وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لِأَرْضِكُمَا قَصْدَا

وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا … وَلَكِنَّنَا زُرْنَا لِنَلْقَاكُمُ عَمْدَا

تَخَيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُودَ أَرَاكَةٍ … لِهِنْدٍ وَلَكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدَا

غَدًا يَكْثُرُ الْبَاكُونَ مِنَّا وَمِنْكُمُ … وَتَزْدَادُ دَارِي مِنْ دِيَارِكُمُ بُعْدَا

وقال آخر قال ابو رياش هو مولّد

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ … وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلْوَ الْمَذَاقِ

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حَالٍ … مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ

فَيَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ … وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ

فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي … وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِي

وقال ابن الطثرية قال ابو رياش واسمه يزيد المنتشر احد بني عمرو بن قشير والطثرية امه من حي من قضاعة يقال لهم طثر

١ عقيلية أما ملاث إزارها — فدعص وأما خصرها فبتيل
٢ تقيظ أكناف الحمى ويظلها — بنعمان من وادي الأراك مقيل
٣ أليس قليلا نظرة إن نظرتها — إليك وكلا ليس منك قليل
٤ فيا خلة النفس التي ليس دونها — لنا من أخلاء الصفاء خليل
٥ ويا من كتمنا حبه لم يطع به — عدو ولم يؤمن عليه دخيل
٦ أما من مقام أشتكي غربة النوى — وخوف العدى فيه إليك سبيل
٧ فديتك أعدائي كثير وشقتي — بعيد وأشياعي لديك قليل
٨ وكنت إذا ما جئت جئت بعلة — فأفنيت علاتي فكيف أقول
٩ فما كل يوم لي بأرضك حاجة — ولا كل يوم لي إليك رسول
١٠ صحائف عندي للعتاب طويتها — ستنشر يوما والعتاب طويل
١١ فلا تحملي ذنبي وأنت ضعيفة — فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال آخر

١٢ أبعد الذي قد لج تتخذينني — عدوا وقد جرعتني السم منقعا
١٣ وشفعت من يبغي علي ولم أكن — لأشفع من يبغي عليك مشفعا
١٤ فقالت وما همت برجع جوابها — بل انت أبيت الدهر إلا تضرعا

فقلت

١ فقلت لها ما كنت أول ذي هوى — تحمل حملا فادحا فتوجعا

وقال آخر وهو ابو الاسود الدؤلي

٢ أبى القلب إلا أم عمرو وحبها — عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
٣ كسحق اليماني قد تقادم عهده — ورقعته ما شئت في العين واليد
٤ هجرتك أياما بذي الغمر إنني — على هجر أيام بذي الغمر نادم
٥ وإني وذاك الهجر لو تعلمينه — كعازبة عن طفلها وهي رائم
٦ هجرتك إشفاقا عليك من الردى — وخوف أعاد أن تهيج النمائم
٧ أداري بذاك الهجر شوقا كأنما — بأيديهم من أن يرون في الغنائم
٨ ما أحدث النأي المفرق بيننا — سلوا ولا طول اجتماع تقاليا
٩ خليلي إلا تبكيا لي ألتمس — خليلا إذا أنزفت دمعي بكى ليا
١٠ كأن لم يكن بين إذا كان بعده — تلاق ولكن لا إخال التلاقيا

وقال جميل صاحب الغزل الذي منهم بثينة

١١ تفرق أهلانا بثين فمنهم — فريق أقاموا واستقل فريق
١٢ فلو كنت خوارا لقد باح مضمري — ولكنني صلب القناة عتيق
١٣ كأن لم نحارب يا بثين لو انها — تكشف غماها وأنت صديق

وقال آخر

١٤ وشيب أيام الفراق مفارقي — وأنشزن نفسي فوق حيث تكون
١٥ وقد لان أيام اللوى ثم لم يكد — من العيش شيء بعدهن يلين

[illegible]

١ يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ — لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ

٢ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذِلُونِي وَانْظُرُوا — إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

وقال ابو دهبل الجمحي

٣ أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ — وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرُ

٤ يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي — عَبْدٌ لِأَهْلِكِ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرُ

٥ إِنْ كَانَ ذَا قَدَرٌ يُعْطِيكِ نَافِلَةً — مِنَّا وَيَحْرِمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرُ

٦ جِنِّيَّةٌ أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا — رَمْيَ الْقُلُوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرُ

وقال توبة بن الحمير في ليلة المعزّس

٧ يَقُولُ أُنَاسٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا — بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا

٨ أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَا — وَيُمْنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

٩ يَطُولُ الْيَوْمُ لَا أَلْقَاكِ فِيهِ — وَحَوْلٌ نَلْتَقِي فِيهِ قَصِيرُ

١٠ وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ — فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ

وقال عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

١١ شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ — هَوَاكِ فَلِيمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

١٢ تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي — فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ

١٣ تَغَلْغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ — وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

وقال

[illegible]

وقال ابن ميادة

١ وَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا — وَأَدْمُعُهَا يُذْرِينَ حَشْوَ الْمَكَاحِلِ

٢ تَمَتَّعْ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ — رَهِينٌ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطَاوِلِ

وقال آخر

٣ بَيْضَاءُ آنِسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا — قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدِ

٤ مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ — إِنَّ الْحِسَانَ مَظِنَّةٌ لِلْحُسَّدِ

٥ خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ — بِحِمَى الْحَيَا وَإِنْ تَكَلَّمُ تَقْصِدِ

٦ وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرَقْرِقُ مُقْلَةً — سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ

وقال آخر

٧ صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجِوَاءِ كَأَنَّمَا — تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رَدَاعَ سَقِيمِ

٨ مِنْ مُحْدِثَاتِ أَخِي الْهَوَى جَرَعًا بِلَا — بَلْ لَا لِغَانِيَةٍ وَمُقْلَةِ رِيمِ

٩ وَقَصِيرَةِ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا — لَوْ نَالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ

وقال آخر

١٠ وَنَارٍ كَسِحْرِ الْعَوْدِ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا — مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ الْقَوَاصِدِ

١١ أَصَدُّ بِأَيْدِي الْعِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا — وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ قَاصِدُ

وقال الحسين بن مطير

١٢ وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبُكَا — فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا

[illegible]

[illegible]

١ خليليّ ما بالعيش عتبٌ لو انّنا ... وجدنا لأيام الحمى من يعيدها

٢ ولي نظرةٌ بعد الصدود من الجوى ... كنظرة ثكلى قد أصيب وحيدها

٣ هل الله عافٍ عن ذنوبٍ تسلّفت ... أم الله إن لم يعف عنها يعيدها

وقال سوار بن المضرب

٤ يا أيها القلب هل تنهاك موعظةٌ ... أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا

٥ إني سأستر ما ذو العقل ساتره ... من حاجةٍ وأميت السرّ كتمانا

٦ وحاجةٍ دون أخرى قد سنحت بها ... جعلتها للتي أخفيت عنوانا

٧ إني كأني أرى من لا حياء له ... ولا أمانة وسط القوم عريانا

٩ ينادوننا أن حلّنا الله شاهدٌ ... وقد دعونا على من ضلّ أدخانا

وقال آخر

١٠ أهابك إجلالاً وما بك قدرةٌ ... عليّ ولكن ملء عينٍ حبيبها

١١ وما هجرتك النفس أنك عندها ... قليلٌ ولكن قلّ منك نصيبها

١٢ ولكنهم يا أحسن الناس أولعوا ... بقولٍ إذا ما جئت هذا حبيبها

١٣ أتصرمني ليلى أن مررت بعقد الغضا ... وظاهر ليلى أن الوي لا أجيبها

وقال ابن الدمينة

١٤ ألا لا أرى وادي المياه يثيب ... ولا النفس عن وادي المياه تطيب

١٥ أحبّ هبوط الواديين وإنني ... لمشتهرٌ بالواديين غريب

١٦ أحقاً عباد الله أن لست وارداً ... ولا صادراً إلا عليّ رقيب

١٧ ولا زائراً فرداً ولا في جماعةٍ ... من الناس إلا قيل أنت مريب

وقال

[illegible]

١ وهل ريبةٌ في أن تحنّ نجيبةٌ ... إلى إلفها أو أن يحنّ نجيب

٢ وإنّ الكثيب الفرد من جانب الحمى ... إليّ وإن لم آته لحبيب

وقال آخر وقال أبو رياش هي في هذه لابن الدمينة

٣ لك الله إني واصلٌ ما وصلتني ... ومثنٍ بما أوليتني ومثيب

٤ وآخذ ما أعطيت عفواً وإنني ... لأزور عما تكرهين هيوب

٥ فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنها ... من الوجد قد كادت عليك تذوب

٦ وإني لأستحييك حتى كأنما ... عليّ بظهر الغيب منك رقيب

وقال آخر

٧ تحمّل أصحابي ولم يجدوا وجدي ... وللناس أشجانٌ ولي شجنٌ وحدي

٨ أحبكمُ ما دمت حياً فإن أمت ... فوا كبدا ممن يحبكم بعدي

وقال أبو حية النميري

٩ رمته أناةٌ من ربيعة عامرٍ ... نؤوم الضحى في مأتمٍ أيّ مأتم

١٠ فجاءت كخوط البان لا متتابعٌ ... ولكن بسيماء ذي وقارٍ ميسّم

١١ فقلن لها سراً فديناك لا يرح ... صحيحاً وإن لم تقتليه فألممي

١٢ فألقت قناعاً دونه الشمس واتقت ... بأحسن موصولين كفٍّ ومعصم

١٣ وقالت فلما أفرغت في فؤاده ... وعينيه منها السحر قلن له قم

١٤ فودّ بجدع الأنف لو أنّ صحبه ... تنادوا وقالوا في المناخ له نم

[illegible]

[illegible]

1 نظرت كأني من وراء زجاجة … إلى الدار من فرط الصبابة أنظر
2 فعيناي طوراً تغرقان من البكا … فأعشى وطوراً تحسران فأبصر

وقال آخر

3 وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى … سقى بهما ساقٍ ولما تبللا
4 بأضيع من عينيك للدمع كلما … توهمت ربعاً أو تذكرت منزلا

وقال أبو الشيص الخزاعي

5 وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي … متأخر عنه ولا متقدم
6 أجد الملامة في هواك لذيذة … حباً لذكرك فليلمني اللوم
7 أشبهت أعدائي فصرت أحبهم … إذ كان حظي منك حظي منهم
8 وأهنتني فأهنت نفسي عامداً … ما من يهون عليك ممن أكرم

ذكر عن ابن أبي الجهم أن أباه كان يقول [illegible]

وقال آخر

9 ولا عيب إلا أنما تحيي سالم … بأن بني أسماء فيها [illegible]
10 وما لي من ذنب إليهم علمته … سوى أنني قد قلت يا سرحة اسلمي
11 نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي … ثلاث تحيات وإن لم تكلمي

وقال [illegible] أبو العباس محمد بن علي بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

12 أما والراقصات بذات عرق … ومن صلى بنعمان الأراك
13 لقد أضمرت حبك في فؤادي … وما أضمرت حباً من سواك

[illegible]

[illegible]

1 أطعت الآمريك بصرم حبلي … مريهم في أحبتهم بذاك
2 فإن هم طاوعوك فطاوعيهم … وإن عاصوك فاعصي من عصاك

وقال أبو القاسم الأسدي

3 اقرأ على الوشل السلام وقل له … كل المشارب مذ هجرت ذميم
4 سقياً لظلك بالعشي وبالضحى … ولبرد مائك والمياه حميم
5 لو كنت أملك منع مائك لم يذق … ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

6 وأنت التي كلفتني دلج السرى … وجون القطا بالجلهتين جثوم
7 وأنت التي قطعت قلبي حزازة … وقرحت قرح القلب فهو كليم
8 وأنت التي أحفظت قومي فكلهم … بعيد الرضا داني الصدود كظيم

فأجابته أمامة على عروضها ورويها

9 وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني … وأشمت بي من كان فيك يلوم
10 وأبرزتني للناس ثم تركتني … لهم غرضاً أرمى وأنت سليم
11 فلو أن قولاً يكلم الجسم قد بدا … بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط بن بدل السعدي

12 إن الظعائن يوم جو سويقة … أبكين عند فراقهن عيونا
13 غيضن من عبراتهن وقلن لي … ماذا لقيت من الهوى ولقينا

[illegible]

[illegible]

١ بل لو رأينا غشا العيون بذا رحم ... يوما المدمنات الهوى دمنا

وقال جميل قال ابو رياش ليس هذا لجميل

٢ وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا ... سوى أن يقولوا إنني لكِ عاشق

٣ نعم صدق الواشون أنتِ حبيبة ... إليّ وإن لم تصف منكِ الخلائق

وقال آخر قال ابو رياش هو لابن الدمينة

٥ وإذا عتبتِ عليّ بتّ كأنني ... بالليل مختلس الرقاد سليم

٦ ولقد أردت الصبر عنكِ فعاقني ... علقٌ بقلبي من هواكِ قديم

٧ يبقى على حدث الزمان وريبه ... وعلى جفائكِ إنه لكريم

وقال آخر قال ابو رياش هو لـ[illegible] بن الابهم

٨ ألمم على ربعٍ تقادم عهدها ... بالجزع واستلب الزمان جمالها

٩ نعم لقائلة الغرانق ما به ... إلا الوحوش خلت له وخلا لها

١٠ ظلت تسائل بالمتيم أهله ... وهي التي فعلت به أفعالها

وقال آخر

١١ فما برح الواشون حتى ارتموا بنا ... وحتى قلوبٌ عن قلوبٍ صوادف

١٢ وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا ... مساكتةً لا يقرف الشرَّ قارف

وقال آخر

١٣ فإن ترجع الأيام بيني وبينها ... بذي الأثل صيفاً مثل صيفي ومربعي

٩٦

[illegible]

١ أشدّ بأعناق النوى بعد هذه ... مرائر إن جاذبتها لم تقطّع

وقال كلثوم بن صعب

٢ دعا داعيا بينٍ فكان بكاؤنا ... معًا من فراق الحي فليأتِ غدا

٣ فليت غدا يومٌ سواه وما بقا ... من الدهر ليلٌ يحبس الناس سرمدا

٤ لئلا يعانق الشباب وتنتهي ... آجال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن جابر بن سعيد بن عميرة بن ... من بني تميم وأتى اليمن فنزع إلى ... بطن ...

٥ لا حبذا أنتِ يا صنعاء من بلدٍ ... ولا شعوبُ هوًى مني ولا نُقُم

٦ ولن أحبّ بلادا قد رأيت بها ... عنسًا ولا بلدًا حلّت به قدم

٧ إذا سقى الله أرضا صوب غادية ... فلا سقاهنّ إلا النار تضطرم

٨ وحبذا حين تمسي الريح باردة ... وادي أُشيٍّ وفتيانٌ به هُضُم

٩ الواسعون إذا ما جرّ غيرهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا

١٠ والمطعمون إذا هبّت شآمية ... وباكر الحيّ من صُرّادها صِرَم

١١ وشتوةٍ فلّلوا أنياب لزبتها ... عنهم إذا كلحت أنيابها الأزم

١٢ حتى انجلى حدّها عنهم وجارهم ... بنجوةٍ من خلال الشرّ معتصم

١٣ هم البحور عطاءً حين تسألهم ... وفي اللقاء إذا تلقى بهم بُهَم

١٤ وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها ... فوارس الخيل لا ميلٌ ولا قزم

١٥ لم ألقَ بعدهم حيًّا فأخبرهم ... إلا يزيدهم حبًّا إليّ هم

[illegible]

كم فيهم من فتى حلو شمائله ... جم الرماد إذا ما أخمد البرم
تحب زوجات أقوام حلائله ... إذا الأنوف امترى مكنونها الشبم
كأن أصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستحير غزير صوبه ديم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمده ... إلا غدا وهو سامي الطرف مبتسم
إلى المكارم يبنيها ويعمرها ... حتى ينال أمورا دونها قحم
تشقى به كل مرباع مودعة ... عرفاء يشتو عليها تامك سنم
ترى الجفان من الشيزى مكللة ... قدامه زانها التشريف والكرم
يشقها الناس أفواجا إذا نهلوا ... علوا كما عل بعد النهلة النعم
زادت دعيقة سعيا بعد ما هجعوا ... لدى مطافل في أرساغها الخدم
وقفت للربع ما عافا وقفي ... فظلت أفي سهام عادني كلم
وكان عهدك بها والمشي يبطرها ... من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تأتي بيت جارتها ... تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها ... درم مرافقها في خلقها عمم
رعوق أتي وما نجح الحج له ... وما أهل بجنبي نخلة الحرم
لم ينس ذكركم مذ لم ألاقكم ... عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم تشاركك عندي بعد غانية ... لا والذي أصبحت عندي له نعم
متى أمر على الشقراء معتسفا ... خل النقا بمروح لحمها زيم

والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التي لم أقلها ثرم
يا ليت شعري عن جنبي مكشحة ... وحيث تبنى من الحناءة الأطم
عن الأشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغير من آرامها إرم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها ... جبارها بالندى والحمل محتزم
فيها عقائل أمثال الدمى خرد ... لم يغذهن شقاء عيش ولا يتم
يتابعن كراما ما يذمهم ... جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
محدثون نبال في مجالسهم ... وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى أغدو تعارضني ... جرداء سابحة أو سابح قدم
نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا ... بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم إذا يغدون أردية ... إلا جياد قسي النبع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذلهم ... للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون إلى جرد مسومة ... أفنى دوابرهن الركض والأكم
يرضخن صم الحصى في كل هاجرة ... كما تطاير عن مرضاخه العجم
يغدو أمامهم في كل مربأة ... طلاع أنجدة في كشحه هضم

وقال عمر بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها ... فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر أظهرتها فرفهت ... حرارة حر في الجوانح والصدر

١ ألا ليقل من شاء ما شاء إنما … يلام الفتى فيما استطاع من الأمر

٢ قضى الله حب المالكية فاصطبر … عليه فقد تجري الأمور على قدر

وقالت جهمة بنت أوس الضبية

٣ وعاذلة تغدو علي تلومني … على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي

٤ فما لي إن أحببت أرض عشيرتي … وأبغضت طرفاء القصيبة من ذنب

٥ فلو أن ريحاً بلغت وحي مرسل … حفي لناجيت الجنوب على النقب

٦ فقلت لها أدي إليهم تحيتي … ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

٧ فإني إذا هبت شمالاً سألتها … هل ازداد صداح النميرة من قرب

وقال مرداس بن همام الطائي

٨ هويتك حتى كاد يقتلني الهوى … وزرتك حتى لامني كل صاحب

٩ وحتى رأى مني أداني رقة … عليك ولولا أنت ما لان جانبي

١٠ ألا حبذا لوما الحياء وربما … منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

١١ بأهلي ظباء من ربيعة عامر … عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

وقال بعض بني أسد

١٢ تبعث الهوى يا طيب حتى كأنني … من اجلك مضروب الجراح وقيذ

١٣ تعرف دهراً طاوعاً أهله … فصرفه الرواة حيث تريد

١٤ وإن زياد الحب عنك وقد بدت … لعيني آيات الهوى لشديد

١ وما كل ما في النفس للناس مظهر … ولا كل ما لا تستطيع تذود

٢ وكيف طلابي وصل من لو سألته … قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

٣ ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي … أراك صحيحاً والفؤاد جليد

٤ فيا أيها الريم المحلى لبانه … بكرمين كرمي فضة وفريد

٥ أجدك لا أنسى برمان خاليا … ولو غضب الأمثال أين تريد

وقال رجل من بني الحارث

٦ منى إن تكن حقاً تكن أحسن المنى … وإلا فقد عشنا بها زمناً رغدا

٧ أماني من سعدى حسان كأنما … سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

وقال آخر

٩ وخبرت سوداء القلوب مريضة … فقلت من مصر إليها أعودها

١٠ فوالله ما أدري إذا أنا جئتها … أأبرئها من دائها أم أزيدها

١١ فلو أن ما أبقيت مني معلق … بعود ثمام ما تأود عودها

وقال آخر

١٢ إني وإياك كالصادي رأى نهلا … ودونه هوة يخشى بها التلفا

١٣ رأى بعينيه ماء عز مورده … وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر ابن المولى

١٤ ألا يا بنا جعفر وبأمنا … تقول إذا الحجاج سار لواؤها

١٥ ولا عيبة غير أنها خوف قومه … على نفسه الا يطول بقاؤها

قال موسى بن جابر الحنفي

١ كانت حنيفة لا أبا لك مرة ... عند اللقاء أسنة لا تنكل

٢ فرأت حنيفة ما رأت أشياعها ... والريح أحيانا كذاك تحول

وقال فراد بن حنش بن عمرو الصادري

٣ لقومي أدعى للعلى من عصابة ... من الناس يا حار بن عمرو تسودها

٤ وأنتم سماء يعجب الناس رزها ... بآبدة تنحي شديد وئيدها

٥ تقطع أطناب البيوت بحاصب ... وأكذب شيء برقها ورعودها

٦ فويلمها خيلا بهاء وشارة ... إذا لاقت الأعداء لولا صدودها

وقال عملس بن عقيل بن علفة

٧ من مبلغ عني عقيلا رسالة ... فإنك من حرب علي كريم

٨ ألا تذكر الأيام إذ أنت واحد ... وإذ كل ذي قربى إليك مليم

٩ وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه ... بأنفسهم إلا الذين تضيم

١٠ أترقع بهم الأبعدين ولم تقم ... لوهيك بين الأقربين أديم

١١ فأما إذا عضت بك الحرب عضة ... فإنك معطوف عليك رحيم

١٢ وأما إذا آنست أمنا ورخوة ... فإنك للقربى ألد خصيم

وقال أرطاة بن سهية المري

١٣ تمنت وذاكم من سفاهة رأيها ... لأهجوها لما هجتني محارب

معاذ

١ معاذ الإله أنني بعشيرتي ... ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال زميل بن أبير

٢ إني امرؤ أطوي لمولاي شيمتي ... إذا أثرت في أخدعيك الأنامل

٣ حلفت على خلق الرجال بأعظم ... خفاف تطوى بينهن المفاصل

٤ وقلب جلت عنه الشؤون ذكاؤه ... يخبرك ظهر الغيب ما أنت فاعل

٥ ولست بوبل شاك أحملته ... عوان نأت عن فحلها فهي حائل

٦ فحيت ابن أحلام النيام وأجد ... لعمرك إلا نفسها من تباعل

وقال خارجة بن ضرار المري

٧ أخارج هلا إذ سفهت عشيرة ... كففت لسان السوء أن تدعرا

٨ وهل كنت إلا حوتكيا ألامه ... بنو عمه حتى بغى وتجبرا

٩ فإنك واستبضاعك الشعر نحونا ... كمستبضع تمرا إلى أهل خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

١٠ بني منقذ لا أمن الله خوفكم ... فذا دلكم ذلا وفرقة جانب

١١ فمن يرحكم بعد نايلة التي ... دعت وليها المالكات أو غالب

١٢ دعته وفي أثوابه من دمائها ... خليط دم من ثوبه غير ذاهب

وقال طرفة بن العبد

١٣ فرق عن بيتيك سعد بن مالك ... وعمرا وعوفا ما تشي وتقول

١ وأنتَ على الأدنى شمالٌ عريّةٌ … شآميةٌ تزوي الوجوهَ بليلُ

٢ وأنتَ على الأقصى صَبًا غيرُ قَرّةٍ … تذاءبُ منها مُرزِغٌ ومُسيلُ

٣ وأعلمُ علمًا ليس بالظنِّ أنّهُ … إذا ذلَّ مولى المرءِ فهو ذليلُ

٤ وأنّ لسانَ المرءِ ما لم تكن لهُ … حصاةٌ على عوراتهِ لدليلُ

وقال بشر بن أبي حذيفة بن الحكم بن مروان بن زنباع ابن حذيمة

٥ أتجعل للأشرافِ يا ابنَ حذيمٍ … وهل يستعدُّ المرءُ للحدثانِ

٦ أبى قِصَرُ الأذنابِ أن تخلطوا بها … ولؤمُ بني قيدٍ بكلِّ مكانِ

٧ لقد جِئتَ فيما قد أتيتم آلَ حذيمٍ … وأحسابكم في الحيِّ غيرُ حِسانِ

وقال فرعان بن الأعرف في ابنه منازل

٨ جزتْ رحِمٌ بيني وبين منازلٍ … جزاءً كما يستنزلُ الدَّينَ طالبُهْ

٩ لربّيتُه حتى إذا آضَ شيظمًا … يكادُ يساوي غاربَ الفحلِ غاربُهْ

١٠ فلما رآني أبصرُ الشخصَ أشخصًا … قريبًا وذا الشخصَ البعيدَ أقاربُهْ

١١ تعمّدَ حقّي ظالمًا ولوى يدي … لوى يدَهُ اللهُ الذي هو غالبُهْ

١٢ وكان له عندي إذا جاعَ أو بكى … على الزاد أحلى زادنا وأطايبُهْ

١٣ وربّيتُهُ حتى إذا ما تركتُهُ … أخا القومِ واستغنى عن المسحِ شاربُهْ

١٤ وجمّعتُها دُهمًا جلادًا كأنّها … أشاءُ نخيلٍ لم تُقطَّعْ جوانبُهْ

١٥ فأخرجني منها سليبًا كأنّني … حسامٌ يمانٍ فارقتهُ مضاربُهْ

وقال عارق الطائي يهجو المناذرة

١ واللهِ لو كان ابنُ جفنةَ جارَكمْ … لكسا الوجوهَ غضاضةً وهوانا

٢ وسلاسلًا يُثنينَ في أعناقكمْ … وإذا تُقطَّعُ منكمُ الأقرانا

٣ ولكان عادتُهُ على جيرانِهِ … مِسكًا وريطًا رادعًا وجِفانا

وقال ساور بن فضالة بن قيس بن نعيم يهجو بني أسد

٤ زعمتمْ أنّ إخوتكمْ قريشٌ … لهمْ إلفٌ وليس لكمْ إلافُ

٥ أولئكَ أُومِنوا جوعًا وخوفًا … وقد جاعتْ بنو أسدٍ وخافوا

وقال قعنب ابن أم صاحب أحد بني عبد الله بن غطفان

٦ إن يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحًا … منّي وما سمعوا من صالحٍ دفنوا

٧ صُمٌّ إذا سمعوا خيرًا ذُكِرتُ به … وإن ذُكِرتُ بشرٍّ عندهمْ أذِنوا

٨ جهلًا علينا وجُبنًا عن عدوّهمُ … لبئستِ الخلّتانِ الجهلُ والجبنُ

وقال منصور بن مسجاح الضبي

٩ ثأرتُ ركابَ العيرِ منهمْ بقحمةٍ … صفايا ولا أبنا لمن هو ثائرُ

١٠ من الصُّهبِ أثناءً وجذعًا كأنّها … عذارى عليها شارةٌ ومعاجرُ

١١ فإن تلقَ من سعدٍ هَناتٍ فإننا … نكاثرُ أقوامًا بهمْ ونفاخرُ

١٢ لقد كان فيكمْ لو وفيتمْ لجاركمْ … لحًى ورقابٌ عودةٌ ومناخرُ

١٣ فَهَرُ المنى عزّتْ كفالهُ منقرٍ … وإن كان عقدٌ بينهمْ متظاهرُ

وقال جواس بن القعطل الامراء من بني عاملة

١ وَاللهِ مَا أَخْشَى حَكِيماً وَرَهْطَهُ ... وَلَكِنَّمَا نَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمْ

٢ وَجَدْتَ أَبَاكَ تَابِعاً فَتَبِعْتَهُ ... وَأَنْتِ لَعُهَّارُ الرِّجَالِ لَتَوْءَمُ

٣ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ عَائِذِيٌّ دَمَامَةٌ ... يُوَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ

٤ وَأَوْرَثَهُمْ شَرَّ التُّرَاثِ أَبُوهُمُ ... قَمَاءَةَ جِسْمٍ وَالرُّوَاءُ دَمِيمْ

٥ كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعاً وَتَمِيمْ

٦ مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ ... يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَئِيمْ

وقال المعذر بن المكعبر الضبي لبني علي بن جندب بن العنبر

٧ أَبْلِغْ عَلِيّاً حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى ... وَلَيْسَ لِدَهْرِ الطَّالِبِينَ فَنَاءُ

٨ كُسَالَى إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقٍ ... يُلَهَّى بِهِ الْمَتْبُولُ وَهُوَ عَنَاءُ

٩ أَخِيرٌ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَفَيْتُمُ ... وَلَوْ شِئْتُ قَالَ الْمُنْبِئُونَ أَسَاؤُوا

١٠ لَهُمْ رِيَّةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ ... وَلِلْأَمْرِ يَوْماً رَاحَةٌ فَقَضَاءُ

١١ وَإِنِّي لَرَاجِيكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ ... كَمَا فِي بُطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاءُ

١٢ فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبَةِ مَازِنٍ ... وَهَلْ كُفَلَائِي فِي الْوَفَاءِ سَوَاءُ

١٣ لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا ... وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غُثَاءُ

١٤ كَأَنَّ دَنَانِيراً عَلَى قَسَمَاتِهِمْ ... وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهَ لِقَاءُ

وقال ثعلبة بن الاخضر يقول منذر ابن الرواد بن ضرار بن عمرو الضبي

١ وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزاً وَهَاجِراً ... فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرِ

٢ وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجَهَا مِنْ نَبِيذِهَا ... بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهِمْ بِالْكَوَادِرِ

٣ وَلَكِنَّمَا أَغْتَرُّ عَمْداً كَانَ عِنْدَهُمْ ... قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرِ

وقال قرواش بن حوط الضبي

٤ نُبِّئْتُ أَنَّ عِقَالاً ابْنَ خُوَيْلِدٍ ... بِنِعَافِ ذِي عَلَمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَا

٥ يَنْمِي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيْنَنَا ... شُمٌّ فَوَارِعُ مِنْ هِضَابِ يَلَمْلَمَا

٦ غُضَّا الْوَعِيدَ فَإِنَّمَا أَكْوَى الْعِدَى ... فَضَلَا وِكَالَاهُ مُتَخْمِّمَا

٧ ضَبُعاً مُجَاهَرَةً وَلَيْثاً هُدْنَةً ... وَثُعَيْلِباً خَمَراً إِذَا مَا أَظْلَمَا

٨ لَا تَسْأَمَا لِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ ... أَبَداً فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي أَنْ تَسْأَمَا

وقال سويد ابن مشنوء

٩ دَعَى عَنْكِ مَسْعُوداً فَلَنْ يَنْتَهِي ... إِلَى بَوْنِهِ وَأَعْرِضِي لِسَبِيلِ

١٠ نُهِيتُكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى ... فَلَا يَسْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلِ قِيلِ

وقال لمعدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن جحيى أخا ت الطائي ثم اللحني

١١ عَجِبْتُ لِمَعْدَانٍ فَحَجَّبَ سَفَاهَةً ... أَنِ اصْطَلَحُوا مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَقَيَّلُوا

١٢ بِجَادٍ وَرَيَّانٍ وَفِهْرٍ وَغَالِبٍ ... وَعَوْنٍ وَهِدْمٍ وَابْنِ صَفْوَةَ أَخْيَلُ

١٣ فَأَمَّا الَّذِي يُحْصِيهِمُ فَمُكَثِّرٌ ... وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمُ فَمُقَلِّلُ

وقال يزيد بن تنافه بن عبد شمس العدوي

١ لعمري وما عمري علي بهين / لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
٢ غداة أتى كالثور أحرج فاتقى / بجبهته أقتاله وهو قائم
٣ كأن بصحراء المبيط نعامة / تبادرها جنح الظلام نعائم
٤ أعارك رجليها وهاني لبها / وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

٥ من مبلغ عمرو بن هند رسالة / إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
٦ أيوعدني والرمل بيني وبينه / تبين رويدا ما أمامة من هند
٧ ومن أجإ حولي رعان كأنها / قنابل خيل من كميت ومن ورد
٨ غدرت بأمر كنت أنت دعوتنا / إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
٩ وقد يترك الغدر الفتى وطعامه / إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

وقال آخر

١٠ لعمري وما عمري علي بهين / لقد ساء في طوبن في السر نعما
١١ أيقضان في نعماء ناك فجائنا / وأنت عن المعروف والنائم
١٢ بحسبك أن قد سدت أخزم كلها / لكل أناس سادة ودعائم
١٣ فهذا أوان الشعر سلت سهامها / معابلها والمرهفات الكلائم

وقال رجل من بجيلة

١٤ إن امرأ يعطي الأسنة نحره / وراء قريش لا أعد له عقلا

١ يذمون للدنيا وقد ذهبوا بها / فما تركوا فيها لملتمس نعلا

وقال سعيد الطائي

٢ وموقع تنطق غير البذا / فلا أحد جر عليك بموقع
٣ فما فوق ذلكم ذلة / ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

٤ أجدوا النعال لأقدامكم / أجدوا فويها لكم أجرول
٥ وأبلغ سلامان إن جئتها / فلا يك شبههما المغزل
٦ يكسي الأنام ويعري استه / وينسل من خلفه الأسفل
٧ فإن تحجروا أشياعه / كما تحجث الشاة إذ تذبل
٨ أثارت عن الحتف فاغتالها / وعن حلقها المغول
٩ وآخر عهد لها موثق / غدير وجزع لها مسبل

وقال إياس بن الأرت

١٠ كأن مرعى أمكم إذ بدت / عقربة يكومها عقربان
١١ إكليلها زول وفي قولها / وخز الم مثل وخز السنان
١٢ كل عدو يتقي مقبلا / وأمكم سورتها بالعجان

وقال أدهم أبي الزعراء

١٣ بني خيبري نهنهوا عن ذرع / أتت من لدنكم وانظروا ما شئونها

وكائن بنا من ناشص قد علمتم … إذا انفرت كانت بطنها تشكو ١
وما نحل المقصو خلف ظهورنا … نواشئ كالغزلان نجل عيونها ٢
وأنا المحقوقون حين غضبتم … بأيمة عبد الله أن تستفيها ٣
فلست لمن أدعى له إن تقاتلت … عليها دم لا أسته وحبوبها ٤

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثعل أهل الخنا ما حديثكم … لكم منطق غاو وللناس منطق ٥
كأنهم معزى قواصع جرة … من العي أو طير بخفان نعق ٦
دنانية غلف كأن خطيبهم … سراة الضحى في سلحه يتمطق ٧

وقال شعيث بن عبد الله وهو من كنانة يعني سَلّا

من بلقين يقال لذعبال الوعبال يقول منهم فإنه ذخير عنا … في شر باشر يقال خابر … إذا كنت خيرا منه فهذه … الذي … وقال أبو رياش هذا الفرزدق وشعيث تصغير شعث وإن شئت …

أأن خوطبتي … تحدثك غارها … بجرو قد أعيا عليك كتابها ٨
إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت … مقاري بجي واشتكى الغدر جارها ٩

وقال حريث بن عناب

فولا لصخرة إذ جد الهجاء بها … عوجي علينا بحياك ابن عناب ١٠
هلا بهيثم عوجتها فادعي … عبد المدان ذيا عن صباب ١١
مستحقبين سليمى أم سنتير … وابن المكفة ذيافا وابن أرطاب ١٢
يا شر قوم بني حصن مهاجرة … ومن تعرفهم شر أعراب ١٣

١ لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم … ولا محالة من شتم وألقاب

وقال آخر

٢ بني أسد إلا تنحوا أنطاكم … مناسم حتى تخطو أو حوافر
٣ ومنعا ذو قوم إن أرادوا لقاءنا … مياه تحامتها تميم وعامر
٤ وما نام مناخ البطاح وربع … ولا الرمل إلا وهو عجلان ساهر
٥ تضاءل لم عنا كما ضم شخصه … أمام السلوقيات الخائف المتقاصر
٦ ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي … ليالي عشرا بيننا وهو عائر
٧ ولما رأينا لكم لئاما أذلة … وليس لكم مولى من الناس ناصر
٨ ضممنا لكم من غير فقر إليكم … كما ضمت الساق الكسير الجبائر

وقال أبو صعترة البولاني

٩ أتهجونا وكنا أهل صدق … وتنسى ما صحابك سوء حبا
١٠ هم نحوك تحت الليل سقبا … خبيث الريح من خمر وماء
١١ وهم حملوا عليك بغير جرم … وبلوا أستليك من الدماء

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لنافذ بن سعد المعني

١٢ إن تميمي إن تحرت لمحمر … وفي غيرها تبني بيوت المكارم
١٣ متى تدعوت يا ابن الحنظلية عصبة … من الناس تهديها فلاح الحمائم
١٤ إذا ما ابن حد كان ناهز … فإن الذي قد ضن محتت المنا

فقد برصام نظرامك وحضض ... واخترت بارايك الفسل كرات تاثم

وقال الكروس بن زيد الخيل

ألا ليت حظي من عطائك أنني ... علت وراء الرمل ما أنت صانع
فقد كان لي عما أرى متزحزح ... ومتسع من جانب الأرض واسع
وهم إذا ما الجيش قصر بسيره ... طلوع إذا أعيا الرجال المطالع

وقال فضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجاج عني رسالة ... فإن شئت فاقطعني كما قطع السلا
وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة ... جميعا فقطعنا بها عقد العرى
وإن قلت لا إلا التفرق والنوى ... فبعدا أدام الله تفرقة النوى
فإني لأعني في جنبك الجذع مرة ... وتبعد إن أبعدت في غمض القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

صبرنا لكم عن شر الملك أهله ... بجيرون إذ لا تستطيعون منبرا
وأيام صدق كلها قد علمتم ... نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا
فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ... ولا تمحضونا بعد لين تجبرا
فلولا أمية قبل مروان وابنه ... كشفنا غطاء الغم عنه وأبصرا
ومستلم نفسي عنه وقد بدت ... نواجذه حتى أهل وكبرا
إذا قحم القيسي فاذكر بلاءه ... براعية الضحاك شرقي جوبرا

١ فما كان في قيس من ابن خفيفة ... يعد ولكن كلهم تهب سعرا

وقال حواس بن القعطل الكلبي

٢ أعبد المليك ما شكرت بلاءنا ... فكل في رخاء العيش ما أنت آكل
٣ بجابية الجولان لولا ابن بحدل ... هلكت ولم ينطق لقومك قائل
٤ فلما علوت الشأم في رأس باذخ ... من العز لا يسطيعه المتناول
٥ نفيت لنا حبل العداوة معرضا ... كأنك مما يحدث الدهر جاهل
٦ وكنت إذا أشرفت في رأس هضبة ... تضاءل لنا إن لحايف المتضائل
٧ فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت ... لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال أيضا

٨ صبغت أمية بالدماء رماحنا ... وطوت أمية دوننا دنياها
٩ أأمي رب كتيبة مكروهة ... صيد الكماة عليكم دعواها
١٠ كنا ولاة طعانها وضرابها ... حتى تجلت عنكم غماها
١١ فالله يجزي لا أمية سعينا ... وعلى تشددنا بالرماح عراها
١٢ جيشا من البحر البعيد نياطه ... والشأم تنكر كهلها وفتاها
١٣ إذ أقبلت قيس كأن عيونها ... حدق الكلاب وأظهرت سيماها

وقال عبد الرحمن الحكم

١٣ لحى الله قيسا قيس عيلان إنها ... أضاعت ثغور المسلمين وولت

فتاً وليمسين في الرخاء ولا تكن … أخاها إذا ما المشرفية سلّت

وقال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فلا تنظرن إلى الجبال وأهلها … وإلى المنابر باطراف أخزر

ما زلت تركب كل شيء قائم … حتى اجترأت على ركوب المنبر

نزل بالراعي رجل من بني كلاب في ركب معه ليلاً في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعي ابله فأعطى رب الناقة ناقة مثلها وزاده ناقة ثنية فقال

٣ عجبت من السارين والريح قرة … إلى ضوء نار بين فردة فالرحا

٤ إلى ضوء نار يشتوي القد أهلها … وقد يكرم الأضياف والقد يشتوى

٥ فلما أتونا فاشتكينا إليهم … بكوا وكلا الحيين مما به بكى

٦ بكى معوز من أن يلام وطارق … يشد من الجوع الإزار على الحشا

٧ فألطفت عيني هل أرى من سمينة … ووطنت نفسي للغرامة والقرى

٩ فأبصرتها كوماء ذات عريكة … هجاناً من اللاتي تمتعن بالصوى

١٠ فأومأت إيماء خفياً لحبتر … ولله عينا حبتر أيما فتى

١١ وقلت له ألصق بأيبس ساقها … فإن يجبر العرقوب لا يرقأ النسا

١٢ فأعجبني من حبتر أن حبترا … مضى غير منكوب ومنصلا انتضى

١٣ كأني وقد أشبعتهم من سنامها … جلوت غطاء عن فؤادي فانجلى

١ فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة … لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى

٢ وأصبح راعينا بريمة عندنا … بستين أبقتها الأخلة والخلا

٣ فقلت لرب الناب خذها ثنية … وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في مالك خزر بن أرقم واسمه الحلال وهو أحد بني بدر بن ربيعة بن عبد الحارث بن نمير والراعي من بني قطن بن ربيعة

٤ بني قطن ما بال ناقة ضيفكم … تعشون منها وهي ملقى قتودها

٥ غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله … على طنب الفسطاط ملقى قديدها

٦ وبات الحلالي الذي يبتغي القرى … بليلة نحس غاب عنها سعودها

٧ أمن شيمة الأضياف أكرم عادة … إذا نزل الأضياف أم تزيدها

٨ كأنكم إذ قمتم تنحرونها … براذين مشدود عليها لبودها

٩ فأصبح الأقوام في باب سوءة … بني قطن إلا وأنتم شهودها

وقال الراعي قصيدة منها

١٠ إذا ذكرتم من قلوص نحرتها … بسفي وضيفان الشتاء شهودها

١١ فقد علموا أني وفيت لربها … فراح على عنس بأخرى يقودها

١٢ قريت الكلابي الذي يبتغي القرى … وأمك إذ يحدى إلينا قعودها

١٣ رفعنا لها ناراً تثقب للقرى … ولقحة أضياف طويلاً ركودها

١٤ إذا احلبت عوذ الصبيحة أرزمت … حوالبها حتى يبيت ندودها

[illegible]

1 إذا نُصِبَتْ للطارقين حَسِبْتَها | نَعامةَ حَزْباءٍ تَقاصَرَ جِيدُها

2 تَبيتُ المَحالُ الغُرُّ في حَجَراتِها | سُكارى مَراها ماؤُها وحَديدُها

3 بَعَثْنا إليها اللَّتَيْنِ لِبِنْ فما ولا | لكي يَرلاها وهي جامٍ جِيودُها

4 فبانَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرَةٍ | سَريعٍ بأيدي الآكلين جُمودُها

5 فلمّا سَقَيْناها العَكيسَ تَمَلَّأَتْ | مَذاخِرُها وارْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُها

6 ولمّا قَضَتْ من ذي الإناءِ لُبانَةً | أرادَتْ إلينا حاجةً لا نُريدُها

وقال رجل من بني أسد

7 دَبَبْتَ للمَجْدِ والسّاعونَ قد بَلَغوا | جَهْدَ النُّفوسِ وأَلْقَوْا دونَهُ الأُزُرا

8 فكابَروا المَجْدَ حتّى مَلَّ أكْثَرُهُمْ | وعانَقَ المَجْدَ مَنْ أَوْفى ومَنْ صَبَرا

وقال آخر

9 لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أنتَ آكِلُهُ | لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حتّى تَلْعَقَ الصَّبِرا

10 ومُسْتَعْجِلٍ بالحَرْبِ والسِّلْمُ حَظُّهُ | فلمّا اسْتُثيرَتْ كَلَّ عنها مَحاجِرُهْ

11 وحارَبَ فيها بامْرِئٍ حينَ شَمَّرَتْ | مِنَ القَوْمِ مِعْجازٍ لَئيمٍ مَكاسِرُهْ

12 فأَعْطى الذي يُعْطي الذَّليلُ ولم يَكُنْ | لهُ سَعْيُ صِدْقٍ قَدَّمَتْهُ أكابِرُهْ

وقال إسمعيل بن عمار الأسدي

13 بَكَتْ دارُ بِشْرٍ شَجْوَها إذْ تَبَدَّلَتْ | هِلالَ بنَ مَرْزوقٍ بِبِشْرِ بنِ غالِبِ

14 وهل هي إلّا مِثْلُ عِرْسٍ تَبَدَّلَتْ | على غَيْظِها من هاشِمٍ في مُحارِبِ

وقالت امرأة قيل إنها في جار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى

[illegible]

1 متى تَرِدوا عُكاظَ تُوافِقوها | بأَسْماعٍ مَجادِعُها قِصارُ

2 أجيرانَ ابنِ مَيَّةَ خَبِّروني | أَعَيْنٌ لابنِ مَيَّةَ أم ضِمارُ

3 تَجَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بنُ كَعْبٍ | فليسَ لخُلْفِها منهُ اعْتِذارُ

4 فإنَّكُمُ وما تُخْفونَ منها | كذاتِ الشَّيْبِ ليسَ لها خِمارُ

وقال آخر

5 تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ العَيْشِ واتَّقَتْ | بنا كُلَّ فَجٍّ من خُراسانَ أَغْبَرا

6 فليتَ قُرَيْشًا أَصْبَحَتْ ذاتَ لَيْلَةٍ | تَعومُ بها بَحْرًا من المَوْجِ أَكْدَرا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري

7 حَلَفْتُ ولم أَكْذِبْ وإلّا فكُلُّ ما | مَلَكْتُ لبيتِ اللهِ أُهْدِيهِ حافِيَهْ

8 لَوَ انَّ المَنايا أَعْرَضَتْ لاقْتَحَمْتُها | مَخافَةَ فيهِ إنَّ فيهِ لَداهِيَهْ

9 فأمّا الجَعَةُ الحَمْراءُ عندَ ابنِ مُغْرِبٍ | قَتادَةَ الأَهْوى مِسْكٌ وغالِيَهْ

10 فكيفَ اصْطِباري يا قَتادَةُ بَعْدَما | شَمَمْتُ الذي من فيكَ أَنّى وحامِيَهْ

وقال عبد الله بن الخزانجي في امرأته

11 كَحَنابَةِ المُتَقَضّي نَكَحْتُهُ | على الكُرْهِ ضَرَّتْ ولم تَنْفَعِ

12 ولم تُغْنِ من فاقَةٍ مُعْدِمًا | ولم تَحْتَجِرْ حَسَبًا ولم تَجْمَعِ

13 مُنَجَّدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِراشِ | إذا هَجَعَ النّاسُ لم تَهْجَعِ

14 مُفَرِّقَةٌ بينَ جيرانِها | وما تَسْتَطِعْ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ

[illegible]

1 تقولُ رأيتُ لما لم تَرَ ... وقيلَ سمعتُ ولم تسمعِ
2 فإنْ تشربِ الزِّقَّ لا تُروِها ... وإنْ تأكلِ الشاةَ لا تشبعِ
3 ولستَ بتاركةٍ مَحرَمًا ... ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ
4 ولو صعدتْ في ذُرى شاهقٍ ... تزلُّ به العُصْمُ لم تُصرَعِ
5 فبئستْ قعادُ الفتى وحدَها ... وبئستْ مُوفِّيةُ الأربعِ

وقال بعض آل المهلب

6 قومٌ إذا أكلوا أخفوا كلامَهمُ ... واستوثقوا من رِتاجِ البابِ والدارِ
7 لا يقبسُ الجارُ منهم فضلَ نارِهمُ ... ولا تكفُّ يدٌ عن حُرمةِ الجارِ

وقال آخر

8 كأنّي بسعدٍ إنّ سعدًا كثيرةٌ ... ولا أبتغي من سعدٍ وفاءً ولا نصرا
9 ولا تدعُ سعدًا للقراعِ وخلِّها ... إذا أمنتْ ونعتها البلدَ القفرا
10 يروعُك من سعدِ بنِ عمرٍو جسومُها ... وتزهدُ فيها حين تقتلُها خُبرا

وقال آخر

11 أعاريبٌ ذوو فخرٍ بإفكٍ ... وألسنةٍ لطافٍ في المقالِ
12 رضوا بصفاتِ ما عدموه جهلًا ... وحسنُ القولِ من حسنِ الفعالِ

وقال مالك بن أسماء

13 لو كنتُ أحملُ خمرًا يومَ زرتُكمُ ... لم يُنكرِ الكلبُ أنّي صاحبُ الدارِ

1 لكنْ أتيتُ وريحُ المسكِ يفغمُني ... وعنبرُ الهندِ مشبوبًا على النارِ
2 فأنكرَ الكلبُ ريحي حين أبصرَني ... وكان يعرفُ ريحَ الزِّقِّ والقارِ

وقال ابن هرمة

3 هجوتُ الأدعياءَ فناصبتْني ... معاشرُ خِلتُها عربًا صِحاحا
4 فقلتُ لهم وقد نبحوا طويلًا ... عليَّ فلم أُجبْ لهمُ نُباحا
5 أمنهم أنتمُ فأكُفَّ عنهم ... وأدفعَ عنكمُ الشتمَ الصُّراحا
6 وإلّا فاحمدوا رأيي فإنّي ... سأنفي عنكمُ التُّهمَ القِباحا
7 وحسبُك تهمةً ببريِّ قومٍ ... يضمُّ على أخي سَقَمٍ جَناحا

وقال مدرك أبو معلى بن حصن الفقعسي

8 لقد كنتُ أرمي الوحشَ وهي تُبيرني ... ويبكرُ أحيانًا إلى الشرِّ وِدُّها
9 فقد أمكنتْني الوحشُ مذ رثَّ أسهمي ... وما ضرَّ وحشًا قانصٌ لا يصيدُها
10 فأعرضتُ عن سلمى وقلتُ لقلبِها ... سواءٌ علينا بخلُ سلمى وجودُها
11 فلا تحسُدنْ عبسًا على ما أصابها ... وذُمَّ حياةً قد تولّتْ جدودُها
12 لِبسةُ عبسٍ هاشمًا أن تربّلتْ ... سرابيلَ خزٍّ أنكرتْها جلودُها
13 فلا تحسبنَّ الخزَّ ضربةَ لازبٍ ... لعبسٍ إذا ما ماتَ عنها وليدُها
14 فسادةُ عبسٍ في الحديثِ نساؤها ... وقادةُ عبسٍ في القديمِ عبيدُها

وقال آخر

[illegible]

١ أقولُ حين أرى كعباً ولحيتَه | لا بارك اللهُ في بِضعٍ وستّينِ
٢ من السنين تملّاها بلا حسبٍ | ولا حياءٍ ولا عقلٍ ولا دينِ

وقال عويف القوافي

٣ وما أمُّكم تحت الخوافق والقنا | بثكلى ولا زهراء من نسوة زُهرِ
٤ ألستم أقلّ الناس عند لوائهم | وأكثرهم عند الذبيحة والقِدرِ

وقال آخر

٥ ونُبّئت ركبان الطريق تناذروا | عقيلاً إذا حلّوا الذُّناب فصرخدا
٦ فتى يجعل المحض الصريح لبطنه | شعاراً ويقري الضيف عضباً مهنّدا

وقال آخر

٧ أناخ اللؤم وسط بني رياحٍ | مطيّته فأقسم لا يريم
٨ كذلك كلُّ ذي سفرٍ إذا ما | تناهى عند غايته مقيمُ

وقال آخر

٩ إذا بكريّةٌ ولدت غلاماً | فيا لؤماً لذلك من غلامِ
١٠ يزاحم في المآدب كلَّ عبدٍ | وليس لذي الحفاظ بذي زحامِ

وقال آخر

١١ رِدي ثمّ اشربي نَهَلاً وعَلّاً | ولا تغررك أقوال ابن ذيبِ
١٢ فلو كان القليب على نُجامٍ | لأسهل وطؤها شُعَبُ القليبِ

[illegible]

[illegible]

وقال آخر

١ إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم | وقد أتيت حراماً ما تظنّونا
٢ وقد ضممت إلى الأحشاء جاريةً | عذباً مقبّلها مما تصونونا

وقال آخر وهو المزني في مزينة كلب

٣ يا قبّح الله أقواماً إذا ذكروا | بني عُميرة رهط اللؤم والعارِ
٤ قومٌ إذا خرجوا من سوءةٍ ولجوا | في سوءةٍ لم يجنّوها بأستارِ

وقال آخر يهجو الحضرمي ويمدح السدوسي

٥ جوّابُ بيداء بها عُروفُ | لا يأكل البقل ولا يريفُ
٦ ولا يُرى في بيته القليفُ | إلا الحميت المفعم المكثوفُ
٧ للجار والضيف إذا يضيفُ | والحضرميّ بطنه معلوفُ
٨ للصوف في أثوابه شفيفُ | أعجب شيءٍ عنده الكنيفُ
٩ أوطانه مبقلةٌ وسيفُ

وقال ربعان ويقال زبعان

١٠ إذا كنت عمّيّاً فكن فقع قرقرٍ | وإلّا فكن إن شئت أير حمارِ
١١ فإن أُرعى عمّي بدار إقامةٍ | ولا عقد عمّي بعقد جوارِ

وقال آخر

١٢ أرانيَ في بني حكمٍ غريباً | على قترٍ أزور ولا أُزارُ

[illegible]

١ أُناسٌ يأكلون اللحمَ دوني ... وتأتيني المعاذرُ والقُتارُ

وقال أخو كعب بن سعد الغنوي

٢ وما إن في الحَريشِ ولا عُقيلٍ ... ولا أولادِ جعدةَ من كريمِ
٣ ولا البُرصُ القِباحُ بني قُشيرٍ ... ولا العجلانُ زائدةُ الظليمِ
٤ أولئك معشرٌ كبناتِ نعشٍ ... خوالفُ لا تنوءُ مع النجومِ

وقال رجل من جرم لزياد الأعجم وقيل إنه لزياد الأعجم

٥ دلفتُ إلى صميمك بالقوافي ... عشيّةَ محفلٍ فهممتُ فاكا
٦ وصدّقَ ما أقولُ عليك قومٌ ... عرفتَ أباهمُ ونفوا أباكا

وقال زياد الأعجم

٧ ومن أنتمُ إنا نسينا من انتمُ ... وريحُكمُ من أيّ ريحِ الأعاصرِ
٨ وأنتم أُلى جئتم مع البقلِ والدَّبا ... فطارَ وهذا شخصُكم غيرُ طائرِ
٩ فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم ... ولم تدركوا إلا مدقَّ الحوافرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدي وقيل هي لرجل من بني عجل

١٠ لا ترجُ خيرًا عند بابِ ابنِ مسمعٍ ... إذا كنتَ من حَيَّي حنيفةَ أو عِجلِ
١١ ونحن أُلفنا آلَ بكرِ بنِ وائلٍ ... وأنتَ شاجٍ ما تُمِرُّ وما تُحلي
١٢ وما تستوي أحسابُ قومٍ تُوُرِّثَت ... قديمًا وأحسابٌ نبتنَ مع البقلِ

وقالت كثيرة ام شملة المنقرية في مية صاحبة ذي الرمة

الا

١ ألا حبّذا أهلُ الملا غيرَ أنّه ... إذا ذُكرت ميٌّ فلا حبّذا هِيا
٢ على وجهِ ميٍّ مسحةٌ من ملاحةٍ ... وتحتَ الثيابِ الخزيُ لو كان باديا
٣ ألم ترَ أنّ الماءَ يَخلفُ طعمُه ... وإن كان لونُ الماءِ أبيضَ صافيا
٤ إذا ما أتاه واردٌ من ضرورةٍ ... تولّى بأضعافِ الذي جاءَ ظاميا
٥ كذلك ميٌّ في الثيابِ إذا بدت ... وأثوابُها يُخفينَ منها المخازيا
٦ فلو أنّ غيلانَ الشقيَّ بدت له ... مجرّدةً يومًا لما قال ذا ليا
٧ كقولِ مضغونهِ ولكن لردّهُ ... إلى غيرِ ميٍّ أو لأصبحَ ساليا

وقال أبو العتاهية

٨ جزى البخلُ عني صالحةً ... عني بخفّتِه على ظهري
٩ أعلى وأكرمُ عن يديه يدي ... فعلت ونزّه قدرَه قدري
١٠ ورُزقتُ من جدواه عافيةً ... ألا يضيقُ بشكرِه صدري
١١ وغنيتُ خلوًا من تفضّلِه ... أحنو عليه بأوسعِ العذرِ
١٢ ما فاتني خيرُ امرئٍ وضعت ... عني يداه مؤونةَ الشكرِ

وقال ابن عبدل الأسدي

١٣ أضحى غراجةُ قد تعوّجَ دينُه ... بعدَ المشيبِ تعوُّجَ المسمارِ
١٤ فإذا نظرتَ إلى غراجةَ خِلتَه ... فُرِجَت قوائمُه بأيرِ حمارِ

وقالت أم عمرو بنت وقدان

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم ... فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا ... نقب النساء فبئس رهط المرهق
ألهاكم أن تطلبوا بأخيكم ... أكل الخزير ولعق أجرد أمحق

وقالت امرأة من طيء وهي عاصية البولانية

أعاضِ جودي بالدموع السواكب ... وبكّي لك الويلات قتلى محارب
فلو أن قومي قتّلتهم عمارة ... من السروات والرؤوس الذوائب
صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا ... ولكنما أثأرنا في محارب
قبيل لئام إن ظفرنا عليهم ... وإن يغلبونا يوجد واشر غالب

وقال آخر

إذا ما الرزق أحجم عن كريم ... وألجاه الزمان إلى بلاد
تلقاه بوجه مكفهر ... كأن عليه أرزاق العباد

وقال أبو محمد اليزيدي

عجبا لأحمد والعجائب جمة ... أنى يلوم على الزمان تبذلي
إن العجيب لما أتتك أمره ... من كل مسلوح الفؤاد مهبل
وغد يلوك لسانه بلهاته ... وترى ضبابة قلبه لا تنجلي
متصرف للنوك في علوائه ... زمر المروءة جامح في المسحل
وإذا استهل به مجالس ذي النهى ... وبلت سحابته بنوك مسبل

غلب الزمان بجدع فيما به ... وكبا الزمان لوجهه وللكلكل
ولقد يموت بهمتي وثيابها ... طلبي المكارم بالفعال الأكمل
لا بال مكرمة الحياة وربما ... غمر الزمان بذي الدهاء الحول

تم باب الهجاء والحمد لله حمد الشاكرين باب الأضياف والمدائح قال عتبة بن بجير المازني من بني الحارث بن كعب

ومستنبح بات الصدى يستتيهه ... إلى كل صوت فهو في الرحل جانح
فقلت لأهلي ما بغام مطية ... وسار أضافته الكلاب النوابح
فقالوا غريب طارق طوحت به ... متون الفيافي والخطوب الطوارح
فقمت ولم أجثم مكاني ولم تقم ... مع النفس علات البخيل الفواضح
وناديت شبلا فاستجاب وربما ... ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح
فقام أبو ضيف كريم كأنه ... وقد جد من فرط الفكاهة مازح
إلى جذم مال قد نهكنا سوامه ... وأعراضنا فيه بواق صحائح
جعلناه دون الذم حتى كأنه ... إذا عد مال المكثرين المنائح
لنا حمد أرباب المئين ولا يرى ... إلى بيتنا مال مع الليل رائح

وقال مرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ... ضمي إليك رحال القوم والقربا
في ليلة من جمادى ذات أندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

1 لا يبلغ الكلب فيها غير واحدة … حتى يلف على خيشومه الذنبا
2 ماذا ترون أتدعوهم لأن يعلفنا … في جانب البيت أم نبني لهم قببا
3 لمرمل الزاد معني بحاجته … من كان يكره ذما أو يقي حسبا
4 وقمت مستبطنا سيفي فأعرض لي … مثل المجادل كوم بركت عصبا
5 فصادف السيف منها ساق متلية … جلس فصادف منه ساقها عطبا
6 زيافة بنت زياف مذكرة … لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا
7 أمطيت جازرنا أعلى سناسنها … فصار جازرنا من فوقها قتبا
8 ينشنش اللحم عنها وهي باركة … كما تنشنش كفا قاتل سلبا
9 وقلت لما غدوا أوصي قعيدتنا … غدي بنيك فلن تلقيهم حقبا
10 أدعى أباهم ولم أقرف بأمهم … وقد عمرت ولم أعرف لهم نسبا
11 أنا ابن محكان أخوالي بنو مطر … أنمى إليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

12 ومستنبح قال الصدى مثل قوله … حضأت له نارا لها حطب جزل
13 فقمت إليه مسرعا فغنمته … مخافة قومي أن يفوزوا به قبل
14 فأوسعني حمدا وأوسعته قرى … وأرخص بحمد كان كاسبه الأكل

وقال آخر

15 تركت ضأني تود الذئب راعيها … وأنها لا تراني آخر الأبد
16 الذئب يطرقها في الدهر واحدة … وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

1 وما أنا بالساعي إلى أم عاصم … لأضربها إني إذا لجهول
2 لك البيت إلا فينة تحسنينها … إذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني أسد

3 وسوداء لا تشكي اللقاح بليلة … لها عند قرات العشيات أزمل
4 إذا ما قربناها قراها تغمغمت … قرى من عرانا أو تنيد فتفضل

وقال آخر هو عروة بن الورد

5 سلي الطارق المعتر يا أم مالك … إذا ما أتاني بين قدري ومجزري
6 أيسفر وجهي أنه أول القرى … وأبذل معروفي له دون منكري

وقال آخر

7 وإنا لمشاقون بين رحالنا … إلى الضيف منا لاحف ومنيم
8 فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه … وذو الجهل منا عن أذاه حليم

وقال ابن هرمة

9 أغشى الطريق بقبتي ورواقها … وأحل في نشز الربى فأقيم
10 إن امرأ جعل الطريق لبيته … طنبا وأنكر حقه للئيم

وقال آخر

11 ومستنبح تستكشط الريح ثوبه … ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

[illegible]

١ عَوَى في سَوادِ اللَّيلِ بَعدَ اعتِسافِهِ ... لِيَنبَحَ كَلبٌ أو لِيَفزَعَ نُوَّمُ
٢ فَجاوَبَهُ مُستَسمِعُ الصَّوتِ لِلقِرى ... لَهُ عِندَ إتيانِ المُهِبِّينَ مَطعَمُ
٣ يَكادُ إذا ما أبصَرَ الضَّيفَ مُقبِلاً ... يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وَهوَ أعجَمُ

وقال سالم بن قحفان العنبري

٤ لا تَعذُليني في العَطاءِ ويَسِّري ... لِكُلِّ بَعيرٍ جاءَ طالِبُهُ حَبلا
٥ فإني لا تَبكي عَلَيَّ إفالُها ... إذا شَبِعَت مِن رَوضِ أوطانِها بَقلا
٦ فلم أرَ مِثلَ الإبلِ مالاً لِمُقتَنٍ ... ولا مِثلَ أيامِ الحُقوقِ لها سُبلا

فاجابته امراته

٧ حَلَفتُ يَميناً يا ابنَ قُحفانَ بالذي ... تَكَفَّلَ بالأرزاقِ في السَّهلِ والجَبَلِ
٨ تَزالُ حِبالٌ مُبرَماتٌ أُعِدُّها ... لها ما مَشى يوماً على خُفِّهِ جَمَلُ
٩ فأعطِ ولا تَبخَل إذا جاءَ طالِباً ... فَعِندي لها خَطمٌ وقد زاحَتِ العِلَلُ

وقال آخر

١٠ ألا تَرَينَ وقد قَطَّعتِني عَذَلاً ... ماذا مِنَ البُعدِ بَينَ البُخلِ والجُودِ
١١ إن لا يَكُن وَرَقٌ غَضٌّ أجودُ بهِ ... لِلمُعتَفينَ فإنّي لَيِّنُ العُودِ
١٢ عِندي لِراجِيَّ مِن ثِنتَينِ واحِدَةٌ ... إمّا نَوالي وإمّا حُسنُ مَردُودي

وقال قيس بن عاصم المنقري

١٣ إنّي امرُؤٌ لا يَعتَري خُلُقي ... دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ ولا أَفَنُ

[illegible]

[illegible]

١ مِن مِنقَرٍ في بَيتِ مَكرُمَةٍ ... والغُصنُ يَنبُتُ حَولَهُ الغُصُنُ
٢ خُطَباءُ حينَ يَقومُ قائِلُهُم ... بِيضُ الوُجوهِ مَصاقِعٌ لُسُنُ
٣ لا يَفطِنونَ لِعَيبِ جارِهِمُ ... وَهُمُ لِحِفظِ جِوارِهِ فُطُنُ

وقال ابن عنقاء الفزاري

٤ رَآني على ما بي عُمَيلَةُ فاشتَكى ... إلى مالِهِ حالي أسَرَّ كما جَهَر
٥ دَعاني فآساني ولو ضَنَّ لم أُلَم ... على حينَ لا بَدوٌ يُرَجّى ولا حَضَر
٦ فَقُلتُ لهُ خَيراً وأثنَيتُ فِعلَهُ ... وأوفاكَ ما أسدَيتَ مَن ذَمَّ أو شَكَر
٧ غُلامٌ رَماهُ اللهُ بالحُسنِ يافِعاً ... لهُ سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَر
٨ كأنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَت في جَبينِهِ ... وفي خَدِّهِ الشِّعرى وفي وَجهِهِ القَمَر
٩ إذا قيلَتِ العَوراءُ أغضى كأنّهُ ... ذَليلٌ بلا ذُلٍّ ولو شاءَ لانتَصَر
١٠ ولمّا رأى المَجدَ استُعيرَت ثِيابُهُ ... تَرَدّى رِداءً واسِعَ الذَّيلِ وائتَزَر

وقال آخر وهو عبد الله بن الزبير

١١ سأشكُرُ عَمراً إن تَراخَت مَنِيَّتي ... أيادِيَ لم تُمنَن وإن هيَ جَلَّتِ
١٢ فتىً غيرُ مَحجوبِ الغِنى عن صَديقِهِ ... ولا مُظهِرُ الشَّكوى إذا النَّعلُ زَلَّتِ
١٣ رأى خَلَّتي مِن حيثُ يَخفى مَكانُها ... فكانَت قَذى عَينَيهِ حتّى تَجَلَّتِ

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

١٤ إنّ امرأً عَلَقَةُ بنُ سَيفٍ سَيبُهُ ... لا أجزِهِ بِبَلاءِ يَومٍ واحِدِ

[illegible]

[illegible]

١ عوى في سواد الليل بعد اعتسافه — لينبح كلب او ليفزع نوّم
٢ فجاوبه مستسمع الصوت للقرى — له عند اتيان المهبين مطعم
٣ يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا — يكلمه من حبه وهو اعجم

وقال سالم بن قحفان العنبري

٤ لا تعذليني في العطاء ويسري — لكل بعير جاء طالبه حبلا
٥ فاني لا تبكي على افالها — اذا شبعت من روض اوطانها بقلا
٦ فلم ار مثل الابل مالا لمقتن — ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

فاجابته امرأته

٧ حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي — تكفل بالارزاق في السهل والجبل
٨ تزال حبال مبرمات اعدها — لها ما مشى يوما على خفه جمل
٩ فاعط ولا تبخل اذا جاء سائلا — فعندي لها خطم وقد زاحت العلل

وقال اخر

١٠ الا بكرت وقد قطعتني عذلا — ماذا من البعد بين البخل والجود
١١ ان لا يكن ورقي غضا اراح به — للمعتفين فاني لين العود
١٢ عندي لراجي من ثنتين واحدة — اما نجاح واما حسن مردود

وقال قيس بن عاصم المنقري

١٣ اني امرؤ لا يعتري خلقي — دنس يفنده ولا افن

[illegible]

[illegible]

١ من منقر في بيت مكرمة — والغصن ينبت حوله الغصن
٢ خطباء حين يقوم قائلهم — بيض الوجوه مصاقع لسن
٣ لا يفطنون لعيب جارهم — وهم لحفظ جواره فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

٤ رآني على ما بي عميلة فاشتكى — الى ماله حالي اسر كما جهر
٥ دعاني فآساني ولو ضن لم الم — على حين لا بدو يرجى ولا حضر
٦ فقلت له خيرا واثنيت فعله — واوفاك ما ابديت من ذم او شكر
٧ غلام رماه الله بالحسن يافعا — له سيمياء لا تشق على البصر
٨ كأن الثريا علقت في جبينه — وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
٩ اذا قيلت العوراء اغضى كأنه — ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
١٠ ولما رأى المجد استعيرت ثيابه — تردى رداء واسع الذيل واتزر

وقال اخر وهو عبد الله بن الزبير

١١ سأشكر عمرا ان تراخت منيتي — ايادي لم تمنن وان هي جلت
١٢ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه — ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
١٣ رأى خلتي من حيث يخفى مكانها — فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

١٤ ان امرأ علقة بن سيف سيبه — لا اجزه ببلاء يوم واحد

[illegible]

[illegible]

١ لا تجنبني حب الصبي ورمني — رم الهدي إلى الغني الواجد
٢ وأبانني يوم الصراخ هجمه — مائة تنوء على عصى الزايد
٣ ولقد نفحت مطالبي تميمت — عن آل عتاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

٤ له نار تشب على يفاع (بمكان عال) — إذا النيران ألبست القناعا
٥ ولم يك أكثر الفتيان مالا — ولكن كان أرحبهم ذراعا

وقال العرندس

٦ هينون لينون أيسار ذوو كرم — سواس مكرمة أبناء أيسار
٧ إن يسألوا الخير يعطوه وإن خبروا — في الجهد أدرك منهم طيب أخبار
٨ وإن تودّدتهم لانوا وإن شهموا — كشفت أذمار شر غير أشرار
٩ فيهم ومنهم يعد المجد متلدا — ولا يعد نثا خزي ولا عار
١٠ لا ينطقون على الفحشاء إن نطقوا — ولا يمارون إن ماروا بإكثار
١١ من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم — مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال — آخر

١٢ وهبت يدي بالعجز عن شكر بره — وما فوق شكري للشكور مزيد
١٣ ولو أن شيئا يستطاع استطعته — ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن — مطير الاسدي

لبعم

[illegible]

١ له يوم بؤس فيه للناس أبؤس — ويوم نعيم فيه للناس أنعم
٢ فيمطر يوم الجود من كفه الندى — ويمطر يوم البأس من كفه الدم
٣ ولو أن يوم البأس خلى عقابه — على الناس لم يصبح على الأرض مجرم
٤ ولو أن يوم الجود خلى يمينه — على الناس لم يصبح على الأرض معدم

وقال ابو الطمحان القيني — واسمه شرقي بن حنظله

٥ إذا قيل أي الناس خير قبيلة — وأصبر يوما لا توارى كواكبه
٦ فإن بني لام بن عمرو أرومة — سمت فوق صعب لا تنال مراقبه
٧ أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم — دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
٨ وما زال منهم حيث كان مسود — تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وقال — آخر

٩ يا أيها المتمني أن يكون فتى — مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا
١٠ أعدد نظائر أخلاق عددن له — هل سب من أحد أو سب أو بخلا

وقال — آخر

١١ لقد أدمعت الكبني صرنم — تلفهم الهمام والنجد
١٢ أجل جلالة وأعز فقدا — وأقضى للحقوق وهم قعود
١٣ وألوى بشتا مخراق حرب — تعين على السيادة أو يسود

وقال سعران مولى — سلمان من ربيعه

١ لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد … على لإنسان من الناس درهما
٢ ولكنني مولى قضاعة كلها … فلست أبالي أن أدين وتغرما
٣ أولئك قومي بارك الله فيهم … على كل حال ما أعف وأكرما
٤ ثقال الجفان والحلوم رحاهم … رحا الماء يكتالون كيلا غذمذما
٥ جفاة المحز لا يصيبون مفصلا … ولا يأكلون اللحم إلا تخذما

وقال أبو دهبل الجمحي في الأزرق المخزومي

٦ إن البيوت معادن فنجاره … ذهب وكل بيوته ضخم
٧ عقم النساء فما يلدن شبيهه … إن النساء بمثله عقم
٨ متهلل بنعم بلا متباعد … سيان منه الوفر والعدم
٩ نزر الكلام من الحياء تخاله … ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الأخيلية

١٠ يا أيها السدم الملوي رأسه … ليقود من أهل الحجاز بريما
١١ أتريد عمرو بن الخليع ودونه … كعب إذا لوجدته مرؤوما
١٢ إن الخليع ورهطه في عامر … كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما
١٣ لا تغزون الدهر آل مطرف … لا ظالما أبدا ولا مظلوما
١٤ قوم رباط الخيل وسط بيوتهم … وأسنة زرق تخال نجوما
١٥ ومخرق عنه القميص تخاله … وسط البيوت من الحياء سقيما

١ حتى إذا رفع اللواء رأيته … تحت اللواء على الخميس زعيما

وقالت امرأة ويقال بل قالها أبوها

٢ نحن الأخايل لا يزال غلامنا … حتى يدب على العصا مذكورا
٣ تبكي السيوف إذا فقدن أكفنا … جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا
٤ ولنحن أوثق في صدور نسائكم … منكم إذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

٥ يشبهون سيوفا في صرائمهم … وطول أنضية الأعناق والأمم
٦ إذا غدا المسك يجري في مفارقهم … راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال آخر يرثي ابني زياد

٧ فإن تكن الحوادث حرقتني … فلم أر هالكا كابني زياد
٨ هما رمحان خطيان كانا … من السمر المثقفة الصعاد
٩ تهال الأرض أن يطأ عليها … بمثلهما تسالم أو تعادي

وقال آخر

١٠ كريم يغض الطرف فضل حيائه … ويدنو وأطراف الرماح دوان
١١ وكالسيف إن لاينته لان متنه … وحداه إن خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

١٢ إن ابن عمي لابن زيد وإنه … لبلال أيدي جلة الشول بالدم

١ طلوع الثنايا بالمطايا وسابق | إلى غاية من يبتدرها يقدّم

٢ من القوم المُلِلّين في كل حجة | بمستحصد من حوله الرأي محكم

٣ جديرون أن لا يذكر الخير بينهم | ولا يعرموك الدهر ما لم تغرم

ايضا | وقال

٤ أقول لعبد الله وهنا ودوننا | مناخ المطايا من منى فالمحصب

٥ لك الخير عللنا بها علّ ساعة | تمرّ وسهواء من الليل يذهب

٦ فقام فأدناني وسادي بساده | طويّ البطن ممشوق اليدين مجرّب

٧ بعيد من الشيء القليل احتفاظه | عليك ومنزور الرضا حين يغضب

٨ هو الظَّفِر الميمون إن راح أو غدا | به الركب والتلعابة المتحبب

وقال ابو دهبل الجمحي

٩ ماذا رُزئنا غداة الخلّ من رجع | عند التفرق من خيم ومن كرم

١٠ ظل لنا واقفا يعطي فأكثر ما | قلنا وقال لنا في وجهه نعم

١١ ثم انتحى غير مذموم وأعيننا | لما تولى بدمع سافح سجم

١٢ تحمله الناقة الأدماء معتجرا | بالبرد كالبدر جلّى ليلة الظلم

١٣ وكيف أنساك لا نعماك واحدة | عندي ولا بالذي أسديت من قدم

وقال ايضا | منه

١٤ ما زلت في العفو للذنوب | وإطلاق لعان بجرمه غلق

١ حتى يثني البراة أنهم | عندك أمسوا في القدّ الحلق

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين | علي بن ابي طالب عليهم السلام

٢ هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحل والحرم

٣ هذا ابن خير عباد الله كلهم | هذا التقي النقي الطاهر العلم

٤ إذا رأته قريش قال قائلها | إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

٥ يكاد يمسكه عرفان راحته | ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

٦ يغضي حياء ويغضى من مهابته | فما يكلم إلا حين يبتسم

٧ أي القبائل ليست في رقابهم | لأولية هذا أو له نعم

٨ من يشكر الله يشكر أولية ذا | فالدين من بيت هذا ناله الأمم

٩ بكفه خيزران ريحه عبق | من كف أروع في عرنينه شمم

١٠ ينمي إلى ذروة العز التي قصرت | عن نيلها عرب الإسلام والعجم

١١ ينشق نور الدجى عن نور غرته | كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

١٢ مشتقة من رسول الله نبعته | طابت عناصره والخيم والشيم

١٣ من معشر حبهم دين وبغضهم | كفر وقربهم منجى ومعتصم

١٤ إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم | أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

١٥ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم | في كل يوم ومختوم به الكلم

١٦ لا يستطيع جواد بعد غايتهم | ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

١٧ هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت | والأسد أسد الشرى والبأس محتدم

١٨ يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم | خيم كريم وأيد بالندى هضم

١٩ لا ينقص العسر بسطا من أكفهم | سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

وقال | بعض

٢٠ إذا النعمى ولغني بالشيء إن له | نفوس الرجال كخشوع الجرب بالطالي

٢١ كأنما الطير منهم فوق هامتهم | لا خوف ظلم ولكن خوف إجلال

وقالت ليلى | الأخيلية

٢٢ فتى لم تلده بنت تيم فتنتهي | يحل زيادة الأسلاب ناب

٢٣ فتى الطهر تفرح أن تراها | إذا وضعت ذيلها الغراب

وقال | الحمدانيات

٢٤ مررت على دار ابن السوحق له | لو كنت ذا ابن بحائط ثيابي

٢٥ فقال الأحمق توقى كما ترى | كأن على لبانها ابن أقداب

١ فَقُلتُ عسى أن يبوءَ الجيشُ بزيها ... ولا واحدٌ يبغي عليها ولا اثنانِ

٢ فرحتُ إلى دارٍ أمرِئٍ في الصدرِ حولَهُ ... مرابطُ أفراسٍ وملعبُ فتيانِ

٣ وتُعقرُ ميناثٌ يُجرُّ حوارُها ... وموضعُ إخوانٍ إلى جنبِ إخوانِ

٤ فقلتُ له إنّي أتيتُكَ راغبًا ... بذيلةِ تدمي وادي أمرئٍ غانِ

٥ فقال لا أهلًا وسهلًا ومرحبًا ... جعلتُكَ مني حيثُ أجعلُ أنجاني

٦ فقلتُ له جادتْ عليكَ سحابةٌ ... تنوءُ بكلِّ نعوٍ ورنجانِ

٧ وقلتُ سقاكَ اللهُ خيرَ سلافةٍ ... بماءِ سحابٍ حائرٍ بينَ سيدانِ

وقال ... آخر

٨ لستُ بكونِ كفّه أبتغي الغنى ... ولم أدرِ أنّ الجودَ مِن كفِّهِ يُعدي

٩ فلا أنا منهُ ما أفادَ ذوو الغنى ... أفدتُ وأعداني فأتلفتُ ما عندي

وقال ... آخر

١٠ إذا لاقيتَ قومي فاسألْهم ... كفى قومي بصاحبهم خبيرا

١١ هل أعفو عن أصولِ الحقِّ فيهم ... إذا عسرتْ وأقطعُ في الصدورا

١٢ إنّي من القومِ الذين إذا ابتدوا ... بدؤوا بحقِّ اللهِ ثمّ النائلِ

١٣ المانعين من الخنا جاراتِهم ... والحاشدين على طعامِ النازلِ

١٤ والخالطين فقيرَهم بغنيّهم ... والباذلين عطاءَهم للسائلِ

١٥ والضاربين الكبشَ يبرقُ بيضُهُ ... ضربَ المهجهجِ عن حياضِ الآبلِ

١ والقائلين لدى الوغى أقرانَهم ... إنّ المنيّةَ من وراءِ الوائلِ

٢ والقائلين فلا يُعابُ كلامُهم ... يومَ المقامةِ بالقضاءِ الفاصلِ

٣ خذعتُهم إلى أعدائهم ... يمشون مشيَ الأسدِ تحتَ الوابلِ

٤ ليسوا بأنكاسٍ ولا ميلٍ إذا ... ما الحربُ شبّتْ أشعلوا بالشاعلِ

وقالت جبيبة بنت عبد العزّى العوراء

٥ ألا الفتى ... ناقتي ... فكأنما يمّها النجمُ الأسودُ

٦ إنّي وربِّ الراقصاتِ إلى منى ... بجنوبِ مكّةَ هديُهنّ مقلَّدُ

٧ أولي على هلكِ الطعامِ أليّةً ... أبدًا ولكنّي أبينُ وأنشدُ

٨ وصّى بها جدّي وعلّمني أبي ... نفدَ الوغاءُ وكلُّ زادٍ ينفدُ

٩ واحفظْ جنبكَ لا أبا لكَ واعلمنْ ... لا تخزمنهُ أفجدْ بحدْ

وقال مالك بن جعدة التغلبي

١٠ فأبلغْ سنبسًا عنّي وسعدًا ... نجيّاتٍ ما آثرُها سعورُ

١١ فإنّكَ يومَ تأتيني حريبًا ... تحلُّ على يومئذٍ نذورُ

١٢ تحلُّ على مفرقهِ سنادٌ ... على آنافِها علقٌ يمورُ

١٣ لأمِّكَ ويلةٌ وعليكَ أخرى ... فلا شاةٌ تنيلُ ولا بعيرُ

وقال عبد الله الحارثي من الأزد

وينوحوا السيدى من العسيلة وحقا الله منهم

[illegible]

1 لماتيا بالنلوس ورحليها | كعادة كعبا ما تغابه كعب
2 دعونا العاقنا رغبتا بمدية | تجز بها اقنا كما تجز النعف
3 لعمري لقد ضيعت بالكب ناقة | لبئس اعلتها ان يضربها الركب
4 موكلة بالاولين فكلما | رأت رفقة فالاولون لها نصب

وقال الحجر بن خالد [illegible] | النعمان المنذر

5 سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد | كمثل ابي قابوس حزما ونائلا
6 فساق الاله الغيث من كل بلدة | اليك فاضحى حول بيتك نازلا
7 فاصبح منه كل واد حللته | من الارض مسفوح المذانب سائلا
8 متى تبغ نبع الجود والباس والتقى | وتصبح قلوص الحج [illegible]
9 فلا ملك ما [illegible] كنك [illegible] | ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

وقال | اخر

10 ومستنبح يبغي الهدى قد دعوته | لشقراء مثل الذئب [illegible] وقودها
11 فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا | بموقدنا [illegible] من يرودها
12 [illegible] | من الدهم [illegible]
13 فان شئت [illegible] | وان شئت بلغناك ارضا [illegible]

وقال | اخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه | الى كل شخص فهو للسمع اصور
يصفقه انف من الريح بارد | ونكباء ليل من جمادى وصرصر

جيد

[illegible]

1 ومستنبح تهوي مساقط رأسه | الى كل شخص فهو للسمع اصور
2 يصفقه انف من الريح بارد | ونكباء ليل من جمادى وصرصر
3 حبيب الى الكلب الكريم مناخه | بغيض الى الكوماء والكلب ابصر
4 حضأت له ناري فابصر ضوءها | وما كاد لولا حضاة النار يبصر
5 دعته بغير اسم هلم الى القرى | فاسرى يبوع الارض والنار تزهر
6 فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا | هلم وللصالين بالنار ابشروا
7 فجاء ومحمود القرى يستنيره | اليها وداعي الليل بالصبح يصفر
8 ماخرت حتى لم تكد تصطلي القرى | على اهله والحق لا يتاخر
9 وقمت بنصل السيف والبرك هاجد | بهازره والموت في السيف ينظر
10 فاعضضته الطولى سناما وخيرها | بلاء وخير الخير ما يتخير
11 فاوفض عنها وهي ترغو حشاشة | بذي نفسها والسيف عريان احمر
12 فباتت رحاب جونة من لحامها | وفوها بما في جوفها يتغرغر

وقال | اخر

13 وما بك في [illegible] | جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال | اخر

14 ساقدح من قدري نصيبا لجارنا | وان كان ما فيها كفافا على اهلي
15 اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي | يكون قليلا لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن | الاهتم

16 ذريني فان الشح يا ام هيثم | لصالح اخلاق الرجال سروق
17 ذريني وحطي في هواي فانني | على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

[illegible]

الأضياف

وقال

1 ذريني نأتي ذو فعال يهمّني نوائب تغشى رزؤها وحقوق
2 وكلّ كريم يتّقي الذمّ بالقرى وللحمد بين الصالحين طريق
3 لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكنّ أخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد

1 إنّي امرؤ عافي إنائي شركة وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
2 أتهزأ منّي أن سمنت وأن ترى بوجهي شحوب الحقّ والحقّ جاهد
3 أقسّم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

1 أجلّك قوم حين صرت إلى الغنى وكلّ غنيّ في العيون جليل
2 وليس الغنى إلّا غنًى زيّن الفتى عشيّة يقري أو غداة ينيل

وقال المثلّم بن رياح المرّي

1 بكر العواذل في السواد يلمنني جهلًا يقلن ألا ترى ما تصنع
2 أفنيت مالك في السفاه وإنّما أمر السفاهة ما أمرتك أجمع
3 وقعود ناجية وضعت بقفرة والطير عاكفة العوافي وقّع
4 بمهنّد ذي طلّة جرّدته يبري الأصمّ من العظام ويقطع
5 لنوب نائبة فيعلم أنّني ممّن يعزّ على الثناء فيخدع
6 إنّي بقسم ما ملكت فجاعل أجرًا لآخرة ودنيا تنفع

وقال

وقال أبو الفرج القاسم بن حنبل المرّي في زفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان

1 أرى الخلّان بعد أبي خبيب وحجر في جنابهم جفاء
2 من البيض الوجوه بني سنان لو انّك تستضيء بهم أضاءوا
3 لهم شمس النهار إذا استقلّت ونور ما يغيّبه العماء
4 هم حلّوا من الشرف المعلّى ومن حسب العشيرة حيث شاءوا
5 بناة مكارم وأساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
6 فأمّا بيتكم إن عدّ بيت فطال السمك واتّسع الفناء
7 وأمّا أسّه فعلى قديم من العاديّ إذ رفع البناء
8 فلو أنّ السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لكم السماء

وقال أرطاة بن سهيّة المرّي

1 لو انّ ما نعطي من المال نبتغي به الحمد يعطى مثله آخر الدهر
2 لظلّت وراق صيّبًا ما تظاهر من الفضل كانت بلّ أفيح حصي
3 ولا نكسر العظم الصحيح تعزّزًا ونغني عن المولى المجبّر والكسر
4 علينا بني حوّاء مجدًا وسوددًا ولكنّنا لم نستطع غلب الدهر

وقال حجر بن حيّة العبسي

1 ولا أدوّم قدري بعد ما نضجت بخلًا لتمنع ما فيها أثافيها
2 لا أحرم الجارة الدنيا إذا اقتربت ولا أقوم بها في الحيّ أخزيها

[illegible]

١ وَلا أُكْلُها إِلّا عُلانِيَةً ... وَلا أُخْتُها إِلّا أُنادِيها

وقال المساور بن هند بن زهير

١ فِدًى لِبَني هِنْدٍ غَداةَ دَعَوْتُهُمْ ... بِجَوِّ وَبالٍ النَّفْسُ وَالأَبَوانِ
٢ إِذا إِبارَةٌ شُلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مالِكٍ ... لَها إِبِلٌ شُلَّتْ لَها إِبِلانِ
٣ إِذا عَقَلَتْ أَفْناءُ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ ... لَها دِيَةٌ عَمَّتْ بِكُلِّ مَكانِ
٤ إِذا سُئِلُوا ما اللِّينُ بِالحَقِّ فيهِمُ ... أَبى كُلُّ مَحْقُوقٍ عَلَيْهِ وَجانِ
٥ وَذادَ حِفاظٌ قَدْ عَلِمْتُمْ مُهانَةً ... بِها نِيبُكُمْ وَالشَّيْخُ مَكانِ

وقال آخر أيضا

١ جَزى اللهُ خَيْرًا غالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ ... إِذا حَدَثانُ الدَّهْرِ نابَتْ نَوائِبُهْ
٢ فَكَمْ دافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلاحَمَتْ ... عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْني غَوارِبُهْ
٣ إِذا قُلْتُ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ ... أَشَمَّ مِنَ الفِتْيانِ جَزْلٍ مَواهِبُهْ
٤ إِذا أَخَذَتْ بُزْلُ المَخاضِ سِلاحَها ... تَجَرَّدَ فيها مُتْلِفُ المالِ كاسِبُهْ

وقال آخر أيضا

١ أَيا ابْنَةَ عَبْدِ اللهِ وَابْنَةَ مالِكٍ ... وَيا ابْنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ
٢ إِذا ما صَنَعْتِ الزّادَ فَالْتَمِسي لَهُ ... أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدي
٣ أَخًا طارِقًا أَوْ جارَ بَيْتٍ فَإِنَّني ... أَخافُ مَذَمّاتِ الأَحادِيثِ مِنْ بَعْدي
٤ وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ ما دامَ ثاوِيًا ... وَما فِيَّ إِلّا تِلْكَ مِنْ شِيمَةِ العَبْدِ

[illegible]

[illegible]

وقال آخر

١ لَيْسَ فَتى الفِتْيانِ مَنْ جُلُّ هَمِّهِ ... صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسى فَفَضْلُ غَبُوقِ
٢ وَلكِنْ فَتى الفِتْيانِ مَنْ راحَ أَوْ غَدا ... لِضُرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقِ

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

١ لَنا إِبِلٌ لَمْ تُهَنْ رَبَّها ... كَرامَتُها وَالعُقُوقُ ذاهِبُ
٢ يُهانُ بِكامِنا فيها السَّدِيقُ ... وَيُدْرِكُ فيها المُنى الرّاغِبُ
٣ وَنُطْعِمُها نَحْوَ العِدى ... وَيَشْرَبُ مِنّا بِها الشّارِبُ
٤ وَنُولِغُها في السِّنِينَ الحُلُولَ ... إِذا لَمْ يَجِدْ مُكْسِبًا كاسِبُ
٥ وَلَمْ نُعْطِها يَوْمًا إِذا رُوِّحَتْ ... عَلى الحَيِّ تُلْقى لَها مادِبُ
٦ حَبانا بِها جَدُّنا وَالإِلٰهُ ... وَضَرْبٌ لَنا خَذِمٌ صائِبُ

وقال منصور بن مسجاح

١ وَمُخْتَبِطٍ قَدْ جاءَ أَوْ ذي قَرابَةٍ ... فَما اعْتَذَرَتْ إِلّا عَلَيْهِ وَلا اشْتَكى
٢ حَبَسْنا وَلَمْ نَسْرَحْ لِكَيْلا يَلُومَنا ... عَلى حُكْمِهِ صَبْرًا مُعَوَّدَةَ الحَبْسِ
٣ فَطافَ كَما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها ... يُخَيِّرُ مِنْها في البَوازِلِ وَالسَّدْسِ

وقال عامر بن حوط

١ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ ... ما بَعْدَها خَوْفٌ عَلَيَّ وَلا عَدَمُ
٢ وَأَنا رَبَيْتُ إِلى رِفْقَةِ مالِكٍ ... فَعَلامَ أَحْمِلُها تَقَوَّضُ وَتَهْدِمُ

[illegible]

[illegible]

فلأتركن للشامتين جباههم ... ولأحبسن على مكارمي النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أقلي علي اللوم يا ابنة منذر ... ونامي فإن لم تشتهي النوم فاسهري

ألم تعلمي أني إذا الدهر مسني ... بنائبة زلت ولم أتغير

يراني العدو نعجب لقاءه ... خليلنا نعم البال لنا نعتي

وراكدة عندي طويل صيامها ... قدحت على ضوء من النار نير

طرقت فلم أفحش وقسمت لحمها ... إذا اجتنب العافون نار المعذر

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

إني وإن كان ابن عمي غائبا ... لمقاذف من خلفه وورائه

ومفيده نصري وإن كان امرءا ... متزحزحا في أرضه وسمائه

ومتى أجئه في الشدائد مرملا ... ألق الذي في مزودي لوعائه

وإذا تتبعت الجلائف ماله ... خلطت صحيحتنا إلى جربائه

وإذا أتى من وجهة بطريفة ... لم أطلع مما وراء خبائه

وإذا اكتسى ثوبا جميلا لم أقل ... يا ليت أن علي حسن ردائه

وقال حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حية بن سعنة الطائي

تلك ابنة العدوي قالت باطلا ... أزرى بقومك قلة الأموال

إنا لعمر أبيك يحمد ضيفنا ... ويسود مقترنا على الإقلال

[illegible]

[illegible]

غضبت علي أن اتصلت بطيئ ... وأنا امرؤ من طيئ الأجبال

وأنا امرؤ من الحية منصبي ... وبنو جوين فاسألي أخوالي

وإذا دعوت بني جديلة جاءني ... مرد على جرد المتون طوال

أخلاقنا تزن الجبال رزانة ... ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال إياس بن الأرت

وإني لقوال لعافي مرحبا ... وللطالب المعروف إنك واجده

وإني لممن يبسط الكف بالندى ... إذا شنجت كف البخيل وساعده

لعمرك ما تدري أمامة أنها ... شجي من خيال إلينا إذا لا تعاوده

فشقت على صحبي وعنت ركائبي ... ورقت على الليل قربا الأكابد

وقال آخر

أثني علي بما لا تكذبن به ... يا بكر أحنى للضيف والجار

إني أجاور ما جاورت في حسبي ... فلا أفارق إلا طيب الدار

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا إبل ... وأصبح اليوم لا معط ولا قار

ولو يكون على الجداد يملكه ... لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

الا لا يغني بأهل الله لاعانهم ... كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

[illegible]

١ أصون عرضي بمالي لا أدنسه — لا بارك الله بعد العرض في المال

٢ أحتال للمال إن أودى فأجمعه — ولست للعرض إن أودى بمحتال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

٣ دعوت لنهاضية بالكفهم — من الجزر في برد الشتاء كلوم

٤ إذا ما اشتهوا منها شواء أتيحهم — به هذيان للكرام جذوم

وقال آخر

٥ فإلا أكن عين الجواد فإنني — على الزاد في الظلماء غير شتيم

٦ وإلا أكن عين الشجاع فإنني — أرد سنان الرمح غير سليم

وقال آخر

٧ وسع بمذقك ماء اللحم تقسمه — وأكثر الشوب إن لم يكثر اللبن

٨ وسع به وتلفت حول حاضره — إن الكريم الذي لم تخله الفطن

وقال آخر

٩ إذا هي لم تمنع برسل لحومها — من السيف لاقت حده وهو قاطع

١٠ تدافع عن أحسابنا بلحومها — وألبانها إن الكريم مدافع

١١ ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه — يدعه وترجعه إليه الرواجع

وقال مضرس بن ربعي

١٢ وإني لأدعو الضيف بالضوء بعدما — كسا الأرض نضاح الجليد وجامده

١ لأكرمه إن الكرامة حقه — وشتان عندي قربه وتباعده

٢ أبيت أعشيه السديف فإنني — بما نال حتى يترك الحي حامده

وقال حاس بن ثامل

٣ ومستنبح في لج ليل دعوته — بمشبوبة في رأس صمد مقابل

٤ فقلت له أقبل فإنك راشد — وإن على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري ويقال انها الرجل من باهله

٥ وداع دعا بعد الهدو كأنما — يقاتل أهوال السرى وتقاتله

دعا يائسا شبه الجنون وما به — جنون ولكن كيد أمر يحاوله

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه — بصوت كريم الجد حلو شمائله

فأبرزت ناري ثم أثقبت ضوءها — وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله

فلما رآني كبر الله وحده — وبشر قلبا كان جما بلابله

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا — رشدت ولم أقعد إليه أسائله

وقمت إلى برك هجان أعده — لوجبة حق نازل أنا فاعله

بأبيض خطت نعله حيث أدركت — من الأرض لم تخطل علي حمائله

فجال قليلا واتقاني بخيره — سناما وأملاه من الني كاهله

بقرم هجان مصعب كان فحلها — طويل القرا لم يعد أن شق بازله

فخر وظيف القرم في نصف ساقه — وذاك عقال لا ينشط عاقله

بِذَلِكَ اوصَانِي اَبِي وَبِمِثْلِهِ | كَذَلِكَ اوصَاهُ قَدِيمًا اَوَايِلُهْ

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبيانِي

لَهُ بِفِنَاءِ البَيتِ سَودَاءُ فَخمَةٌ | تَلَقَّمُ اَوصَالَ الجَزُورِ العُرَاعِرِ

بَقِيَّةُ قِدرٍ مِن قُدُورٍ تُوُرِّثَت | لِآلِ الجُلَاحِ كَابِرًا بَعدَ كَابِرِ

تَظَلُّ الاِمَاءُ يَبتَدِرنَ قَدِيحَهَا | كَمَا ابتَدَرَت سَعدٌ مِيَاهَ قُرَاقِرِ

وَقَالَ الفَرَزدَقُ

٥ وَدَاعٍ بِلَحنِ الكَلبِ يَدعُو وَدُونَهُ | مِنَ اللَّيلِ سِجفَا ظُلمَةٍ وَغُيُومُهَا

٦ دَعَا وَهوَ يَرجُو اَن يُنَبِّهَ اِذ دَعَا | فَتًى كَابنِ لَيلَى حِينَ غَارَت نُجُومُهَا

٧ بَعَثتُ لَهُ دَهمَاءَ لَيسَت بِلِقحَةٍ | تَدُرُّ اِذَا مَا هَبَّ نَحسًا عَقِيمُهَا

٨ كَاَنَّ المَحَالَ الغُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا | عَذَارَى بَدَت لَمَّا اُصِيبَ حَمِيمُهَا

٩ غَضُوبًا كَحَيزُومِ النَّعَامَةِ اُحمِشَت | بِاَجوَازِ خُشبٍ زَالَ عَنهَا هَشِيمُهَا

١٠ مُحَضَّرَةً لَا تُجعَلُ السِّترُ دُونَهَا | اِذَا المُرضِعُ العَوجَاءُ جَالَ بَرِيمُهَا

وَقَالَ شُرَيحُ بنُ الاَحوَصِ

١١ وَمُستَنبِحٍ يَبغِي المَبِيتَ وَدُونَهُ | مِنَ اللَّيلِ سِجفَا ظُلمَةٍ وَسُتُورُهَا

١٢ رَفَعتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهتَدَى بِهَا | زَجَرتُ كِلَابِي اَن يَهِرَّ عَقُورُهَا

١٣ فَبَاتَ وَاِن اَسرَى مِنَ اللَّيلِ عُقبَةً | بِلَيلَةِ صِدقٍ غَابَ عَنهَا شُرُورُهَا

[illegible]

[illegible]

١ كَاَنَّ قُدُورَ قَومِي كُلَّ يَومٍ | قِبَابُ التُّركِ مُلبَسَةُ الجِلَالِ

٢ كَاَنَّ المُوقِدِينَ بِهَا جِمَالٌ | طَلَاهَا الزِّفتَ وَالقَطِرَانَ طَالِ

٣ بِاَيدِيهِم مَغَارِفُ مِن حَدِيدٍ | اُشَبِّهُهَا مُقَيَّرَةَ الدَّوَالِي

وَقَالَ العُكلِي

٤ اَعَاذِلَ بَكِّينِي لِاَضيَافِ لَيلَةٍ | تَزُورُ القِرَى اَمسَت بَلِيلًا شِمَالُهَا

٥ اَعَاذِلُ مَهلًا لَا تَلُمنِي وَلَا تَكُن | خَفِيًّا اِذَا الحُجُرَاتُ عُدَّت رِجَالُهَا

اَرَى اِبِلِي تَجرِي مَحَانِي مُجَمَّةٍ | كَثِيرٌ وَاِن كَانَت قَلِيلًا اِفَالُهَا

مَثَاكِيلُ مَا تَنفَكُّ اِرحَالُ جَمَّةٍ | تَرُدُّ عَلَيهِم نُوقَهَا وَجِمَالُهَا

وَقَالَ جَابِرُ بنُ حُبَابٍ

فَاِن تَقسِمُوا مَالِي بَنِيَّ وَاِخوَتِي | فَلَن تَقسِمُوا خُلقَ الكَرِيمِ وَلَا فِعلِي

اُهِينُ لَهُم مَالِي وَاَعلَمُ اَنَّنِي | سَاُورِثُهُ الاَحيَاءَ سِيرَةَ مَن قَبلِي

وَقَالَ حَاتِمٌ

وَعَاذِلَةٍ قَامَت عَلَيَّ تَلُومُنِي | كَاَنِّي اِذَا اَعطَيتُ مَالِي اُضِيمُهَا

اَعَاذِلَ اِنَّ الجُودَ لَيسَ بِمُهلِكِي | وَلَا مُخلِدُ النَّفسِ الشَّحِيحَةِ لُومُهَا

وَتُذكَرُ اَخلَاقُ الفَتَى وَعِظَامُهُ | مُغَيَّبَةٌ فِي اللَّحدِ بَالٍ رَمِيمُهَا

اَلُفُّ يَدِي عَن اَن يَنَالَ التِمَاسُهَا | اَكُفَّ صِحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا

اَبِيتُ هَضِيمَ الكَشحِ مُضطَمِرَ الحَشَا | مِنَ الجُوعِ اَخشَى الذَّمَّ اَن اَتَضَلَّعَا

[illegible]

وانّي لأستحيي رفيقي ان يرى … مكان يديه من جانب الزاد اقرعا
وانّك مهما تعط بطنك سؤله … وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقال … ايضا

اما والذي لا يعلم الغيب غيره … ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا … محافظة من ان يقال لئيم
واني لأستحيي يميني وبينها … وبين فمي داجي الظلام بهيم

وقال رجل … من ال حرب

باتت تلوم وتلحاني على خلق … عوّدته عادة والجود تعويد
قالت اراك بما انفقت ذا سرف … فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت اتركيني ابع مالي بمكرمة … يبقى ثنائي بها ما اورق العود
انا اذا ما اتينا امر مكرمة … قالت لنا انفس ربيه عودوا

وقال ابو كدراء … العجلي

يا امّ كدراء مهلا لا تلوميني … انّي كريم وانّ اللوم يؤذيني
فان بخلت فانّ البخل مشترك … وان اجد اعط عفوا غير ممنون
ليست بباكية ابلي اذا فقدت … صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني
بنى البناة لنا مجدا ومكرمة … لا كالبناء من الآجر والطين

وقال عتبة بن بجير وقيل … انه لمسكين الدارمي

لحافي

لحافي لحاف الضيف والبرد برده … ولم يلهني عنه غزال مقنّع
احدّثه انّ الحديث من القرى … وتعلم نفسي انه سوف يهجع

وقال عمرو بن … احمر الباهلي

ودهم تصاديها الولائد جلّة … اذا جهلت اجوافها لم تحلّم
ترى كل هرجاب لجوج بهمه … رغوف تبلو النار هوجاء بكم
لها لغط جنح الظلام كانه … عجارف غيث رائح متهزّم

وقال المرار … الفقعسي

الست لا اخفي اذا الليل جنّني … سنا النار عن سار ولا متنوّر
فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها … تضيء لسار آخر الليل مقتر
وماذا علينا ان يواجه ربنا … كريم المحيا شاحب المتحسّر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها … رفعت له باسمي ولم اتنكّر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا … وبتنا نقي لحمه غير ميسر

وقال عروة … بن الورد العبسي

ارى امّ حسان الغداة تلومني … تخوّفني الاعداء والنفس اخوف
لعلّ الذي خوّفتنا من امامنا … يصادفه في اهله المتخلّف
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه … ابو صبية يشكو المفاقر اعجف
له خلّة لا يدخل الحق دونها … كريم اصابته الحوادث مجرف

الاضياف

تقول سليمى لو اقمت لسرّنا … ولم تدر اني للمقام اطوّف

وقال يزيد بن الطثرية … وحي مما رس

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة … امارس فيها كنت نعم الممارس

ونفسي نفع الموسرين وانما … سوامي سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن قحفان … وعاتبه امراته

لقد بكرت ام الوليد تلومني … ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا

فلا تجرميني الملامة وابخلي … لكل بعير جاء سائله حبلا

فلم ار مثل الابل مالا لمقتني … ولا مثل ايام المطالب لها سبلا

وقال الاقرع … بن معاذ

ان لنا صرمة مخيسة … فيها معاد وفي اربابها كرم

تسلف الجار شربا وهي حائمة … ولا يبيت على اعناقها قسم

ولا تسفه عند الحوض عطشتها … احلامنا وشريب السوء مجتهدا

وقال يزيد بن الجهم الهلالي … ويروى لحميد بن ثور من قصيدة

لقد امرت بالبخل ام محمد … فقلت لها حثي على البخل احمدا

فاني امرؤ عودت نفسي عادة … وكل امرئ جار على ما تعودا

احين بدا في الراس شيب واقبلت … الي بنو غيلان مشي وموحدا

رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي … وراءك عني طالما قارحا على غدا

وقال

اني ولم يزل مالي مدى خلقي … وقال اخر … فياض ما ملكت كفاي من مالي

لا احبس المال الا ريثما انفقه … ولا تغيرني حال الى حال

وقال … سوادة اليربوعي

الا بكرت مي علي تلومني … تقول الا اهلكت من انت عائله

ذريني فان البخل لا يخلد الفتى … ولا يهلك المعروف من هو فاعله

وقال الخطايط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنة العباب هم حربتنا … حطايط لم تترك لنفسك مقعدا

اذا ما افدنا صرمة بعد هجمة … تكون علينا كابن امك اسودا

فقلت ولم اعي الجواب تبيني … اكان الهزال حتف زيد واربدا

اريني جوادا مات هزلا لعلني … ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

وقال المقنع … الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده … وقد ارعويت وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة ايامه … والشيب محمله عليك ثقيل

ليس العطاء من الفضول سماحة … حتى تجود وما لديك قليل

وقال جؤية … بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا … وما بنا سرف فيها ولا خرق

انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا … ظلت الى طرق المعروف تستبق

فما ألف الدهم الصياح ثمانيا — لكن يمرّ عليها وهو منطلق
حتى يصيبك ندل يخلع — يكاد من خوفه إيانا يمزق

وقالت — زرعة بن عمرو

وأرملة تسوق على يديها — من الضراء أو قصص الهزال
خلطت نعيمها سمني فأصبحت — شريكة من يعدّ من العيال
وأفنتني الليالي أم عمرو — وحلّي في التنايف وارتحالي
وتربيتي الصغير إلى مدا — وتأميل هلالا عن هلال

وقال عبد الله — بن الحشرج الجعدي

ألا بكرت تلوم أم سلم — وغيرُ اللوم أدنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي — بإسراف لديّ ولا فساد
فلا وأبيك ما أعطي صديقي — مكاشرتي وأمنعه تلادي
ولكني امرؤ عوّدت نفسي — على علّاتها جرى الجياد
محافظة على حسبي وأرعى — مساعي آل ورد والرقاد

وقال رجل — من بني سعيد

ألا بكرت أم الكلاب تلومني — تقول ألا أهلكت مالك ضلة
تقول ألا أهلكت مالك ضلة — وهل ضلة أن ينفق المال كاسبه

وقالت — زعفر

ولي

الاضياف

وإني لأسدي نعمتي ثم أبتغي — لها أختها حتى أعلّ وأشفعا
وأجعل نعمى ما فعلت ذمامة — عليّ وآتي صاحبي حيث ودّعا

وقال عارق الطائي

ألا حيّ قبل البين من أنت عاشقه — ومن أنت مشتاق إليه وشائقه
ومن لا تواتي داره غير فينة — ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه
تحث بصحراء الثوية ناقتي — كعدو رباع قد أمحت نواهقه
إلى المنذر الخير بن هند بن عمرو — وليس من الفوت الذي هو سابقه
فإن نساء غيرها قال قائل — غنيمة سوء وسطهن مهارقه
ولو نيل في عهد لنا لحم أرنب — وفينا وهذا العهد أنت معالقه
أكل خميس أخطأ الغنم مرة — وصادف حيا ذا نيا هو سائقه
وكنا أناسا دانين بغبطة — تسيل بنا تلع الملا وأبارقه
وأقسمت لا أحتل إلا بصهوة — حرام عليك رمله وشقائقه
حلفت بهدي مشعر بكراته — تخب بصحراء الغبيط درادقه
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم — لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه

وقال برج بن مسهر الطائي

تعرفت من لؤي المروءة حتى تجاوزت — إلى ودودٍ في من فتاة شجوها
إلى رجل يزجي المطي على الوجى — دفاقا وكبتي بالسنان سمينها

[illegible]

١ فللقوم منها بالمراجل طبخة ... وللجن منها قرّتها وجنينها

وقال ملحة الجرمي

١ فتى عزلت عنه الفواحش كلها ... فلم تختلط منه بلحم ولا دم

٢ كأن ذوي الفطرة علقت ... علائقها منه بجذع مقوّم

٣ على اسفار اذا استقبلت له ... سموم كحر النار لم يتلثم

٤ اذا ما دعا اصحابه بجبينه ... سرى الليلة الظلماء لم يتهكم

٥ كأن قرادى زوره طبعتهما ... بطين من الجولان كتاب اعجم

وقال آخر

١ انك يا ابن جعفر نعم الفتى ... ونعم مأوى طارق اذا اتى

٢ ورب ضيف طرق الحي سرى ... صادف زادا وحديثا ما اشتهى

٣ ان الحديث طرف من القرى ... ثم اللحاف بعد ذاك في الكرى

وقال الشماخ

١ واشعث قد قد السفار قميصه ... وجر شواء بالعصا غير منضج

٢ دعوت الى ما نابني فأجابني ... كريم من الفتيان غير مزلج

٣ فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه ... ويضرب في رأس الكمي المدجج

٤ فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ... ولا في بيوت الحي بالمتولج

وقال مزيد الحارثي

[illegible]

[illegible]

١ واذا الفتى لاقى الحمام رأيته ... لولا الثناء كأنه لم يولد

٢ وأتيت أبيض لا تسار بماله ... يكفي المشاهد غيب من لم يشهد

وقال آخر

٣ كريم رأى الإقتار عارا فلم يزل ... أخا طلب للمال حتى تمولا

٤ فلما أفاد المال عاد بفضله ... على كل من يرجو جداه مؤملا

وقال ابو تمام لما الفى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب [illegible]

٥ حليم اذا ما نال عاقب مجملا ... أشد العقاب او عفا لم يثرب

٦ فعفوا امير المؤمنين وحسبة ... فما تكتسب من صالح لك يكتب

٧ اساؤوا فان تغفر فانك اهله ... وافضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال له يزيد لطف بك الرحم لولا انهم قدحوا في الملك لعفوت عنهم [illegible]

٨ تسائلني هوازن اين مالي ... وهل لي غير ما أتلفت مال

٩ فقلت لها هوازن ان مالي ... اضر به الملمات الثقال

١٠ اضر به نعم ونعم قديما ... على ما كان من مال وبال

وقال اعرابي

١١ ألا فتى نال العلى بهمه ... ليس ابوه بابن عم امه ... [illegible]

وقال ابن المولى ليزيد ... حاتم بن قبيصة بن المهلب

١٢ واذا تباع كريمة او تشترى ... فسواك بائعها وانت المشتري

[illegible]

١ وَإِذَا تَوَعَّرَتِ المَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ ... مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرِ
٢ وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتْمَمْتَهَا ... بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرِ
٣ وَإِذَا هَمَمْتَ لِمُعْتَفِيكَ بِنَائِلٍ ... قَالَ النَّدَى فَأَطَعْتَهُ لَكَ أَكْثِرِ
٤ يَا وَاحِدَ العَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ ... مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصَرِ

وقال المعذل بن عبد الله الليثي

وقيل وأمره أن يحو بدمه وأسلم نفسه مكانه فقال له المعذل اختر بين أن أمدحك أو أمدح قومك فاختار امتداح قومه

فقال

٥ جَزَى اللهُ فِتْيَانَ العَتِيكِ وَإِنْ نَأَتْ ... بِيَ الدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَانَ جَازِيَا
٦ هُمُ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَأَكْرَمُوا ... الصَّحَابَةَ لَمَّا حُمَّ مَا كَانَ آتِيَا
٧ هُمُ يَفْرِشُونَ اللِّبْدَ كُلَّ طِمِرَّةٍ ... وَأَجْرَدَ سَبَّاحٍ يَبُذُّ المُغَالِيَا
٨ لَعَمْرُهُمُ فَوْضَى قَضَافِي رِحَالِهِمْ ... وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا
٩ كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ ... إِذَا المَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا

وقال أعرابي

١٠ وَزَادٍ وَضَعْتُ الكَفَّ فِيهِ تَأَنُّسًا ... وَمَا بِيَ لَوْلَا أَنَّهُ الضَّيْفُ مِنْ أَكْلِ
١١ وَزَادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْهُ تَكَرُّمًا ... إِذَا اسْتَدْبَرَ القَوْمُ القَلِيلَ مِنَ البَقْلِ
١٢ وَزَادٍ أَكَلْنَاهُ وَلَمْ نَنْتَظِرْ بِهِ ... غَدًا إِنَّ بُخْلَ المَرْءِ مِنْ أَسْوَإِ الفِعْلِ

فقال

١ لَقَلَّ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي ... مَا كَانَ عِنْدِي إِذَا أَعْطَيْتُ مَجْهُودِي
٢ جُهْدُ المُقِلِّ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلَهُ ... وَمُكْثِرٍ فِي الغِنَى سِيَّانِ فِي الجُودِ
٣ لَا يَعْدَمُ الخَابِطُونَ الخَيْرَ أَهْلَهُ ... إِمَّا نَوَالٌ وَإِمَّا حُسْنُ مَرْدُودِ

وقال خلف بن خليفة بن قيس بن ثعلبة ويقال له الأقطع

٤ عَدَلْتُ إِلَى فَخْرِ العَشِيرَةِ وَالهَوَى ... إِلَيْهِمْ وَفِي تَعْدَادِ مَجْدِهِمُ شُغْلُ
٥ إِلَى هَضْبَةٍ مِنْ آلِ شَيْبَانَ أَشْرَفَتْ ... لَهَا الذِّرْوَةُ العَلْيَاءُ وَالكَاهِلُ العَبْلُ
٦ إِلَى النَّفَرِ البِيضِ الأُلَى كَأَنَّهُمْ ... صَفَائِحُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصَهَا الصَّقْلُ
٧ إِلَى مَعْدِنِ العِزِّ المُؤَيَّدِ وَالنَّدَى ... هُنَاكَ هُنَاكَ الفَضْلُ وَالخُلُقُ الجَزْلُ
٨ أُحِبُّ بَقَاءَ القَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ ... مَتَى يَظْعَنُوا عَنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو
٩ عِذَابٌ عَلَى الأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمُ ... عَدُوٌّ وَبِالأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو
١٠ عَلَيْهِمْ وَقَارُ الحِلْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... وَلِيدُهُمُ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ
١١ إِذَا اسْتُجْهِلُوا لَمْ يَعْزُبِ الحِلْمُ عَنْهُمُ ... وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الجَهْلُ
١٢ هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ ... مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ البُزْلُ
١٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ القَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا ... وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخُصَ القَتْلُ
١٤ لَنَا فِيهِمُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ ... إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ المَخَاوِفُ وَالأَزْلُ
١٥ لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيُّ يَدْعُو صَرِيخُهُمْ ... إِذَا الجَارُ وَالمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الأَكْلُ
١٦ سُعَاةٌ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ... وَنَبْلُ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمُ نَبْلُ

[illegible]

١ إذا طلبوا ذحلاً فلا الذحل فائت ... وإن ظلموا أكفاءهم بطل الذحل
٢ مواعيدهم فعل إذا ما تكلموا ... بتلك التي إن سميت وجب الفعل
٣ يجود تلاقيها يجود غزيرة ... إذا ذكرت قيس وإخوتها ذهل

وقال آخر

٤ عادوا مروءتنا فضلل سعيهم ... ولكل بيت مروءة أعداء
٥ لسنا إذا ذكر الفعال كمعشر ... أزرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال المتوكل الليثي

٦ لسنا وإن أحسابنا كرمت ... يوماً على الأحساب نتكل
٧ نبني كما كانت أوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال الطريح بن اسمعيل الثقفي

٨ طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوباً وإني لشاكر
٩ وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة ... وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر
١٠ فأرجع مغبوطاً وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

١١ فتى نادمه السلطان في الخلد ... إذا غير السلطان كل خليل

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي يفضل محمد بن مروان على عبد الله العزيز

١٢ لا تجعلن مبتنا ذا سورة ... ضخماً سرادقه عظيم الموكب

كالنز

[illegible]

١ كأن بعد السيوف سرادقاً ... تمشي برايته كمشي الأنكب
٢ فتح الإله بشدة لك شدها ... ما بين مشرقها وبين المغرب
٣ جمع ابن مروان الأغر محمد ... بين ابن أشترهم وبين المصعب

وقال أبو تمام دخل أعشى بني أبي ربيعة وهو من بني شيبان ثم من بني أبي ربيعة من بطن منهم يقال لهم بنو أمامة على عبد الملك بن مروان فقال يا أبا مغيرة ما بقي من شعرك فقال يا أمير المؤمنين لقد بقي منه وذهب الذي

٤ فما أنا في حقي ولا في خصومتي ... بمهتضم حقي ولا قارع سني
٥ ولا مسلم مولاي عند جناية ... ولا خائف مولاي من شر ما أجني
٦ وإن فؤاداً بين جنبي عالم ... بما أبصرت عيني وما سمعت أذني
٧ وفضلني في الشعر واللب أنني ... أقول على علم وأعرف ما أعني
٨ وأصبحت إذ فضلت مروان وابنه ... على الناس قد فضلت خير أب وابن

وقال أيضا في سليمان بن عبد الملك

٩ أتينا سليمان الأمير نزوره ... وكان امرءاً يحبى ويكرم زائره
١٠ إذا كنت بالنجوى به متفرداً ... فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره
١١ كلا شافعي سؤاله من ضميره ... عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

١٢ فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ... ولا استعذب العوراء يوماً فقالها

[illegible]

[illegible]

١ يدوم على خير الخلال ويتّقي	تصرّمها من شيمة واشتغالها
٢ وتفضل أيمان الرجال شمالَه	كما فضلت يمنى يديه شمالها
٣ وما إن من المعروف من طول كرّه	وأمرًا بأفعال الندى وامتثالها
٤ ويبتذل النفس المصونة نفسه	إذا ما رأى حقًّا عليه ابتذالها
٥ بلوناك في أهل الندى ففضلتهم	وباعك في الأبواع قِدمًا فطالها
٦ فأنت الندى فيما ينوبك والسدى	إذا الخود عدّت عقبة القِدر مالها

وقال المتوكل الليثي

٧ مدحتُ سعيدًا واصطفيتُ رجالَه	وللخير أسبابٌ بها يُتوسَّمُ
٨ فكنتُ كمحتفرٍ بمحفاره الثرى	فصادف عينًا ماءها إذ تيمّموا
٩ فإن يسأل الله الشهود شهادةً	تجبني جمادى عنكم والمحرَّمُ
١٠ بأنّكما خير الحجاز وأهله	إذا جعل المعطى يملّ ويسأمُ

وقال ضيب في عمر بن عبد الله بن معمر الليثي

١١ والله ما يدري امرؤ ذو جنابة	ولا جار بيتٍ أيّ يوميك أجودُ
١٢ أيومٌ إذا ألقيته ذا يسارة	فأعطيت عفوًا منك أم يوم تجهدُ
١٣ وإنّ خليليك السماحة والندى	مقيمان بالمعروف دونك موعدُ
١٤ مقيمان ليسا تاركيك لخَلّة	من الدهر حتى يفقدا حين تُفقدُ

وقال أمية بن أبي الصلت لعبد الله بن جدعان

[illegible]

[illegible]

١ أأذكر حاجتي أم قد كفاني	حياؤك إنّ شيمتك الحياءُ
٢ وعلمك بالحقوق وأنت فرعٌ	لك الحسب المهذّب والسناءُ
٣ خليلٌ لا يغيّره صباحٌ	عن الخلق الجميل ولا مساءُ
٤ وأرضك كلّ مكرمة بنتها	بنو تيم وأنت لها سماءُ
٥ إذا أثنى عليك المرء يومًا	كفاه من تعرّضه الثناءُ
٦ تباري الريح مكرمةً وجودًا	إذا ما الكلب أحجره الشتاءُ

وقال أبو الطمحان الأسدي (?)

٧ بيناهم بالظهر قد جلسوا	يومًا بحيث ينزع الذبحُ
٨ فإذا ابن بشرٍ في مواكبه	تهوي به خطّارةٌ سرحُ
٩ فكأنّما نظروا إلى قمرٍ	أو حيث علّق قوسه قزحُ

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

١٠ متى ما يجئ يومًا إلى المال وارثي	يجد جمع كفٍّ غير ملأى ولا صفرِ
١١ يجد فرسًا مثل العنان وصارمًا	حسامًا إذا ما هُزّ لم يرض بالهبرِ
١٢ وأسمر خطّيًّا كأنّ كعوبه	نوى القسب قد أربى ذراعًا على العشرِ

وقال آخر

١٣ آل المهلّب قومٌ خوّلوا شرفًا	ما ناله عربيٌّ لا ولا كادا
١٤ لو قيل للمجد حِد عنهم وخالهم	بما احتكمت من الدنيا لما حادا
١٥ إنّ المكارم أرواحٌ يكون لها	آل المهلّب دون الناس أجسادا

[illegible]

١ إن العرانين تلقاها محسدة / ولا ترى للئام الناس حسادا

وقالت أخت النمر بن الحرث

٢ الواهب الألف لا يبغي بها بدلا / إلا الإله ومعروفا بما صنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

٣ ألا من مبلغ عني قريشا / ففيم الأمر فينا والإمار

٤ لنا السلف المقدم قد علمتم / ولم توقد لنا بالغدر نار

٥ وكل مناقب الخيرات فينا / وبعض الأمر منقصة وعار

وقال زياد الأعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

٦ أخ لك ليس خلته بمذق / إذا ما عاد فقر أخيه عادا

٧ أخ لك لا تراه الدهر إلا / على العلات بساما جوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

٨ إن تسألي فالمجد غير البديع / قد حل في تيم ومخزوم

٩ قوم إذا صوت يوم النزال / قاموا إلى الجرد اللهاميم

١٠ [illegible] وقالت أخرى

١١ ألا إن عبد الواحد الرجل الذي / ينيلك ما تبغيه والعرض وافر

وقالت الخنساء بنت عمرو

١٢ دل على معروفه وجهه / بورك هذا هاديا من دليل

١٣ تحسبه غضبان من عزه / ذلك منه خلق ما يحول

ولا

١ وبل امه مسعر حرب إذا / ألقي فيها وعليه الشليل

وقالت امرأة من إياد

٢ الخيل تعلم يوم الروع إن هزمت / أن ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها

٣ لم ينبذ فحشا ولم يهدد لمظلمة / وكل مكرمة تلقى لديا بها

٤ المستشار لأمر القوم يحزبهم / إذا الهنات أهم القوم ما فيها

٥ لا يرهب الجار منه غدرة أبدا / وإن ألم أمور فهو كافيها

باب الصفات قال البعيث بن حريث الحنفي

٦ وهاجرة تشوي مهاها سموها / طبخت بها غيرانه واشتويتها

٧ مفرجة منضوجة حضرمية / مشاكة سير المهاري انتقيتها

٨ فطرت بها شجعاء تروا جرشعا / إذا عد مجد العيس قدم بيتها

٩ وجدت أباها رابضيها أمتها / فأعطيت فيها الحكم حتى حويتها

وقال عنترة ابن الأخرس

١٠ لعلك تفخر من أراقم أرضنا / بأرقم يسقي السم من كل منطف

١١ تراه بأجواز الهشيم كأنما / على متنه أخلاق برد مفوف

١٢ كأن بضاحي جلده وسراته / ومجمع ليتيه تهاويل زخرف

١٣ كأن مثنى نسعة تحت حلقه / بما قد طوى من جلده للتغضف

١٤ إذا انسل الحيات بالصيف لم يزل / ينازعه باقي جلبة لم تقشف

وقال طلحة الجرمي

١ أَرِقْتُ وَطَالَ اللَّيْلُ لِلْبَارِقِ الْوَمْضِ ... حَبِيًّا سَرَى يَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضِ
٢ تَشَاوَعُ مِنَ الْأَدْلَاجِ كُدْرٌ هُزُومُهُ ... تَقَضَّى بِجَنْبِ الْأَرْضِ لَمْ يَتَكَدَّضِ
٣ تَحِنُّ بِأَجْوَازِ الْفَلَاةِ قِطَارُهُ ... كَمَا حَنَّ نِيبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضِ
٤ كَأَنَّ شَمَارِيخَ الْعُلَى مِنْ حَبِيرِهِ ... شَمَارِيخُ مِنْ لُبْنَانَ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ
٥ تُبَارِي عَلَى الرِّيَاحِ الْحَضُورِيَّاتِ مُزْنُهُ ... بِمُنْهَمِرٍ هَامٍ وَوَادِي قُرَعٍ رَفْضِ
٦ يُغَادِرُ مَحْضَ الْمَاءِ ذُو هُوَ مَحْضُهُ ... عَلَى أَثَرٍ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ مِنْ مَحْضِ
٧ يُرَوِّي الْعُرُوقَ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْبِلَى ... مِنَ الْعَرْفَجِ النَّجْدِيِّ وَبَادِي الْحَمْضِ
٨ وَبَاتَ الْحَيُّ الْجَوْنُ يَنْهَضُ مُعْدَمًا ... كَنَهْضِ الْمُدَانِي قَيَّدَهُ الْمُوعِثُ النِّقْضِ

وقال آخر

٩ إِذَا مَا هَبَطْنَ الْمَاءَ قَدْ بَاتَ عُوَّدٌ ... بَكَيْنَ بِهِ حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمُ

باب السير والنعاس وقال الخطيم

١٠ يَقُولُ نَعَالَى الْكَثْ بِهِ نَشْوَةُ الْكَرَى ... نُعَاسًا وَمَنْ يَعْلَقْ سُرَى اللَّيْلِ يَكْسَلِ
١١ أَنِخْ نُعْطِ أَنْضَاءَ النُّعَاسِ دَوَاءَهَا ... قَلِيلًا وَرَفِّهْ عَنْ قَلَائِصَ ذُبَّلِ
١٢ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَمَا ... حَدَا اللَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِي

وقال آخر

١٣ وَفِتْيَانٍ بَنَيْتُ لَهُمْ رِدَائِي ... عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقِسِيِّ
١٤ فَظَلُّوا الْأَيْذَنِينَ بِهِ وَظَلَّتْ ... مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِالْلُّحِيِّ

١ فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ فِينَا ... وَهَنَّا نِصْفُهُ قِسْمُ السَّوِيِّ
٢ دَعَوْتُ فَتًى أَجَابَ فَتًى دَعَاهُ ... بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِيِّ
٣ فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدَيْنِ لَدْنًا ... يَفُوتُ الْعَيْنَ مِنْ نَوْمٍ شَهِيِّ
٤ فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهَاتٍ ... كَأَنَّ عُيُونَهَا نَوْحُ الرَّكِيِّ

وقال رجل من بني بكر

٥ وَلَقَدْ هَدَيْتُ الرَّكْبَ فِي دَعْوَةٍ ... فِيهَا الدَّلِيلُ يَعَضُّ بِالْخَمْسِ
٦ مُتَبَادِرِينَ إِلَى رَكِيٍّ آجِنٍ ... فِيهَاتَ عَهْدُ الْمَاءِ بِالْأَمْسِ
٧ مُتَنَعِّلِينَ قُشُورَ وَمَعَانِجٍ ... نَقْبًا بِخُفٍّ جِلَالَةٍ عَلْسِ
٨ وَمَهُومٍ رَكِبَ الشِّمَالَ كَأَنَّمَا ... بِفُؤَادِهِ عَرَضٌ مِنَ الْمَسِّ

وقال آخر

٩ وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَادِرْنَ رِحْلَةً ... مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُّوا وَأَقْوَدُوا الرِّكَابَ
١٠ تَكَادُ إِذَا قُمْنَا يَطِيرُ قُلُوبُهَا ... تُرَجِّلُنَا وَلَوَّثْنَا بِالْعَصَائِبِ

وقال آخر

١١ حُبِسْنَ فِي قَرَحٍ وَفِي دَارَاتِهَا ... سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْرُوفَاتِهَا
١٢ حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ مِنْ بَابَاتِهَا ... وَمَا تَقَضَّى النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا
١٣ حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمِّمًا بِهَا ... غُلْبَ الذَّفَارَى وَعُفَرْنِيَاتِهَا
١٤ فَانْصَلَتَتْ تَجْنُبُ لِانْصِلَاتِهَا ... كَأَنَّمَا أَعْنَاقُ سَامِيَاتِهَا

1 بين قرقرى وقرقرياتها | قيض ... [illegible] من سياتها

2 كيف ترى مرحلا جيابها | والحضيات على علاتها

3 يمشين يعثلن بأعجزاتها | والحادي اللاغب من حداتها

وقال حكم بن قبيصة بن ضرار لابنه لبشر وقد هاجر

4 لعمر أبي بشر لقد خانه بشر | على ساعة فيها إلى صاحب فقر

5 فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي | ولكن دعاك الخبز أحسب والتمر

6 أقرص تعطى طهرها بطينة | تثور بها حتى يطير له قشر

7 أحب إليكم أم لقاح كثيرة | معطنة فيها الحلبة والبكر

8 كأن أداوى بالمدينة علقت | ملاء أحقيها إذا طلع الفجر

9 كأن قرى نمل على سرواتها | يلبدها في ليل سارية قطر

وقال وابن العطاريف طريف بن مالك بن طرحة مريضا نحي الماء واللبن

10 يقولون لا تشرب نسيئا فإنه | وإن كنت حرانا عليك وخيم

11 لئن لبن المعزى بماء مويسل | بغاني داء إنني لسقيم

وقال خنبج بن خنبج المري

12 في ليل صول تناهى العرض والطول | كأنما ليله بالليل موصول

13 لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به | وإن بدت غرة منه وتحجيل

14 لساهر طال في صول تململه | كأنه حية بالسوط مقتول

1 متى أرى الصبح قد لاحت مخايله | والليل قد مزقت عنه السرابيل

2 ليل تحير ما ينحط في جهة | كأنه فوق متن الأرض مشكول

3 نجومه ركد ليست بزائلة | كأنما هن في الجو القناديل

4 ما أقدر الله أن يدني على شحط | من داره الحزن ممن داره صول

5 الله يطوي بساط الأرض بينهما | حتى يرى الربع منه وهو مأهول

وقال حميد الأرقط

6 قد أغتدي والصبح محمر الطرر | والليل تحدوه تباشير السحر

7 وفي تواليه نجوم كالشرر | بنجي الميعة ميال العذر [?]

8 كأنه يوم الرهان المحتضر | وقد بدا أو لاح شخص منتظر [?]

9 دون أثاي من الخيل زمر | ضار غذا ينفض صئبان المطر

10 عن زف مطحاج بعيد المنكدر | أقنى تظل طيره على حذر

11 يلذن منه تحت أفنان الشجر | من صادق الوقع طروح بالنظر

12 بعيد توهيم الوقاع والنظر | كأنما عيناه في حرف حجر

باب في ما قيل في التحرق بالإبر الملح [?]

وقال بعضهم

13 يقول لي الأمير بغير جرم | تقدم حين جد بنا المراس

14 فما لي إن أطعتك من حياة | وما لي بعد هذا الرأس راس

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ارادت بالشيوخ من بغى منكم وذلك من بعض اقواليه ايذان بان لها في ذم الشيوخ اقوال كثيرة والعره الذكر ويقال [illegible]
من كل شي والجالية الغرباء الواحد جال [illegible] الى من الغلوا اي كانت تزوجه [illegible] والدفر [illegible] والدفر بالدال المنتن [illegible]
[illegible] وكذلك الدفر [illegible] بن الطيب [illegible] ذو الاباط اي نتنه ٧ الجمل الجمال ٨ ٩ يريد تقربني الى امراة مضاجعها مثل الكلب [illegible]
[illegible] وتعرقني العظام من الجسم حتى تشبث الاوتاد ١١ ١٢ ١٣ ١٤ الشرقة والشرقة [illegible]
وهو المكان الذي تشرق فيه [illegible] الشرب [illegible] بالجرة

وقالت امراة

١ فَقَدتُ الشُّيُوخَ وَأَشيَاعَهُم ... وَذلِكَ مِن بَعضِ أَقوَالِيَه

٢ تَرَى زَوجَةَ الشَّيخِ مَغمُومَةً ... وَتُمسِي لِصُحبَتِهِ قَالِيَه

٣ فَلَا بَارَكَ اللهُ فِي عِرسِهِ ... وَلَا فِي غُضُونِ استِهِ البَالِيَه

٤ فَإِنَّ دِمَشقَ وَفِتيَانَهَا ... أَحَبُّ إِلَينَا مِنَ الجَالِيَه

٥ نَكَحتُ المَدِينِيَّ إِذ جَاءَنِي ... فَيَا لَكِ مِن نَكحَةٍ غَالِيَه

٦ لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَانِ التُّيُوسِ ... أَعيَا عَلَى المِسكِ وَالغَالِيَه

وقال اخر

٧ مِن آيَاتِ فَضحَاتِ الخَلِيلَينِ ... أَبدَلَهَا اللهُ بِلَونٍ لَونَينِ ... سَوَادِ وَجهٍ وَبَيَاضِ عَينَين

وقال ابو الحدرق الاسدي وقيل انه لدعبل

٨ أَعُوذُ بِاللهِ مِن لَيلٍ يُقَرِّبُنِي ... إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالدَّلكِ بِالمَسَدِ

٩ لَقَد لَمَستُ مُعَرَّاهَا فَمَا وَقَعَت ... مِمَّا لَمَستُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَتَدِ

١٠ فِي كُلِّ عُضوٍ لَهَا قَرنٌ تَصُكُّ بِهِ ... جَنبَ الضَّجِيعِ فَيُضحِي وَاهِيَ الجَسَدِ

وقال اخر في ابي العلاء العقيلي يقل شبابه

١١ وَإِذَا مَرَرتُ بِهِ مَرَرتُ بِقَابِضٍ ... مُتَشَمِّسٍ فِي شَرقَةٍ مُقرَوِّرِ

١٢ لِلقَملِ حَولَ أَبِي العَلَاءِ مَصَارِعٌ ... مِن بَينِ مَقتُولٍ وَبَينَ عَقِيرِ

١٣ صَرِجَ الأَنَامِلُ مِن دِمَاءٍ ... خَنقَى عَلَى أُخرَى العَدُوِّ بِمَغِيرِ

[illegible]

١ ٢ ٣ ٤ ٥ تكاتم مفعوله محذوف ويجوز ان يكون بمعنى تكتم ولا يكون من شين وسر ويجوز ان يكون مصدرا من غير لفظه فيكون كقوله وتبتل
تبتيلا ومعناه اي ذلال ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال وسترا يجوز فيه فتح السين وكسرها ٦ ٧ ٨ حكي ان اعرابيا ورد البصرة فحضر
الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما هؤلاء الصيحون فذكر له بالاذان عنه فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شي صعد وناح
ما في قلبه اعلى مناره فقال الاعرابي في واته صاعدا فقال الماجن هذا الاعرابي حسبه الاذان يريد ان يؤذن فقال الصعد فصعد
وكان جهوري الصوت ورفع صوته ببعض الابيات فطردوه من المناره وسمع بعض نساء البصرة تقول رحم الله ذلك المؤذن وكان طيب اذانه ٩ ١٠ ١١ ١٢
[illegible]

وقال اخر

١ خَبَّرُوهَا بِأَنَّنِي قَد تَزَوَّجتُ ... فَظَلَّت تُكَاتِمُ الغَيظَ سِرَّا

٢ ثُمَّ قَالَت لِأُختِهَا وَلِأُخرَى ... جَزَعًا لَيتَهُ تَزَوَّجَ عَشرَا

٣ وَأَشَارَت إِلَى نِسَاءٍ لَدَيهَا ... لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسِّرِّ سِترَا

٤ مَا لِقَلبِي كَأَنَّهُ لَيسَ مِنِّي ... وَعِظَامِي إِخَالُ فِيهِنَّ فَترَا

٥ مِن حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَظِيعٍ ... خِلتُ فِي القَلبِ مِن تَلَظِّيهِ جَمرَا

وقال اخر

٦ جَزَى اللهُ عَنَّا ذَاتَ بَعلٍ تَصَدَّقَت ... عَلَى عَزَبٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ أَهلُ

٧ فَإِنَّا سَنَجزِيهَا بِمَا فَعَلَت بِنَا ... إِذَا مَا تَزَوَّجنَا وَلَيسَ لَهَا بَعلُ

٨ أَفِيضُوا عَلَى عُزَّابِكُم مِن نِسَائِكُم ... فَمَا فِي كِتَابِ اللهِ أَن يَحرُمَ الفَضلُ

وقال اخر

٩ أَنشُدُ بِاللهِ وَبِالدَّلوِ الخَلَق ... يَا رَبِّ مَن أَحسَنَهَا مِمَّن صَدَق

١٠ فَهَب لَهُ بَيضَاءَ بَلهَاءَ الخُلُق ... وَمِن ذَوِي كِتمَانَ دَلوِيَ فَاحتَرَق

١١ فَابعَث عَلَيهِ عَلَقًا مِنَ العَلَق ... إِن لَم يُنَجِّه مِمَّا سَاءَ طَرَق

١٢ وَبَاتَ فِي جَهدِ بَلَاءٍ وَأَرَق ... وَهَب لَهُ ذَاتَ صِدَاعٍ مُنخَرِق

وقال اخر مشومة تخلط شوما بحرق

١٣ كَأَنَّ خُصيَيهِ مِنَ التَّدَلدُلِ ... ظَرفُ جِرَابٍ فِيهِ ثِنتَا حَنظَلِ

[illegible]

وقال آخر

كأنّ خُصْيَيْهِ إذا تَدَلْدَلا / أُثْفِيَّتانِ تحملانِ مِرْجَلا

وقالت امرأة

كأنّ خُصْيَيْهِ إذا ما حَبَّا / دُجاجَتانِ تلقطانِ حَبَّا

وقال آخر

وفَيْشَةٍ زَيْنٍ وليست فاضِحَه / نابِلَةٍ طَوْرًا وطَوْرًا رامِحَه

على العَدُوِّ والصديقِ جامِحَه / مَن لَقِيَتْ فهي له مُصافِحَه

تَسُدُّ فَجَّ القُبَّةِ المُنافِحَه / مُقْفَلَةً لابنِ الصَّبوحِ الصالحه

وقال آخر كأنّها ضَيْحَةُ ألفٍ رائحه

ومِشْيَةٍ ليست كهذي المَشْيِ / قد مُلِئَتْ من خُرُقٍ وطَيْشِ

إذا بدت قلتُ أميرُ الجيشِ / من ذاقها يعرفُ طعمَ العيشِ

وقال آخر

لا أكتمُ الأسرارَ لكن أُنِمُّها / ولا أتركُ الأسرارَ تغلي على قلبي

وإنّ قليلَ العقلِ من باتَ ليلةً / تقلّبه الأفكارُ جنبًا على جنبِ

وقال آخر

فجاؤوا بشيخٍ كَدَّحَ الشرُّ وجهَه / جهولٍ متى ما يُغضِبِ السبُّ يلطمُ

وقالت امرأة لأخرى أخذها الطلق واستصعبها

أيا صاحبَ طَرِّقي بخيرٍ / وطَرِّقي بخُصْيَةٍ وأيرِ

وقال آخر ولا تُريني طَرَفَ البَظْرِ

فإنّكِ أن تَرَيْ عَرَصاتِ جُمْلٍ / بعاقبةٍ فأنتِ إذًا سعيدُ

لها عينانِ من أقِطٍ وتمرٍ / وسائرُ خَلْقِها بعدُ الثَّريدُ

وقال آخر

أنِخْ فاصطبحْ قُرصًا إذا اعتادك الهوى / بزيتٍ كما يكفيك فقدَ الحبائبِ

إذا اجتمع الجوعُ المبرِّحُ والهوى / نسيتَ وصالَ الغانياتِ الكواعبِ

وقال آخر

كأنّ ثناياها وما ذقتُ طعمَها / لُبابةُ سَوْطَةٍ بدقيقِ

وقال آخر

رمتني بسهمِ الحُبِّ أمّا مِدادُه / فتمرٌ وأمّا ريشُه فسويقُ

وقال آخر

ألا رُبَّ خَوْدٍ عينُها من خَزيرةٍ / وأنيابُها الغُرُّ الحِسانُ سويقُ

وقال آخر

وما العيشُ إلا نومةٌ وتَشَرُّقٌ / وتمرٌ كأكبادِ الجرادِ وماءُ

وقال آخر

قامت تمطّ والقميصُ مُنخرِقُ / فصادفَ الخَرْقُ وكانَ ما قد خُلِقْ / كأنّه قَعْبُ نُضارٍ ينفلقُ

وقال   آخر

إذا اجتمع الجوع المبرح والهوى   على الرجل المسكين كاد يموت

وقال   آخر

يا رب إن ملتها فعد لها   فلن تموت أو تجيد قتلها

وقال   آخر

وأبغض الضيف ما بي جل مأكله   إلا تنفجه حولي إذا قعدا

ما زال ينفخ جنبيه وحبوته   حتى أقول لعل الضيف قد ولدا

وقال   بلال بن جرير

وعكلية قالت لجاراتها سيما   إذا العير أعلى حبه أسل ذا

وقال   آخر

وإنا لنجفو الضيف من غير عسرة   مخافة أن يضرى بنا فيعود

ونبلي عليه الكلب عند محله   ويبدي له الحرمان ثم نزيد

تحسب لما بكت من ندمها   فيخضب الحناء من سودها

كأنها والكحل في مرودها   تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال أعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحترقه واسمه عبيد بن قرط واسم ابنه قرط

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره   ولا ينفع التحذير من ليس يجد

فيتهما

نهيتهما عن نورة أحرقتهما   وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما إلا أتاني موقعا   به أثر منها يتقشر

أجدكما لم تعلما أن جارنا   أبا الحسل بالصحراء لا يتنور

ولم تعلما حماما ببلادنا   إذا جعل الحرباء بالجذل يجد

وقال   آخر

ألا فتى عنده خفان يحملني   عليهما إنني شيخ على سفر

أشكو إلى الله أهوالا أمارسها   من الجمال وإني سيئ البصر

إذا سرى القوم لم أبصر طريقهم   إن لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية   في بني ياس

سبحي أبي سبك لبن يصره ❁ إن تحي قوما كبره ❁ نفخ منها المسك والأبرة

وقالت   أخرى

إن أباك رهق دقيق ❁ لا حسن الوجه ولا عتيق ❁ تضحك من إبطه الفتوق

وقالت   أخرى

يا رب من عادى أبي فعاده ❁ وارم بسهمين على فؤاده ❁ واجعل حمام نفسه في زاده

وقالت   أم الحنيف

لعمري لقد أخلفت ظني وسؤتني   فحزت بعصيانك الندامة فاصبر

ولا أنت مطلاقا ملولا وسامح   القرينة وأصل فعل حر مشمر

[illegible]

فعد جرت بالورها اخت جشة ... فدع عنك ما قد قلت يا سعد واقعد
ترتص بها الايام على صروفها ... ستر مي بها في جاحم متسعر
فكم من كريم قد مناه الهه ... بمذمومة الاخلاق واسعة الحر
تطاول لها حتى اشتها منيته ... فصارت سفاة جوه بين اقبر
فاعجب لما كان بالصبر معصما ... فتاة تمنى من ابيه وقرند
مهفهفة الكشحين محطوطة المطا ... لهم الفتى في كل مبدى ومحضر
لها كفل كالدعص لبده الندى ... وثغر نقي كالاقاحي المنور

وقال سعيد منها ... وليس من الكتاب

ياليتما امنا شالت نعامتها ... ايما الى جنة ايما الى نار
تلهم الوشو مشدودا الشطيه ... كانما وجهها مد طلى بالقار
ليست بشبعى ولو اوردتها عجما ... ولا بريا ولو قاطت باجياد

وقال ابو الطمحان القيني في حليلته ... صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالجرة البيضاء شيخ مسلط ... اذا حلف الايمان بالله برت
لقد حلقوا منها غدافا كانه ... عناقيد كرم اينعت فاسبكرت
تظل العذارى يغتنم حلق المنى ... على محمل ملقطها حيث خرت

وقال ... اخر

ولقد غدوت بمشرف يافوخه ... عسر المكرة ماؤه يتدفق

[illegible]

ادن يبيل من الثماد لعابه ... ويكاد جلدا ما به يتمزق

باب مذمة النساء ... قال بعضهم

ومشوهين بها واغلي ان ليلة ... تمر بعودي نعشها ليلة القدر
اكلت دما ان لم ارعك بضرة ... بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

وقال ... اخر

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا ... وبينك فيها والكواسائل القطر
ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ... ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

وقال اخر في امرأة ... طلقها

رحلت انيسة بالطلاق ... وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يالم لها ... قلبي ولم تبك الماقي
ودواء ما لا تشتهيه ... النفس تعجيل الفراق
لو لم ارح بفراقها ... لارحت نفسي بالاباق
وخصيت نفسي لا اريد ... حليلة حتى التلاق

وقال اخر ... في امرأته

الم يجوهر بالقضبان والمدى ... وبالعتق التي في راسها عجر
الم بها لا التسليم ولا مقة ... الا ليكرهنها انها الحجر
الم بوطله في اشداقها سعة ... في صورة الكلب الا انها بشر

[illegible]

حدباء وقصاء صينت ضيجا | وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال | آخر

تمت عيينة إلا في محاسنها | والملح منها مكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق | اقصر فرأس التي قد عبت والحجر

وقال | آخر

ولا تنكحن الدهر ما عشت أيما | مجربة قد مل منها وملت
تحل قفاها من وراء خمارها | إذا فقدت شيئا من البيت جنت
تجود برجليها وتمنع درها | وإن ملئت منها المودة ذمت

وقال | آخر

لأسماء وجه بدعة من سماجة | يزهدني في بيتك كل أوان
بدا مبديا لشقة من جهنم | فقمت وما لي بالجحيم يدان
وغادرت أصحابي الذين تخلفوا | بما شئت من خزي وطول هوان
وما كنت أدري قبلها أن في النسا | جحيما أراها جهرة وتراني

وقال | آخر

لا تنكحن عجوزا إن أتيت بها | واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وإن أتوك فقالوا إنها نصف | فإن أطيب نصفيها الذي ذهبا

وقال | آخر

فقال

تعطاء حدباء تبدي الكبد ضحكتها | قنواء بالعرض والعينان بالحول
لها فم ملتقى شدقيه نقرتها | كأن مشفرها قد طر من فيل
أسنانها أضعفت في خلقها عددا | مظهرات جميعا بالرواويل

وقال | آخر

أصرمتني يا خلقة المجداب | ووصلتني بالطول بعد المناب
فلقد جئتني بوجهك والوصل | قرونها أعنت على الشباب
ذقن ناقص وأنف غليظ | وجبين كساحة القسطار
طال ليلي بها فبت أنادي | يال ثارات مستضاء النهار
قامة الفصل الفسيل وكف | خنصرها كالبنيتا القصار

وقال | آخر

وساق مخلخلها حمشة | كساق الجرادة أو أحمش
كأن الثآليل في وجهها | إذا أسفرت بدد الكشمش
لها جمة فوقها جثلة | كمثل الخوافي من المرعش

وقال | آخر

ماذا يؤرقني قدما وينبهني | صوت من ذي رعثات ساكن الدار
كأن حماضة في رأسه نبتت | من أول الصيف قد همت بإثمار

وقال | آخر

إلى الله أشكو أننا بمنازلٍ تحكّم في آسادهن كلابُ

وقال آخر فيه أيضًا

صوتُ النواقيسِ بالأسحارِ هيّجني بل الديوكُ التي هيّجن تشويقي
كأنّ أعرافها من فوقها شُرَفٌ حُمرٌ بُنين على بيضِ الجواسيقِ
على نغانغ سالت في بلاعمها كثيرةِ الوشيِ في لينٍ وترقيقِ
كأنّما ألبِست أو ألبَست فككا
فقلّصت من حواشيه عن السوقِ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

[illegible]

فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وأرحل

[illegible]

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

[illegible]

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

[illegible]

هم الأهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

[illegible]

وكل أبي باسل غير أنني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

[illegible]

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم

[illegible]

[illegible]

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له ... عليّ من الطول امرؤ متطول

[illegible]

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب ... يعاش به إلا لدي ومأكل

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي ... على الضيم إلا ريثما أتحول

[illegible]

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت ... خيوطة ماري تغار وتفتل

[illegible]

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا ... أزل تهاداه التنائف أطحل

[illegible]

غدا طاويا يعارض الريح هافيا ... يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

[illegible]

فلما لواه القوت من حيث أمه ... دعا فأجابته نظائر نحل

[illegible]

مهللة شيب الوجوه كأنها ... قداح بكفي ياسر تتقلقل

[illegible]

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره ... محابيض أرداهن سام معسل

[illegible]

فضج وضجت بالبراح كأنها ... وإياه نوح فوق علياء ثكل

[illegible]

وأغضى وأغضت واتسى واتست به ... مراميل عزاها وعزته مرمل

[illegible]

شكا وشكت ثم ارعوى بعد وارعوت ... وللصبر إن لم ينفع الشكو أجمل

وفاء وفاءت بادرات وكلها ... على نكظ مما يكاتم مجمل

[illegible]

وتشرب أسآري القطا الكدر بعدما ... سرت قربا أحناؤها تتصلصل

[illegible]

هممت وهمت وابتدرنا وأسدلت ... وشمر مني فارط متمهل

[illegible]

فوليت عنها وهي تكبو لعقره ... يباشره منها ذقون وحوصل

[illegible]

كأن وغاها حجرتيه وحوله ... أضاميم من سفر القبائل نزل

[illegible]

توافين من شتى إليه فضمها ... كما ضم أذواد الأصاريم منهل

[illegible]

[illegible] فعبت غشاشاً ثم ولت كأنها مع الصبح ركب من أحاظة مجفل [illegible]

[illegible]

وآلف وجه الأرض عند افتراشها بأهداء تنبيه سناسن قحّل [illegible]

[illegible]

وأعدل منحوضاً كأن فصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثّل [illegible]

[illegible]

فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول [illegible]

[illegible]

طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لأيها حم أول [illegible]

[illegible]

تنام إذا ما نام يقظى عيونها حثاثاً إلى مكروهه تتغلغل [illegible]

[illegible]

وإلف هموم ما تزال تعوده عياداً كحمى الربع أو هي أثقل [illegible]

إذا وردت أصدرتها ثم إنها تثوب فتأتي من تحيت ومن عل [illegible]

[illegible]

وإما تريني كابنة الرمل ضاحياً على رقة أحفى ولا أتنعل [illegible]

فإني لمولى الصبر أجتاب بزه على مثل قلب السمع والحزم أفعل [illegible]

وأعدم أحياناً وأغنى وإنما ينال الغنى ذو البعدة المتبذل [illegible]

فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغنى أتخيل [illegible]

ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أرى سؤولاً بأعقاب الأقاويل أنمل [illegible]

وليلة نحس يصطلي القوس ربها وأقطعه اللاتي بها يتنبل [illegible]

دعست على غطش وبغش وصحبتي سعار وإرزيز ووجر وأفكل [illegible]

فأيمت نسواناً وأيتمت إلدة وعدت كما أبدأت والليل أليل [illegible]

وأصبح عني بالغميصاء جالساً فريقان مسؤول وآخر يسأل [illegible]

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا أذئب عس أم عس فرعل [illegible]

فلم تك إلا نبأة ثم هومت فقلنا قطاة ريع أم ريع أجدل [illegible]

فإن يك من جن لأبرح طارقاً وإن يك إنساً ماكها الإنس تفعل [illegible]

ويوم من الشعرى يذوب لوابه أفاعيه في رمضائه تتململ [illegible]

نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر إلا الأتحمي المرعبل [illegible]

وضاف إذا هبت له الريح طيرت لبائد عن أعطافه ما ترجل [illegible]

فالحقت اولاه باخراه موفيا على قنة اقعي مرارا وامثل اي قطعته كله ذهابا ... مشرفا على قنة جبل والقنة اعلى الجبل والاقعاء الجلوس

على الاليتين ونصب الفخذين كقعدة الكلب والسبع والمثول الانتصاب وانما يفعل ذلك لانه يرى ... فيرى شيئا يطمع فيغير عليه ترود الاراوي الصحم حولي

كانها عذارى عليهن الملاء المذيل ترود اي تجيء وتذهب ... الاروى ... وهي ... والصحم ... التي تضرب الى السواد ...

وقال بعض ... نفسه لا ... ولا ... ان تقاربه ... كذلك ... بعيد ... المذيل ... قال ...

يقول ان ... عليهم ... والاصال ... ويركدن بالاصال حولي كانني من العصم ادفى ينتحي الكيح اعقل

ويروى من العصم ... ينتحي الكيح ... يركدن ... والاصال جمع اصيل ... والادفى الذي ... اعقل

ابن ... والاصال ... والعصم ... وانما ...

... والعصم ... والادفى الذي ...

... قال ابو زيد ... والكيح ... والاعقل ...

والاروية ... والعصم ... والله اعلم

[illegible]

[illegible] ترك بجواب حال الله بقاءه ولج في الارتياب والحجة لا الاقتصار كرف في وجه الرجاء وقد صام الشيخ [illegible]

جواب ما نقد اليه ثم جواز منه في حق [illegible] وعليه واشتد مقام فلان حتى ليس له حجة يقف عنده ولهذا ينقطع البعد بعضه يستحسن الشيخ ان يكون

هذا جوابا من جملة ما علموا الله ان يجوز ذلك الامر مترددا من الريث المهمل ويرى ان يخرس منه السنة مجهوده ويحرى عليه حوجب الحجة ابدا حتى

ان يكون حضر من قلبه نقض عن ثناه وحفظه من شرف شرابه يجرده من جالته فقد تعجب جميع ذلك الامر وصار معطلا في ليلة القعدة الا ان

ازاله من قلبه ناحية الشيطان ربايع جميع الذكر في رق نحو ان يتحير فضله من فعله وكفره ما حاجة في خلقه والا ان لعنه دعاه الا القرآن فقد

اراده وذلك يحسب التوالي فقد كان كرمه بلطفه فكشف بخصال رأيه له ان يخرب لين الاول ولا يرضى منه خبار صنعته الذي واقع الكرة

من الرفد والفضل ليس هذا خطابا يسلك سبيل عقاب ووجهه عن ضمير مرتاب فالشيخ من ينظر في امره ان لا ذم ولا يتجه عليه الا ان

خاتم ولا نرى انه يعتقدوا لانا من صحة عقده وحدث نفس فيه من نظرة وجهته من غير جهام من غير جهام ويصحب من غير كلام وسعاده

ان يتوسط اتراح يتهيج في اموالة ويكشف به ثم يتغير من اول مسالة ولكنه يعلم ان لم المستطر بجواب تقيب والحديد فيه والا ان يصير اجرت

فيستقصر بازائه عن مرتبة الفضول واحاق الاحالة الكون واتيان ما يزهد له الكرم اذا ذكر وزيد مرتبة الشرف اذا انتشر [illegible]

[illegible] عدوا حال الله بقاء الشيخ فلان وقد غلبه نشوة النجح ودبت فيه نشوة الارتياح ترح سره بمرح جبينه ومسح بالبشاء العسر [illegible]

فانه في وصف ما تلاه من غرر افعاله واثر عليكم جميل حالته وتحلله من اهداء المحبة وتجسمه من خفاء المعاصي والا له الامر القاح وفتح باب عن المفاتح

فدل هذا على النجح والسر المصيب فان حكي الخفة كانت ترصد الا ان الفرصة لا تتفق بعد في الخفية فذلك الالاء لم تحوج الى الغاية ولكن [illegible]

المحبة عن فرق الرواية فلا تصدر البغية سمحة الفاتح الكرمة بجاه الضمان ويسرت الان يطاق شكره والحق في جهته تتوالى نعمة فضله وسعادته

يقرب الغذاء الا انه وادرك خطابا صادقا الا ما ادركه المسكت بجزع تحرقه فيه الفلك ورد اخرى صحيفا خلقه واخضر صحيفا بقلقه جبين عقد الى القدر شدة وثبت [illegible]

جسد الزمان زمنه الا كان بحر الكرام في امر العظام كما شاء ويكره مجده وحسن جواره وحركة المجد وشيع ما اناه عادته التراد والبس المفخر كاس التشاء وان كان بالبطانة

فيه يصيب سماه ونشر شماخه فقد فاح هذه النفس في جمع البشر من صادرة يجانس الجنس والعقد وان كان لذكر خلقه وفرضا به فقد حفظه وذلك في جواع الاخبار

وكتب [illegible] التهادي وزال عنه ان دفه مرقوه على ما يحكى به المسامع وبعيد مصروفه الا ايخبر عليه الا الاخ [illegible]

لم يزل الاستاذ منه تدرقا وجعل القصد في تصرفاته بين التعرف مصالحه كرم ربيعه ورعاية العهد من اهم ما يراعيه ويبذل الجميل الا ومتوله خير يبذل

ويحيي ثمرة القبول لمن جميل يجنبه بين الذين تحبسه الفوارق مراتع الا كتب اذ يستعمله في اكثر مبالغ الاجتهاد لانه قضى حق الكرم بجلائل النعماء

وفاضحي القصر فيه الا سمة الا تشيده ولكن الدهر تابعة للمقادير ومفاتيح اغلاقها بيد التقدير والايام اذا انات غابت بحسب اللجاج وجاءت بكتاب

الهياج فليس له دفاع حيث وقت ما يصرف اليه تحيله وهذا الامر والان قد زادت به المدة وطالت عليه العدة متكلف مقيم في مقام كريم والكرم

اذا هجم لم يتخلف واذا نهض لقضية لم يقف ما دام يؤدام الذخيرة للفرصة فيه مترصدا والاخبار ما دام معتقدا الا ان الرجاء كفو في كلام والوفاء

في خلقه ولاية للفلان ان يشفع وللنور يترفع والله ولي التيسير وهو نعم المولى النصير [illegible]

اله [illegible] ترك الفراق عهد المعرفة ترك الصحبة وتبدد بين البين لسانه قصد من ابتغى الا احمه شره ولا عشرا رعاية عهده الا نقض لكنه اسير [illegible]

[illegible] بعد انه احاد قصده ان الحكمة ذا ابكى سنه وان اديبه تحيكه ومراده منه يراده اراد مواد الرجاء من ياليتهم من تقس سار اوقه اخبرني تول العداية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جواب الصاحب ايده [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] جواب الصاحب ايده [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] جواب الصاحب ايده [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] جواب الصاحب ايده [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] جواب الصاحب ايده [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

[illegible] جواب الصاحب ايده [illegible]

[illegible] اقول [illegible]

تحرت النجوم فجعلها ما اليه بحسن كمالها عن غير عليه لطف في طلب فجر الابداع ولكن عليهم بكل قدر اد ونبها بجهده في جهد وتبيان نشاء الا في قيام امر ولد الامام [illegible]

[illegible] تبيانه وان في طالب وصدر الله وذلك في بيان فطرته الشريعة حلل الله بالصاحب جميع فنون العرب شدة اوده وطلوع بدر من افقه جها ارضه وشهادة صدق من قابه

قلع واشرق صبح من بيت المعتز صبح فتوت اوده وذلك من ابها شقت بجها فقه وفت نعم وده مرقه نجب بعقوده فهم بكل وانقيا در من بلاد علم المعهود

ومقاوده اما شفقه من كل مجهود ونقد الفكر رهافة من شرف روايه واشاره ونبل البشر العارف كريم الناد والطارف وتجلب بيد حقيقة وكثر البحث والارتياد وشفقته الحرص

الفكر تسهيله الى ان رتب ربط القول في ادراكه وحقاره التهذيب فبينما شقق عن الامر وكشف عن السر ودر انا حانا من اخبرات العارف على ان علم والام

خاول والتفرق تشاب والصاحب الاقسام نقاب والفهم كما يا للمارة محراب وعن ان المخترك ساكن الا امر لا دون ما شقق في محال عن شرف الالباب الا

شرف الوشح ومن تيسر محاسن الارتياد والاختيار وعن من استبدل الاصبح بحفال وعن استبدل الصريح الاستبدال الراجح وعن اصطلح المرداة الا اصطلح

المرأة وعن اسند على المنهج الاسد على المنهج وعن اصطلح القلم الا اصطلح البعيد والكلم وعين مستنقاض بخبر وتمرت وذلك شان وبحر ابان الصبا انقلبت

ركوة والحمة تحولت نغمة والنسيت صار رجاء الصبح ما ليلة وضح الشقة الى الموتة صارت نزهة والقسم اصبح مميزة دائمة كل قبل الا ده وبيان

حكاية وتحمها فرحا فيه وحكاية وصفت فدعا واشتدت جفاة فبدات اقوال بعاهد فان صاحب الشهابل من البلد شد ومن بين الحسين في علم

الرفع زمن وصاروا فرع يحوب المرز من النور وشرف الاجسام ومن نزهته وعنه الشار عظم الاحكام ومن خبر ذكره وهنا القبول الا الحق الى المستات

كالفخر وجه اله الحليم قوم الاوان على الاكرار وقال بحر فنون عن بيت لمن شأ ان ذاته وهب من شاء الذكر والبيت شبه وبهن يكرم من شمول الانبياء ضيه شغفا

من صدر الفخار عن الله هذا وكم من كان مستحكم بالبينة حقوقه واوزير ملك باقتساماه وصرف كان شد زمانه هذا الحسن صاحب زوج امته زلال المعارف

ونمره قطرة الذي استقصت الحقيقة لا بد خاروبه من احمر حال ان الحق الصاحب الحبيب واوق في الغادية الاستدلال سما وكلك هذه شأن قلا دول اسباب

والمور صار واجبات الصاحب الحبيب شكر منا بجهد حقي ونحو خصي والى نقابة فتنة الارب وجلالة الكتب والقسم الى ان القصر اذ كرمنه

لا انشر وانما حيث لا سم الشرح ولا الذكر فخر الطول ولو كان الى كثرة من لفضت الى على الرجال وحمده رب العالمين امر [illegible]

[illegible] في طلب الاطلاب انا وذا احب بخالطه الاستاذ والسراق على اصحاب الافهام والنبت في ارباب الكلام واحد من جاسه

جد بالحساب ان ودرس فيه بحر في الحاجات والاستاذ ويعلم ان الكلام لمن الفواد وانا عن صب في نه الفواد والسلام ثم اهل بيانه في ما ذكر الا البحران

مستقر في بحيان واتقرت فيه كلا بحر وحصلت في قبضة حصر وحجة فلا حيل وده بيان وهاب ان رهيان وكيف لا بحر كما ولا نطرح في قعر الطالب و

فاقصد في احد وادا المنبه وود الاستاذ وادام الله عمره على حظ عن المسلمين ودوام الكتب فوقه فاطها فيها واره وبقيها على حسابات الا انه عرفت ما حمه

انه دنت بحالج عمري وتعطش في ازيل من فوقت بحث فيها وتركه حيا وا بحر طرح في سعل الامر ستدل وكنت ورحيا وكتبت الله الاستاذ ما لكن

مع تحقق انه حلل الفضاء ويعضهم وتحتها وصار ابن بجد بها وانه يعلم الذي لا المحور في جلبة احد الا في احد امر فليس ما عجيب من نحو وبعد ما

من ترك فقصدا ان ما بردم مما حمد التصدر وغاية ما يردم تكاثرة مجهد ويحيى حلل الرتبة والاستاذ الاطراف ان احد هذا كان في خطر يجاري

والا خر بسيط من حد التحدي ورأت كل من صنعة ابرة ولعل ذلك يجمع في خزانته وحاضرة حضرته ولا بد اعلام بانه احق بهذا الالات في جميع

الاقلام المسبوقة الغاية بعلم الهيئة الا ان يجابهه التقى والصدق بعث الكرم على التيمم بحسن الاخلاق والكرم بجل بحر على النزول في اجه الى

وجوه

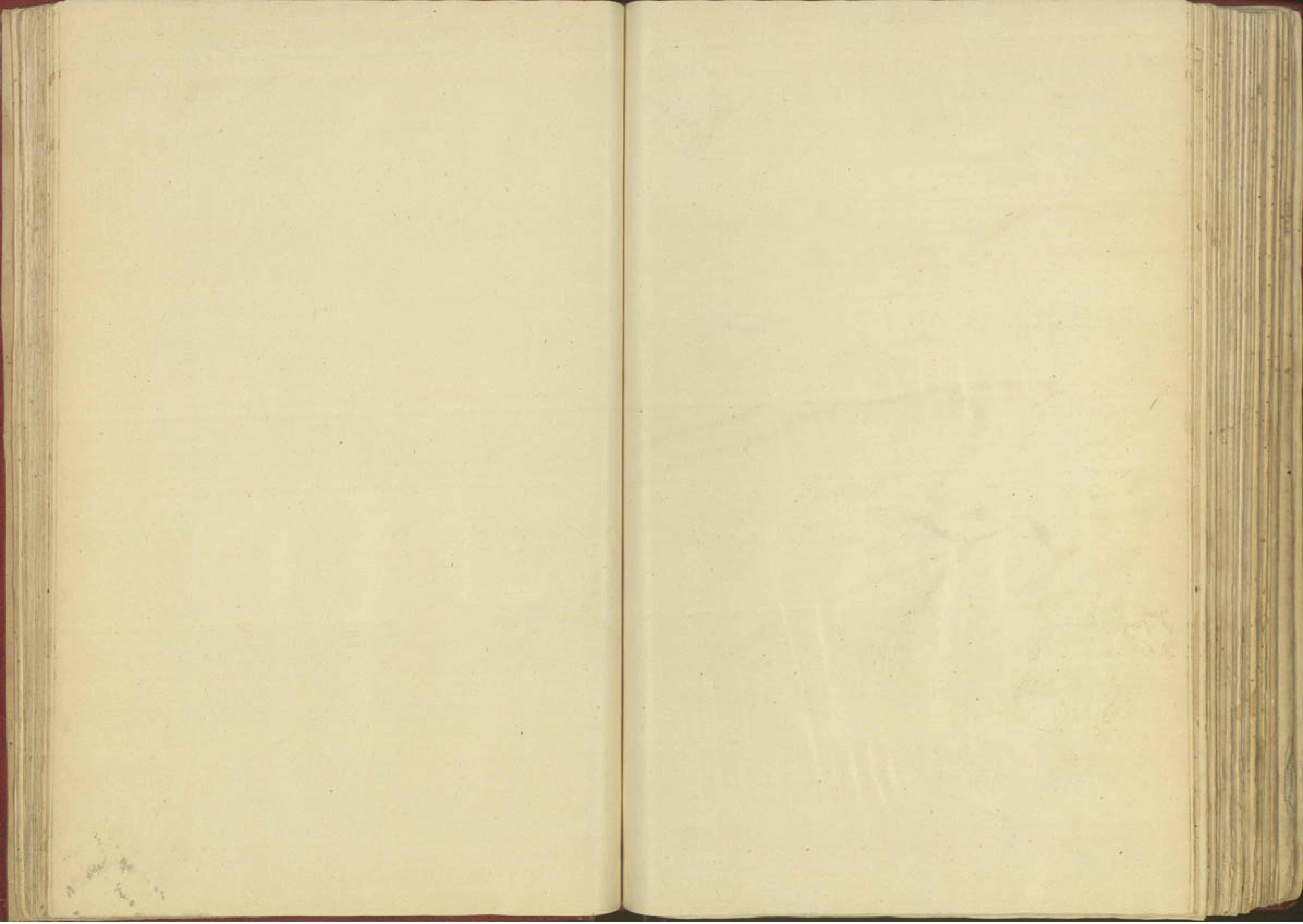
وجوه المرياء ليصدق عليه وكان الا بالاستاذ اذ اتوا كتابه هذا يقول ان من نسب من الكتاب بين فاو بين مجد والاطراب في رب من الكتاب بحكمه

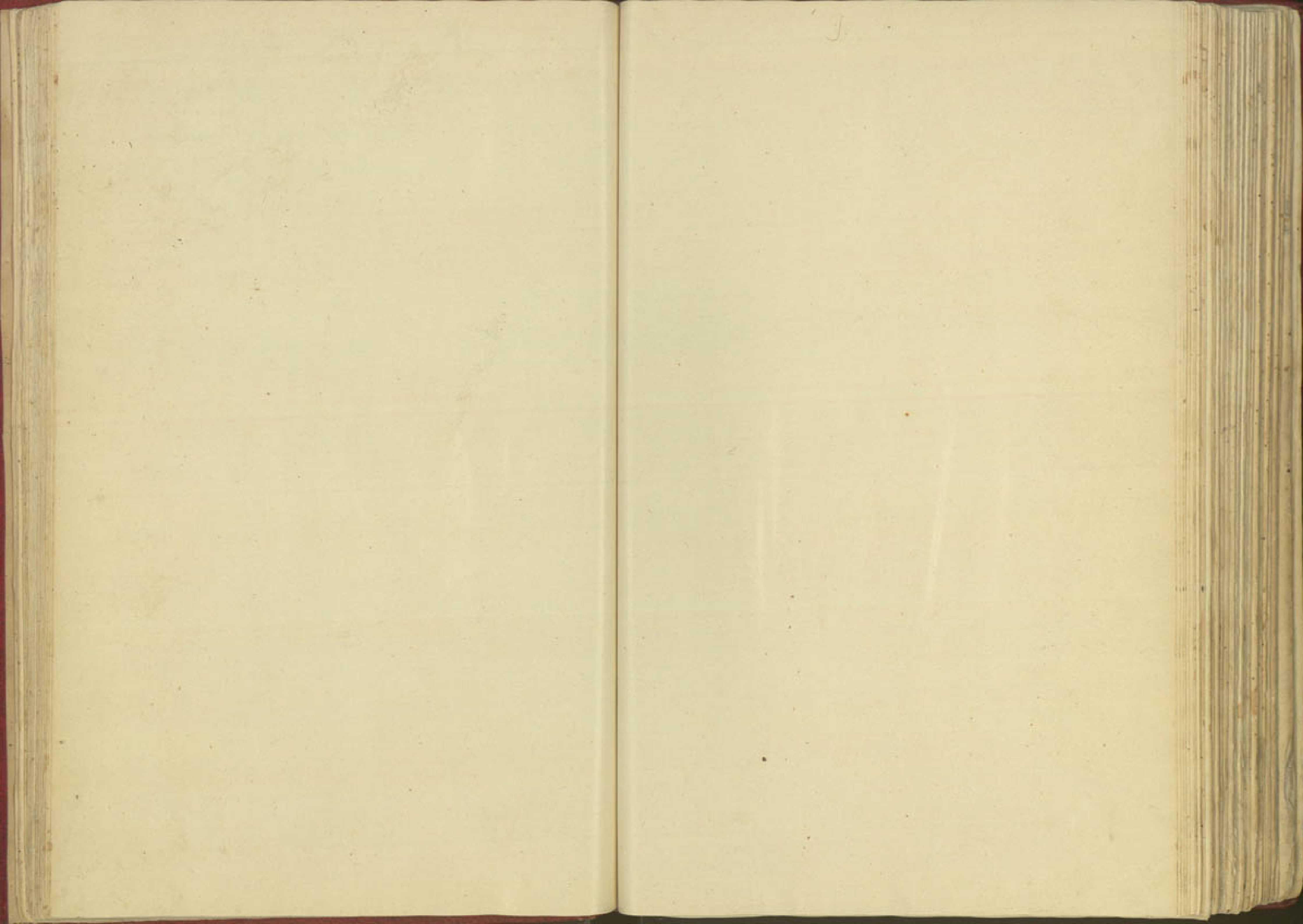
على كتابه بديع الكتاب وما اقتصر على الفرات والازلات ويؤدي ان الكل على مرتبة فيه بنحارة والنطق بحسب الكلمة في قول ابها الاستاذ

قد تبيان الحسن ما بعيده من معانيه ويحتج بكثير ما لبس فيه فان ما رأي الاستاذ ان يشير على نقل الكتاب وينهم الاكابر والجواب ويذيق لطفه لحظة

الطلب وما يعيد في كسبه ولا يحيد عن سطل خطأ ويرم صرفه بوصفه ومباسطه وبقي جا وقد وقد غدير في اوامر از ما تطابق بحواه ويوافق

رضاه فقد تبيته وتقاه





ميلوا ومقدمهم المليك معز باد ليقوم امر او ويذب جهنا وفيه الذي فيه سم من الحنظل كله

عز الذفاع مليك لا يعطب ويترك جدبها ابدا مرها وافهم بعض الذي فيه من حسن

قال الشاعر ابن عباد

عفا من آل ليلى اللوى فالعوالس
الى الايلات فالزاج العوالس
له جلل فيه حلقته وجمه
كصوت طبول بحوبت بالنواقس
فيا قلب لم تصنعوا بقلبكم
بحيرات فالعلياء او الطيالس
ذوات هوى يا منتهيم وناكم
ودسناهم بالمقربات المنابس

فلم يبق من آثارها غير هامد
واخر من سبل الدفية يابس
وقفت بها ادعو الهوى فلم
يجبني الا الآثار الدوارس
وكيف جواب الآثار الدوارس
وحتى قبل الليل من عرصاتهم
ولقون اياما سلا ادكلنا
عليا سلو عنا وعنكا وعنكن
بعدات انعامهم

وعيرات كاظم حسنا
فعشاها ام قادتين دوارس
نخل منها اهلها بعد بعلة
وقلعوا بها السلمان الاوانس
كايام عاد اذ دعوا او نكبوا
فيهضت وراهم كالقصار اللبانس
عليهن من ايانه كبر ذو اكل
وابنة والايانخ الصفانس

بلوح عراص الوشع القوح وله
عنوان جلبك الموح
عليهن الوان الحرير ونيس
سقاهم امثال الظباء الكوانس
سلو انتحروا عن قشعر وى ازمع
وعبا اذا الايتيكم اخوانس
ونبن لنا اهلم على عهد ليلهم
ونوفن زياع وزيد بن حابس

ليمت وعيناها من الغيف جلح
تصيب الفراك بالغمام الترواس
تواعم ماضاد هن عينا منكلا
وفي النصر من بذكا هوديا
وهلا سلتم بالقليم حرويا
نعيم نعيم نفض الفوارس
اليلتكم ايام ليوم حيلنا
هنالك وتغوين اللابس

باب ... [illegible]

فلنا النفيحي الكتيبة بكلم
وعود قبل حجة في الكتاب

لا صحبت جبانات بعد ...
نقود كل ابن باسل بكلس

يا اخذ الزمل الفتوه ... منبر
حتى ترين ... النقع فوارس

ومن مثلكم غارات بحر
بني يعلب فيها ابجاع المولس

تخصم الكتائب تحو ... لقاؤهم
مثل الليوث ... غير ناكس

من عاد ... بين ... الحبل
ما ... يريد ... الحرب

فاصم جموعا للكب غير ... منطلم
بعم اللقاء ... اخوة المرس

لا تعدلون تربه النعمان ... حضرت
احدعا ... يوم البائس ...

الا انايا فاذوا ... اليوم
حت ... تسوع كانت تصرهم

هلا سالت ... بعا يوم بطعنهم
عم الفتاة ... ومعز

ونحن قلنا في صالح كليبكم
وكم من غشى فلقلنا ...

كليب ... عز ... وسكر به
عند الصفا ... اذا عن ... النفس

لا هلكت ... كل ما ضمنت
فنك المنى ... النعيم

فاجابه مهلهل بن ربيعة اخو كليب

صبرا ... بن يحض
... لا ... بن ... سع

فالقيت لشبان ... كربت
... بيوتنا ... كل ... منشب

ابلغ ... الفرسان ... كريم
... الافنان ...

وقال مالك بن الريب بن الحرق بن الأسود ...
سالم ... تميم وكان ... الشايب ...
هو سطاطا ... يصحب ...
فقال ... سطاطا واقات بن ...
قد حبس بمكة في ... فيه ...
عقبة المازني فستنقذ وهو ...
الحق في الرتب ... ق ... مالك
بمكة ... نفسه ...
ثم لما اطلق من السجن لحق بسعيد بن عثمان
... خراسان فلم يزل بها حتى مات ...
وكان ذو ... بها الكتاب
غيظا ... فات من حينه ... نشأ ...
الحال هذه القصيدة قبل موته ...

حلفت بالله ربنا الناس كلهم
شفيت قومي وتصوعن سراتهم
ابلغ تحيما وبهلا ان القيتهم

رب النهار ورب الليل والغلس
يوم اللقاء واودى الحارث بكر
قد عيل صبري وحان اليوم مقترب

[illegible]

عش في نعيم ابن فعل الله ... ولا زال ... الزمان ...

[illegible]

عهدت بلاده بالتماح ... معاهدها ...

[illegible]

وما انا ان هذا الزمن يعني واهله فاذكر لنحامهم مشوقا اي كربة اذا وقرت امرءا فاحذر عداوته لو لم تسرنا ان تعفوا لنحا

دنيا ولا هد عشق الدهر قلبيا فيهم وجيش عليهم خشبا من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا والليث لا يحسن البقيا اذا

فان يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم
فما طيبات الحل مثل الخبائث

فأجابه عبد الله بن الزبعرى السهمي

أمن رسم دار اقفرت بالعثاعث
بكيت بعين دمعها غير لابث

ولو انهم لم يفعلوا ناح نسوة
أيامى لهم من بين نسءٍ وطامث

ومن عجب الايام والدهر كله
لها عجب من سالف الدهر حادث

فأبلغ ابا بكر لديك رسالة
فانت من اعراض فهر بعابث

فأبلغ بني سهم لديك رسالة
وكل كفور يبتغي الشر باحث

فان تشعثوا عرضي على سوء رأيكم
فاني من اعراضكم غير شاعث

نكروا على خوف شديد وهيبة
واعجبهم امرهم امر رائث

وقال ابن هشام اكثر اهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة لابن الزبعرى

فلا زال غيث من ربيع وصيف
على رسمها [illegible]

[illegible]

وذلك من نبأ جاءني / وأنبئته عن أبي الأسود

ولو عن نثا غيره جاءني / وجرح اللسان كجرح اليد

لقلت من القول ما لا يزال / يؤثر عني يد المسند

بأي علاقتنا ترغبون / عن دم عمرو على مرثد

فإن تدفنوا الداء لا نخفه / وإن تبعثوا الداء لا نقعد

وإن تقتلونا نقتلكم / وإن تقصدوا الدم نقصد

متى عهدنا بطعان الكماة / والمجد والحمد والسودد

وبني القباب وملء الجفان / والنار والحطب الموقد

وأعددت للحرب وثابة / جواد المحثة والمرود

سبوحا جموحا وإحضارها / كمعمعة السعف الموقد

ومطردا كرشاء الجرير / من خلب النخلة الأجرد

وذا شطب غامضا كلمه / إذا صاب بالعظم لم ينأد

ومشدودة السك موضونة / تضاءل في الطي كالمبرد

يفيض على المرء أردانها / كفيض الأتي على الجدجد

فهن ينوف كنوح الكريم / فقد ... أكبادهن الهوى

فآلت بالأمراء حتى كأنما / بنين وجوه من الوشيد

وسادت رجال نحو أخرى عليهم / الحديد كما تمشي الجمال الدوالح

فلو أنا عون النساء وحيد / عباديد منها مستقيم وجائح

قال عبد القيس بن خفاف

أجُبَيلُ إنّ أباك كاربُ يومه ... فإذا دُعيت إلى المكارم فاعجلِ

أوصيك إيصاء امرئٍ لك ناصحٍ ... طَبِنٍ بريب الدهر غيرِ مُغفَّلِ

الله فاتّقه وأوفِ بنذره ... وإذا حلفت مماريًا فتحلّلِ

والضيف أكرمه فإنّ مبيته ... حقٌّ ولا تكُ لُعنةً للنُّزَّلِ

واعلم بأنّ الضيف مخبرُ أهله ... بمبيت ليلته وإن لم يُسألِ

ودع القوارص للصديق وغيره ... كيلا يروك من اللئام العُزَّلِ

وصلِ المواصل ما صفا لك ودُّه ... واحذر حبال الخائن المتبدّلِ

واترك محلّ السوء لا تحلل به ... وإذا نبا بك منزلٌ فتحوّلِ

دار الهوان لمن رآها داره ... أفراحلٌ عنها كمن لم يرحلِ

وإذا هممت بأمر شرٍّ فاتّئد ... وإذا هممت بأمر خيرٍ فاعجلِ

وإذا أتتك من العدوّ قوارصٌ ... فاقرص كذاك ولا تقل لم أفعلِ

وإذا افتقرت فلا تكن متخشّعًا ... ترجو الفواضل عند غير المُفضِلِ

وإذا لقيت القوم فاضرب فيهم ... حتى يروك طلاء أجرب مُهمَلِ

واستغنِ ما أغناك ربّك بالغنى ... وإذا تصبك خصاصةٌ فتجمّلِ

واستأنِ حلمك في أمورك كلّها ... وإذا عزمت على الهوى فتوكّلِ

وإذا لقيت الباهشين إلى الندى ... غُبرًا أكفّهم بقاعٍ مُمحِلِ

فأعنهم وايسر بما يسروا به ... وإذا هم نزلوا بضنكٍ فانزلِ

قال [illegible] هذه القصيدة للمفضل بن معشر [illegible]

[illegible] لولا سير عُرّاه ... تجوع على الهادي [illegible]

فقد عفا وإن كانت أناة ... مسلّفٍ لها خلقٌ أنيقُ

ألم ترَ أنّ جيرتنا استقلّوا ... فنيّتنا ونيّتهم فريقُ

تلاقينا بسيب ذي [illegible] ... وبعضهم على بعضٍ حنيقُ

فجاءوا عارضًا بَرِدًا وجئنا ... كمثل السيل ليس له طريقُ

كأنّ النبل بينهم جرادٌ ... تصفّقه سافيةٌ خريقُ

قال حميد بن ثور الهلالي ومن قصيدته الطويلة يصف فيها الذئب

إذا نال من بهم الصحارى ... على غفلة فيما يرى وهو طالع

[illegible] ولو كان ابنها فرحت به ... إذا هبّ أرواح الشتاء الزعازع

فقامت تعسّ ساعة ما تطيقها ... من الدهر نامتها الكلاب الظوالع

رأته فشكّت وهو أطحل مائل ... إلى الأرض مثنيّ إليه الأكارع

طوى البطن إلا من مصير يبلّه ... دم الجوف أو سؤر من الحوض ناقع

ترى طرفيه يعسلان كلاهما ... كما اهتزّ عود الساسم المتتابع

إذا خاف جورًا من عدوّ رمت به ... قصاباته والجانب المتواسع

وإن بات وحشًا ليلة لم يضق بها ... ذراعًا ولم يصبح لها وهو خاشع

ويسري بساعات من الليل قرّة ... يهاب السرى فيها المخاض النوازع

[illegible] وإن حدّثت أدنى عليه [illegible] ... [illegible] أخو [illegible] النفس جائع

ينام بإحدى مقلتيه ويتّقي ... بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

إذا قام ألقى بوعه قدر طوله ... ومدّد منه صلبه وهو بائع

قال الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن
شرحبيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور

ما بكاء الكبير بالاطلال
وسؤالي فهل ترد سؤالي

لات هنا ذكرى جبيرة او من * جاء منها بطائف الاهوال
حل اهلي بطن الغميس فبادو * لى وحلت علوية بالسخال
ترتعي السفح فالكثيب فذا قا * ر فروض القطا فذات الرئال
رب خرق من دونها يخرس السفر * وميل يفضي الى اميال
وسقاء يوكى على تاق الما * ء بسير او مستقى او شمال
وادلاج بعد المنام وتهجير * وقف وسبسب ورمال
وقليب اجن كان من الريش * بارجائه لقيط نصال
فلئن شط بي المزار لقد اغد * و قليل الهموم ناعم البال
اذ هي الهم والحديث واذ تعصى * اليك الامير ذا الاقوال
ظبية من ظباء وجرة ادما * ء تسف الكباث تحت الهدال
حرة طفلة الانامل ترتب * سخاما تكفه بخلال

قال ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة وانما سمي ذا الرمة لقوله يصف الوتد

لم يبق غير مثل ركود * غير ثلاث باقيات سود * وغير مرضوخ القفا موتود * اشعث باقي رمة التقليد

توفي ذو الرمة سنة سبع عشرة ومائة ولما حضرته الوفاة قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنة

يا عابس الريح عن تصبو اذا العصفوت * وغافل الذئب تخرج عن البلد

ومن قصيدته الميمية

اني توجه ... حرقاء ... له * ماء الصبابة من عينيك مسجوم
كانها بعد احوال مضين لها * بالاشيمين يمان فيه تسهيم
اودى بها كل عراص الدينا * وجافل من مجلح الصيف محموم
ودمنة هيجت شوقي معالمها * كانها بالهدملات الرواسيم
منازل الحي اذ لا الدار نازحة * بالاصفياء واذ لا العيش مذموم
قد تركب الاريحي الوهم اركبها * كان غاربها افوخ مأموم
بين الرجا والرجا من جنب واصبة * يهماء خابطها بالخوف معكوم
للجن بالليل في ارجائها زجل * كما تناوح يوم الريح عيشوم
هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان هينوم
دوية ودجى ليل كانهما * يم تراطن في حافاتها الروم
يجلى بها الليل عنا في ملمعة * مثل الاديم لها من هبوة نيم
كانا والقنان القود محملنا * موج الفرات اذا التج الديا ميم

قائل هذه القصيدة هو احد اولاد علي بن ابي طالب ثم قال عبد القاهر البغدادي ان الحسين بن ... خرج يوم الصفين وذلك ان معاوية دعا اهل الشام

فقال ان عليا يخرج في رجال الخيل بنفسه فقام عبد الرحمن بن خالد فقال انا له فقال له معاوية انت عظيم الاهل فاخرج فاخرج عبد الرحمن الكلبي

فقال انت له ولا اعاتبك في الحرب فقال حصين بن الحصين السكوني انا له فقال انت له حقا فخرج في ... والتقوا خرج علي كانه قمر

فحمل عليه بطعنة فلما كادت ان يطعنه اعترضه سعيد بن قيس الهمداني فطعنه طعنة قصم بها صلبه ثم قال ... قال

لقد فجعت بفارسها حصين ... كما فجعت بفارسها السكون

غداة اتانا باحسن عليا ... وامّ النقع مسبلة طحون

ليطعنه فطار له خدينا ... مسومة يخف لها الطعين

اقول له ويمجح صلاه ... وقد قرت بمصرعه العيون

الا يا عمرو بن حصين ... وكل فتى سيدركه المنون

اترجو ان تنال امام صدق ... ابا حسن وذا ما لا يكون

لقد بكت السكون عليك حتى ... وهت منها النواظر والجفون

الا ابلغ معوية بن حرب ... رجم الغيب يكشفه اليقين

بانا لا نزال لكم عدوا ... طوال الدهر ما سمع الحنين

وانا نا ابا حسن عليا ... ابانا وهو له بنين

وانا لا نريد سوا ابونا ... وذاك الحق والدين المبين

فاله العراق وكل كبي ... حنيذ القرن ترهبه القرون

قال زهير بن ابي سلمى وهو والد كعب بن زهير صاحب القصيدة المشهورة بانت سعاد وقلبي اليوم متبول

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى ... من الامر او يبدو لهم ما بداليا

بدا لي ان الناس تفنى نفوسهم ... واموالهم ولا ارى الدهر فانيا

واني متى اهبط من الارض تلعة ... اجد اثرا قبلي جديدا وعافيا

اراني اذا ما بت بت على هوى ... فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا

الى حفرة اهوي اليها مقيمة ... يحث اليها سائق من ورائيا

كاني وقد خلفت تسعين حجة ... خلعت بها عن منكبي ردائيا

وما ان ارى نفسي تقيها كريمتي ... وما ان تقي نفسي كريمة ماليا

الا لا ارى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

والا السماء والبلاد وربنا ... وايامنا معدودة والليالينا

الم تر ان الله اهلك تبعا ... واهلك لقمان بن عاد وعاديا

واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ... وفرعون اودى جنده والنجاشيا

الا لا ارى ذا امة اصبحت به ... فتتركه الايام وهي كما هيا

الم تر للنعمان كان بنجوة ... من الشر لو ان امرا كان ناجيا

فبينهنه رشد عشرين حجة — من الدهر يوم واحد كان غاويا

فلم ار مثلوبا له مثل قومه — اقل صديقا معطيا او مواسيا

فاين الالى قد كان تعطي جياده — بارسانهن والحسان الجواليا

واين الذين كان يعطيهم القرى — بغلاتهن والمئين الغواليا

واين الذين يحضرون جفانه — اذا قدمت القوا عليها المراسيا

رايتهم لم يشركوا بنفوسهم — منيته لما راوا انها هيا

سوى ان حيا من قضاعة قتلوا — وكانوا قديما يتقون المخازيا

يبيتون حول حشو عقد بابه — ثقال الروايا والجفان المتاليا

فقالهم خيرا واثنوا عليهم — وودعتهم وداع ان لا تلاقيا

واجمع امرا كان ما بعده له — وكان اذا ما اخلج الامر ماضيا

قال نمر بن تولب بن قيس وهو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فحسن اسلامه ووفد على النبي

وكتب له كتابا فكان في ايدي اهله يتوارثونه

تصابيت وامسى علاه الكبر — وامسى لجمرة حبل غرر

وشاب ولاح حنايا اللبان — والشيب من غائب ينتظر

فلو ان جمرة تدنو له — ولكن جمرة منه سفر

سلام

قال ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي عم خديجة رضي الله عنها وهو الذي اخبر خديجة ان رسول الله نبي هذه الامة لما اخبرته بما راى النبي صلى الله عليه وآله لما اوحي اليه

وخبره مشهور وهذه قصيدة قالها ورقة لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما راى من رسول الله صلى الله عليه وآله في سفره وما قاله بحيرا الراهب في شانه

لججت وكنت في الذكرى لجوجا — لهم طالما بعث النشيجا

ووصف من خديجة بعد وصف — فقد طال انتظاري يا خديجا

ببطن المكتين على رجائي — حديثك ان ارى منه خروجا

بما خبرتنا من قول قس — من الرهبان اكره ان يعوجا

بان محمدا سيسود قوما — ويخصم من يكون له حجيجا

ويظهر في البلاد ضياء نور — يقيم به البرية ان تموجا

فيلقى من يحاربه جروحا — ويلقى من يسالمه فلوجا

فيا ليتي اذا ما كان ذاكم — شهدت وكنت اولهم ولوجا

ولوجا في الذي كرهت قريش — ولو عجت بمكتها عجيجا

ارجي بالذي كرهوا جميعا — الى ذي العرش ان سفلوا عروجا

فان يبقوا وابق تكن امور — تضج الكافرون لها ضجيجا

وان اهلك فكل فتى سيلقى — من الاقدار متلفة حروجا

قال عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري

تقول ابنة العمري ما لك بعدما … أراك صحيحا كالسليم المعذب

فقلت لها همي الذي تعرفينه … من الثار في حيي زبيد وأرحب

إن اغز زبيدا اغز قوما أعزة … مراكبهم في الحي خير مراكب

وإن اغز حيي خثعم فدماؤهم … شفاء وخير الثار للمتأوب

فما أدرك الأوتار مثل محقق … بأجرد طاو كالعسيب المشذب

وأسمر خطي وأبيض باتر … وزغف دلاص كالغدير المثوب

فتى وإن كنت ابن سيد عامر … وفارسها المشهور في كل موكب

فما سودتني عامر عن وراثة … أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ولكنني أحمي حماها وأتقي … أذاها وأرمي من رماها بمنكب

قال وضاح بن إسمعيل لم يذكر أبو تمام في حماسته إلا أربعة أبيات من هذه القصيدة من عند قوله لا أفتدي قوة الراعي

بان الخليط بمن تهوى فسددوا … فدمع عينك داء والكف همع

كيف اللقاء وقد أضحى يكنها … بطن المحلة من صنعاء أو ضلع

كم دونها

كم دونها من فياف لا أنيس بها … إلا الظليم وإلا الظلوع والسبع

وسملق سبسب الأصداء واردة … لم الثماد تحوم الجن أو تقع

لا ماوه احساء تقرطه … ايلغ السقاء ولا صاد ولا كرع

لا ترتع علبا دونه رهب … من غرض فاباء فهو منتقع

تقول عاذلتي مهلا فقلت لها … عني إليك فهل تدرين من أدع

وكيف أترك شخصا وده أبدا … وفي الأنامل من حنانه لمع

وأنت لو كنت بي جلد الجزيرة لم … يطمعك في طمع من معنى طمع

إن العجوز فقد حدثت تركه … عمدا واخدع أحيانا فانخدع

واكتم السر في صدري ولا خزنه … حتى يكون لذاك القول مطلع

لا أفتدي قوة الراعي ركائبه … يأوي فيأوي إليه الطل والربع

ولا العسيف الذي يشتد عقبته … حتى يبيت وباقي نعله قطع

لا أحمل العبد منا فوق طاقته … ونحن نحمل ما لا تحمل القلع

فينا … منا الأناة

منا الأناة وبعض القوم يحسبنا … أنا بطاء وفي إبطائنا سرع

قال سلامة بن جندل

أودى الشباب حميدًا ذو التعاجيب ... أودى وذلك شأوٌ غير مطلوب

ولّى حثيثًا وهذا الشيب يطلبه ... لو كان يدركه ركض اليعاقيب

أودى الشباب الذي مجدٌ عواقبه ... فيه نلذّ ولا لذّات للشيب

يومان يومُ مقاماتٍ وأنديةٍ ... ويومُ سيرٍ إلى الأعداء تأويب

وكرّنا خيلنا أدراجها رجعًا ... كُسّ السنابك من بدءٍ وتعقيب

والعاديات أسابيّ الدماء بها ... كأنّ أعناقها أنصاب ترجيب

من كلّ حتٍّ إذا ما ابتلّ ملبده ... صافي الأديم أسيل الخدّ يعبوب

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغلٍ ... يُعطى دواء قفيّ السكن مربوب

في كلّ قائمةٍ منه إذا اندفعت ... منه أساوٍ كفرغ الدلو أثعوب

قال جران العود واسمه عامر بن الحارث وإنما لقب جران العود بقوله لامرأتين كانتا له خذا حذرا يا جارتيّ فإنني رأيت جران العود قد كان يصلح يروى بفتح اللام وبكسرها قال أبو عمرو الشيباني كان جران العود والرحال خدنين تبيعين ثم إنهما تزوج كل منهما فلقيا من جماعتهما ما لقيا فقال جران العود في ذلك

ألا لا تغرّنّ امرأً نوفليةٌ ... على الرأس بعدي أو ترائب وُضّح

ولا فاحمٌ يُسقى الدهان كأنّه ... أساود يزهاها لعينيك أبطح

وأذناب خيلٍ علّقت في عقيصةٍ ... ترى قُرطها من تحتها يتطوّح

فإنّ الفتى المغرور يعطي تلاده ... ويعطي المنى من ماله ثم يفضح

ويغدو بمسحاجٍ كأنّ عظامها ... محاجن أعراها اللحاء المشبّح

إذا ابتزّ عنها الدرع قيل مطرّد ... أحصّ الذنابى والذراعين أرسح

أجلّ الهمامين بسيدٍ واتّقى ... جارتيها حقًّا ولا أتمزّح

تشحّ ظنابيب إذا ما أتيتها ... بعوا جزى في الذنابة تنفح

أتانا ابن روقٍ يبتغي اللهو عندنا ... فكاد ابن روقٍ بين بردَيه يسلح

وأنقذ منها ابن روقٍ وسوقها ... كصوت علاة القين صلبٌ صميدح

وعلّ به وادي اليدين عظايةٌ ... على زفونٍ منها سوار جنح

وإنّ من النسوان من هي روضةٌ ... تهيج الرياض غيرها لا تصوّح

جماديّةٌ أحمى حدائقها الندى ... ومزنٌ تدلّيه الجنائب دُلّح

ومنهنّ غلٌّ مقفلٌ لا يفكّه ... من القوم إلا الشحشحان القرنفح

عمدت لعودٍ فالتحيت جرانه ... وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

خذا حذرًا يا جارتيّ فإنني ... رأيت جران العود قد كان يصلح

قال قيس بن زهير العبسي شاعر جاهلي في قيس بن زهير قال هذا الشعر فيما كان شجر بينه وبين الربيع بن زياد العبسي وذلك ان احيحة بن الجلاح كان وهب لقيس بن زهير درعاً يقال لها ذات المواشي فاخذها منه الربيع بن زياد وابى ان يردها عليه واغار قيس على ابل الربيع بن زياد واخذ له اربعمائة ناقة وقتل رعاتها وقدم الى مكة شرفها الله فباعها من حرب بن امية وهشام بن المغيرة بخيل وسلاح وقال

ألم يأتيك والأنباء تنمي — بما لاقت لبون بني زياد

ومحبسها على القرشي تشرى — بأدراع وأسياف حداد

كما لاقيت من حمل بن بدر — وإخوته على ذات الإصاد

هم فخروا علي بغير فخر — وردوا دون غايته جوادي

وكنت إذا منيت بخصم سوء — دلفت له بداهية نآد

وقد لاقوا لأفضل سوء — فألقوا لهم صعب القياد

أطوف ما أطوف ثم آوي — إلى جار كجار أبي دؤاد

جزيتك يا ربيع جزاء سوء — وقد تجزى المقارض بالأيادي

وما كانت بفعله مثل قيس — وإن تك قد غدرت ولم تعاد

أحقة الربيع من رجل أذى — ولم تخش العقوبة في المعاد

ولولا صهره مني لكانت

به العثرات في شر المقاد

قال ابو صخر واسمه عبد الله بن سلم السهمي الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية

وكان

وكان موالياً لبني امية متعصباً لهم وحبسه ابن الزبير الى ان قتل

عرفت من هند أطلالاً بذي التود — قفراً وجاراتها البيض الرعاديد

وحشاً سوى نحل القرى كل ضحى — والمطلات وقواد مواجيد

وغير أشعث قد بل الزمان به — متلد وجديد الترب موتود

يمري بدق رغام الترب مصطراً — والجل كل غداة من حصى السبد

وصف احدب شعبه ولبدتها — تبادر السيل بالمنجات محدود

وغيدق تر لواد حول ملتبد — هافي الرواكد من سفع الذكا سود

محي مغانيه جولان منتخل — ببتر ديعانه بالمور مطرود

تلاعب الريح بالعصرين قسطله — والوابلون وتهتان التجاويد

قال مغلس بن لقيط شاعر جاهلي يرثي اخاه اطيطاً ويشكو من قريب له يؤذيانه وقد اعوانا اخيه وهما مدلج ومرة

وأبقت لي الأيام بعدك مدركاً — ومرة والدنيا قليل عتابها

قرينين كالذئبين يقتسمانني — وشر صحابات الرجال ذئابها

إذا رأياني خلة أسدا بها — أعادي والأعداء كلبى كلابها

فإن رأياني قد نجوت تبغيا — لرجلي مغواة هياماً ترابها

فلولا رجائي أن تئوبا ولا أرى ... عفوكما إلا شديدا ذهابها

ستشكما قبل الغروب شربة ... تمر على باغي الظلام شرابها

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ... لضغمهما يقرع العظم نابها

قال الأفوه والأفوه لقب واسمه صلاة بن عمرو بن مالك وكان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان فلذلك قيل الأفوه

ولقد نكون إذا علت الجبا ... منا الرئيس ابن الرئيس المقنع

وإذا الأمور تشابهت وتعاظمت ... فهناك تعرفون أين المفزع

وإذا عجاج الموت ثار وهللت ... فيها الجياد إلى الجياد تسرع

بالدارعين كأنها عصب القطا ... لا الأسراب تمعج في العجاج وتمزع

كانوا فوارسها الغداة إذا دعا ... داعي الصباح بما لديهم تفزع

كنا فوارس نجدة لكنها ... رتب فبعض فوق بعض يشفع

ولكل ساع سنة من قد مضى ... يمضي بها في سعيه أو ينزع

قال ذو الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال شاعر جاهلي وقد ذكر ابن يزيد هذه الأبيات في نوادره هذا

أتاني كلام الثعلبي ابن ديسق ... ففي أي هذا ويله يتترع

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ... إلى ربنا صوت الحمار اليجدع

فهلا تمنانا إذا الحرب لاقح ... وذا النبوان قربه يتصدع

فيأتيك حيا دارم وهما معا ... ويأتيك ألف من طهية أقرع

ويستخرج اليربوع من نافقائه ... ومن جحره ذي الشيحة يقصع

ونحن أخذنا الفارس الخير منكم ... فظل وداعي ذو الفقار يكرع

ونحن أخذنا قد علمتم أسيركم

يسارا فتحذى من يسار وتنقع

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

أمن دمنةٍ جرّت بها ذيلها الصبا لصيداءَ مهلاً ماءُ عينيك سافحُ

يريد [illegible] من أجل دمنة لصيداء ثم قال مهلاً أي كف [illegible] آخر [illegible]

بحيث استفاض القنعُ غربيَّ واسطٍ نهاءً ومجّت في الكثيب الأباطحُ

استفاض اتسع والقنع مكان مرتفع [illegible] وسط [illegible] الغدران والأباطح بطون الأودية ويروى [illegible] القنع [illegible] ترقرق فيه والقنع ماء الوادي من الرمل حيث يرق وينقطع

حلا بارحُ الجوزاء أعرافَ مورها بها وعجاجُ العقرب المتناوحُ

[illegible] والبارح من الرياح [illegible] طلوع الجوزاء [illegible] والمور التراب والعجاج [illegible] والمتناوح المتقابل

ثلاثةَ أحوالٍ وحولاً وستةً كما جرّت الريطَ العذارى الموائحُ

[illegible] في ريطة [illegible]

جرى أدمعُ الروقين والعين واضحُ القرا أسفعُ الخدين بالبين بارحُ

[illegible] والسواد [illegible] واضح القرا [illegible] أسفع الخدين [illegible] والبارح ما أتاك عن يسارك [illegible] والسانح [illegible] عن يمينك [illegible] مياسرك [illegible]

يُنفِّر بوقيّاتٍ تياسرن قلبه وشقّ العصا من عاجل البين قادحُ

غداة

يريد [illegible] والطية النية والوجه تياسرن قلبه [illegible] وشق العصا فرق [illegible] وقادح [illegible] يقع في العصا [illegible] يقال قدح الدود في [illegible] والشجر [illegible] يقع فيه [illegible] الدود [illegible] الشجر [illegible]

غداةَ امترى الماءَ دون الشوق عبرةً جموماً لها واسودُ القلب مائحُ

امترى استدر [illegible] جموما [illegible] القلب [illegible] ويقال [illegible]

لعمرك ما الأهواء من غير واحدٍ ولا مُسعفٍ في وُلعاتٍ سوانحُ

يقول [illegible] واحد [illegible] وجه واحد [illegible] غير واحد [illegible] سوانح [illegible]

لقد منح الودَّ الذي ما ملكتُه على النأي مَيّاً من فؤادك مانحُ

يقول أعطاه [illegible] ما ملكه هو [illegible] ملكه

فإنّ هوى صيداءَ في ذات نفسه بسائر أهواء الصبابة راجحُ

يقول هواها وحده يرجح بسائر أهواء الصبابة

لعمرك ما أشواني البينُ إذ غدا لصيداءَ مجدودٌ من الوصل جامحُ

[illegible] يقال [illegible] البين ومجدود مقطوع [illegible] لصيداء [illegible]

فلم يبقَ مما كان بيني وبينها من الودّ إلا ما تُجِنُّ الجوانحُ

الجوانح الضلوع القصيرة [illegible] الفؤاد

وما نُغَبٌ باتت تُصفِّقها الصبا قرارةَ نِهْيٍ أتأقته الروائحُ

النغب الغدير العذب تصفقها ترده [illegible] قرارة نهي [illegible] الماء [illegible] والروائح السحاب [illegible]

بأطيبَ من فيها ولا طعمُ قرقفٍ برمّانَ لم ينظر بها الشرقَ صابحُ

رمان موضع [illegible] الشمس [illegible] قبل ذلك

أصيداء هل قيظ الرمادة راجع ... لياليه أو أيامهن الصوالح

سقى دارها مستمطر ذو غفارة ... ركام تحرى منشأ العين رائح

مستمطر أي سحاب يستمطر رزق الله منه وذو غفارة يقول لهذا السحاب [illegible] يغفر أي سحاب فوق سحاب

حتى المغفر مغفر من ذلك لانه يغطي [illegible] العين جهة من قبلة العراق شرح

هزيم كأن البلق مجنوبة به ... يحامين أمهاراً فهن ضوارح

يقول سمعت هزمة الرعد أي صوته والبلق البرق الذي فيه كخيل البلق يحامين أمهاراً

فهن يضربن بأرجلهن [illegible] وذلك إذا برق البرق

السحاب يجيء الغيم شرح

إذا ما استدرته الصبا وتذاءبت ... يمانية أمرى الذهاب المنائح

يقول إذا استدرت [illegible] السحاب وتذاءبت يمانية يعني الريح [illegible]

أي تجيء من كل وجه كفعل الذئب وقوله أمرى الذهاب [illegible] الذهاب المطر والمنائح

[illegible] أمرى الذهاب أي [illegible] المسح [illegible]

الناقة [illegible] شرح

وإن فارقته فرق المزن شايعت ... به مرجحنات الغمام الدوالح

فرق المزن ما تفرق من السحاب وشايعت [illegible] أي [illegible]

[illegible] والمرجحنات الثقال والدوالح يريد مثقلات من كثرة الماء شرح

عدا النأي عن صيداء حتى وقربها ... لدينا ولكن لا إلى ذاك رائح

أي صرف وجوهنا عن صيداء [illegible] وقربها لدينا

[illegible] ولكن لا إلى ذاك سبيل شرح

سواء

سواء عليك اليوم انصاعت النوى ... بصيداء أم أنحى لك السيف ذابح

انصاعت النوى انشقت وذهبت بها النية [illegible] بعيد [illegible] شرح

ألا طال ما سوفت العيون ورنحت ... بي الأعين النجل المراض الصحائح

[illegible] شرح

وساعفت حاجات الغواني وراقني ... على النحل رقراقاتهن الملائح

الرقراقة التي [illegible] شرح

وسايرت ركبان العشق استفزني ... سرات أصغان القلوب الطوامح

يقول سرت مع [illegible] سرات أصغان القلوب [illegible] الطوامح

[illegible] الرجال شرح

إذا لم نزرها من قريب تناولت ... بنا ذا بصيداء القلاص الطلائح

يحاتقن نقض الخدام كأنها ... نعام وحاديهن بالخرق صادح

[illegible] والخدام سيور [illegible] الأرساغ [illegible] وصادح صائح [illegible] شرح

وهاجرة غراء سامت حدها ... إليك وجفن العين بالماء سائح

[illegible] شرح

وتيه خطا غوله فاجتبنا ... أبو البعدين أرجائه المتطاوح

[illegible] وأبو البعد [illegible] شرح

فلاة لصوت الجن في منكراتها ... هزيز وللأبوام فيها نوائح

الهزيز [illegible] شرح

إذا ما ارتمى الحِرباءُ بالأَينِ قُلِّصَت ... نِطافُ المِراحِ الضامِناتُ القوارحُ

يعني زجر وجراده والحرباء يعني نقول لقاسمن الزجر قطعن ... وهي النطاف والضامنات اللواتي ضمن اولادهن اي حملن والقوارح اللواتي استبان حملهن من الجعب يقال قد قرح

جَنُوبِيَّةٌ غَرّاءُ يومَ لِحَجِّها ... ذَواتِ البُرى والرَّكْبِ والظِّلُّ ماتِحُ

... الفلاة الا النعر لبعيد وهي التي جارت الحرة ... اشد ... وما صح ذاهب ... الظل عنه الزوال

تَرى الناعِجاتِ الأُدْمَ تَجنَحُ فَوقَها ... سِوى قَصدِ أَيديها سُعارٌ مُكافِحُ

يجري يعني التعرشة ... في ... يعني ... الا ... غير ... ايديها

لَظًى تَلفَحُ الحِرباءَ حتّى كأنّهُ ... أَخو حَوْماتٍ بَزَّ ثَوبَيهِ شابِحُ

اي كانه اخذ بجرم فقدم ليجلد والشابح الماد

إذا ذاتُ أَهوالٍ ثَكولٌ تَغَوَّلَت ... بِها الرُّبْدُ فَوضى والنَّعامُ السَّوارِحُ

يعني ارضا ذات اهوال وثكول يهلك فيها الناس تغولت تلونت ثم قال بها الربد وهي النعام التي تضرب الى الغبرة والسواد فوضى مرسلة بعضها في بعض مختلطة والسوارح التي ترعى

تَبَطَّنتُها والقَيظُ ما بَينَ جالِها ... إلى جالِها سِترٌ مِنَ الآلِ ناصِحُ

ناصح خيط نصحت الثوب خطته فضرب مثلا ان الآل والقيظ ناصح سترا ما بين جانبيها وقوله تبطنتها

بِمُقوَرَّةِ الأَلياطِ عُوجٍ مِنَ السُّرى ... تَساقَطُ في آثارِهِنَّ السَّرائِحُ

يريد تبطنتها بناقة مقورة الالياط والليط الجلد والسرائح جمع سريح قد يشد به النعل

نَهَزنَ العَنَقَ الرَّسلَ حتّى أَمَلَّها ... عِراضُ المَثاني والوَجيفُ المُراوِحُ

نهزن حركن والعنق السير والرسل الهين وقوله ... المثاني ... معارضة ... والوجيف ضرب من السير والمراوح ... الواحدة ...

وتَرجافُ الحِرباءِ إذا ما تَنَصَّبَت ... على نافِعِ الآلِ التِّلالُ النَّوازِحُ

يريد واتقيها اي ترجف بجيه ومن ضم طويها في السير والنوازح ... يريد الآل ... والواحدة نازح ويقال ترتفع بتقديم ... والتي

وطُولُ اغتماسي في الدُّجى كُلَّما دَعَت ... مِنَ اللَّيلِ أَصداءُ المِتانِ الصَّوائِحُ

يريد واتقيها ايضا طول اغتماسي في الدجى واصداء المتان والواحد صدى وهو طائر والمتن المرتفع من الارض

مَوارِقُ مِن داجٍ حَكى أَخوانَهُ ... وما بَينَ مَعروفِ السَّماوَةِ واضِحُ

موارق يعني الابل ... يقال مرق السهم من الرمية اذا نفذ وداج الليل ... والسماوة الشخص ... والواضح ... يعني ... من بعيد

تَراءى كَوَجهِ الصَّدعِ في شَيقِ الصَّفا ... بِحَيثُ المَها والمُلقِياتُ الرَّوادِحُ

تراءى يعني الصبح كالصدع في الصفا ثم قال بحيث المها وترى الصبح بحيث يكون المها ... من ... ويقال ... وداح

تَجَلّى السُّرى عَنهُنَّ عَن شَدَنِيَّةٍ ... طَواهُ بِذاها لِلفَلا وَهوَ نازِحُ

اي تكشف السرى عنهن عن ... وطواه ... للفلا اي ... الفلاة والنازح البعيد

إذا انشَقَّتِ الظَّلماءُ أَضحَت كأنّها ... وَأًى مُنطَوٍ باقي الثَّميلَةِ قارِحُ

يقول اضحت الناقة وكانها حمار شديد ومنطو ضامر والثميلة بقية في جوفه من العلف ويقال الثميلة بقية الماء ... وهو ... في ... اذا انشقت الظلماء يقول اذا اصبحت لم تكسر تصبح كانها حمار شديد باقي ثميلته

مِنَ الحُقْبِ لاحَتهُ بِوَهبِينَ ثُربَةٌ ... تَهُزُّ السَّفا والمُرتَجاتُ الرَّوائِحُ

الحقب الذي في موضع حقبه ... بياض ولاحته ضمرته ووهبين موضع وثربة نابتة حارة ... التي لاحته تهز السفا اي تحركه والسفا شوك البهمى والمرتجات ... اي لا ...

[illegible]

قال يصف حمير الوحش [illegible]

رَعى مُهراقَ المُزْنِ مِن حيثُ أدجَنَتْ   مَرابيعُ دَلْويّاتٍ فَهِيَ النَّواضِحُ

يقول رعى هذا الحمار حيث انصب المزن وهو السحاب ادجنت مرابيع اي مطرت المرابيع [illegible] والمرابيع من السحاب [illegible] من [illegible] والتي [illegible] والنواضح [illegible]

حَدا قَصَّةَ الأَسْدادِ وادَّخرَتْ لَهُ   بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ الغُيوثُ الرَّوائِحُ

الحدا [illegible] وقد قصة الاسداد [illegible] الاسد [illegible] بنو الاسد

عَنَاقٌ فأعلى واحِفَيْنِ كأنَّهُ   مِنَ البَغْيِ لِلأشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ

اي عناق وهو موضع وكذلك [illegible] واحفين [illegible] من اي [illegible] الشبح لا يفزع [illegible]

فاداري شخصا نظر اليه

يُصادي أتُنًا قَدْ عَقَّها مُغارةً   وَطَيًّا أجَنَّتْ فَهْيَ لِلْحَمْلِ ضارِحُ

المصاداة [illegible] ومطرة [illegible] من [illegible] اي [illegible]

اي هي حامل وضارح [illegible]

مُحوصَيْنِ خَفّاقَيْنِ غارَ عَلَيْهِما   طَوى البَطْنِ مَسْحوجُ المُعَدَّيْنِ سابِحُ

مسحوج من السحج اي [illegible] وهو [illegible] ان [illegible] في [illegible] الاسد [illegible] القدر [illegible]

في عدوه [illegible] وجرا

إذا الجاذِباتُ العُمْرَ أضْحَيْنَ لا تَرى   سِواهُنَّ أضْحى وَهْوَ بِالقَفْرِ نابِحُ

الجاذبات القراة [illegible] جزان القفر [illegible] وناجح [illegible]

تَقَلَّينَ أُخْرى الجَزْءِ حَتَّى إذا انْقَضَتْ   بَقاياهُ وَالمُسْتَمْطَراتُ الرَّوائِحُ

تقلين تقبضن يقول المطر [illegible]

دَعاهُنَّ مِنْ ثَلْجٍ وَأزْمَعْنَ وِرْدَهُ   أوِ الأصْهَبِيّاتِ العُيونُ السَّوائِحُ

ثلج والاصهبيات [illegible] والسيح [illegible]

فَظَلَّتْ بِأجْمادِ الزُّجاجِ سَواخِطًا   صِيامًا تُغَنّي تَحْتَهُنَّ الصَّفائِحُ

واحد الاجماد جمد وهي الارض الغليظة المرتفعة [illegible] المرتع

يُعاوِدْنَ حَرَّ الشَّمْسِ حَزْرًا كَأنَّها   قِلاتُ الصَّفا غادَتْ عَلَيْها الْقَفا

اي ينظرن الى الشمس [illegible] ويتعاودن [illegible] من [illegible] الصفا [illegible]

فَلَمّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ أوْ حِينَ نَصَّبَتْ   لَهُ مِنْ خَذا آذانِها وَهْوَ جانِحُ

لبسن الليل اي دخلن فيه ونصبت اذانها [illegible] الليل وكانت قد [illegible] الاستر [illegible]

حين جنح الليل [illegible]

حَداهُنَّ شَحّاجٌ كَأنَّ سَحيلَهُ   عَلى حافَتَيْهِنَّ ارْتِجازٌ مُفاضِحُ

حداهن ساقهن شحاج [illegible] وسحيله [illegible] والارتجاز [illegible] بقول كان [illegible]

هذه الاتن صوت [illegible] فضاح

يُحاذِرْنَ مِنْ أدْنى ذِئابٍ أمامَهُ   عَلَيْهِنَّ لَمْ تَبْحَ القُرودُ المُشايِحُ

[illegible] يقول الاتن [illegible] المحاذرة

كَما صَعْصَعَ البادي الخُطا وَتَكَشَّفَتْ   عَنِ المُقْرَمِ العَيْرانِ عِيطٌ لَواقِحُ

صعصع فرق وعيط طوال الاعناق [illegible] كما تكشف [illegible] عن هذا الفحل [illegible]

الادي العقل

فَجاءَتْ كَدَوْدِ الحادِيَيْنِ يَسوقُها   مَصَكٌّ هَداهُ ضَحّاءُ سَرادِحُ

اي جاءت [illegible] الحمار [illegible] كما [illegible] والسرادح [illegible]

[illegible]

[illegible]

وَقَدْ أسْهَرَتْ ذا أسْهُمٍ باتَ ناطِرًا   لَهُ فَوْقَ زُجّي مِرْفَقَيْهِ وَحاوِحُ

يعني [illegible] الطن جديا والزج طرف الرمح [illegible] ويقال وحرح
الزجير وحرحه [illegible] وحمله من شق البرق [illegible] وسمعت ويقال [illegible]
ركبها زجوج من القراب

لدى بيعة عطوى كأن دبيبها — بالاوى تعاطته الاكف المواسح

[illegible] تعاطته الاكف [illegible]

تفجع ثكلى بعد وهن تحزمت — بنيها بأمس الموجعات القرائح

أخا شقوة يرمي على حيث يلتقي — من الصفحة اليسرى صحار وواضح

[illegible] من الصفاير [illegible] حيث [illegible] يجب [illegible]
[illegible] معلق

فلما استوت آذانها في شريعة — لها علم للبر فيها صوائح

يقال [illegible] وعلم [illegible] والبر [illegible]

تنحى لأدناها فصادف سهمه — بخاطئة من جانب الكشح نازح

[illegible] من جانب الكشح [illegible] بخاطئة [illegible]

فأجلين أن يلوين متنا بشربة — أو الآكم ترفض الحجول الكوابح

[illegible] من الصفاير [illegible] الارض [illegible]

ينفضن جونا من غبيط كأنه — حريق جرت فيه الرياح اللوافح

[illegible] الغبيط [illegible] التراب [illegible]
[illegible]
التراب [illegible]

فأصبحن يطلبن النجاد وترتمي — بأبصارهن المفضيات الغواسح

النجاد [illegible] من الارض [illegible] والغواسح [illegible]

وقال أيضا

أخرقاء للبين استقلت حمولها — نعم غربة فالعين يجري مسيلها

غربة أي بعيد [illegible] الدمع

كأن لم يرحك الدهر بالبين قبلها — لحي ولم تشهد فراقا يزيلها

بلى فاستعار القلب يأسا ومانحت — على إثرها عين طويل همولها

[illegible] الدموع [illegible] يقال [illegible]

كأني أخو جريالة بابلية — من الراح دبت في العظام شمولها

قال [illegible] الاصمعي يقال [illegible] ولونه [illegible]
[illegible] ويقال [illegible]

غداة اللوى إذ راعني البين بغتة — ولم يود من خرقاء شيئا قتيلها

لم يود [illegible]

فلا مثل وجدي يوم جرعاء مالك — وجمهور حزوى يوم زالت حمولها

فأضحت بوعساء النبيط كأنها — ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

الوعساء [illegible] والنبيط [illegible]

وفي الجيرة الغادين خود تهيمت — قلوب الصبى حتى استخف عقولها

تهيمت [illegible] اهل الصبى [illegible]

كأن نعاج الرمل تحت خدورها — بوهبين أو أجماد رماح مقيلها

عواطف يستشرفن في مكنس الضحى — إلى الهجر إقبالا بطيئا ذهولها

يقول [illegible] حتى يكون [illegible]
[illegible]

يريد النوى عن وصل خرقاء جلة — إذا خان أرمام الحبال وصولها

[illegible]

خليلي عدا حاجتي من هواكما ... ومن ذا يواسي النفس الا خليلها

ألمّا بحيّ قبل ان تطرح النوى ... بنا مطرحا او قبل بين يزيلها

وان لم يكن الا تعلّل ساعة ... قليلا فاني نافع لي قليلها

لقد اشربت مني لقلبي مودّة ... تقضّى الليالي وهي باق وسيلها

اشربت الزمت [illegible] يريد [illegible]

ولو كلّمت مستوعلا في عماية ... تصبّاه من اعلى عماية قيلها

يريد [illegible] ومجلس [illegible] والقول [illegible]

[illegible] والقول

الا ربّ هيم طارق قد قريته ... موالية ينضو الرعان ذميلها

[illegible] فوق [illegible]

رتاج الصلا مقوورة الخدّ ... على مثل خلقاء الصفاة شليلها

يقول [illegible] والرتاج [illegible] والصلا [illegible] الذنب [illegible]

[illegible] الذنب [illegible]

وابيض يستحيي من اللوم نفسه ... اذا صيّر الحسناء حقّا نحولها

اي [illegible]

[illegible] السيف [illegible]

نديّ المحلّ بسّام اذا القوم قطّبت ... اخاديدهم يهماء غاد مقيلها

اي [illegible]

اذا انجاب اظلال الشرى عن ظهوره ... دنقناها حتى تجلّى ثقيلها

انجاب [illegible]

نقدا

غدا وهو لا يعتاد عينيه كسرة ... اذا ظلمة الليل استقلّت فضولها

نقيّ المآقي سامي الطرف اذ غدا ... الى كلّ اشباح يبيت يحيلها

[illegible] الطرف [illegible]

دعاني بأجواز الفلاة دعوته ... لها جرم حانت وحان رحيلها

فقمنا الى مثل الهلالين لاحنا ... وايامها عرض الفلاة وطولها

تفوجين احيانا ملوعين بالتي ... على مثل حرف السيف نمي ذميلها

[illegible] حرف السيف [illegible]

[illegible]

وما في الاعالي انحل العين دعته ... بعالكة نجّاء قفر اميلها

[illegible]

[illegible]

وابيض مؤتشي القبس نصبته ... على خصر مقلاة سفينة جديلها

[illegible] السيف [illegible]

[illegible]

تقذف بعينيها اذا السود غمضها ... جنوب الموامي حين يذحب نقيلها

[illegible]

[illegible]

وبيضاء لا تنحاش منا وامها ... اذا ما رأتنا زيل منا زويلها

يريد [illegible]

قد ذهب منه زويلها

تشوّح ولم تعرف لها أمّتي له ... إذا نُتجت ماتت وعاش سليلها

يقول الحسنة حيث لا تعرف لها شيئا دون الحمل ملاقحة إذا نتجت من باب الحرس ما يضربه واليتيمة نبتطاه

نعم التنقية القارة والمقاربة المداناة تسمع

أدبْتُ المهادي والبيبا كليهما ... بعثراء عُقل بزّ مجال صيلها

المهادي الأعمر الهدية يقول سلكت الأرض حيث تكون الفلاة والظلم والمنبيّ القطعة من الأرض السوداء

والسروب والنعف التي لا تدوم بها تسمع

إذا التحص فيها هزة آل أغمضت ... عليه كإغماض المقضّي هجولها

الهجول الطمأنة من الأرض يريد من الشمس والهجول والمدرى بها كما الآل الآل كما يغمض الذي يقضي البرح

فلاة تقدّ الكعبها وترتمي ... بنا بين غبريها دجاها وجولها

يقول أنت الآل واتنا نكون ولكن في الفلات وعدوا نجتنا والرجاء جانب والأل والجول الحجم

على حيريات كأنّ عيونها ... قلاتُ الصفا لم يبق إلا سمولها

حيريات ابل نسبة عيونها وقوف المنقر ولحجب والسمل بقية الماء في الحوض

كأنا نشدّ الليس فوق قرّا ... من المحقب أسفى حزنها وسهولها

الهوالقال التي تعمل من خشب الميس وذلك ابح جمع حوامل والمحقب سراح الغنى وهو ذكر الحمير

دعت واحفا فانجزع حتى تكلّت ... جمادى وحتى طار عنها نسيلها

واحف موضع والجزع منعطف الوادي يعني بجانب الشتاء ولا تكلت فقد جاء الصيف فلابد لها أن تطلب الماء

نسيل من الوبر وذلك قد جاء في حين أكلت الربيع تسمع

وحتى استبان الجاب بعد انسلالها ... من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها

الجاب حمار الغليظ أي علم التي حملت من اتنه والتي حالت أي لم تحمل والاتن لا ينظر أحملت أم لا

حتى عشرة ليلة أو عشر ليال

أتت بعد هيج الأرض إلا تعلقا ... بعهد الثرى حتى طواها ذبولها

يجاس بقيتها بعد الثرى ... حدث ... أدركت والثرى الندى من التراب يقول القوم شربوا أي قد بحث إن ضمنا طوا

... ذبولها ... جما ... الماء فغيبت بطونها فذلك في ذبولها ولو ... العهد ... الليس ... وقد

حشتها الزباني جرة في صدورها ... وصيرها من صلب فهي عميلها

الزباني قرنا العقرب ... حرارة العطش وشبه ... في بطونها من ... العلف ... الأيق ... الأشهاد

فلما حدا الليل النهار وأسدفت ... هوادي دجى كان يدنو صليلها

أشرف العدسية في أول ... الظلم والمراد ... الأداة

حداها جميع الأمر مجلوذ السرى ... حداء إذا ما استنعت هجولها

يريد ما جار العيس في ... حمار ... جمع ... فلم يستشر يقول ... الأمر ... أجمعه الأمر مجلوذ ... في

مصلت كعقلاء القنا ذاد نفسه ... عن الورد حتى ينتج فيها غليلها

المراد أن هذا الحمار شبه ... حيص كالعقلاء الذي ... والعقلاء ... في القلب واتج ... العطش

تغنيه من بين الصبيين ابنة ... نموم إذا ما ازند فيها صحيلها

الابنة العقدة ... بها ... القصبة ... وحيد ... صوت الابنة

فظلت تغالى حول جاب كأنه ... دبية آثار عظيم دحولها

يقول الحمير ينفع بعضها بعضا وذلك أنه ينتظر بها سقوط الشمس حتى ترد فكأنه ربيئة قوم يطلب ... الشار

محانيق أمثال القنا قد تقطعت ... قوى الشك عنها لو تحلّ سبيلها

محانيق ضمر أمثال القنا وطولها تقطعت حبال الشك عنها ... في الورد ... العطش

يراقب بين الصلب والهضب والمعى ... معا واحف شمسا بطيئا نزولها

ترى القلوة القوداء فيها كأنها ... تصدّى بعينيها فصدّت حليلها

القلوة الخفيفة من الأتن والقوداء الطويلة العنق يقول كأنها من ... والهاجرة امرأة ... وجهها ...

فأوردها مسجورةً ذات عرمضٍ تغول سيولُ المكفهرات غولها

مسجورة مملوءة والعرمض الخضرة على الماء والمكفهرات السحاب المتراكب تغولها تذهب بها ...

فأزعجها رامٍ بنبهم فأدبرت لها روعةٌ ينفي السلام جفيلها

جفيلها اجتهادها في العدو والسلام الحجارة تنفيها بحوافرها وتجتهد والروعة الفزعة

تقول سليمى إذ رأتني كأنني لنجم الثريا راقبٌ أستحيلها

يقال استحيل هذا الشخص اي انظر هل يتحرك ام لا فيقال قد حال اي تحرك

أشكوى حمتك النوم أم قد عرفت به هموم تعنّى بعد وهنٍ دخيلها

تعنى تعهد وبعد وهن اي بعد هدي من الليل ودخيلها داخلها وباطنها

فقلت لها لا بل هموم تضيفت نويّاتِ والظلماء ملقى سدولها

تضيفت نزلت ويقال هذا نويتهم ... اي اقام

أني دون طعم النوم تنبير القرى لها واحتيالي أي حالٍ أحيلها

لها اي لهذه الهموم ... طعم النوم اي حال ... وجهه

فطاوعت همي وانجلى وجه بازلٍ من الأمر لم يترك خلاجا بزولها

يقول امرني همي ... وانجلى وجه بازل اي تكشف وجه ... وهو ما نزلت به ومنه ... اي شقه يقول لم يترك استبانته في الامر خلاجا اي شكا

فالت عبيد الله من آل معمرٍ إليه ارحل الأنقاض يرشد رجالها

فتى بين بطحاوي قريشٍ كأنه صفيحة ذي غرين صافٍ صقيلها

إذا ما قريشٌ قيل أين خيارها أقرّت له شبانها وكهولها

وقال ذو الرمة أيضا

أتعرف أطلالا بوهبين فالحضر لمية كأنيار المفوّفة الخضر

وهبين والحضر موضعان والأنيار جمع نير وهو علم الثوب والمفوفة برود يكون وشيها صفرة ... خضراء

فلما عرفت الدار واعترّني الهوى تذكرت هل لي إن تصابيت من عذر

اعترني غلبني ومنه من عزّ بزّ اي من غلب سلب

فلم أر عذرا بعد عشرين حجةً مضت لي وعشرٍ قد مضين إلى عشر

... بعد اربعين سنة ويقال ان ذا الرمة كان ابن اربعين سنة ... انه قال ... العمر بلغت اربعين سنة فما عاش بعد ذلك الا يسيرا

فأخفيت شوقي من رفيقي إنه لذو نسبٍ دانٍ إليّ وذو حجر

محلّ الحواءين الذي لست رائيا محلهما الا غلبت على صبري

... حيث حلّا ونزلا ...

ونحا صبته النار في ظاهر كباقية التنوير أو نقط الحبر

النضح أثر النار ... ضبته يقال ضبته النار تضبته ضبا لفحته والتنوير ان تضرب اليد او الشفة بالابرة ثم يجعل عليها الاثمد

وغيدٍ ثلاثٍ بينهن خصاصةٌ تجاوزن في ربع ذمانا من اللهو

يعني بالثلاث الاثافي ... والخصاصة الفرج ...

كساهن لون السود بعد تعيّش بوهبين احماش الوليدة بالقدر

اي بعد ان كن بيضا وحمشت النار اوقدتها

أربت عليها كل هوجاء رادةٍ شمالٍ وأنفاس اليمانية الكدر

ابت اقامت بعرفة الطلال ... وكل ريح هوجاء [illegible]
[illegible] تتجر [illegible]

البوغاء والتربة الصحراء [illegible]

تَنُخُّ بِهَا بُوغَاءُ قُفٍّ وَتَارَةً ... تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ

البوغاء التراب [illegible] وتسن تصب [illegible] والآملة جمع [illegible] تضرب الى الحمرة

هِجَانٌ مِنَ الدَّهْنَا كَأَنَّ مُتُونَهَا ... إِذَا بَرَقَتْ أَثْبَاجُ أَحْصِنَةٍ شُقْرِ

الهجان [illegible] ومتونها ظهورها والاثباج [illegible] من [illegible] الحمرة

فَهَاجَتْ عَلَيْكَ الدَّارُ مَا لَسْتَ نَاسِيًا ... مِنَ الْحَاجِ إِلَّا أَنْ تَنَاسَى عَلَى ذِكْرِ

الحوج جمع حاجة اى [illegible] وانت ذاكر

هَوَاكَ الَّذِي يَنْهَاضُ بَعْدَ انْدِمَالِهِ ... كَمَا فَاضَ عَادٍ مُتْعَبٌ صَاحِبُ الْكَسْرِ

[illegible] هواك [illegible] ناسيا [illegible] فهاجت عليك الدار [illegible] هواك

[illegible] والاندمال [illegible] ولم [illegible] الى [illegible]

[illegible] الكسر [illegible]

إِذَا قُلْتُ قَدْ وَدَّعْتُهُ رَجَعَتْ بِهِ ... شُجُونٌ وَأَذْكَارٌ تَعَرَّضُ فِي الصَّدْرِ

يعنى هذا [illegible] اذا قلت قد ودعته اى هذا الهوى رجعت به امور وحاجات

لِمُسْتَشْعِرٍ دَاءَ الْهَوَى عَرَضَتْ لَهُ ... سَقَامًا مِنَ الْأَسْقَامِ صَاحِبَةُ الْخِدْرِ

[illegible] فى الصدر [illegible] هذا الهوى [illegible]

إِذَا قُلْتُ يَسْلُو ذِكْرُ مَيَّةَ قَلْبُهُ ... أَبَى حُبُّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى الدَّهْرِ

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا ... إِذَا مُوِّهَ الصَّمَّانُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

سبل القطر [illegible] من المطر والتمويه ان [illegible] من الماء [illegible]

[illegible] من السحاب

[illegible]

باذعاص

بِأَدْعَاصِ حَوْضَى ثُمَّ تُورِدُ أَهْلَهَا ... جَوَامِعُ يَطْفُو فَوْقَهَا وَرَقُ السِّدْرِ

الادعاص [illegible] الصغار [illegible] السدر [illegible]

مِنَ الْوَاضِحَاتِ الْبِيضِ تَجْرِي عُقُودُهَا ... عَلَى ظَبْيَةٍ بِالرَّمْلِ فَارِدَةٍ بِكْرِ

فاردة منفردة [illegible] عنقها عنق ظبية [illegible]

تَبَسَّمُ إِيمَاضَ الْغَمَامَةِ جَنَّهَا ... رِوَاقٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ فِي مَنْطِقٍ نَزْرِ

الايماض [illegible] والبرق [illegible]

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ... تَقَطُّعَ مَاءِ الْمُزْنِ فِي نُزَفِ الْخَمْرِ

موضوع الحديث [illegible] والنزفة [illegible]

[illegible] اذا تحدثت [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الحديث [illegible]

فَلَوْ كَلَّمَتْ مُصْغِي عَوَاقِلَ شَاهِقٍ ... رِعَانًا مِنَ الْأَرْوَى بِهَوْلٍ مِنَ الْغُفْرِ

[illegible] والشاهق [illegible] الشرف [illegible]

[illegible] من الوعول والغفر [illegible]

حَبَرْنَجَةٌ خَوْدٌ كَأَنَّ نِطَاقَهَا ... عَلَى رَمْلَةٍ بَيْنَ الْمُقَيَّدِ وَالْحَصْرِ

[illegible] وكذلك [illegible] ونطاقها [illegible]

لَهَا قَصَبٌ فَعْمٌ خِدَالٌ كَأَنَّهُ ... مُسَوَّقُ بَرْدِيٍّ عَلَى حَائِرٍ غَمْرِ

فعم ممتلئ وكذلك خدال [illegible] والمسوق [illegible] البردى [illegible] الارض [illegible]

لها جانب [illegible]

سَقِيَّةُ أَعْدَادٍ يُبِيتُ ضَجِيعَهَا ... وَيُصْبِحُ مَحْبُورًا وَخَيْرًا مِنَ الْحَبْرِ

ان تنبو به وتقلبه حتى لا تكاد تنزع قوله فيه القصب ابيض خم كالبردي وجمعه قصب فقال حربه ان شيء شبه

تعاليه براق الثنايا كأنه … اقاحي ونجني ليانعة قفر

تعليه … كان الثغر لمن … برق … قرن والاقحي سطر نحربه … اول المطر

كأن الندى الشتوي يرفض ماؤه … على اشنب الانياب متسق الثغر

الشنب برد في الذنب يقول كان برقه الندى الذي يقع في الشتاء من سنيه ويرفض يتفرق

وهبان تحت المسك في متناعم … خخام القرون غير صهب ولا زعر

تحسم بعض شعرها انجم وسخام ليس قرن … لين ليس … والقرون الذوائب … في الاثنيه قرن والزعر قلة الشعر

وتسعد اعطافها وتنوفه … وتمنع منه بالترائب والنحر

تنعرار تحد الكف … في وتنوفه … والترائب عظام القفد الاخرة تريبه

لها سنة كالشمس في يوم طلقة … بدت من سحاب وهي جانحة القصر

السنة الصفة … يوم طلق اي … سلمة طلقة وطلقة طلقة … الدرد فيه والاقرر والشمس حين … لم توار بسراب

فشبه صورتها بالشمس ثم وصف الشمس في القصر لتشرق حين … تكمل الشمس في ذلك الوقت

فما روضة من حزن نجد تهللت … عليها سحاء ليله والصبا تسري

الروضة كل مكان مستدير فيه نبت وماء والحديقة بمنزلة الروضة وتهللت سالت وبرت اتمامه المطر

بهاد برق غض النبات وحنوة … تعاورها الامطار كفرا على كفر

ذرق نبت وحنوة نبت طيب الريح وقوله كفرا على كفر اي مطر على مطر ومنه كفرة الطلسته … تهامه ثم تجرى

باطيب منها نكهة بعد هجعة … ونشرا ولا وعساء طيبة النشر

النشر الريح الجيد والنكهة النم والوعساء … لبته تنبت الا البقول … فتلك

فتلك التي يعتادني من خيالها … على النأي داء السحر او شبه السحر

يعتاد في يأتيني مرة بعد مرة

الحابن ابي موسى بلالا تكلفت … بنا البعد انقاض العربية الشقر

النقض رجيع السفر والعربية … والتقويس … وتكلفت الاتعاب مشقة وكذلك التجشم

مقربة لاثاء واصلة بها … لنا ليلها حتى ترى وضح الفجر

… ذابلة لا تفتر والتذنيب … السير

يغدين بنا وتباقيلا اعراده … ويحتبن اثناء الحنادس والغمر

… ينزلن عند الحي … والغمر الثم … يقال … الاعملات اي قليلا واثناء الحنادس … لعضد بعض

… التي حلمة الظلمة … الحنادس الليل الشديد الظلمة … الغمر الليل المعتم والتأويب

ان يسرن يومهن اجمع ثم ينزلن عند الليل

يقطعن اجواز الفلاة بفتية … لهم فوق انضاء السرى قمم السفر

يقطعن يعني الابل يقول لهم شخوص المسافرين وقمة الانسان قامته وجمعها قمم والانضاء المهازيل … نضو

والسفر جمع سافر مثل شارب وشرب وصاحب وصحب وراكب وركب وجوز كل شيء وسطه

تمر بنا الايام ما لمحت بنا … بصيرة عين من سوانا الى سفر

لمحت بنا بصيرة عين الاسفار … احدا وقالوا … لا يرى بعضنا بعضا ويقال ما بها … اي ما بها احد ويروى سفر يريد المسافرين

تقضين من اعراف لبنى وغمرة … فلما تعرفنا اليمامة عن عفر

تقضين اي تقضين يعني الابل وكان … ان يقول تقضضن … فقطعت وتستقض … في موضع

ولبنى جبل معروف … بنجد … من بعد … يقول … لانا من عفر … المعرف

اليمامة تراءت … من الازورار

تزاورن عن قُرّان عمداً ومن به ... من الناس وازوَرّت سُراهنّ عن حَجْرِ

قران ماء للقرى وحجر اليمامة تزاورن تعادلن عمداً عن قران صرفن عن حجر [illegible]

فأصبحن بالجومان يجعلن وجهةً ... لأعناقهن الجدي أو مطلع النسرِ

الجومان [illegible] الأرض [illegible] وجهة [illegible] الجدي [illegible] الشرق [illegible] العراق

فصمّمن في دوّيّة الدوّ بعدما ... لقين التي بعد اللتيا من الضُّمرِ

صممن [illegible] الدوية [illegible] الأرض [illegible] لقيت [illegible] الشدائد [illegible]

فرعن أبا عمرو وما بين أهلها ... وبينك من أطرافهن سوى شهرِ

فرعن [illegible] الطرق [illegible] شهرا

فأصبحن يعزلن الكواظم عمّةً ... وقد قلقت أجوازهن من الضُّمرِ

يعزلن الكواظم [illegible] كاظمة [illegible] صغر [illegible] قلقت [illegible] الضمر

فجئنا على خوصٍ كأن عيونها ... صُبابات زيتٍ في أواقي من صُفرِ

الخوص الغائرات العيون وصبابات بقايا زيت والصفر النحاس

مكلّين مصبوحي الوجوه كأننا ... بنو غِبّ حمّى من سُهومٍ ومن فَترِ

مكلين [illegible] [illegible] ضحية [illegible]

[illegible] الوجه [illegible]

وقد كنت أهدي والمفازة بيننا ... ثناء امرئٍ باقي المودة والذكرِ

دعوت أبا عمرو ولقومك كلهم ... سجيس الليالي عندنا أحسن الذكرِ

سجيس الليالي أراد أبداً ما بقيت الليالي

فلا تيأسن من أن ترى لك ناصحاً ... ومن أنزل القرآن في ليلة القدرِ

أي لا تيأسن من أن تدرك ما تريد من نصحي

أقول وشعثٌ والعرانين بيننا ... وشمّ الذرى من هضب ناصفة الحُمرِ

شم الذرى أعلاها [illegible] العرانين [illegible] ناصفة موضع في طريق اليمامة

إذا ذكر الأقوام فاذكر بمدحةٍ ... بلالاً أخا الأشعري أبا عمرو

أخا وصله زين الكريم وفضله ... يجيرك بعد الله من تلف الدهرِ

رأيت أبا عمرو بلالاً قضى له ... وليّ القضايا بالصواب وبالنصرِ

إذا حارب الأعداء يسقي عدوّه ... سجال الأمرّ الديفان والعلقم الخُضرِ

الديفان [illegible] الذي [illegible] الدلو

وحسنى أبي عمرو على من يصيبه ... كنبع الغيث الحيا النابت النضرِ

[illegible] النبت [illegible] النابت [illegible] الخضر [illegible] المطر [illegible] الخصب

وإن حارد المعطون ألقت كفّه ... هضوماً تسحّ الخير من خُلقٍ بحرِ

[illegible] المحاردة [illegible] الذي [illegible] بحر واسع

ومختلقٌ للملك أبيض فدغمٌ ... أشمّ أبجّ العين كالقمر البدرِ

مختلق [illegible] الفدغم الحسن الضخم الجسم أبج العين [illegible] شق العين [illegible] شقه

تضاءل أشراف البرية حوله ... لأزهر صافي اللون من نفرٍ زُهرِ

أي يرون أنفسهم صغاراً في شرفه والأزهر الأبيض

خلفت أبا موسى وشرف بانيٍ ... أبو بُردة الفيّاض من شرف الذكرِ

أي رفعت بني شرف الذكر وأبو بردة أبو بلال الممدوح

وكم لبلال من أب كان طيبا   على كل حال في الحياة وفي القبر

لكم قدم لا ينكر الناس أنها   مع الحسب العادي طمت على الفخر

يقال لفلان قدم صدق أي أثرة حسنة وسابقة تقدمت والعادي القديم وطمت علت وارتفعت

خليل النبي المصطفى عند ربه   وعثمان والفاروق بعد أبي بكر

خليل من المخالة وهي المصادقة يقال خاللته مخالة وخلالا وكان أبو موسى الأشعري ذا منزلة من النبي صلى الله عليه وسلم

وأنتم ذوو الأكل العظيم وأنتم   أسود الوغى والجابرون من الفقر

الأكل الحظ والرزق في الدنيا والوغى الصوت في الحرب

أبوك تلافى الدين والناس بعدما   تشاءوا وبيت الدين منقلع الكسر

تلافى تدارك وتشاءوا تفرقوا والكسر بعض الشقة التي تقع على الأرض

فشد إصار الدين أيام أذرح   ورد حروبا قد لقحن إلى عقر

الإصار الحبل الصغير الذي في وتد البيت فضربه مثلا للدين وأذرح بلد وهو حيث كان اجتماع الحكمين من قبل الشام

والعقر انقطاع حمل المرأة فأراد بعقر قصة الحكمين

تعز ضعاف الناس عزة نفسه   ويقطع أنف الكبرياء من الكبر

يقول ينصر ضعيفهم ويذل الأعز

إذا المنبر المحصور أشرف رأسه   على الناس جلى فوقه نظر الصقر

جلى نظر كما ينظر الصقر يقال جلى البازي تجلية إذا نظر من بعد ويقال أي [illegible] أشرف رأس المنبر [illegible] وأشرف

لعلوه رأس [illegible] أشرف رأس [illegible] وقت الخلافة

تجلت

تجلت عن البازي طشاش قليلة   وآنس شبحا وهو طاو على وكر

تجلت انكشفت والطشاش شبه طش وهو القليل من المطر وهو العمش وآنس أبصر وطاو جائع

فلم فاختار المقالة مصقع   رفيع البنى ضخم الدسيعة والأمر

[illegible] من الناس الذين [illegible] المنبر [illegible] الكلام والمصقع الصدوح [illegible] يقال صقع [illegible]

يصقع بها [illegible] والدسيعة [illegible]

ليوم من الأيام شبه قوله   ذوو الرأي والأحجاء منقلع الصخر

يريد فاختار المقالة لم [illegible] وشبه كلامه الصخر المنقلع

ومثل بلال سوس الأمر فانتوى   مهابته الكبرى وجلى عن الثغر

سوس الأمر [illegible] كشف

إذا انتكث الأوراد فرجت بينها   مصادر ليست من عيام ولا غمر

النكث [illegible] والأوراد [illegible] والغمر [illegible]

[illegible] يقال هذا النكث الأمور في موارد حسن إصدارك كل أمر مصدره [illegible] العيام

العجم والغمر الذي لم يجرب الأمور

وكلت فتاق العراق فأقصروا   وأغلقت أبواب البناء على ستر

فلم يبق إلا داخر في مخيس   ومنجحر من غير أرضك في جحر

الداخر الصاغر والمخيس الحبس

يغار بلال غيرة عربية   على العربيات المغيبات بالمصر

المغيبات اللواتي غاب أزواجهن بالمصر يقول إذا غزا الناس طلب [illegible] فنفاهم

وقال ذو الرمة

يا حاديي بنت فضفاض أما لكما ... حتى نكلمها همٌّ بتعريج

بنت فضفاض امرأة من كبير قيل والتعريج الاقامة

خودٌ كأن اهتزاز الرمح مشيتها ... لفاءُ مملوءة في غير تهبيج

خود حسنة الخلق لفاء ضخمة الوركين مملوءة حسنة على الخلق والتهبيج الانتفاخ والورم شرح

كأنها بكرة أدماء زينها ... عتق النجار وعيش غير تزليج

النجار الضرب والشكل وهو حلقة الكرم يقال هو على نجار اي على لونه وخلقته والعتق الكرم والتزليج التجوز الذي لا نغ فيه كالعيش التزجي

بس كفل وقال غيره التزليج الدون من كل شي يقال رجل مزلج اذا كان دونا وكاملا ...

في ربرب مخطف الأحشاء ملتبس ... منه بنا مرض الحور المباهيج

يريد وان كانت البقر والربرب جماعة البقر ومخطف الاحشاء ضامر البطن منطوه وملتبس مختلط والمباهيج جمع مبهاج ...

رايت لها بهجة وحسنا سع

كأن أعجازها والريط يعصبها ... بين البرين وأعناق العواهيج

يريد كأن اعجازها بين خلاخيلها واعناقها رملة سارية يعصبها ثيابها والبرين الخلاخيل والعواهيج الطوال الاعناق من الظباء سع

أنقاء سارية حلت عزاليها ... من آخر الليل ريحٌ غير حرجوج

السارية السحابة تمطر بليل والنقا القطعة من الرمل المستطيلة المحدودبة وكذلك الكثيب فشبه عجيزاتها بانقاء قد لبدها المطر والريح يعني ...

والعزالي افواه الراوية ومن المطر ... وغير حرجوج غير شديدة فهو اشد للمطر سع

تثني إذا جئن من أفواههن لنا ... عوج الأعنة أعناق العناجيج

... اعناق الخيل الطوال الاعناق ...

صوادي

صوادي الهام والأحشاء خافقة ... تناول الهام أشداق الصهاريج

الهام ... الهام اي عطاشها العطش في الهامة ... والعرب تقول العطش في الهامة ... خافقة تضطرب

والهيم العطاش ... والصهاريج الحياض تصنع بالحجر ... الشدق لها تقعيل

من كل أشنب مجرى كل منتلث ... يجري على واضح الأنياب مثلوج

الشنب برد وعذوبة في الاسنان والفم ... الاصمعي وقال غيره ... الاسنان ... فشفتها ما كان شفيه ...

... والمنتلث ... مثلج ... والواضح ... كان به ...

كأنه بعد ما تغضي العيون به ... على الرقاد سلافٌ غير ممزوج

كأنه يعني الريق ويعني الريق ... وتغضي تنام ... والسلاف ما سال من العنب من غير ان يعصر

وهمةٍ طامس الأعلام في صخب ... الأصداء مختلط بالترب ديجوج

الوهمة الارض البعيد ... بترب ... اي ... الترب ... في صخب الاصداء ... الديجوج ...

أمرقت من جوزه أعناق ناجية ... تنجو إذا قال حاديها لها هيجي

امرقت انفذت ناجية ... وهيج زجر للابل ... عن ... وقال ...

كأنه حين يرمي خلفهن به ... حادي ثمانٍ من الحقب السماحيج

يريد كان ... خلف الابل حمار وحش ... ثمانيا من الحقب ... اتنه

وذاكد الشمس أجاج نصبت له ... حواجب القوم والمهرية العوج

... يوم ... العوج ... لم ترج

إذا تمنازع جال الأجهل قذف ... أطراف مطرد بالحر منسوج

السجال السحاب القذف البعيد ... كان سحابه تنازع ... والحرى كانه ... يجري ... بينه ...

تلوي الثنايا بأحقيها حواشيه ❊ ليّ الملاء بأبواب التفاريج

الثنايا الطرق ... حواشي السحاب ... حتى ... السحاب ... جملة ...

التفاريج ... التي ... الا ... ثوب

كأنه والرهاء المرت تركضه ❊ أعراف أزهر تحت الريح منتوج

... السحاب ... الارض ... السحاب ... الارض ... فيه شبه السحاب ...

... حين ... من السحاب ... الاصمعي ... جملة ... فيها ... الذي

يجري ويرتدّ أحيانا وتطرده ❊ نكباء ظمأى من القيظية الهوج

يقول يجري السحاب ... ريح ... القيظ

في صحن يهماء يهتف السمام بها ❊ في قرقر بلعاب الشمس مضروج

الصحن ... السمام ... القرقر ... من الارض ... لعاب الشمس ...

قطع ... من ... الا ...

يغادر الأدحيّ المحص أزكبها ❊ كأن غاربه يافوخ مشجوج

يغادر ... المحص ... كانه ... مشجوج ... الراس ...

رفيق أعين ذيّال تشبهه ❊ فحل الهجان تنحى غير مخلوج

... من ... فيبقى ... الشوك ... جزل وغير محلوج لم يزل

عن ... اى الانقطاع عن ...

ومنهل آجن الجمات مجتنب ❊ غلّسته بالهبلات الهماليج

... منهل ... مجتنب ... علبة ... الماء ... الحركة علته ...

والهبلات ضخام الابل ...

تنفخ أشكل مخلوطا تقمّصه ❊ مناخر العجرفيات الملاجيج

تنفخ ... اشكل ... مخلوطا ... وتقمصه ... اذا ... والعجرفيات التي كان ...

... تنفخ ... الملاجيج ...

كأنما ضربت قدّام أعينها ❊ قطنا بمستحصد الأوتار محلوج

... القطن ... والقطن ... محلوط ... والقطن ... الاوتار ...

كأنّ أصوات من إيغالهن بنا ❊ أواخر الميس أصوات الفراريج

يقول ... اذا ... تقدم ... كان صوت ... الميس من ... بنا ...

تشلو الهوى وتجافي عن شفا نفها ❊ تجافي البيض عن برد الدماليج

... ترفع صدورها ... الله ... الا ...

الله اذا ... برد ... الدماليج

إذا مطونا نسوع الميس مصعدة ❊ يسلكن أخرات أرباض المداريج

الهيم تشرب الهيم ويجتنب ولعذار وما بجبال صعدة وذلك لما ارادوا وان تشرب التصعيد ويجب ترده

الازرق ويمسك الارياض والارض ويجتنب الاغمرات وهي خروق الهيم والمداريج جمع مدرج وهي الدرج

تدرج حتى تمحق ويجتنب بالتصعيد من نسم البطن

وقال ايضا

مَرَرْنَا عَلَى دَارٍ لِمَيَّةَ مَرَّةً ... وَجَارَاتِهَا قَدْ كَادَ يَعْفُو مُقَامُهَا

فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا ... أَهِلَّةُ آنَاءِ الدِّيَارِ وَشَامُهَا

آناء جمع نؤي شبهه بالهلال لاستدارته والشام جمع شامة وهي الوان تخالف لون الارض

وَقَدْ زَوَّدَتْ مَيٌّ عَلَى النَّأْيِ قَلْبَهُ ... عَلَاقَاتِ حَاجَاتٍ طَوِيلٍ سَقَامُهَا

العلاقات بقية في القلب من الحب

فَأَصْبَحْتُ كَالْهَيْمَاءِ لَا الْمَاءُ مُبْرِئٌ ... صَدَاهَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهَا هُيَامُهَا

الهيماء التي بها داء فهي تشرب ولا تروى وقوله ولا يقضي عليها هيامها اي لا تموت

كَأَنِّي غَدَاةَ الزُّرْقِ يَا مَيُّ مُدْنَفٌ ... يَكِيدُ بِنَفْسٍ قَدْ أَحَمَّ حِمَامُهَا

مدنف مريض يكيد بنفسه ينزع واحم حضر والحمام قدر الموت والزرق كثبات رمل

حِذَارًا اجْتِذَابِ الْبَيْنِ أَقْرَانَ طِيَّةٍ ... مُصِيبٍ لِقِرَانِ الْفُؤَادِ انْجِذَامُهَا

الاقران الحبال الواحد قرن كانهم كانوا في حبال في موضع فقطعت فقد فرق الطية حيث ينوون والقرة شر يصيب العظم فيهزمه

خَلِيلَيَّ لَمَّا خِفْتُ أَنْ تَسْتَفِزَّنِي ... أَحَادِيثُ نَفْسِي بِالْهَوَى وَاهْتِمَامُهَا

تستفزني تستخفني والاهتمام حديث النفس بالامر والازماع عليه

تداويت

تَدَاوَيْتُ مِنْ مَيٍّ بِتَكْلِيمَةٍ لَهَا ... فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ دَاءٍ كَلَامُهَا

أَنَاةٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ أَوْ نَوْرَ حَنْوَةٍ ... بِمَيْثَاءَ مَرْجُوعٌ عَلَيْهَا لِثَامُهَا

اناة من المراة البطيئة القيام

كَأَنَّ عَلَى فِيهَا تَلَأْلُؤَ مُزْنَةٍ ... وَمِيضًا إِذَا زَانَ الْحَدِيثَ ابْتِسَامُهَا

أَلَا خَيَّلَتْ مَيٌّ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي ... فَمَا نَفَّرَ التَّهْوِيمَ إِلَّا سَلَامُهَا

خيلت اي انها خيالا والتهويم شيء دون النوم

طُرُوقًا وَجُلْبُ الرَّحْلِ مَشْدُودَةٌ بِهِ ... سَفِينَةُ بَرٍّ تَحْتَ خَدِّي زِمَامُهَا

جلب الرحل خشبة بغير اداة

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ ... قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

البلدة الكركرة والبلدة الاخرى من الارض

يَمَانِيَةٌ فِي وَثْبِهَا عَجْرَفِيَّةٌ ... إِذَا انْضَمَّ إِطْلَاهَا وَأَوْدَى سَنَامُهَا

الاطلان الخاصرتان

وَدَاوِيَّةٍ يَهْمَاءَ يَدْعُو بِجَوْزِهَا ... دُعَاءَ الثَّكَالَى آخِرَ اللَّيْلِ هَامُهَا

أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مُدْلَهِمِّهَا ... إِذَا شَرَكُ الْمَوْمَاةِ أَوْدَى نِظَامُهَا

ثم قال الرجل ان يتقي رحله فيركب بالشرك الطريق او دون نظاميها تحي ونشت عنها بنيت السير

وَلَسْتُ بِمُحْيَارٍ إِذَا مَا تَشَابَهَتْ   أَمَالِيسُ مُخْضَرٌّ عَلَيْهَا ظَلَامُهَا

الأماليس المستوي من الارض يقال لها الاستوت تشابهت مخضر اسود

أُقِيمُ السُّرَى فَوْقَ الْمَطَايَا بِفِتْيَةٍ   إِذَا اضْطَرَبُوا حَتَّى تَجَلَّى قَتَامُهَا

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ   شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

مستظلات غارت عيونهن في تحت الحجاج مستظلة شويكية حين يطلع نابها يقال شاك ان تب

لعوارطلع شد الشوكة والحجاج عظم حول العين ويروى شدقية اي حين شقا نابها

يُطَرِّحْنَ حِيرَانًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ   سِقَابًا وَحُولًا لَمْ يُكَمَّلْ تَمَامُهَا

حيرانا جمع حوار وهو الفصيل الذي قد اتى عليه ثلاثة اشهر والسقاب الذكران ويقال لم حير سقط

من بطن امه سليلا فاذا كان ذكرا فهو سقب واذا كان انثى فهو حائل

تَرَى طِرْحَهَا مِنْ بَيْنِ غَافٍ وَحَائِلٍ   إِلَى حَيَّةِ الْأَنْفَاسِ مُغْفٍ عِظَامُهَا

يقال غفا يغفو غفوا واغفى يغفي اغفاء وحائل غير طاهر او عولها تنفس وقد ماتت الا د

يعني بحية الانفاس التي بها من غير رام

وَأَشْعَثَ قَدْ سَامَيْتُهُ جَوْزَ قَفْرَةٍ   سَوَاءٌ عَلَيْنَا صَحْوُهَا وَظَلَامُهَا

يعني بالاشعث صاحبه من مشقته عليه وجوز القفر وسطها يريد لا يبالي اذو ظلام كان ام صحو

نحن نسير على كل حال

تَهَاوَى بِهَا خَوْفٌ قَذَافٍ كَأَنَّهَا   نَعَامَةُ بِيدٍ ضَلَّ عَنْهَا نَعَامُهَا

قذاف متتابعة

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ايضًا

لِمَيَّةَ أَطْلَالٌ بِحُزْوَى دَوَاثِرُ   عَفَتْهَا السَّوَافِي بَعْدَنَا وَالْمَوَاطِرُ

كَأَنَّ فُؤَادِي هَاضَ عِرْفَانُ رَبْعِهَا   بِهِ وَعْيُ سَاقٍ أَسْلَمَتْهَا الْجَبَائِرُ

هاض رجع كسره والوعي الجبر

عَشِيَّةَ مَسْعُودٌ يَقُولُ وَقَدْ جَرَى   عَلَى لِحْيَتِي مِنْ عَبْرَةِ الْعَيْنِ قَاطِرُ

مسعود اخو ذي الرمة

أَفِي الدَّارِ تَبْكِي أَنْ تَفَرَّقَ أَهْلُهَا   وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ حَلَّمَتْكَ الْعَشَائِرُ

حلمتك اي صفتك بالحلم

فَلَا صَبْرَ أَنْ تَسْتَعْبِرَ الْعَيْنُ إِنَّنِي   عَلَى ذَاكَ إِلَّا جَوْلَةَ الدَّمْعِ صَابِرُ

فَيَا مَيَّ هَلْ يُجْزَى بُكَائِي بِمِثْلِهِ   مِرَارًا وَأَنْفَاسِي إِلَيْكِ الزَّوَافِرُ

الزفير ادخال النفس الى الجوف والشهيق اخراجه

وَاِنّي مَتى أُشْرِفْ عَلَى الجَانِبِ الَّذي   بِهِ اَنْتِ مِنْ بَيْنِ الجَوانِبِ نَاظِرُ

وَاَنْ لاَ اُنِيخُ اَمْحَى مِنْ دُونِ صُحْبَتي   لَكِ الدَّهْرَ مِنْ اَحْدُوثَةِ النَّفْسِ ذَاكِرُ

يريد يفتر والونيه الفتره

وَاَنْ لاَ يَنَالُ الرَّكْبَ تَهْويمُ وَقْعَةٍ   مِنَ اللَّيْلِ اِلّا اعْتَادَني مِنْكِ زَائِرُ

فَاِنْ تَكُ مَيٌّ حَالَ بَيْني وَبَيْنَهَا   تَنَائِي النَّوى وَالعَادِيَاتُ الشَّوَاجِرُ

التنائي التباعد والعاديات الصوارف وكذلك الشواجر يقال اشجره عنك اي ادفعه عنك

فَقَدْ طَالَ مَا دَجَّيْتُ مَيًّا وَسَاقَني   رَسِيسُ الهَوى مِنْهُ دَخِيلٌ وَظَاهِرُ

رسيس الهوى مسه

وَقَدْ اَوْرَثَتْني مِثْلَ مَا بِالَّذي بِهِ   هَوى غُرْبَةٍ دَانٍ لَهُ القَيْدُ قَاصِرُ

يعني البعير الذي به هوى بعيد

لَقَدْ نَامَ عَنْ لَيْلِي لَقِيطٌ وَشَاقَني   مِنَ البَرْقِ عُلْوِيُّ السَّنَا مُتَيَامِرُ

السنا الضوء يريد برقا جاء من العالية قبل سحاب من خلالش فهاجه اي جاءه من ناحية دارمي

اَرِقْتُ لَهُ وَالثَّلْجُ بَيْني وَبَيْنَهُ   وَحُومَانُ حُزْوى فَاللَّوى فَالحَرائِرُ

الحرائر مكان البرق اي ارقت له والثلج قلا والثلج حيز وبينه لانه كان بجبال

وقد

وَقَدْ لاَحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَاَنَّهُ   قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ

القريع الفحل المختار والجافر الذي قد ذهبت غلمته وعارض الشول ذهب عنها ولم يتبعها يقول كان سهيلا فحل يجفر اي ذهب النجم

نَظَرْتُ وَرَائِي نَظْرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَمَا   بَدَا الجَوُّ مِنْ حَيٍّ لَنَا وَالدَّسَاكِرُ

اي التفت بعد ما بدا الجو من حزوى والدساكر ارادها دبيوتها

لاَنْظُرَ هَلْ تَبْدُو لِعَيْنَيَّ نَظْرَةً   بِجُومَانَةِ الزُّرْقِ الحُمُولُ البَوَاكِرُ

اَجَدَّتْ بِاَغْبَاشٍ فَرَاحَتْ كَاَنَّهَا   مَوَاقِيرُ نَخْلٍ اَوْ طُلُوحٌ بَوَاصِرُ

يقال احد فلان في امره وجد فهو مجد جاد والاغباش بقايا من سواد الليل الواحد غبش والطلوح شجر الواحد طلح شبهه الابل بنخل الحمايد وبهذا الشجر وانما قال مواقير لانهم يعلقون على ابلكم الصوف الاحمر والاصفر يقال نخل موقر

ظَعَائِنُ لَمْ يَسْلُكْنَ اَكْنَافَ قَرْيَةٍ   بِسَيْفٍ وَلَمْ تَنْغُضْ بِهِنَّ القَنَاطِرُ

الاكناف النواحي والسيف كل ساحل وتنغض تحرك يقال نغضت سنه اي تحركت ونغض ومنه قال الله تعالى فسينغضون اليك رءوسهم

تَصَيَّفْنَ حَتّى اصْفَرَّ اَقْوَاعُ مُطْرِقٍ   وَهَاجَتْ لِاَعْدَادِ المِيَاهِ الاَبَاعِرُ

الاقواع جمع قاع وهي الارض المستوية ذات الطين الحر ومطرق موضع والاعداد جمع عد

وهو المسيل له مادة يقول ذهب عن الابل البرد فالعوت الشرب فهاجت له

وَطَادَ عَنِ الْعُجْمِ الْعِفَاءُ وَأَوْجَفَتْ بِرَيْعَانِ دُفَّاقِ التُّرَابِ الظَّوَاهِرُ

العجم صغار الابل شبهها بالنوى دعفاؤها وبرها وذلك لما سمنت القت وبرها المسن والريعان

اوله والظواهر ما ارتفع من الارض

وَلَمْ تُبْقِ الْوَاءُ الثَّمَانِي بَقِيَّةً مِنَ الرُّطْبِ الَّا بَطْنُ وَادٍ وَحَاجِرُ

الواء جمع لوى وهو ما انقطع من الرمل والحاجر منخفض طين وحوله شرف فيه ماء والثماني

هضبات جبل

فَلَمَّا رَأَيْنَ الْقِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ مِنَ الْعَقْرَبِيَّاتِ الْهُيُوجُ الْأَوَاخِرُ

القنع موضع طين وسطه والسفى ما طار فيه شئ والعقربيات موضع

جَذَبْنَ الْهَوَى مِنْ سِقْطِ حَوْضَى بِنُقْبَةٍ عَلَى أُمِّ ظُعَّانٍ عَدَنَّهُ الْمَحَاضِرُ

المحاضر المياه يقول نزعن من رأس من هذا المكان ويتبن الا بعين الظعاين وسقط حوضى منقطع

الرمل وسقه فيه بقية من سلاء التمر

فَأَصْبَحْنَ قَدْ نَكَّبْنَ حُزْوَى وَقَابَلَتْ مِنَ الرَّمْلِ نَجَّاءُ الْجَمَاهِيرِ عَاقِرُ

يقول اصبحن وهكذا قد تجنبن فيه من الرمل رملة ضخمة لا تنبت ويراد الوسط والجماهير عظام الرمل وعاقر لا تنبت

وَتَحْتَ الْعَوَالِي فِي الْقَنَا مُسْتَظِلَّةً ظِبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْعُيُونَ الْجَآذِرُ

العوالي عوالي الهوادج والقنا عيدان الهوادج

هِيَ الْأُدْمُ حَاشَى كُلَّ قَرْنٍ وَمِعْصَمٍ وَسَاقٍ وَمَا لِيثَتْ عَلَيْهِ الْمَآزِرُ

ليثت طويت والاثن بقي

إِذَا شَفَّ عَنْ أَجْسَادِهَا كُلُّ مُلْحَمٍ مِنَ الْقَزِّ وَاحْوَرَّتْ إِلَيْكَ الْمَحَاجِرُ

يريد لو انشف الملحم عن اجسادها رايت بياض كل ما وراءه واحورت نظرت

وَغَبْرَاءَ يَحْمِي دُونَهَا مَا وَرَاءَهَا وَلَا تَخْتَطِيهَا الدَّهْرَ إِلَّا الْمُخَاطِرُ

سَخَاوِيَّ مَاتَتْ فَوْقَهَا كُلُّ هَبْوَةٍ مِنَ الْقَيْظِ وَاعْتَمَّتْ بِهِنَّ الْحَزَاوِرُ

السخاوي الارض البعيدة الرقيقة التراب والهبوة الريح بالغبار والحزاور اكام صغار الواحد حزورة

قَطَعْتُ بِخَلْقَاءِ الدُّفُوفِ كَأَنَّهَا مِنَ الْحُقْبِ مَلْسَاءُ الْعَجِيزَةِ ضَامِرُ

الخلقاء الملساء والدفوف الجنوب والاحقب الحمار الذي بموضع حقيبته بياض

سَدِيسٌ تُطَاوِي الْبُعْدَ أَوْ حَدَّ نَابِهَا صَبِيٌّ كَحَرْفِ الطُّومِ الشَّعِيرَةِ فَاطِرُ

السديس سنها قبل البزول يقال سدس وسديس للذكر والانثى وصبي حين فطر بلون نابها كحرف

الشعيرة يقال فطر نابه حين طلع ويشبه القرم تعالى تطوى

إِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا رَاحَ فِيهَا تَقَاذُفٌ إِذَا شَرِبَتْ مَاءَ الْمَطِيِّ الْهَوَاجِرُ

[illegible]

نَجَاةٌ يُقَاسِي لَيْلُهَا مِنْ عُرُوقِهَا إِلَى حَيْثُ لَا يَسْمُو امْرُؤٌ مُتَقَاصِرُ

[illegible]

زَهَالِيلُ لَا يَعْبُرْنَ خَوْقاً سَبَخْنَهُ بِأَكْوَارِهَا إِلَّا وَهُنَّ عَوَاسِرُ

[illegible]

يُنَجِّينَا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ عِتَاقٌ مُهَانَاتٌ وَهُنَّ صَوَابِرُ

وَمَاءٍ تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهُ فَمَا بِهِ سَوَاءَ الْحَمَامِ الْحُضْنِ الْخُضْرِ حَاضِرُ

وَرَدْتُ وَأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا وَرَاءَ السِّمَاكَيْنِ الْمَهَا وَالْيَعَافِرُ

عَلَى نِضْوَةٍ تَهْدِي بِرَكْبٍ تَطَوَّحُوا عَلَى قُلُصٍ أَبْصَارُهُنَّ غَوَائِرُ

[illegible]

إِذَا لَاحَ ثَوْرٌ فِي الرَّهَاءِ اسْتَحَلْنَهُ بِخُوصٍ هَرَاقَتْ مَاءَهُنَّ الْهَوَاجِرُ

[illegible]

[illegible]

فَمِنْ بَيْنِ بَاقٍ لِلسَّرَاةِ كَأَنَّهُ فَنِيقُ هِجَانٍ دُمَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

[illegible]

نَجَائِبُ مِنْ آلِ الْجَدِيلِ وَشَارَكَتْ عَلَيْهِنَّ فِي أَنْسَابِهِنَّ الْعَصَافِرُ

[illegible]

بَدَأْنَا عَلَيْهَا بِالرَّحِيلِ مِنَ الْحِمَى وَهُنَّ جِلَاسٌ مُسْنِمَاتٌ بَهَازِرُ

[illegible]

فَجِئْنَ وَقَدْ بُدِّلْنَ حِلْماً وَصُورَةً سِوَى الصُّورَةِ الْأُولَى وَهُنَّ ضَوَامِرُ

إِذَا مَا وَطِئْنَا وَطْأَةً فِي غُرُوضِهَا تَجَافَيْنَ حَتَّى تَسْتَقِلَّ الْكَرَاكِرُ

وَيَقْبِضْنَ مِنْ عَادٍ وَسَادٍ وَوَاخِدٍ كَمَا انْصَاعَ بِالسِّيِّ النَّعَامُ النَّوَافِرُ

[illegible]

وَإِنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ ذَا جِعْنَ هِزَّةً دَرِيحَ الْمَحَالِ اسْتَقَلَّتْهُ الْمَحَاوِرُ

[illegible]

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْسَاسِ شَاءً كَأَنَّهُ جَدَايَا عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

الا ابس الذي عاتبك اذا [illegible] قطعت [illegible] تفرق [illegible] شجاع [illegible] بكان الجبل
جديا [illegible] الدم [illegible] البصيرة من الدم [illegible] الدم

نفض الحصى عن مجمرات وقيعة ... كارحاء رقد قلمتها المناقر

النفض التفريق [illegible] والمجمرات المكفوفة [illegible] شديدة [illegible]
[illegible]

مناسمها خثم صلاب كانها ... رؤس الضباب استخرجتها الظهائر

خثم [illegible] الضباب [illegible] الظهيرة عند الزوال

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ... لشيء نحته عن يديه المقادر

[illegible] نحته صرفته

وكائن ترى من رشدة في كريهة ... ومن غية تلقى عليها الشراشر

الشراشر [illegible]

تشابه اعناق الامور وتلتوي ... مشاريط ما الاوراد عنه صوادر

[illegible] ما الامر الذي [illegible]
[illegible]

الى ابن ابي موسى بلال طوت بنا ... قلاص ابوهن الجديل وداعر

بلاد ابت اليوم يدعو نباته ... بها ومن الاصداء والجن سامر

قواطع اقران الصبابة والهوى ... من الحي الا ما تجن الضمائر

تمري

تمري برحلي بكرة حميرية ... ضناك التوالي عيطل الصدر ضامر

[illegible] والضناك الغليظة الشديدة والتوالي [illegible] وعيطل طويلة

اسرت لقاحا بعد ما كان راضها ... فراس وفيها عزة ومياسر

[illegible]

اذا الركب اسروا الليلة مصمعدة ... على اثر اخرى اصبحت وهي عاسر

مصمعدة [illegible]

اقول لها اذ شمر السير واستوت ... بها البيد واستنت عليها الحرائر

شمر [illegible] الحرائر [illegible]

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته ... فقام بفاس بين وصليك جازر

[illegible]

بلال ابن خير الناس الا نبوة ... اذا نشرت بين الجميع المآثر

نماك ابو موسى الى الخير وابنه ... ابوك وقيس قبل ذاك وعامر

اسود اذا ما ابدت الحرب نابها ... وفي سائر الغيوث المواطر

وانت امرؤ من اهل بيت ذؤابة ... لهم قدم معروفة ومفاخر

يطيب تراب الارض ان ينزلوا بها ... وتختال ان يعلو عليها المنابر

وما زلت تسمو للمعالي وتجتني ... جنا المجد مذ شدت عليك المآزر

الى ان بلغت الاربعين وأُلقِيَت ... اليك جماهير الامور الأكابر

فاحكمتها لا انت في الدين عاجز ... ولا انت فيها عن هدى الحق جائر

اذا اصطفقت الالباس فرجت بينها ... بعدل ولم تعجز عليك المصادر

الالباس جمع لبس وهو الالتباس في الامر واصطفقت اختلطت

لنى وليلة تمزع جنابى فى تنى ... لما نلت من وسمى نعماك شاكر

[illegible]

فانت الذى ينجى ويبنيك كله ... بارض ابا عمرو له الدهر ذاكر

وانت الذى اخترت المذاهب كلها ... بوهبين اذ ردت عليك الاباعر

فايقنت انى ان لقيتك سالما ... تكن نجعة فيها حيا متظاهر

والفى امرء لا تنتحى بين ماله ... وبين اكف السائلين المعاذر

جواد اتوته الجود نفس كريمة ... وعرض من التحميل والذم وافر

اذا خاف شيئا وقرته سكينة

عزوف لما خطت عليه المقادر

لا حى عند الرزق ذا ارتقام ... لحى وان هاجت رجيع سقام

على ظهر عاء الكثيب كانها ... سنية رقم فى سراة قرام

[illegible]

الى جنب مأوى حامل لم تدع له ... من العين الارواح غير حطام

العين بحظاير الشجر [illegible]

كان بقايا حامل فى مناخها ... لقاة ودع او قيوض نعام

[illegible]

ترايك يائسن العوايد بعدما ... اهفن وطار الفرخ بعد زؤام

العوايد الامهات [illegible]

خلاء تمحن الريح او كل بكرة ... لها من خصاص الرمث كل ملام

[illegible]

وللوحش والجنان كل عشية ... بها خلفة من عازف ونعام

خلفة اختلاف [illegible] العزف [illegible] اصوات الطائر

كحلت بها انسان عينى فاسلبت ... بمعتسف بين الجفون توام

[illegible]

تبكى على مى وقد شطت النوى ... وما كل هذا الحب غير غرام

[illegible]

اذا انجردت الا من الدرع ... غدائر ميال القرون سخام

[illegible]

على مُتنةٍ كالنسع تحوذ نوبها ... لا حقف من رحل الغناء وكام

[illegible]

الا طرقت ميٌّ وبيني وبينها ... مهاوٍ لاصحاب السرى وترام

الهواء البعيدة [illegible]

فتى مسلم الوجه شارك حبتها ... سقام السرى في جسمه بسقام

السلام [illegible]

فاني هدت مي لصهب تغفرة ... وشعث باجواز الفلاة نيام

فان كنت ابرهيم تنوين فالنجى ... نزره والا فادعي بسلام

[illegible]

صفي امير المؤمنين وخاله ... سمي خليل الله وابن هشام

منير كضوء البدر يهتز للندى ... كما اهتز بالكفين نصل حسام

فدى لك من حتف المنون نفوسنا ... وما كان من اهل لنا وسوام

السوام الابل السائمة الراعية

منير كضوء البدر يهتز للندى ... كما اهتز بالكفين نصل حسام

فدى لك من حتف المنون نفوسنا ... وما كان من اهل لنا وسوام

السوام الابل السائمة الراعية

ابوك الذي كان اقشعر لفقده ... ثرى ابطح ساد البلاد حرام

[illegible]

نمى بك اباء كان وجوههم ... مصابيح تجلو لون كل ظلام

فانتم بنو ماء السماء وانتم ... الى حسب عند السماء جسام

[illegible]

اليك ابتعثنا العيس وانتعلت بنا ... فيافي ترمي بينها بهام

[illegible]

قلاص رحلنا من حيث تلتقي ... بوهبين فوضى ربرب ونعام

[illegible]

يراعين ثيران الفلاة باعين ... صواف سواد الماء غير ضخام

[illegible]

واذان نيل في براطيل نحتت ... براهن منها في متون عظام

[illegible]

إذا ما تجلّت ليلةُ الركبِ أصبحت   خراطيمُها مغمورةً بلغامِ

وكم واعستْ بالركبِ من متعسَّفٍ   غليظٍ وأحقافُ المطيِّ دوامِ

الموعس الواطأة والمتعسف على غير هدى

سباريتَ إلّا أن يرى متأمّلٌ   قنادعَ أسنامٍ بها وثغامِ

القنادع البقايا المتفرقة والاسنام شجرة والثغام نحو الحلي والحلي يبيس النصي [illegible]

ومن رملةٍ عذراءَ من كلّ مطلعٍ   تموّقَ عنها في الترابِ ركامِ

هذا المسلك [illegible] اي تصعد كل مطلع [illegible] في التراب [illegible] وركام بعضه على بعض

وكم نفّرت من رامحٍ متوضّحٍ   هجانِ القرا ذي سفعةٍ وخدامِ

الرامح الثور [illegible] والمتوضح الابيض [illegible] والقرا الظهر والهجان الابيض [illegible] في القوائم خطوط كالخلاخيل

لياحِ الشبيبِ أنجلِ العينِ ألّفٍ   لما بين غصنٍ مغبلٍ وهيامِ

لياح ابيض [illegible] انجل العين واسعها [illegible] والهيام [illegible]

ومن حنشٍ ذعفِ اللعابِ كأنّه   على الشركِ العاديِّ نضوُ عصامِ

ذعف اللعاب اي سمه سريع القتل والشرك الطريق والعادي القديم ونضوه [illegible] والعصام خيط القربة شبه الحية به

بأغبرَ مهزولِ الأفاعي مجنّةٍ   سخاويهِ منسوجةٌ بقتامِ

مهزول الافاعي [illegible] مجنة [illegible] سخاويه ما ارتفع [illegible] والقتام الغبار

وكم خلّفت أعناقُها من نحيرةٍ   وآدعنَ من قودِ الجبالِ خشامِ

النحيرة قطعة من الارض [illegible] غليظة [illegible] وهو انف الجبل والخشام [illegible] وهو العظيم الانف

يشبّهه الراؤون والآلُ عاصبٌ   على نصفِه من موجِه بخزامِ

سماوةَ جونٍ ذي سنامين معرضٍ   سما رأسُه عن مرتعٍ بحجامِ

[illegible] ذي سنامين [illegible] والحجام شيء يشد به فم البعير [illegible]

وكم عسّفت من منهلٍ متخاطأٍ   أفلَّ وأقوى بالجمامِ طوامي

المنهل المتخاطأ التي تخطاه الناس لم ينزلوا به [illegible]

[illegible]

إذا ما وردنا لم نصادفْ بجوفِه   سوى وارداتٍ من قطاً وحمامِ

كأنّ صياحَ الكدرِ ينظرن عقبَنا   تراطنُ أنباطٍ عليه قيامِ

الكدر القطا [illegible]

إذا ساقيانا أفرغا في إزائه   على قلصٍ بالمقفراتِ خيامِ

الازاء مهراق الدلو [illegible] من العطش

تداعين باسمِ الشيبِ في متثلّمٍ   جوانبُه من بصرةٍ وسلامِ

اسلاء وصف صوت الماء عند الشرب والتشم تحرض الكلب والبصر كيلان الجن والطين حزه

والسلام الحجارة الاكاس سلمه من غير ... قال الاصمعي فلذا ... يقول الحمر شربت

حتى الذي شربت حلت ... قبل الماء وقال ... شيئا يحتي حين ... شرفوا

شرب صلات شرفوا له شرب ركنا

ذهابٌ لأشباهٍ كأنّ هويّها إذا انخنّ أدلجا هويّ جهام

... الذي من الارض ... والجهام السحاب ... الذي هراق ...

كأنا على أولاد أحقب لاحها ورمي السفا أنفاسها بسهام

الاحقب حمار الوحش ... جنوب ... السفا ... بكل السفا

سهام وهو شوك البهمى

جنوبٌ ذوت عنها التناهي وأنزلت بها يوم ذبّاب السبيب صيام

ذوت جفت ... التناهي ... حيث ... يقال ... أي ...

الحمار اي ... ذنابها ... يحرك

كأنّ شخوص الخيل فيها من مكانها على جدد هي أو شخوص خيام

... كان شخوص ... واخر ... الصغر ... موضع

شخوص ... شخوص خيام

يقلّبن من شعراء صيف كأنما موارق اللذع انخرام مرام

يقلبن

يقلبن أي يحركن والشعراء ذباب ... اي ... في ... والنزع

يقول كأنها سهام نحوهم

نُوَرٌ كنقش العاج فوق دوابرٍ محجّلةٍ أرساغها وحوام

الدوابر ... والنقش ... محجلة ...

فلما ادّرعن الليل أو كنّ منصفا لما بين ضوءٍ فاسحٍ وظلام

ادرعن الليل دخلن فيه وفاسح منفسح حين ...

توخّى بها العينين عنّي عمادة أقبّ رباعٍ أو قويرح عام

توخى تعمد واقب ضامر البطن ...

طوى البطن ذمّام كأنّ مخيلة عليهن إذ ولّى هديل غلام

... البطن ضمر ... بعد ... من ...

يشجّ بهنّ الأرض شجّا كأنما يحرّق في قيعانها بضرام

... ضرام ...

أمن دمنةٍ بالجوّ جوّ جلاجل دميلك منهلّ الدموع جزوع

عصيت الهوى يوم القلات لداعي الهوى يوم النقا لمطيع

أرَبَّتْ بها هوجاءُ تستدرجُ الحصى مُفَرِّقةٌ تذري التراب جموعُ

أراجعةٌ يا مَيُّ أيامُنا التي بذي الرمث أم لا ما لهنّ رجوعُ

فلو لم تَشُقني الظاعنون لشاقني حمائمُ وُرْقٌ في الديار وقوعُ

تجاوبن فاستبكين من كان ذا هوى نوائحُ ما تجري لهنّ دموعُ

إذا الحيُّ جيرانٌ وفي العيش غِرّةٌ وشَعبُ النوى قبل الفراق جميعُ

دعاني الهوى من حيث يحوي وشا هوى من هواها تالدٌ ونزيعُ

إذا قلتُ من طول التنائي قد انقضى أتى مُشتَهٍ منه عليّ رجيعُ

عشيةَ قلبي في الجميع صديعةٌ وراح جنابُ الظاعنين صديعُ

فلله شعبانيةٌ صدعا الحصى هي اليوم شتى وهي أمسِ جميعُ

إذا مدّ حبلانا أصح بوصله هشامٌ فأمسى في قواه قطوعُ

يقول اذا اشتد بحبل قطعه هشام وهو اخوه

أغرّ هشامًا من أخيه ابن أمه قوادمُ ضأنٍ يسّرت وربيعُ

اي القوادم للبروق ... للضأن والقوادم تخلف اللبن ... الذئب تقول اغر

اتاه ما ليس ... وليرت ... ويح مطر ربيع

ولا تخلف الضأن الغزار أخا الغنى إذا ناب أمرٌ في الصدور فظيعُ

تباعد

تباعدُ مني أن رأيتَ حمولتي تدانت وأن أحيا عليك قطيعُ

تدانت قلت ... يقول العضهم اسلو ... ان ... وجاءك وكثر قطيعه من الابل

وللؤمُ في صدر امرئ السوء إذا جئتَ منه عليك ضلوعُ

إذا قلتُ هذا عامَ يعطفُ شيمةً بخيرٍ على ابني أمه فيريعُ

يقول ... غير ... لواحج

أبى ذاك أو ينادي الصفا من متونه ويُجبر من رفض الزجاج صدوعُ

الرفض الرفض المتفرق ... بعر ... نفسه ومعودا

حيّا الله أبانا عن الضيف بالقرى وأضعفنا عن عرض والده ذبّا

وأجدرنا أن يدخل البيتَ باسته إذا القفُّ أبدى من مخارمه كبا

وأعرفنا بالخاطبات عشيةً وفي عُقُر الأحواض أعرمنا ذنبا

ألا أيها الرسمُ الذي غيّر البلى كأنك لم يعهد بك الحيَّ عاهدُ

ولم تمشِ مشيَ الأُدْمِ في رونق الضحى بجرعائك البيضُ الحسانُ الخرائدُ

الأدم ... البيض ... الطوال ... ورونق الضحى اوله ...

تردّيت من ألوان نور كأنها زرابيّ وانهلّت عليك الرواعدُ

خاد عاد الرسم ... وذاك انه والزرابي البسط والانهلال شدة وقع المطر

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى بوهبين أن تسقى الرسوم البوائدُ

فلم يبق منها غير آريّ خيمة ومستوقد بين الخصاصات هامدُ

الخصاصات الفرج التي بين الاثافي وهامد يعني الرماد

ضربت لأرواق السواري كأنه قرا البو تعتاده ثلاث صعائدُ

يقول ضربت هذه الرماد التي هي ... فصار كظهر البو عطفت ... جلد حوار ... ثم ...

فحشي فعطفت على ولدها التي كان لها فان ... عطفت عليه ... وتقال ... الغز

اروقة اي نفسه فصار ... المطر

أقامت به حتى تعذّر ... من الصيف أجاش اللوى فالغرا قلْ

تعذرت ذهب ماؤها ... موضع تحتبس فيه ... منقطع الرملة ... الغردة

وجال السفا موج الحباب وقلّصت مع النجم عن أنف المصيف الأوابدُ

سحاب ... الماء وصدر ... صغارا مع النجم ... الثريا والاوابد الغدران

والعرب تقول حين ... تطلع فيه الثريا غدوة وذهبت الاوابد والغدر المصيف ...

وهاجت بقايا القلقلان وعطّلت حواليه هوج الرياح الحواصدُ

... بت ... ينقص ... من ... وورقه التي كان ...

وما يبق في منقاض دفن توائم من الرغب أو لاد المكاكي واحدُ

... في حيث انقاض ... اي ... المكاكي ... الرغب الفراخ

فلما تقضى ذاك من ذاك واكتست ملاء من الآل المتان الأجالدُ

اي ذهب الرطب من البيس ... الملاء ... علظ من الارض

يمم تأوي أهل خرق منهلا له كوكب في صرة القيظ باردُ

... التي ... والكوكب معظم الماء والصرة شدة القيظ

لقا بين أجماد وجرعاء نازعت حبالا بهن الجازيات الأوابدُ

لقا يعني هذا المنهل ملقى بين اجماد ... من الرمل ... كأنها جاذبتها واتصلت به

المنازعة المجاذبة والاوابد ... والجازيات ... عن الماء بالرطب

تنزّل عن زيزاءة القف وارتقى عن الرمل وانقادت إليه المواردُ

الزيزاءة الغليظ ... مرتفع عن الرمل ... الغلظ وانقادت تتابعت اليه الطرق

من كل مكان

له من مغاني العين بالحي قلّصت مراسيل جونات الذرى ... خرّدُ

لم يرد بهذا الماء ومعدل العين وطنها وقلصت شربت والكراسيس التراع من الابل وجبات الرعاوي

من العرق ودفر البعير للاصد ولا كان الحمين في قفاه وصلا شديد يقول ابن الابل حتى من اوطار الوحش

مُشَوَّكَةِ الاَلحِي كَاَنَّ صَرِيفَهَا   صَرِيفُ الخَطَاطِيفِ اعتَقَهَا المَرَاوِدُ

اي خرج شوك انيابها من بزل وصريفها صوت انيابها والخطاف الذي البكرة ولو كان من حديد

فهو خطاف ولو كان من خشب فهو قعو عقعقها المراود بسهم فصوتت يقال قعو وعقو

يُصَعِّدنَ رُقشًا بَينَ عُوجٍ كَاَنَّهَا   زِجَاجُ القَنَا مِنهَا نَجِيمٌ وَعَانِدُ

الرقش التي فيها نقط في لون رقشها والعوج الانياب التي عصلت ونجيم حين

تطلع وتبدو وعاند غليظ او لو اغلظ

اِذَا اَوجَعَتهُنَّ البُرَى اَو تَنَاوَلَت   قُوَى الصُّفرِ عَن اَعطَافِهِنَّ الاَوَابِدُ

يقول يصعدن رقشا اذا اوجعتهن البرى عند مد الازمة وتناولت الاوابد قوى الصفر وهو النسع

يشد به

عَلَى كُلِّ اَجَارِي اَو كُمَيتٍ كَاَنَّهُ   مُنِيفُ الذُّرَى مِن هَضبِ ثَهلَانَ فَارِدُ

اجاري قوله حمرة الى السواد والاجاري ... والهضب الجبل الصغير وثهلان جبل بعيد وفارد

اَطَافَت بِهِ اَنفُ النِّهَادِ وَشَرَّبَت   عَلَيهِ النَّهَاوِي القِيَانُ التَّلَائِدُ

انف

انف النهاد اقلها والنهاوي الالوان مختلفة من السياب والتلايد التلاق شربن صغار

وَرَفَّعنَ رُقشًا فَوقَ صُلبٍ كُمُونُهُ   قَنَا السَّاجِ فِيهِ الاَنسَاعُ الخَرَائِدُ

القسم شبه مدرة والمدات المسترسلات وقنا الساج عيدان الهودج والخرائد

يُمَشِّينَ عَن اَعطَافِهِ حَسَكَ اللِّوَى   كَمَا تَمسَحُ الرُّكنَ الاَكُفُّ العَوَابِدُ

الله ان البعير ربع بقصر ومحك اخر يقصر من البيت واخرايس وذكر وقت الذبايح

الاحلاء وهي الالات التي لها ثبت

تَنَطَّقنَ مِنَ الرَّملِ الغِنَاءِ وَعُلِّقَت   بِاَعنَاقِ اُدمَانِ الظِّبَاءِ القَلَائِدُ

تنطقن اتزرن يعني لبث يقول كان عليهن نطقا من رمل الغناء من عظم عجيزتهن وكثيرا

وعلقت القلايد منهن بما فوق لون الظباء والادمان البيض الخدود

مِنَ السَّاكِنَاتِ الرَّملِ فَوقَ سُوَيقَةٍ   اِذَا طَرِبَت عَنهَا الاَنِيسُ الصَّوَاخِدُ

يعني الظباء وسويقة موضع والصواخد شدة الحر

تَظَلَّلنَ دُونَ الرَّملِ اَرطَى تَاَزَّرَت   بِهِ الزُّنقُ اَو مِمَّا تَرَدَّى الخَرَائِدُ

يَجتَثنَ الثَّرَى تَحتَ الجُذُوبِ فَاَشبَهَت   عَلَى الاَجنُبِ العُليَا غُصُونٌ مَوَائِدُ

موايد موايل وانما يحتثن الثرى لتبرد سردها

671

۲۲۵ ورق



